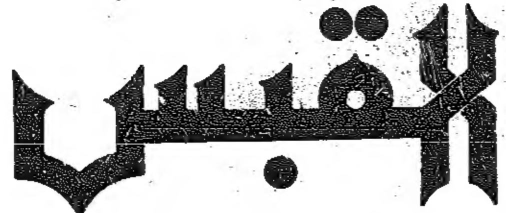



رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

القبس ٨ صفر ١٤٠٥هـ — ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٤٧٨ — الكويت.
AL-QABAS, Thursday, 1st November, 1984 — 13th, Year, No. 4478 — Kuwait.






في حديث لرؤساء تحرير «الانباء» و«الرأي العام» و«القبس»

## الامير حسن: لن يبقى تاريخ للقدس بعد ١٠ سنوات

ص ٩

قصة محاولات الانقلاب على ابو عمار

ص ١١

# توزيع ٤ آلاف قسيمة على ٧ مناطق

## مساحة الواحدة ٤٠٠ متر وقيمتها ١٠ آلاف دينار

كتب عبد السلام العوضي:

علمت «القبس» من مصادر مطلعة بان وزارة الاسكان تسلمت ... السكنية التي خصصت من بلدية الكويت للهيئة العامة للاسكان بعد مناقشتها من قبل المجلس الاعلى للاسكان واقرار توصيات بها على ان تكون مساحة القسيمة الواحدة ٤٠٠ متر وسعر ١٠ آلاف دينار كويتي فقط.

وقالت المصادر أن عدد القسائم يبلغ ٤ آلاف قسيمة موزعة على المناطق التالية: جزيرة فيلكا، الجهراء، جنوب الاندلس، القنطاس، الدائرية، جنوب صباح السالم والعارضية.

وسوف تعلن وزارة الاسكان قريبا استدعاء اصحاب طلبات القسائم لمن يرغب في ضوء تحديث الطلبات الذي تم اخيرا. علما بانه سوف تكون ترخص البناء ثلاثة ادوار اذا رغب المستحقون بذلك.

ومن جهة ثانية بلغ مجموع الطلبات التي تم تحديثها حتى يوم أمس ١٣ الفا و ٣٥٦ طلبا في مناطق الدعية والرقة، والصليبخات وخيطان.

— البقية على الصفحة ١٩ عمود ١—

## صندوق بـ٥٠ مليون دينار لرفع قيمة الموجودات من الأسهم

وجهت ثلاث شركات استثمارية هي الكويتية للاستثمار، والكويتية الدولية للاستثمار، والاستثمارات الخارجية، دعوة الى الشركات الكويتية المساهمة المدرجة في البورصة للمشاركة في انشاء صندوق خاص لتكوين محفظة استثمارية من الاسهم الكويتية في سوق الاوراق المالية على ان يكون راسمال هذا الصندوق ٥٠ مليون دينار كويتي.

وجاء في الدعوة ان الهدف من انشاء هذا الصندوق هو وضع حد لانخفاض اسعار الاسهم بل واعادتها الى وضع قريب من الوضع الذي كانت عليه ابان دعم الحكومة للاسعار، والذي استمر منذ اكتوبر ١٩٨٢ وحتى ابريل ١٩٨٤. وعللت الشركات الثلاث دعوتها هذه بان انشاء الصندوق

— البقية على الصفحة ١٩ عمود ٦—

## حفل «تأبين» لسوق المناخ اليوم
## قبول ١٦ شركة في السوق الموازي

● دعوة «المقفلات» للانضمام للسوق

جمع العاملون في سوق المناخ مبلغا من المال امس لاقامة حفل شاي «تابيني» للسوق الذي سيمتنع فيه بدءا من السبت اية عمليات تداول اسهم، حيث لن تتوانى السلطات المختصة عن استعمال (القوة) لتطبيق هذا القرار اذا اقتضى الامر.

وفيما بات يتعين على متعاطي الاسهم الخليجية الانتقال الى المبنى الجديد لسوق الاوراق المالية عبر الشارع المقابل ليمارسوا عملهم هناك تحت مظلة قوانين واجراءات تنظيمية، اعلن مسؤول في البورصة امس عن قبول ١٦ شركة خليجية في السوق الموازي الذي ستتداول هذه الاسهم فيه فيما هدد بالوقت نفسه باغلاق مكاتب لباقي الشركات في الكويت التي لن تسدد رسوم قيدها في السوق خلال اسبوعين من الان.

في غضون ذلك ارسلت البورصة كتبا الى ٣١ شركة مقفلة تدعوها لتقديم طلبات انضمام للسوق الموازي.

● ص ١٤ ●

دعاوى من الدلالين بسوق الاسهم لتحصيل مستحقاتهم من العمولات

● ص ١٥ ●

الاوبك: تقاسم تخفيض الانتاج

الكويت تخفض ١٥٠ الف برميل يوميا

● ص ١٥ ●

قضايا القبس

ص ٢٥ — ٤٠

### الامير وولي العهد في مقدمة مشيعي والدة المرحوم صباح السالم

شيع في الساعة الثالثة والنصف عصر امس جثمان والدة المغفور له الامير الراحل الشيخ صباح السالم الصباح.

وكان في مقدمة المشيعين صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وافراد الاسرة.

وسوف تتقبل الاسرة التعازي اليوم الخميس في قصر المسيلة.

رصاص السيخ الانتقامي اغتال انديرا.. والهندوس يتعهدون بالثأر

# حرب أهلية تهدد الهند





● هنود من طائفة السيخ مبتهجون ● منع انصار غاندي من الدخول الى المستشفى (ي.ب — راديو) ● راجيف غاندي يقسم اليمين

تحركت الهند بسرعة لسد الفراغ السياسي الذي نجم عن اغتيال رئيسة الوزراء أنديرا غاندي برصاص ثلاثة من الحراس السيخ امس. وتولى ابنها راجيف غاندي «٤٠ عاما» منصب رئيس الوزراء بعد تسع ساعات من اغتيالها.

واحكمت قوات الامن قبضتها على البلاد لمنع القلاقل الطائفية، ورغم ذلك اشتبك انصار غاندي من الهندوس الذين تعهدوا «بالانتقام» مع جماعات من السيخ كانت ترقص في الشوارع ابتهاجا. فيما ابدى مراقبون خشيتهم من اندلاع حرب اهلية طائفية واسعة النطاق..

(غاندي — ٦٦ سنة) اغتيلت على يد حرسها الخاص من السيخ امام منزلها في نيودلهي امس، وفارقت الحياة اثناء عملية جراحية اجريت لها لاستخراج ٨ رصاصات استقرت في قلبها ومعدتها وفخذيها اطلقها عليها ثلاثة من الحراس السيخ الذين قتل اثنان منهم بواسطة حراس آخرين واعتقل الثالث.

واعلنت طائفة السيخ مسؤوليتها عن اغتيال غاندي وقال ناطق باسمها «لقد انتقمنا» «تعيش طائفة السيخ» واخذ افراد هذه الطائفة يرقصون فرحا ويوزعون الحلوى لكن الهندوس الذين سيطر عليهم الغضب اخذوا يهتفون «اقتلوا السيخ» لقد قتلوا امنا. وهاجم الهندوس السيخ امام المستشفى الذي ترقد فيه غاندي بالعصي والحجارة والسلاسل الحديدية، كما وقعت اشتباكات بين الطرفين في ٣ مدن هي نيودلهي وكلكتا ومدراس لكن قوات الجيش والبوليس التي استنفرت اثر اطلاق النار على غاندي سارعت على الفور الى وضع حد للاشتباكات كما سارعت الهند الى ملء الفراغ السياسي الذي نجم عن اغتيال غاندي واختارت ابنها راجيف غاندي خلفا لها.

واندلعت اعمال العنف على نطاق واسع في عدة مدن في جميع ارجاء الهند وذلك عندما هاجمت الجماهير الغاضبة افراد طائفة السيخ ومنازلهم ومعابدهم.

وقالت وكالة الانباء الهندية ان حظر التجول فرض في ثلاث مدن بشمال ووسط وشمال شرقي الهند. وذكرت

— البقية على الصفحة ١٩ عمود ٦—

التطورات وردود الفعل

● ص ٢٠ — ٢١ ●

### الامير وولي العهد يعزيان بوفاة غاندي

بعث سمو الامير برقية تعزية ومواساة للرئيس الهندي زايل سنغ والشعب الهندي الصديق بوفاة رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي التي اغتيلت امس.

وجاء في برقية سموه «اننا اذ نستنكر هذا العمل الاجرامي الاثيم لنعرب لفخامتكم وللشعب الهندي الصديق ولاسرة الفقيدة باسم شعب الكويت وباسمي عن مواساتنا القلبية في هذا المصاب الجلل.. لا شك انها بوفاتها ستترك فراغا على المسرح الدولي بشكل عام وحركة عدم الانحياز بشكل خاص لما بذلته من جهود كبير لتثبيت الحركة دوليا».

وبعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح برقية تعزية مماثلة الى كل من الرئيس الهندي ورئيس وزراء الهند الجديد راجيف غاندي.

وقال الشيخ سعد «ان العالم اجمع سوف يستشعر غياب هذه الزعيمة العظيمة وان الكويت ستذكر دائما بالتقدير حرصها على تعزيز علاقات الصداقة التقليدية بين الكويت والهند وتأييدها الثابت للقضايا العربية وجهودها المخلصة من اجل حركة عدم الانحياز وخدمة السلام العالمي».

### الروتين عطل صرف رواتب المدرسين الجدد

علمت «القبس» ان رواتب اكثر من الف مدرس جديد عن اكتوبر الماضي لم تصرف حتى امس وان بعض نظار المدارس صرفوا مبالغ تتراوح ما بين ٥٠ الى ١٠٠ دينار كقروض لهؤلاء المدرسين من ميزانية مقاصف المدارس.

وكانت رواتب المدرسين القدامى قد صرفت يوم ٢٧ اكتوبر بينما لم تتمكن الادارة المالية من صرف رواتب المدرسين الجدد بسبب اجراءات روتينية. وكان هؤلاء المدرسون قد تسلموا عملهم في شهر سبتمبر الماضي.

### الدوام الشتوي

يبدأ اليوم الدوام الشتوي لموظفي الدولة حيث يبدأ من الساعة السابعة والنصف صباحا ويستمر حتى الواحدة والنصف بعد الظهر ما عدا يوم الخميس فينتهي الدوام في الحادية عشرة والنصف صباحا.

وزير الدولة:
قصة الكويت ظروفها غير عادية

● ص ٢ ●

القبض على عصابة اسطوانات الغاز

● ص ٦ ●

ابتداء من السبت المقبل
وكل سبت في القبس
صالح جاسم شهاب
يستأنف نشر حلقات الجزء الثاني من التعليم في الكويت والخليج .. أيام زمان

### قضية اليوم
## سقطت الاسطورة

امس، سقطت الاسطورة برصاص الحرس الخاص .. وبدأت الهند تستعد لمرحلة الانهيار السريع.

تهاوت «جان دارك» .. وتهاوت معها احلام نصف مليار هندي كانوا يقولون: غدنا افضل من يومنا، لان انديرا تسعى لتحقيق غد افضل لنا.

والذين كانوا يقولون: «انديرا هي الهند» شاهدوا الهند تهوي مضرجة بدمائها بفعل رصاصات مجنونة.

وليس صدفة ان تكون آخر كلمات انديرا في آخر خطاب القته قبل مصرعها بيوم واحد «انني على استعداد للتضحية بدمي.. من اجل الهند».

وقد فعلت.

★ ★ ★

والرصاصات التي قتلت انديرا غاندي، اغتالت في الوقت نفسه تجربة رائدة للعالم الثالث .. تجربة الاعتماد على النفس رغم انف الظروف الصعبة وفي استقلال تام عن الدول العظمى.

وأزاحت الرصاصات الجانية سدا منيعا في وجه تحول الهند الى بؤرة صراع بارد وساخن يلهب شبه القارة باكملها وينعكس على القريبين والبعيدين.

وفقدنا نصيرا للعرب وللحقوق الفلسطينية عز نظيره في زمن شح فيه الاصدقاء.

عقبة زالت من طريق المتآمرين على مستقبل الشعوب، لكنها ستظل نموذجا يحتذى وعملاقا في سجل الخالدين.

القبس








## بيت الزكاة يستعد للانتقال لمقره الجديد في السالمية

أعلن بيت الزكاة أمس أن الترتيبات اللازمة تجري حاليا لانتقاله من مقره الحالي في مجمع الاوقاف الى مقره الجديد في السالمية .

وقال مصدر مسؤول في البيت ان الاستعدادات جارية الآن لتجهيز المقر الجديد الذي يتكون من عمارتين في شارع سالم المبارك قرب جسر حولي.

واضاف ان الانتقال كان ملحا بسبب ضيق مساحة المقر الحالي للبيت وللزيادة السريعة في حجم بيت الزكاة وتعدد اعماله وزيادة العاملين فيه .

وذكر ان فرعا لبيت الزكاة سيبقى في المقر الحالي يمثل قسم المالية والبحث الاجتماعي بالاضافة الى ادارة مشروع كافل اليتيم .

وسيتم فيما بعد الاعلان رسميا عن موعد الانتقال الى المقر الجديد .

## البدر مساعدا لمدير ادارة الاغذية

اصدر مدير عام البلدية قرارا باسناد وظيفة مساعد مدير في ادارة الاغذية وتراخيص المحلات لشؤون الاغذية الى عبد العزيز مسعود البدر .

## الهداج يقوم بأعمال الرقم

صدر قرار في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بندب مدير ادارة الشباب والطفولة ابراهيم الهداج للقيام بعمل مدير ادارة النشاط الاهلي عادل الرقم طيلة فترة قيامه بمهمة رسمية خارج البلاد .

## لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص

# الموافقة المبدئية على مشروع مقر المؤتمرات في مشرف

عقدت لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الماضي ودرست مخططات بعض المشاريع المعروضة عليها ، ومن ضمنها مشروع مقر المؤتمرات في مشرف حيث رات الموافقة عليها من حيث المبدا على أن تستكمل باقي عناصر المشروع المبينة على المخطط والمالكيت ألتقدم مع تقديم دراسة مفصلة للساحات والممرات الداخلية والحدائق والمناسيب ، والطلب بانهاء الاجراءات الخاصة بملكية العقارات الخاصة الواقعة ضمن موقع المشروع، كما ويطلب موافقة وزارة الدفاع المنشآت العسكرية والطيران المدني بالنسبة لهبوط الطائرات العمودية .

وقد اعتمدت اللجنة كافة الدراسات المرورية الخاصة بالمشروع .

ودرست اللجنة مخططات مجمع سكني للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في الجابرية وبعد البحث والتدقيق قررت اللجنة الموافقة الاولية عليها والطلب الى المهندس المصمم تقديم اربع مجموعات من المخططات للموافقة النهائية بعد احضار موافقة وزارة المواصلات على ارتفاع المبنى.

ودرست اللجنة مخططات مجمع سكني لبيت التمويل الكويتي في ابوحليفة .

وقررت الموافقة الاولية عليها والطلب من المهندس المصمم تقديم ٤ مجموعات من المخططات للموافقة النهائية عليها بعد مراجعة ادارة البناء والتنظيم والاطفاء ، واحضار موافقة وزارة المواصلات والطيران المدني على ارتفاع المبنى .

المهندس احمد عبدالله الغانم — مدير ادارة البناء ، المهندس حيدر علي اسماعيل — نائب مدير ادارة التنظيم ، الرائد داود حسين عبدالسلام — مندوب الادارة العامة للاطفاء ، المهندس حمد [illegible] المهندس عبدالكريم ابوحجلة — من ادارة البناء ، المهندس سمير عبدالفتاح — من ادارة التنظيم ، الباحث القانوني علي عباس عريقات — مقرر اللجنة .

## اعداد الكشوف والجداول الخاصة بالتعرفة الجديدة للاتصالات الهاتفية بين الدول الخليجية

تقوم وزارات البريد والبرق والهاتف بدول مجلس التعاون الخليجي باعداد الكشوف والجداول الخاصة بالتعرفة الجديدة للاتصالات الهاتفية بين دول المجلس الست .

وابلغ مصدر كويتي مسؤول وكالة الانباء الكويتية امس ان وزارات البريد والبرق والهاتف بدول المجلس بصدد دراسة واعداد كشوف وجداول خاصة للتعرفة الهاتفية الجديدة والتي اقر تخفيضها خلال الاجتماع لوزراء البريد والبرق والهاتف لدول المجلس والذي عقد بالرياض يوم السبت الماضي .

وقال المصدر ان عملية التخفيض ستكون محددة بالاتصالات الهاتفية والتي تجري خلال ( الليل والمساء العطل الرسمية وايام الجمع ) على ان يتم البدء بتنفيذ هذا التخفيض خلال السنة المقبلة .

واكد المصدر ان اجور المكالمات الهاتفية ستخفض خلال الفترات المذكورة لتشجيع مواطني دول المجلس على اجراء المكالمات الخارجية خلال هذه الفترات ولعدم مزاحمة رجال الاعمال في اجراء مكالماتهم خلال فترات النهار في الايام الاعتيادية من ناحية ولتخفيف الضغط على المقاسم من ناحية ثانية .

وتوقع المصدر الكويتي ان تنتهي وزارة المواصلات الكويتية من اعداد هذه الكشوف والجداول في بداية الربع الاول من العام المقبل حيث حدد اول مايو ١٩٨٥ اخر موعد لتسليم هذه الكشوف .

## استقبالات سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح بمكتبه صباح امس وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ووزير العدل للشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج والمستشار في الديوان الاميري اللواء عبد اللطيف الثويني وعضو مجلس الامة السيد صباح ابو شيبة والسيد سيف الشملان والسيد عبد العزيز الرومي وسفير الكويت في المغرب السيد عبد العزيز الصرعاوي .

واستقبل سموه ايضا في الديوان العام عددا من المواطنين .

## ولي العهد يهنيء الرئيس والوزير الاول في الجزائر

بعث سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح برقية تهنئة الى اخيه الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بمناسبة العيد الوطني للجزائر الشقيقة .

كما بعث سموه برقية تهنئة مماثلة الى اخيه السيد عبد الحميد الابراهيمي الوزير الاول للجمهورية الجزائرية .

## رسالتان متبادلتان بين ولي العهد ورئيس وزراء هولندا

تلقى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله رسالة من رئيس وزراء مملكة هولندا الدكتور رود لوبرز ضمنها تقديره واحتراماته لسمو امير البلاد واعرب فيها عن عميق امتنانه لما لقيه والوفد المرافق له من كرم الضيافة خلال زيارته الرسمية الاخيرة لدولة الكويت وكذلك تقديره للتعاون الصادق الذي لقيه من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء واعضاء الحكومة والمسؤولين في الكويت مما حقق النجاح لزيارته .

وقد رد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء برسالة جوابية ضمنها شكره وتقديره لمشاعره الطيبة مؤكدا حرص الكويت على تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع هولندا في مختلف المجالات لما فيه المصلحة المشتركة للبلدين .

# الجري يسائل وزراء الدولة والداخلية والتربية والمواصلات

# و٤ اقتراحات من الحماد والحجرف والجاسر والحويلة

وجه النائب خليفة الجري اربعة اسئلة الى وزراء: الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبد العزيز حسين ، والداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر ، والتربية الدكتور يعقوب الغنيم ، والمواصلات المهندس عيسى المزيدي .

وفي سؤاله لوزير الدولة تساءل الجري :

كانت وزارة الاسكان عند توزيع البيوت على اهالي منطقة ضاحية صباح السالم قد قامت بترقيم كل قطعة والبيوت المقامة عليها ، ثم حدث ان قامت البلدية بعد ذلك بتغيير ترقيم كل من القطع والبيوت على نحو مخالف لترقيم وزارة الاسكان ، وترتب على ذلك نشوء متاعب للمواطنين المقيمين بهذه القطع في معاملاتهم مع الجهات الرسمية بسبب اختلاف الارقام بعد تغييرها وارتباك هذه المعاملات ، ولما كانت الارقام القديمة التي حددتها وزارة الاسكان هي الاصل الذي استقرت عليه المعاملات وتعارف عليها الجميع ، فالرجاء افادتي عن حكمة هذا التغيير ومبرراته ، وهل في الوسع الاستجابة الى رغبات المواطنين في اعادة الترقيم السابق الى ما كان عليه ، ومتى يمكن تنفيذ ذلك .

وفي ما يلي نص السؤال الموجه لوزير الداخلية :

ارجو افادتي عن موقف وزارة الداخلية من تحديد انتساب منطقة ضاحية صباح السالم الى احدى المحافظات ، حيث ان المسجل الانتخابي فيها تابع لمحافظة الاحمدي ، وكذلك الرعاية الصحية بينما الخدمات الاخرى وهي الجوازات واجهزة الاحوال الشخصية والكهرباء والجهاز التعليمي ، كذلك مخفر شرطة المنطقة ومختارها كلها تابعة لمحافظة حولي ، ويقتضي الامر توحيد الانتساب الى محافظة بذاتها تاكيدا للاستقرار ودفعا للبلبلة وتيسيرا على المواطنين ، مع ايضاح اسباب هذا التشتيت في التبعية ومتى سيتم التوحيد للمصلحة العامة .

وجاء في السؤال الموجه الى وزير التربية ما يلي :

لما كان اهالي منطقة ضاحية صباح السالم يتضررون من مشكلة المدارس في المنطقة بسبب كون بعض الطلاب والطالبات يدرسون في مناطق نائية عن المنطقة لعدم توافر هذه المدارس بالمنطقة ، وان مواصلات المدارس لا تكفي لاستيعاب الاعداد الكبيرة للطلبة الموجودين بها ، الامر الذي يعاني منه الطلاب والطالبات فيما يتعلق بباصات المدارس وخاصة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، لما كان الامر كذلك فاني ارجو افادتي عن مبررات حرمان المنطقة المذكورة من العدد الكافي من المدارس المختلفة ومن وسائل المواصلات التي تكفل راحة الطلاب والطالبات وامانهم وسلامتهم ، ومتى ستقوم الوزارة بتوفير هذه الخدمات الشديدة الحاجة اليها .

وجاء في سؤاله لوزير المواصلات ما يلي :

يشكو اهالي منطقة ضاحية صباح السالم من مشكلة الهواتف التي تتلخص في عدم ايصال التمديدات الهاتفية الى الغالبية العظمى من القطع الموجودة في هذه المنطقة ، وعددها ست وعشرون قطعة لم توصل التمديدات سوى الى قطعتين منها فقط ، ورجائي الافادة عن الاسباب التي حالت حتى الان دون ايصال التمديدات الهاتفية الى باقي القطع البالغ عددها اربعا وعشرين قطعة ، وسرد ذلك ، مع بيان ما اذا كان العمل جاريا في هذه المناطق ام لا ، ومتى سيتم التوصيل الى جميع القطع الباقية وتوفير الخدمات الهاتفية لساكنيها وازالة اسباب شكواهم .

ومن جهة اخرى استانف النواب تقديم الاقتراحات الى المجلس فقدم النائب سالم الحماد باقتراح لتثمين جميع بيوت السكن الخاص في منطقتي سلوى والسالمية التي لم يسبق ان ثمن لاصحابها ، او سبق ان ثمن لهم بمبالغ لا تجاوز ثلاثين الف دينار ، خاصة وان معظم هذه البيوت من البيوت الشرقية القديمة الآيلة للسقوط ، ونلك اسوة بمشاريع التقسيم الخاص التي سبق ان ثمنت ومنها مشروع جليب الشيوخ ومشروع الفروانية وبعض المشاريع في منطقة الصالحية والمناطق الاخرى المشابهة لها .

وقدم النائب فلاح الحجرف اقتراحا بانشاء فرع لبنك التسليف والادخار في محافظة الجهراء تيسيرا لانجاز معاملات المواطنين المتعاملين مع هذا البنك من سكان هذه المحافظة .

واقترح جاسر الجاسر ما يلي :

— الغاء القرار الصادر عن مجلس الخدمة المدنية الخاص بعدم السماح للطلبة الكويتيين بالعمل في وزارات الدولة ، والسماح لهم بالعمل .

— التنسيق بين وزارات الدولة فيما بينها للعمل على اتاحة الفرصة لتوظيف الطلبة الجامعيين بالفترة المسائية ، للاستفادة من خبراتهم وتشجيعهم ولانجاز معاملات المواطنين .

— السماح للشباب الكويتي ممن لا يتجاوز الخامسة والعشرين من العمر ، من العمل في اجهزة الدولة ، حتى لا يكونوا عالة على ابائهم من ناحية ، وليشدوا وظلهم من ناحية ثانية .

كما اقترح النائب هادي هايف الحويلة انشاء مداخل ومخارج على الطريق السريع في مواجهة قطعة عدية تيسيرا على المواطنين في الوصول الى هذه المنطقة .

## بناءً على طلب كلية التجارة

## جاسم الصقر يرد على اسئلة واستفسارات الطلبة حول سياسة الكويت الخارجية

شارك النائب جاسم حمد الصقر، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة ، امس الاول ، بناء على طلب كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية في الاجابة عن اسئلة واستفسارات الطلبة في المقرر الجامعي (السياسة الكويت الخارجية).

وتاتي هذه المبادرة من كلية التجارة لافساح المجال امام الطلبة الجامعيين لطرح اسئلتهم على ذوي الاختصاص والخبرة في مجال السياسة الخارجية.

وقد اجاب رئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب جاسم حمد الصقر على جميع استفسارات الطلبة المتعلقة في سياسة الكويت الخارجية .

**توضيح من الداخلية .**

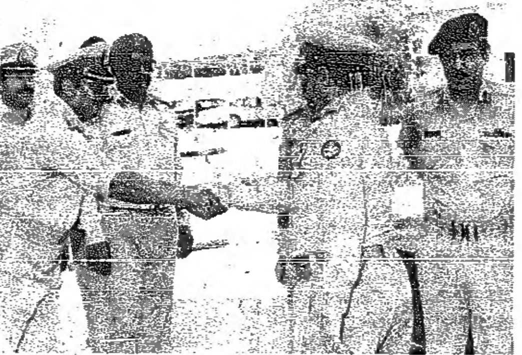
## السيارة ذات ٣ عجلات لا يمكن قيادتها برخصة دراجة

اوضح مصدر مسؤول بادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية امس ان ما ورد في الاعلان الذي نشرته احدى الصحف اليومية امس من بيع سيارات ذات ثلاث عجلات ويمكن قيادتها برخصة قيادة دراجة نارية يخالف قانون المرور .

واضاف المصدر قائلا : ان الاعلان يخالف نص المادة الثانية من قانون المرور الفقرة السابعة والتي تشترط الا تكون الدراجة النارية مصممة على شكل سيارة وبما ان هذه المواصفات لا تنطبق على السيارة المعلن عنها فلا تصح رخصة قيادة الدراجة النارية لقيادتها وتعد في حكم السيارة كما جاء في الفقرة الثالثة من المادة نفسها .

واشار المصدر الى ان السيارة المعلن عنها يقتضي قيادتها رخصة قيادة سيارة وليس كما جاء في الاعلان .

## اللواء الغانم يزور هيئة الادارة والقوى البشرية





● اللواء الغانم لدى وصوله الى الهيئة

زار اللواء عبد الله فراج الغانم رئيس الاركان العامة للجيش صباح امس هيئة الادارة والقوى البشرية حيث كان في استقباله لدى وصوله العميد الركن بدر بورسلي معاون رئيس الاركان العامة لهيئة الادارة والقوى البشرية بالوكالة وقائد الشرطة العسكرية العقيد الركن خضر مبارك وعدد من كبار ضباط الهيئة . ولقد قام اللواء الغانم بزيارات لمختلف مديريات الهيئة واطلع على سير العمل بها واستمع الى شرح واف عن سير العمل في الهيئة ثم اجتمع مع العميد بدر بورسلي وكبار ضباط الهيئة وزودهم بتوجيهاته وارشاداته .

## محافظ الاحمدي يستقبل السفير البلغاري



● المحافظ لدى استقباله السفير

استقبل محافظ الاحمدي الشيخ جابر العبد الله الجابر الصباح امس سفير جمهورية بلغاريا لدى الكويت، وقد جرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية ومناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك .

## وزير الدولة :

## قمة الكويت ظروفها غير عادية

صرح الاستاذ عبدالعزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بان قمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستعقد في الكويت في موعدها المحدد وهو السابع والعشرون من نوفمبر الجاري .

وقال في تصريح لصحيفة «المدينة» السعودية نشرته امس ان هذه القمة تاتي في ظروف سياسية واقتصادية غير عادية تمر بها المنطقة . واشار الى الاهمية الكبرى للقمة الخليجية المقبلة والى الاجراءات الوزارية المسبقة وخاصة اجتماع وزراء الدفاع اخيرا في « ابها » بالسعودية واجتماعات وزراء الخارجية وقال ان حصيلة هذه الاجتماعات ينتظر ان تقدم الى قمة مجلس التعاون للنظر فيها والتصديق عليها .

ومن جهة اخرى استقبل الاستاذ عبد العزيز حسين امس سفير بلغاريا لدى الكويت السيد ايفان بوديتوف .

واستقبل الوزير بعد ذلك مدير معهد المخطوطات العربية التابع للجامعة العربية الدكتور خالد عبد الكريم جمعة حيث دار الحديث حول الخطوات التي قطعها المعهد في جمع وحفظ المخطوطات العربية القيمة والنادرة منذ انشائه في الكويت .

كما استقبل الاستاذ عبد العزيز حسين اليوم امين عام اللجنة الوطنية الكويتية لليونسكو السيد سليمان العتيقي .

## سمو الامير يتسلم أوراق اعتماد ٣ سفراء

● سمو الامير يتسلم اوراق الاعتماد سفير كوبا .

● .. وسفير الجمهورية التونسية .

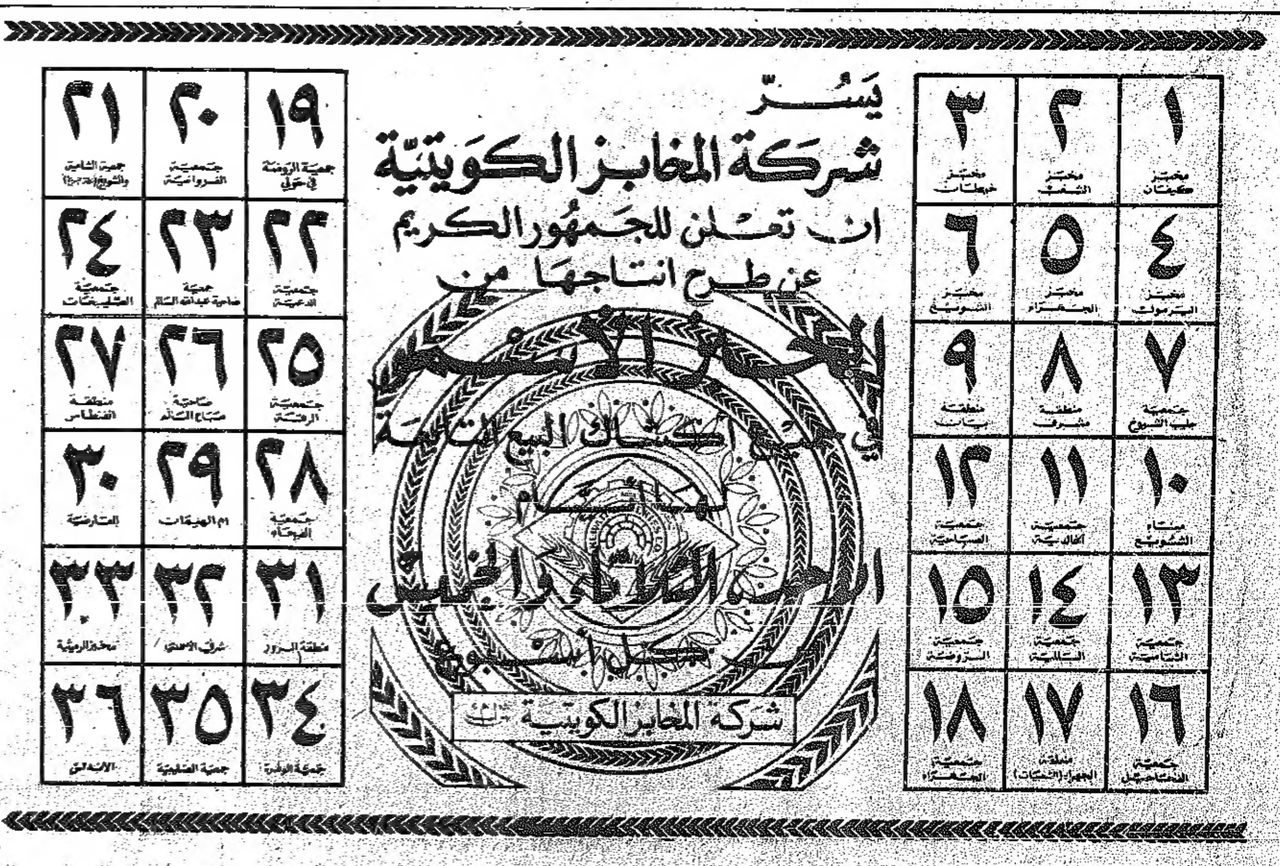
● .. وسفير باكستان .

احتفل بقصر السيف في الساعة التاسعة من صباح امس وعلى التوالي بتقديم اوراق اعتماد كل من خوليو انطونيو اميراتوري جراثي دي بيرالتا سفيرا لجمهورية كوبا وعبد الجليل المهيري سفيرا للجمهورية التونسية الشقيقة وخالد سليم سفيرا لجمهورية الباكستان الاسلامية الى حضرة صاحب السمو امير البلاد سفراء لبلادهم لدى دولة الكويت .

هذا وقد تم الاحتفال بحضور المستشار الخاص لسمو الامير ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام ووزير شؤون الديوان الاميري ووكيل الديوان الاميري وقائد الحرس الاميري .







## افكار

### علـى هامش الاصلاح !!

في اي وزارة او جهة او مؤسسة يكون التجانس والانسجام والتفاهم مطلوب بالحاح بين الوكلاء المساعدين او المدراء العامين او القياديين .. لا لمصلحتهم فقط وانمـا لمصلحة الناس ولمصلحة الوطن !! لكن المصيبة ان كثيرا من هؤلاء ليسوا منسجمين وغير متفاهمين وكل واحد منهم يحفر للاخـر وكل واحد كذلك يتكلم علـى الثاني !!

هذه الروح غير الطيبة تنعكس على سلوك الموظفين الصغـار والجمهور !! وهذه دلالة على ان هؤلاء الوكلاء لـم يختاروا الاختيار الجيد ولم يدقق فـي حياتهم الشخصية وثقافتهـم وشهاداتهم وتقاريرهم المدرسية والجامعية التي تسرد سلوكهم واتجاهاتهم ولا شك ان مسؤولية الوزير ان يحسن الاختيار او الترشيح حتى لا نرى عـدم التجانس الفكري او نلمسه بين الوكلاء او غيرهم من القياديين فيما بعد في الوزارة الواحـدة ربما يكون هناك اختلاف في وجهات النظر ولكن في اطار من المحبة والصداقة لا في اطار مشـوه يظل يتصاعد ويتفاعل حتـى تصبح العلاقـة حربا وتصيـدا ومؤامرات !! ان من يصل الى مرتبة قيادية كبيرة عليـه ان يشعر بضخامة مسؤوليته وعظمة مكانته من حيث خدمة النـاس ولخدمة الوطن وخدمة الامـة ولا بد ان يشعر بمسؤوليته في التوجيه والارشاد فليسـت المسألة راتبا وسيارة وكرسيـا فخما ومكتبا تديره سكرتيره !! لا .. لا نريد هذه الشكليات فقط وانما مخالطة الناس وحبهـم وتسيير امورهم والوقوف علـى مشاكلهم يعتبر مهما والانسجام مع قضايا الجمهور وكذلـك الاشتراك في اسلوب الشورى في حل المشاكل امر جيد ومرغوب فيه وأما اللجوء للهجوم والخلاف الشخصي والتركيز على صغائر الامور فانه يبعد القائد عـن الهدف الكبير وهو حب الوطـن وخدمة الجمهور ومن ثم ارضاء النفس !!

**جاسـم حبيـب**

## في افتتاح مستوصف الجهراء الشمالي

# د. العوضي: هدفنا شمولية الخدمات الطبية لكل مواطن ومقيم على أرض الكويت

قال وزير الصحة د. عبد الرحمن العوضي ان هدف وزارة الصحة تحقيق التغطية الشاملة للخدمات الصحية لكل مواطن يقيم على ارض الكويت . جاء ذلك في كلمته التي القاهـا صباح امس في افتتاح مستوصف الجهـراء الشمالي في المنطقة الخامسة بالجهراء.

حضر الحفل فلاح الحجرف عضـو مجلس الامة ووكيل وزارة الصحة د. نائل النقيب ، والوكيل المساعد خالد الصانع ، الوكيل المساعد ابراهيـم المضف ، و د. جاسم حسين ، و د. سامي مطر ، ومختـار الجهـراء والصليبخات .

وقال الوزير العوضي في كلمته ان هدفنا هو المواطن الصالح سليم البنية الذي يشارك في بناء صرح الوطن ، وبطبيعة الحال فان هذا الانجاز لا ياتي من جانب واحد بل يجب ان يكون العمل مشتركا بين المواطن والمسؤولين ودون هذا التعاون لا يمكن ان يتحقق ذلك.

واشاد د. العوضي بتاريخ الجهراء ومكانتها وابدى امله ان تكون كمنطقة صحية تدل على التالف والترابط لان ما قدمته للكويت في السابق من تضحيات لهو دليل على ان اهل هذه المنطقـة لهم مكانة خاصة .

واهاب الوزير العوضي في نهايـة كلمته بالعاملين في المستوصـف ان يبذلوا قصارى جهدهم لخدمة المواطنين.

### مختار الجهراء يرحب

وكان مختار الجهراء الجنوبي محمد هيف الحجرف قد القى كلمة في البداية رحب بها بالوزير والحضور واشـاد بالخدمات التي توفرها الدولة لمنطقتـه ولكل المناطق في البلاد .

● والقى د. عبد الرؤوف الجوهري كلمة ادارة الخدمات الطبية الاهليـة

وقال فيها انه مع بدء العمل في هـذا المركز تكون كل منطقـة في مدينـة الجهراء لها مستوصفها الخـاص ويتوسطها المستشفى .

واضاف ان مجموع عدد الاطباء في الخدمات الطبية الخارجية في مدينـة الجهراء وحدها وصل الـى ٥٠ طبيبا غير اطباء مستشفى الجهراء والخدمات الاخرى .

واكد على ضرورة تعاون ابنـاء المنطقة مع العاملين في المستوصف ، وتبادل الثقة فيما بينهم ، وقال ان الوزارة لم تقصر ابدا في كل ما يطلب منها .

وقال ان المستوصف سيعمل مـن الساعة السابعة صباحا حتى التاسعة ليلا يوميا ما عدا يوم الجمعة والعطلات الرسمية ، وسيقدم خدمة طبيـب المجتمع ورعاية الطفولة والامومـة والصحة المدرسية والتطعيم والاسنان.

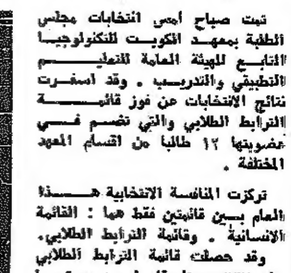
### كلمة اهالي المنطقة

والقى نايف الحجب كلمـة اهالـي المنطقة شكر فيها جميع المسؤولين بالوزارة على جهودهم .

وقال ان ابناء المنطقة مطالبـون بالتعاون مع المسؤولين والعاملين في المستوصف والمحافظة على مبانيـه ومنشآته وتجهيزاته ، مشيرا الـى ضرورة رفع مستوى الوعي الصحي في المنطقة .

وبعد القاء الكلمات تجول الوزيـر والحضور في ارجاء المستوصف للاطلاع على غرفه ومحتوياته .

# فوز قائمة الترابط الطلابي بانتخابات معهد التكنولوجيا بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي



● الاقتراع

تمت صباح امس انتخابات مجلس الطلبة بمعهـد الكويـت للتكنولوجيـا التابـع للهيئة العامة للتعليـم التطبيقي والتدريـب . وقد اسفـرت نتائج الانتخابات عن فوز قائمـة الترابط الطلابي والتي تضـم فـي عضويتها ١٢ طالبا من اقسام المعهد المختلفة .

تركزت المنافسة الانتخابية هـذا العام بيـن قائمتين فقط هما : القائمة الانسانية . وقائمة الترابط الطلابي.

وقد حصلت قائمة الترابط الطلابي على ٢٢٧ صوتا مقابـل ٥٥ صوتـا للقائمة الانسانية . هذا وقد جـرت الانتخابات بصورة منظمة حيث قسمت لجان الانتخابات الى ست لجان مختلفة تمثل كل لجنة منها قسما من اقسـام المعهـد العلمية .

من ناحية اخرى فقد شكلت ادارة المعهـد لجنة منظمة للانتخابات برئاسة صالح الربيعان المدير المساعد لشؤون التسجيـل والطلبة وعضوية كل من: عيسى العيسى الوكيـل المالـي والاداري بالمعهـد ، وعادل الحبشي، وسمير عامر ، وعلي حسين ، وجاسم الزنكي ، وحسن ابو السعادات .

وبحضور اعضاء القائمتين المتنافستين تـم فرز الاصوات التي اسفرت عن فوز الطلاب الاتية اسماؤهم :

جاسم محمد الصالح ٢٦٩ صوتا، يعقوب احمد الكندري ٢٦٥ صوتا ، انس نوري عطية الراشد ٢٦٥ صوتا، عبد الله جزا العتيبي ٢٦٤ صوتا ، يوسف عبد الله مزيان ٢٦١ صوتا ، خالد داوود المحزامي ٢٦٠ صوتـا، رائد عبد العزيز السرحان ٢٥٨ صوتا، مشعـل صعـب الهاجري ٢٥٧ صوتا، سعدون مطر بزيع ٢٥٢ صوتا ، مطلق نايف مطلق ابو ظهير ٢٥١ صوتـا ، مشاري محمد ابراهيم ٢٤٧ صوتا، ابراهيم محمد توفيق ٢٤٦ صوتا .

والجدير بالذكـر ان الجمعـيـة العمومية لمجلس الطلبة قد عقـدت اجتماعها السنوي العادي صبـاح امس الاول بحضور الطلاب واعضـاء مجلس الطلبة السابـق حيث تمـت مناقشة التقرير المالي والاداري المقدم من المجلس .

كما ناقش الحضور ايضا الانجازات التي حققها المجلس والامور الاخـرى التي تهم الطلبة .

## دورة تدريبية بالتعليم التطبيقي

تنظم الهيئة العامة للتعليـم التطبيقي والتدريب « دورة مدرب ١٩ » ابتداء من يوم السبت المقبل ولمـدة ثلاثة اسابيع وذلك ضمن برنامج قسم خدمة المجتمع والتدريب اثناء الخدمة

يفتتح الدورة مدير ادارة شـؤون المعاهد والمراكز بالهيئة هشام المطـوع ويشارك فيها اثنا عشر متدربا ، مـن الادارة العامة للاطفـاء ومن وزارة الكهرباء والماء ومركز الشويخ للتدريب الصناعي ، والمعهد التجاري للبنـات ومعهد التدريب للاتصالات

## الـدورة التثقيفيـة العماليـة الثانيـة تواصـل اعمالهـا اليـوم الخـامس

واصلت الدورة التثقيفية الثانيـة والتي يقيمها معهد الثقافة العماليـة بالاتحاد العام لعمال الكويت اعمالهـا لليوم الخامس امس .

والقى الدكتور محمد علوي الدفراوي مدير مكتب منظمة العمل الدوليـة بالكويت بمحاضرة عـن منظمة العمـل الدولية والاهداف التي تسعى لتحقيقها كما تناول الاتفاقيات والتوصيات التي صدرت وكيفية تنفيذها .

وفي المحاضرة الثانية التقى الدارسون مع الدكتور عبـد الرؤوف الجرداوي المستشار بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .

وتحدث الدكتور الجرداوي عـن تأسيس المنظمة وطبيعـة التمثيـل الثلاثي وانتخاب مجلـس الادارة ، والانشطة التي تقوم بها والاهـداف التي تسعى المنظمة لتحقيقها والـدور الذي تلعبه الحركة النقابية الكويتية من خلال منظمة العمل العربية .

وتواصل الدورة اعمالها اليوم حيث سيلقي خالد زهران من ادارة الخدمة الاجتماعية محاضرة عن الدور التربوي للحركة العمالية وفي المحاضرة الثانيـة يلتقي الدارسون مع ثابت الهـارون رئيس نقابة الاعلام وسكرتير العلاقات الخارجية للاتحاد العام لعمال الكويت حول الحركة النقابية الكويتية وعلاقاتها الدولية .

## قبـول ٥٥ طالبـا كويتيـا في منـح دراسيـة بالخـارج

اعلنت ادارة العلاقات الثقافيـة بوزارة التربية اعداد الطلبة المقبولين في المنح الدراسية في مختلف البلدان العربية والاجنبية . حيث بلغ عـددهم ٥٥ طالبا موزعين على النحو التالي :

المملكة العربية السعودية : طالبان علوم ، ٣ طلاب رياضيات ـ جغرافيـا قرآن كريم وعلومه .

دولة قطـر : ٣ طـلاب اداب وجغرافيا .

الامارات العربية : ٤ طلاب اداب.

الجمهورية العراقية : ٩ طلاب ـ صيدلية ـ ادارة واقتصاد ، طب .

البحرين : ٤ طلاب طب .
المغرب : ٤ طلاب اداب .
تونس : طالبان ـ الشريعة .
السودان : طالب واحد الشريعة .
ايطاليا : ٣ طلاب ـ تجـارة ـ اقتصاد وعلوم سياسية ـ هندسة .
باكستان : طالب واحد علوم .
الصين : طالبان ـ اداب .
الجزائر : طالب واحد ـ ادب فرنسي
الاتحاد السوفيتي : ١٤ طالبا منهم ٥ طب و ٨ هندسة وطالب واحـد اقتصاد .

فرنسا : طالبان ـ ادب فرنسي .

## فتح باب التسجيل من المنازل للثانوية العامة

اعلنت وزارة التربية عن فتح بـاب التسجيل من المنازل للصف الرابـع الثانوي ( الثانوية العامة ) وصفوف الانتقال اعتبارا من يوم ١٧ نوفمبـر الجاري وحتى نهاية يوم ٢١ ديسمبر المقبل وسيسمح بدخول الامتحـان الطلاب والطالبات المتقدمين من المنازل بالشروط الاتية :

ـ الا يكون الطالب مقيدا بأيـة مدرسة حكومية او خاصة او مركـز مسائي بالكويت او متقدما لاي امتحان اخر ويؤخذ عليه اقرار بذلك ،ويقدم « شهادة ترك دراسـة » ان كانـت شهادة نجاحه في العام الدراسـي الماضي ٨٣ـ١٩٨٤ م.

ـ ان يكون لدى الطالب الذي يدرس في الكويت شهادة من اخر صف انهاه بنجاح .

ـ ان يقدم شهادة الميلاد وصورتها وثـلاث صور فوتوغرافية مقـاس ( ٤×٦ ) سم تكون حديثة التصـوير اسفل كل صورة بياض عرضه سنتيمتر واحد لكتابة الاسم عليه .

ـ ان يدفع رسم الامتحان وقـدره عشرة دنانير كويتية .

ـ على الطالب الكويتي المتقدم من المنازل ان يبرز شهادة الجنسيـة الكويتية . وعلى الطالب غير الكويتي المقيم في الكويت ما يلي :

ـ ان يبرز جواز سفره وعليه الاقامة النافذة من الجهات الرسمية .

ـ ان يقدم المستندات التي تفيد تسلسل نجاحه ( ان كانت شهادته من البلاد العربية ابتداء من الشهـادة الاعدادية او الصف الثالث الاعدادي حتى اخر صف نجح فيه على ان تكون جميعها مصدقة من الجهات الرسمية الصادرة عنها تلك الشهادات ).

ـ الا يكون قد مضى على اخـر شهادة نجاح له مدة تزيد عن سـت سنوات اي لا يسجل سوى الحاصـل على شهادة نجاح للعام الدراسـي ٧٨ ـ ٧٩ وما بعده .

ـ يقبل ايضا كل من سبق له التقدم لامتحان العام الماضي وما قبله الـى عام ٧٨ـ٧٩ ورسب فيه بشرط ان يكون قد حضر الامتحان فعلا .

## وزير الكهرباء عاد من الدوحة

# إقرار العازل الحراري للمباني في دول مجلس التعاون

عاد الى البلاد امس وزير الكهرباء والماء خلف احمد الخلف بعـد ان شارك في اجتماعات وزراء الكهرباء والمـاء في الدوحة .

والقى المهندس الخلف في ختـام الاجتماعات كلمة نيابة عـن الوزراء المشاركين اعرب فيها عن امله في ان تكون القرارات والتوصيات التـي توصل اليها الاجتماع والتي سترفع لقمة مجلس التعاون مفيدة ونافعة .

وكان المؤتمر قد انهى اعمال جلسته الثانية الليلة قبل الماضية حيث بحث الوزراء الخليجيون موضوع التعرفـة بـين دولهم ومسألة الربط الكهربائـي بين دول المجلس الست .

وقد اقر المجتمعون موضوع العازل الحراري المباني وتـم توجيه الامانة فيما يخص توحيد مواصفـات الادوات الكهربائية والتي تقلل من الاستهلاك.

واضاف ان الامانة العامة لمجلـس التعاون لدول الخليـج العربي كلفت باجراء دراسة واتصالات موسعة من العمالة بصفة خاصة في قطاع الكهرباء واجهزة التدريـب الموجودة لـدى دول المجلس وامكانية تطويرهـا، وستشمل برامج التدريب تبادل الخبراء وعقـد ـ الندوات ـ بين دول المجلس وقد اتصلت الامانة بعدد من المؤسسات منها جامعـة البترول في الظهـران بالسعودية والمعهد الكويتي للابحـاث العلمية والدار السعودية للخدمـات الاستشارية حيث اتفقت معهم علـى دراسة قطاع الكهرباء بشكل كامـل، في دول المجلس حتى لا يتطلب الامـر بعد ذلك سـوى اتخاذ القرار لتوضيح القيمة الاقتصادية والفنيـة للربط الكهربائي.

## عـودة وفـد الكويت من اجتماعـات لجنـة خبراء العمـل بالـدول الخليجيـة

عاد الى البلاد صباح امس وفـد الكويت الى اجتماعات الدورة السابعة للجنة خبراء مجلس وزراء العمـل والشؤون الاجتماعية بالدول العربيـة الخليجية التي عقدت في البحرين خلال الفترة من ٢٨ ـ ٣٠ اكتوبر الماضي .

وترأس الوفد وكيل الوزارة عيسى ياسين وضم في عضويته عدنان العمر وجاسم القناعي ونوال الصلال .

هذا وقد تضمن جدول اعمـال الدورة عشرة بنود ناقشت التقاريـر التالية :

ـ تقرير الامين العام بشأن متابعـة تنفيذ قرارات وتوصيات الـدورات السابقـة للمجلس وانشطـة مكتـب المتابعة .

ـ تقريرا تقييميا عن مسيرة المجلس والاجهزة التابعة ونظمه ولوائحه .

ـ مناقشة نتائج وتوصيات دراسة انماط الخدمات المتاحة للطفل العربي الخليجي واساليب تطويرها والسلبيات المحيطة بحياته .

ـ تقريرا بشأن متابعة موضوع اعداد مشروع دليل عربي خليجي للتصنيف المهني .

ـ دراسة احتياجات التدريب الحالية والمتوقعة في المجالات الفنية بما فـي ذلك السلامة والصحة المهنية بوزارات العمل والشؤون الاجتماعية بالـدول العربية الخليجية .

ـ مشروع لائحة الجزاءات التاديبية ومشروع نظام الحوافز التشجيعيـة لموظفي ومستخدمي مكتب المتابعة .

ـ النظر في موازنة المسائل الادارية والمالية .

ـ تعيين امين عام لمكتب المتابعـة من ١٩٨٥ ـ ١٩٨٨ .

## ٤ ملايين معاملة أنجزتها مراقبـة السكرتارية بالتربية

في تقرير عن نشاطات مراقبـة السكرتارية العامة بادارة السجـل العام بوزارة التربية عن نشاطاتهـا خلال الفترة من مارس حتى نهاية سبتمبر ١٩٨٤ م بلغ اجمالي المعاملات والسحب التي قامت بها المراقبة ٣ ملايين و٨٨٩ الف و ٩٦٦ معاملة بالاضافة الـى مجموع الكتب والنشرات والتعاميم التي بلغت مليونين و ١٥٩ الفا و ٢٧٦ كتابا في الفترة من اول يناير ١٩٨٣ وحتـى شهر فبراير ١٩٨٤ ، كما بلغ مجمـوع الزيارات للمدارس البنين والبنـات للعام الدراسي الماضي ٥٠٠ زيارات.

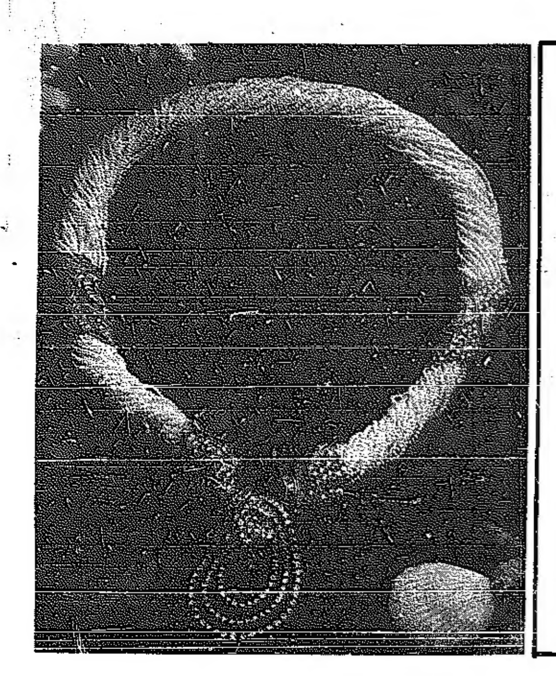
## حياكم الله

### أقتصادنـا يفوز بالسبـاق !!

● يبدو ان اقتصادنا ما زال متينا، وان الحركة الاقتصادية نشـطة بشكل كبير وفي كافـة المرافـق والمجالات .. ولذلك فلا بد من المزيد من الضربات التي تزيد الركـود وتفرغ الجيوب وتزيد مـن عـدد المفلسين والمحاشيـن وغير المحاشين !! .. والحقيقة اننـا ما زلنا حتى الان متأثرين بصدمـة المناخ وما اعقبها من صدمـات اقتصادية ، وتفاؤلنا بان تزول هذه النهاية بعد اسبوع او اسبوعين او شهر او سنة ولكن تفاؤلنا لم يكن في محله ... لقد طال الانتظار وما زلنا نتقدم للخلف واوضاعنـا الاقتصادية تـزداد ركـودا لان السيولة جرفتها سيول المناخ ، وجرفها ايضا الجرانون للخارج لان الاجانب يسـتحقون الاستثمـار وتحريك اقتصادهم اما نحن فـلا نستحق الا المزيد من تفريغ الجيوب واعلان الافلاس ، لاننا اطلقنـا [illegible] مسرحية المناخ !! .. ونحن نقول مسرحية لان اللعبة كانت معروفـة ولكل كان دوره ... المهم جدول الركود الاقتصادي يزداد يوما بعد يوم ... فتصريحات التفتيشـات لم تنقطع ، وتصريحات الرسـوم تكررت حتى اصبحت اسطوانـة تدور في كل مكان ... والنتيجـة ركود في الاسواق ... توقف في المشاريع ... تفتيشات وبنـايات فارغة حتى ان اعلانات الشـقق الفارغة التي كان ينتظرها كل شخص اصبحت عادية جدا جدا .. وبعد ذلك تصدر التصريحات من مصدر مسـؤول مطلـع وخبير اقتصادي ، تقول بان اقتصادنـا متين جدا وان الاسواق تشهـد حركة نشطة لم تشـهدها البـلاد ابدا .. آخر المطاف : هل تـم التراجع عن الرسوم حقـا ... وهل ان هناك تفتيشـات ... ؟ طمنونا ... واريحوا اعصابنـا وجيوبنا رحمة باقتصادنا !! قبل ان تبدأ كما بدأ غيرنا بتعليق مثل « اعفظ دينارك الابيض ليومـك الاسود » الذي نأمل ان لا نراه ابدا ابدا .. !!!

**ناصر الورع**


الأنتخابات
ديوانية
NIGHT CLUB
BLACK & WHITE
أفا عليك .. أقولك صوف مية بالمية تقولي قطن
all wool 100%
لا صوت يعلو على صوت المعركة الأنتخابية !!
لما دفعت للربع فلوس عن الدورات السابقة بأثر رجعي قلت إني رجعي .. زين وهالحين أدفع لهم مقدماً .. إشحقه تنكر إني صرت تقدمي !!!
الخروف جاهز ولازم تحضر العزومه .. لا ما يصير تعتذر .. يا معود لا تفشلني .. ها .. شلون شلون !! .. تريدني أطور برنامجي الأنتخابي وأعمل للربع حفلة باربكيو !!
ناجي العلي

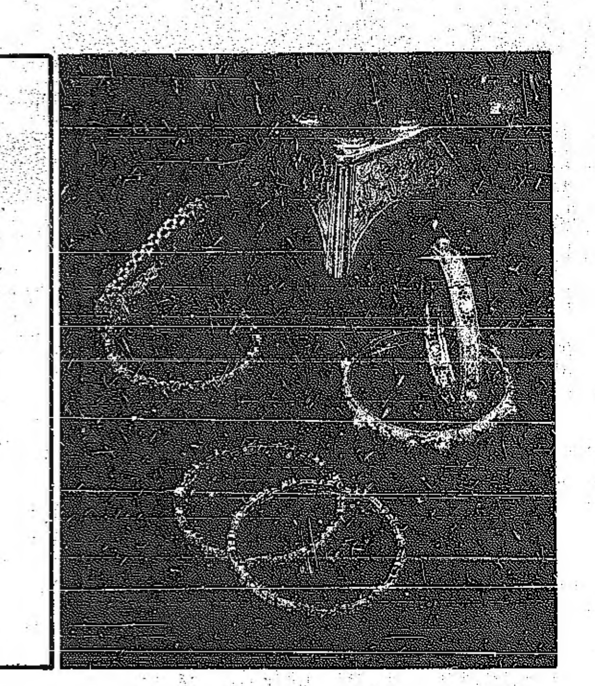


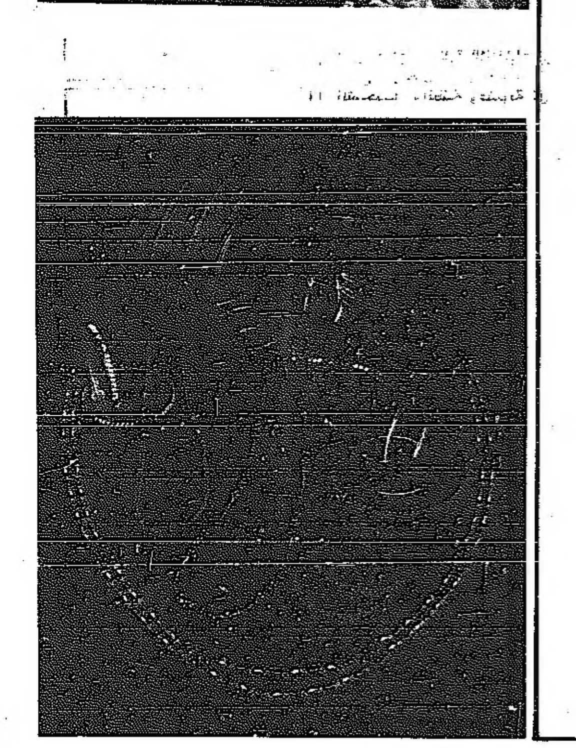
بسم الله الرحمن الرحيم

# معرض للمجوهرات والدرر النفيسة

## في شيراتون الكويت

"اللوبي"

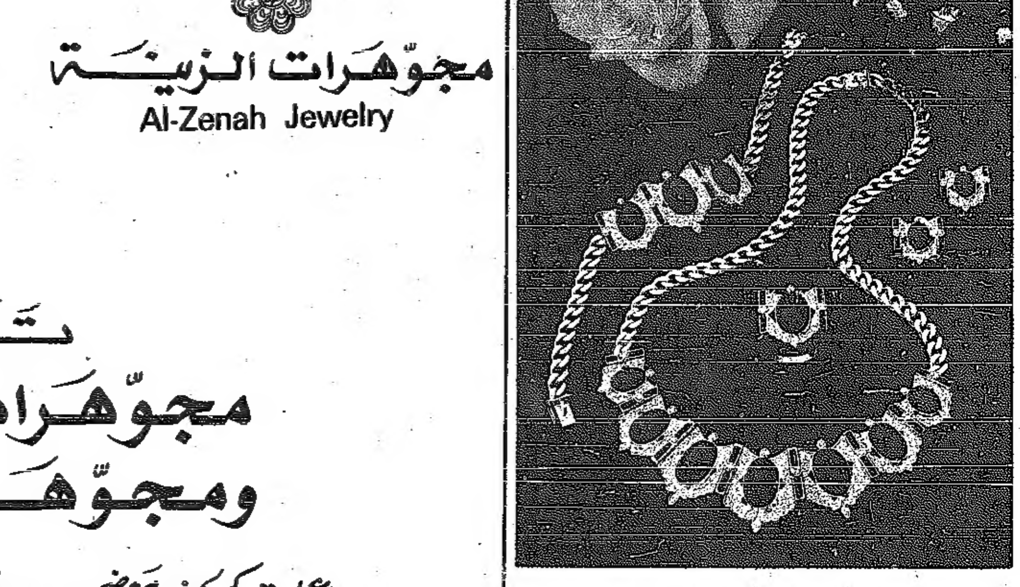


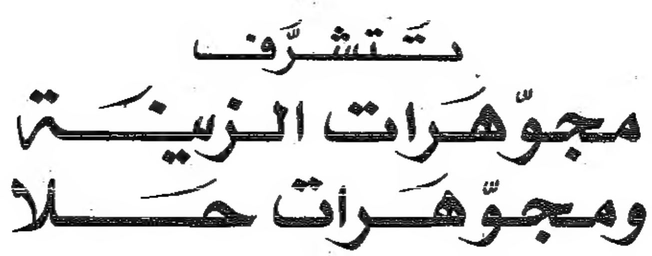


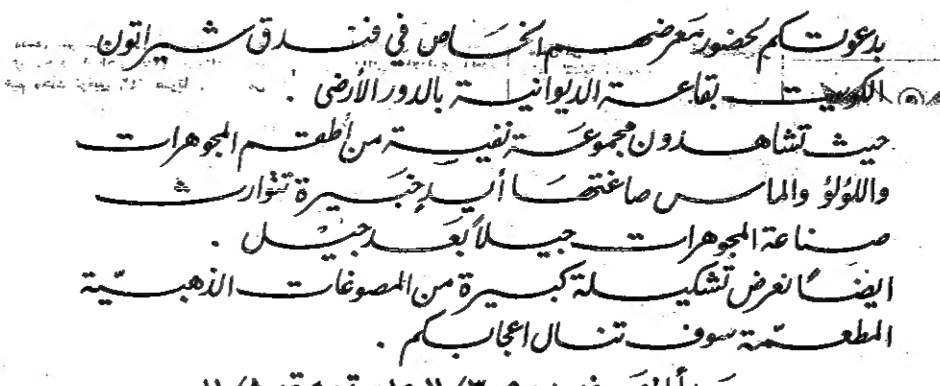










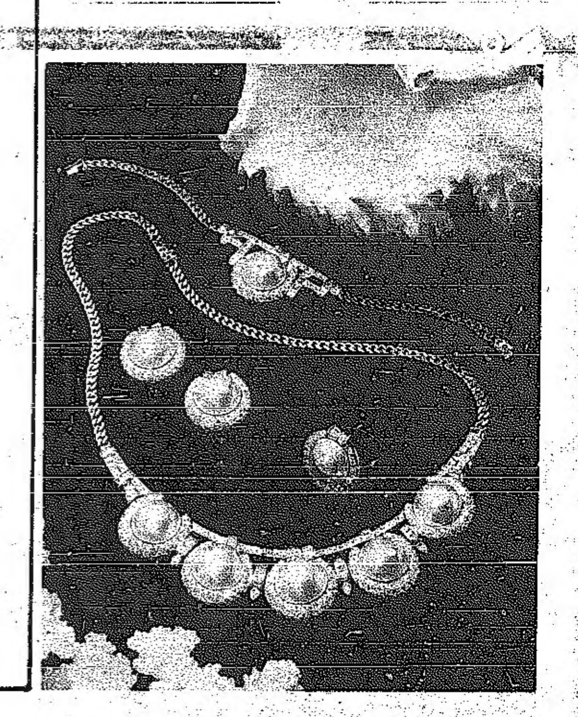

يبدأ المعرض يوم ١١/٣ ويستمر حتى ١١/٨

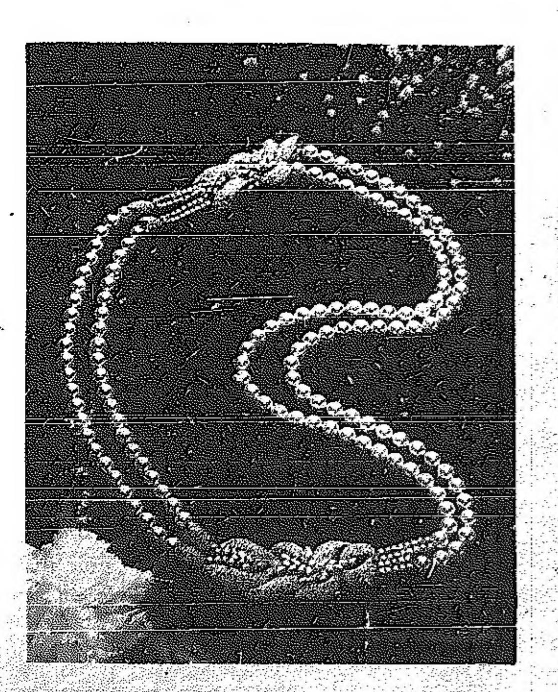
من الساعة ٩ صباحًا - ١ ظهرًا - ٤٫٣٠ - ٩ مساء

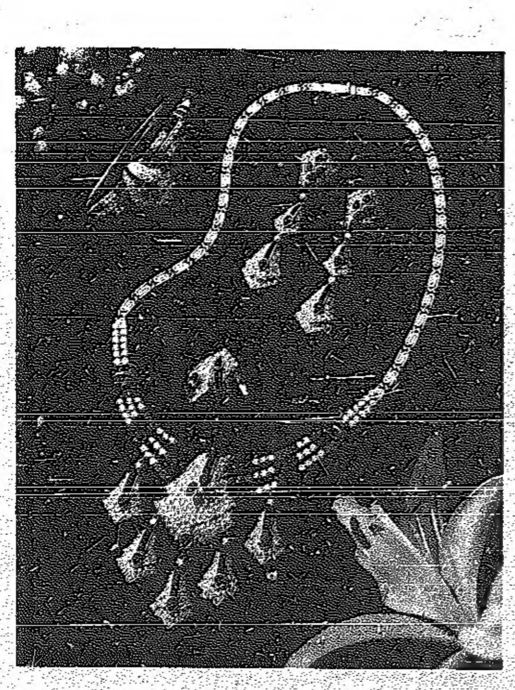
والدعوة عامة

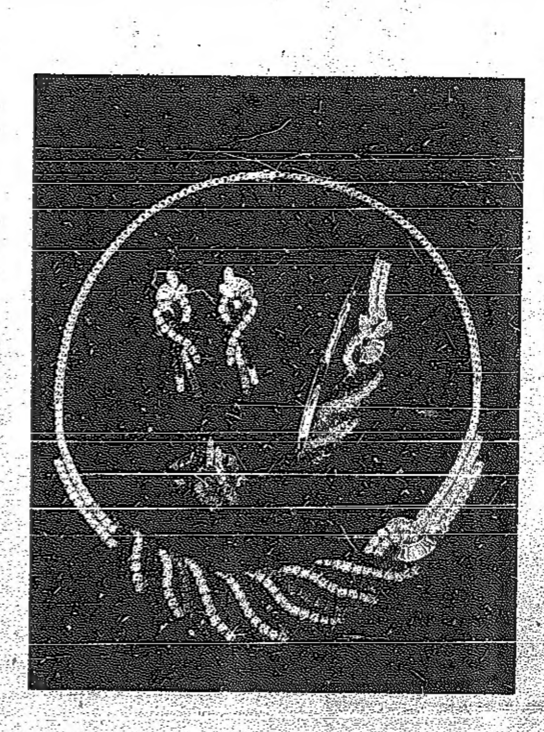
مجوهرات الزينة : المباركية / سوق الغربد / محل ١٤ مقابل سوق الذهب الجديد / ت ٦٣ ٢٤١٧٣

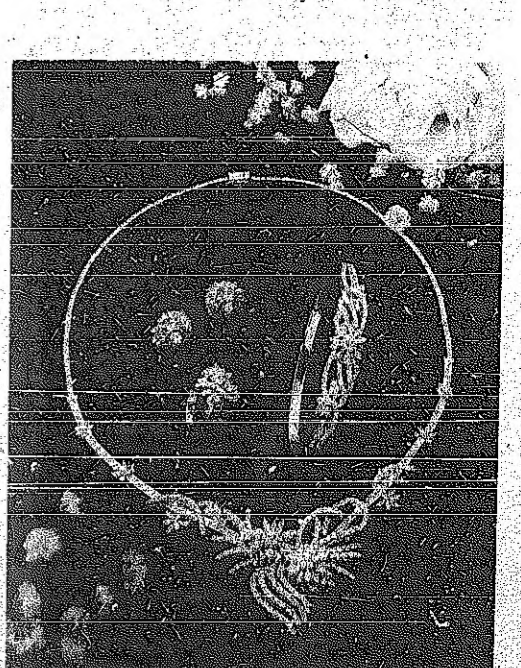
مجوهرات حلا : السالمية / شارع سالم المبارك / عمارة الرومي / ت ٥٦٣٩٤٤٠











## بحث ترتيبات يوم النشاط الجامعي

تواصل اللجان المشكلة للاعداد ليوم النشاط الجامعي السادس اجتماعاتها فقد عقدت اللجنة العليا للاعداد ليوم النشاط اجتماعها الثالث برئاسة عبد اليعقوب حيث ناقشت ما قامت به اللجان الفرعية وكل ما يتعلق بيوم النشاط وما انجزته تلك اللجان بالاضافة الى ميزانية كل لجنة .

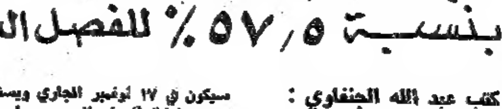
كما اجتمعت لجنة المعارض والمسابقات الثقافية والفنية برئاسة شريفة العبد الرزاق حيث ناقشت اللجنة ما تم باجتماعات لجنة الاعداد والاستماع الى اقتراحات اعضاء اللجنة واحتياجاتهم ليوم النشاط . كما تم تحديد المسافات التي في صالة المعارض بكلية العلوم والتي ستكون تحت تصرف اللجنة كذلك ناقشت اللجنة الكيفية التي سيكون عليها الحفل الختامي ليوم النشاط وناقشت نشاطات اخرى لهذا اليوم مثل نشاط اليونسكو ونشاطات الجوالة ونشاطات الفنون الشعبية بالاضافة الى اجراء مسابقة موسيقية لبعض الاجهزة الفنية كذلك الاعلان عن مسابقات الترجمة والمقالة والشعر والمناظرات الشعرية والقصة بالاضافة الى انشطة اخرى .

كما اجتمعت لجنة الوافدين برئاسة علي الفيلي وذلك للاعداد والمتابعة والاشراف على نشاط الطلبة الوافدين بالمعرض والانشطة المختلفة وتم بحث اقامة معرض الوافدين والمسابقات الثقافية والتي تقام سنويا على شكل اسئلة ثقافية اجتماعية وعلمية واقتصادية ورياضية . كذلك نشاطات رياضية حيث ستشكل فرق من الطلبة الوافدين لكرة القدم بالاضافة الى المشاركة بالمسابقات الرياضية المختلفة — كما سيشارك الطلبة الوافدون بالحفل الختامي وسيقدمون فقرات فنية وستشارك الجاليات المشتركة بهذا اليوم بالمعرض وذلك على شكل بيوتات واجنحة تمثل الجاليات المختلفة بالجامعة لعرض معروضاتهم المختلفة واللوحات الشعبية والوجبات الغذائية وغير ذلك من انشطتهم كما ان هناك لوحات تشمل نشاط الوافدين ستوضع في المعرض.

وعقدت لجنة المطبوعات والدعاية والاعلام برئاسة بدر المديرس رئيس اللجنة اجتماعا لمناقشة الاعمال التي ستقوم بها مثل اصدار كتيب يشتمل على معلومات عن الانشطة المختلفة لادارات عمادة شؤون الطلبة وعن اللجان العاملة لهذا اليوم بالاضافة الى كلمات لبعض المسؤولين بالجامعة وعمل بطاقات دعوة لهذا اليوم واعداد المطبوعات المختلفة اضافة الى التغطية الاعلامية الشاملة عن اليوم . هذا وتواصل باقي اللجان اجتماعاتها للاعداد له .

## المسجل العام بالجامعة لـ«القبس» :

# قبول الطلبة الكويتيين بنسبة ٥٧,٥٪ للفصل الثاني



كتب عبد الله الجنفاوي :

اكد المسجل العام في جامعة الكويت السيد مساعد عبد الكريم الدخيل أن الجامعة قررت قبول الطلبة الكويتيين الذين تصل نسبتهم الى ٥٧,٥ كحد ادنى للفصل الدراسي الثاني ، وان ادارة التسجيل على اتم الاستعداد لاستقبال المستجدين من الطلبة ، كذلك فان بداية تقديم أوراق قبول الطلبة سيكون في ١٧ نوفمبر الجاري ويستمر حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الاربعاء ٢٨ منه .

واضاف أن امتحان مستوى النظام الانكليزي سيكون يوم ١٨ ديسمبر المقبل ويستمر حتى ٢٠ منه ، وهذا الموعد قابل للتغير بحيث يعتمد على نتائج القبول .

واشار الدخيل الى ان هناك احتمالا كبيرا لاستخدام الحاسب الآلي لاستخراج بطاقات القبول للطلبة المستجدين عن طريقه .

وقال بان هناك فكرة لاعادة تنظيم ادارة التسجيل من الداخل ولكن حتى الان لم تخرج هذه الفكرة الى حيز الواقع .

— قبول الطلبة الذين تصل نسبتهم الى ٥٧,٥ .

— احتمال كبير لاستخدام الحاسب الآلي في الفصل الثاني .

# أستاذ بكلية الهندسة يقدم بحثاً في مؤتمر عالمي للمرور في يوغسلافيا

كتب هادي الشمري :

انعقد المؤتمر العالمي الثاني لحوادث وطب المرور في يوغسلافيا بمدينة دبروفنيك الساحلية وذلك في الفترة ما بين ٢٥ و٢٩ سبتمبر الماضي ، وقد اشترك في تنظيم المؤتمر أربع منظمات متخصصة بالجوانب المختلفة المتعلقة بحوادث المرور ، وقد حضر المؤتمر العديد من المختصين في حقل حوادث المرور وجوانبه الهندسية والطبية والنفسية ، وقد مثل الكويت في المؤتمر الدكتور خير سعيد جدعان ، استاذ هندسة وتخطيط المرور بقسم الهندسة المدنية بجامعة الكويت ، والذي قدم بحثا عن مدى تقيد السائقين بقوانين المرور واثر ذلك على حوادث المرور في الكويت وقد ناقش المؤتمر على مدى خمسة ايام ستة موضوعات رئيسية قدمت فيها ٣١١ بحثا وهذه الموضوعات هي : العامل البشري واثره في حوادث المرور واشتمل على ١٠٥ أبحاث مقدمة من المختصين في يوغسلافيا والدول الاخرى كان اهمها تحليل حوادث المرور المتعلقة بالشباب في بريطانيا، والصرع واثره على حوادث المرور وكلاهما مقدم من باحثين بريطانيين ثم بحثين عن خصائص حوادث واصابات المشاة وعوامل السلامة في نقل الطلبة في فرجينيا وكلاهما مقدم من باحثين أميركيين اضافة الى البحث المقدم من الكويت ، واشتمل الموضوع الثاني كسور العظام والانسجة في حوادث المرور حيث احتوى ٤٠ بحثا . أما الموضوع الثالث والمتعلق بالخدمات الاضطرارية على الطرق فقد اشتمل على ٢٥ بحثا تتعلق بكيفية تنظيم وصول وحدات الاسعاف والخدمات الطبية الضرورية الى مواقع الحوادث وبالسرعة اللازمة .. واشتمل الموضوع الرابع والمتعلق بتقويم الاشخاص المصابين في حوادث المرور على ١٨ بحثا ركزت على العناية الطبية المقدمة لهؤلاء الاشخاص والناحية الاقتصادية المتعلقة بهذه الناحية ، اما الموضوع الخامس والمتعلق بالعوامل البيئية المؤثرة على المرور بشكل عام والحوادث بشكل خاص فقد اشتمل على ١٣ بحثا في التلوث البيئي — الجو والمياه — الناجم عن حركة المرور وتقديرات الاثار الاقتصادية والاجتماعية لمشروع الطريق السريع الذي يربط شمال أوروبا بجنوبها وهذا البحث الاخير قدمه أحد المختصين في هذا المجال من تشيكوسلوفاكيا وتحت عنوان النواحي الطبية والقانونية لحوادث المرور كان الموضوع الاخير الذي قدمت فيه ٣٠ بحثا أهمها البحث المقدم من اليونان بعنوان دراسة مقارنة لاثر تركيز الكحول في الدم على الوفيات في حوادث المرور والاخر مقدم من النمسا تحت عنوان دراسة عالمية مقارنة للوفيات الناتجة عن حوادث المرور .

● د. خير سعيد جدعان

## ندوة



● د. الثاقب

شارك الدكتور فهد الثاقب الاستاذ المساعد بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية الاداب بجامعة الكويت بالندوة التي نظمتها منظمة اليونسكو والمنظمة الدولية للعلوم الانسانية وجامعة تونس حول العائلة المسلمة والمعاصرة وذلك في الفترة من ٢١ الى ٢٥ من اكتوبر الجاري .

والقى الدكتور الثاقب بحثا بعنوان « العائلة العربية والمعاصرة » .

## القبض على عصابة اسطوانات الغاز



● المتهمون والاسطوانات المسروقة.

تمكن رجال الامن من القاء القبض على شخص يدعى حيدر امين عراقي الجنسية وعاطل عن العمل بتهمة سرقة ٥٢ اسطوانة غاز وبيعها عن طريق ثلاثة من عمال فرع الغاز باحدى الجمعيات التعاونية وهم كل من المدعو رياض نجيب وجمال ياسين وياسين هاشم وجميعهم من الجنسية المصرية.

هذا وكانت البلاغات قد دلت في الاونة الاخيرة عن سرقة اسطوانات غاز في مناطق الشرق وخيطان وجليب الشيوخ . وعلى ضوء هذه البلاغات نشطت تحريات وتحركات رجال الامن حيث تمكنوا من القاء القبض على المتهم حيدر اثناء نقله لست اسطوانات من احد مساكن العزاب بمنطقة خيطان بواسطة سيارته الخاصة . وبعد استجوابه عن الدافع افاد انه يقوم بسرقتها وبيعها بمنازل ٥ دنانير للاسطوانة الواحدة على العمال المذكورين الذين ارشدوا بدورهم انهم يشترون هذه الاسطوانات دون علم ادارة الجمعية والمسؤولين عن فرع الغاز واعادة بيعها بسعر ٦ دنانير للاسطوانة الواحدة .. المتهم انكروا علمهم بان الاسطوانات التي يشترونها مسروقة .

هذا وقد تم احالة المتهمين والمضبوطات الى الجهات المختصة للتحقيق .

## ما بين السطور

### صفحة جديدة

مع انتهاء انتخابات الجمعيات العلمية في الكليات المختلفة يعود الهدوء الى اركان الجامعة بعد ان شهدت منافسات حادة بين القوائم المختلفة ساهمت في الغالب بجو من التوتر والتعصب لفئة دون اخرى كذلك لم تخل الساحة من المنافقين ومروجي الاشاعات والاكاذيب التي عملت على تفتيت روح الاخوة بين طلبة الكلية الواحدة . فالانتخابات كما في اي مكان في العالم لا تخلو من هذه الاشياء الا انها في جامعة الكويت تأخذ طابعا آخر فهي قد خلقت الحزازات وكانت سلبياتها اكثر من ايجابياتها فكم من طلبة كانوا اصدقاء وبعد الانتخابات اصبحوا اعداء وغير هذا كثير .

ما نريد قوله هو ضرورة فتح صفحة جديدة بعد الانتخابات في الصرح الجامعي والانتباه للتحصيل الدراسي وعدم ترك هذه الامور تأخذ من وقت الطلبة اكثر مما تستحق .

سعد الهادي العتيبي

### شايفين وساكتين

ان صناديق البريد الخاصة بالطلبة مقصورة على طلبة كلية التجارة فقط مع ان جميع طلبة الجامعة تأتيهم الانذارات والرسائل بدون استثناء . فلماذا هذا الاستثناء من قبل ادارة الجامعة مع طلبتها .. عسى المانع خيرا .

سعد الخلف

## دكتور ياباني يحاضر في كلية الهندسة

الدكتور يوكيهيكو يوشيدا من جامعة نيهون في اليابان القى محاضرة علمية بعنوان موجات الضغط في المواد الصلبة وذلك بدعوة من قسم الهندسة الميكانيكية في كلية الهندسة والبترول.

## أوراق جامعية

### حول الموسم الثقافي بكلية البنات

شكرا للدكتورة وسمية المنصور عميدة كلية البنات على جهودها المبذولة في هذا الموسم ، ولا سيما انه الاول من نوعه . ولكن لنا وقفة مع البرنامج المقترح :

● اولا : يلاحظ ان عدد المحاضرين ومديري الندوات يبلغ ٢٣ دكتورا منهم ١٠ من قسم اللغة العربية فهل ثمة ارتباط بين تخصص الدكتورة وسمية وهذا العدد .

● ثانيا : ان عدد الندوات في البرنامج ١٥ ندوة منها ٣ ندوات من طرف اساتذة في قسم اللغة العربية في حين ان الاقسام الاخرى لم تحظ الا بندوة واحدة لكل قسم.

● ثالثا — يلاحظ ان رصيد كلية الاداب من الندوات يبلغ اكثر من النصف والنصف الاخر موزع على بقية الكليات الادبية .

● رابعا — أن رصيد الكليات العلمية والمتمثلة في كلية الهندسة والعلوم والطب من الندوات يساوي صفرا مع انها لا تخلو من اساتذة افاضل لهم باع طويل في بعض الموضوعات التي اشتملت عليها الندوات .

ما ارجوه من الدكتورة الفاضلة وسمية أن تضع اساتذة الكليات العلمية في الحسبان في مواسم ثقافية اخرى حتى يتم غرس مفهوم « أن العلم مصدره واحد » في الذهان الناشئة .

د. موسى المزيدي

## كلمة السر

اعداد : اشرف محمد خليف — الاردن

— احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية ٨ احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر اندلسي .

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ا | ل | ا | ت | ب | ف | ي | ن | م | ا | ل | س | ي | ة |
| ٢ | خ | ش | ا | ش | ا | ع | ا | ب | ن | ا | ق | د | ص | ا |
| ٣ | ت | ل | و | ح | ن | ي | ب | د | ح | ل | ا | ه | د | ح |
| ٤ | ن | ا | ن | ا | ب | ع | ل | ل | ا | و | د | ج | ل | ا |
| ٥ | ف | ه | ا | د | خ | ي | ل | ا | و | ا | ل | غ | ي | ل |
| ٦ | ت | ع | ر | ف | ن | ي | ن | ب | ا | ي | ل | ا | ا | ق |
| ٧ | و | ا | ل | س | ي | ف | و | ا | ل | ق | ر | ط | ا | س |
| ٨ | د | و | ا | ل | ر | م | ح | و | ل | ا | ق | ل | م | ز |
| ٩ | ا | ل | ر | ج | ل | ا | ل | ض | ر | ب | ا | ل | ذ | ي |
| ١٠ | د | ق | و | ت | م | ل | ا | ه | ن | و | ف | ر | ع | ت |
| ١١ | ك | ر | ا | س | ا | ل | ح | ي | ة | ا | ل | و | ش | م |
| ١٢ | ظ | ا | ه | ر | ل | ا | ل | ط | ا | ة | ل | و | خ | ل |
| ١٣ | ك | ب | ا | ق | ي | د | م | ه | ث | ة | ق | ر | ب | ب |
| ١٤ | ف | ي | ه | ل | ا | س | ا | ل | ت | ي | د | ي | ل | ا |

المسيف — اصدق انباء — من — الكتب — في — حده الحد — بين — الجد واللعب — الخيل — والليل — والبيداء — تعرفني — والسيف — والرمح — والقرطاس — والقلم — انا — الرجل الضرب — الذي — تعرفونه — خشاش — كراس الحية — المتوقد — لخولة اطلال — ببرقة ثهمد — تلوح — كباقي — الوشم — في — ظاهر اليد — هلا — سالت — الخيل — يا — ابنة مالك ...

**كانت كلمة السر في عدد امس : « ابو تمام »**

## كلمات متقاطعة

اعداد : خالد حسين

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | | |

**افقيا وعموديا :**

١ — مقبل — دولة عربية — اترك ٢ — شاعر فلسطيني ٣ — في القميص — حرف جر ٤ — اديبة عربية ٥ — شاعر كويتي راحل ٦ — من الحبوب — ادخل بالكويتية — علم مؤنث ٧ — منحة وعطاء — حرف جر ٨ — استور — شهر ميلادي ٩ — عاصمة عربية — علم مؤنث .

### حل الشبكة السابقة

**افقيا وعموديا :**

١ — القبس — هد ٢ — لبرة — صيدا ٣ — قرط — لو — يد ٤ — به — يتالم ٥ — لي — ال ٦ — صوت الشعب ٧ — حي — الشبكة ٨ — هديل — عكاظ ٩ — آدم — بهذا .

**والقبس ترحب بشبكات القراء .**

## حظك اليوم

● **الحمل :** ( ٣/٢١ — ٤/٢٠ )
يوم غير فعال وخال من الضغوط ، وهو مناسب لحل القضايا العملية .. اشخاص بارزون يساعدونك على حل القضايا التي تتعلق بالاماكن البعيدة .

● **الثور :** ( ٤/٢١ — ٥/٢٢ )
الشؤون العملية مثمرة ، وتتمكن من الحصول على تعاون الاخرين .. ويعارضك البعض في مشاريعك .

● **الجوزاء :** ( ٥/٢٣ — ٦/٢٢ )
تستطيع الحصول على دعم الاشخاص النافذين اليوم وخاصة في الشؤون البعيدة .. عملك بحاجة الى انتباه ، واية ردود فعل عدوانية من شانها ان تضع مركزك في خطر .

● **السرطان :** ( ٦/٢٣ — ٧/٢٢ )
تحرز تقدما في شؤونك الخاصة والشراكة تكتسب اهمية غير عادية وتحصل على تعاون الاخرين معك وفرصة لزيادة الدخل .

● **الاسد :** ( ٧/٢٣ — ٨/٢٢ )
تكون كثير الخطأ اليوم وخاصة في الشؤون العائلية خلافات شديدة مع الاصدقاء سعادة عاطفية .

● **العذراء :** ( ٨/٢٢ — ٩/٢٢ )
هذا اليوم مناسب جدا للشؤون العملية اذ انك تحظى على ثقة المسؤولين ، سعادة عاطفية .

● **الميزان :** ( ٩/٢٣ — ١٠/٢٢ )
خمول في العمل ، وتعاون من الاشخاص المحيطين بك .. كن حذرا في معاملاتك المالية .

● **العقرب :** ( ١٠/٢٣ — ١١/٢٢ )
يوم هادىء والشؤون العائلية تكتسب اهمية خاصة بالنسبة لك .. تعاون من شخصيات نافذة ومعارضة من الاهل .

● **القوس :** ( ١١/٢٣ — ١٢/٢١ )
اليوم مناسب للتركيز على الاعمال التي تتعلق بالارقام كالمحاسبة .. تعاون من جانب الرؤساء واتفاقيات مهمة حاذر الامور الخفية .

● **الجدي :** ( ١٢/٢٢ — ١/٢٠ )
الامور الشخصية سعيدة .. تعاون من اشخاص نافذين والامور الخائبة تعزز امكاناتك المادية .. خسارة غير متوقعة .

● **الحوت :** ( ١/٢١ — ٢/١٩ )
هدوء في العمل .. واليوم مناسب للحصول على دعم المسؤولين .. اتفاقيات مهمة والتزم الحذر مع زملائك .

● **الدلو :** ( ٢/٢٠ — ٣/٢٠ )
تجد انه من المسهل التركيز على الشؤون الابداعية والمسؤولون يساعدونك في عملك ، زيادة في الارباح ، اتفاقيات سرية .

## السفير السوفيتي يكرم مراسلي نوفوستي




● برجس البرجس يتوسط السفير السوفيتي ومراسلي نوفوستي .




● المراسلان القديم والجديد

اقام السفير السوفيتي في الكويت امس حفل وداع واستقبال لمراسل وكالة نوفوستي بالكويت السيد بوريس بيتنسكي الذي عاد الى موسكو ، والمراسل الجديد السيد ايغور كزانتسوف .

حضر الحفل بعض رجال الاعلام والصحافة .

## مسابقة القرآن الكريم بمركز شباب الصباحية

في اطار الخطة العامة لمراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل جرت مسابقة في ترتيل وحفظ القرآن الكريم بمركز شباب الصباحية مع مركز شباب ام الهيمان حيث كان الاعضاء المشتركون في المسابقة جميعا على مستوى جيد يدل على مدى اقبال الشباب على هذا النوع من النشاط . وقد فاز بالمراكز الثلاثة الاولى الاعضاء : احمد مرزوق — من مركز شباب ام الهيمان ، فايز هزاع — من مركز شباب الصباحية ، عواد صياح — من مركز شباب ام الهيمان .

ثم القى الشيخ صالح عبد ربه محاضرة بعنوان « دور الشباب المسلم في بناء الحضارة الاسلامية » . وفي النهاية تم توزيع الجوائز على الاعضاء الفائزين .

## جورج بواب نائبا لمدير عام الشركة القومية للاعلان

انضم السيد جورج بواب الى فريق عمل الشركة القومية للاعلان في الكويت لشغل منصب نائب المدير العام .

السيد بواب ، لبناني الجنسية — ٣٠ سنة — خريج الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٧٥ ، بكالوريوس ادارة اعمال . يحمل معه اكثر من ثماني سنوات خبرة في الحقل الاعلاني في منطقة الشرق الاوسط . عمل مع وكالة اعلان تهامة البرق تازان في لندن ، باريس وبيروت ، اثناء عمله كان يتولى السيد بواب اعمال زبائن دوليين ، مثل : الشركة البريطانية الاميركية للتبغ ، باركلي ، ولكنسون سورد ، ناشيونال ، هيتاشي ، سيكو ، مازدا ، بروكتر وجامبل — لبنان ، نيفيا — لبنان .

هذا ما صرح به السيد ايان بكيت المدير العام للشركة .

واضاف ان انضمام بواب ، سوف يزيد من قدرة الشركة على العطاء المميز في الحقل الاعلاني .

● المهندسة السيدة اوراد جابر الاحمد ، حرم النقيب علي يوسف سعود الصباح من جهاز المباحث الجنائية ، رزقت بمولود اسمته « صباح » وتلقت التهاني للمناسبة .

● السيدة نبيلة حسني ، حرم الدكتور جمال حسني تقيم حفل شاي في فيلتها بالصليبخات لقرينات السفراء العرب والاجانب ونخبة من سيدات المجتمع الكويتي والعربي .

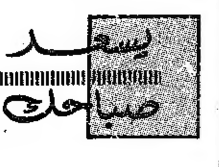
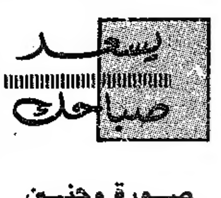
● السيدة انتصار العويش ، حرم هزاع الصلال ، ترقد في مستشفى هادي اثر وعكة صحية طارئة ، وقد عادتها الزميلات والصديقات للاطمئنان عليها .

● السيدة فايزة سعود الاحمد ، حرم عبد الرزاق الوزان ، مدير الشؤون الادارية بشركة الاسماك ، رزقت بمولود اسمته مشعل وتلقت تهاني الاهل والصديقات المناسبة .

● السيدة سناء الكامل ، حرم السفير حسن الكامل ، استقبلت الشيخة بدرية سعود الصباح وقرينتي سفيري السودان والاردن ، وحرم القنصل المصري هلال حمودة .

## جمعية الخريجين تعقد اجتماعا تحضيريا للاحتفال بالعيد العشرين

● اجتمعت اللجنة الاجتماعية في جمعية الخريجين برئاسة اسماعيل الغانم وعضوية كل من ليلى المتيس مقررة اللجنة ، ناصر الصايغ ، محسن الحربي ، مبارك عاصي المبع ، صالح العبيد ، زينب حافظ ، بدور العيسى ، شيخة الخضر ، كريم مصطفى ، بدر الوقيان ، وعبدالكريم سعيد . كما حضر جانبا من الاجتماع فيصل الشعان رئيس مجلس ادارة الجمعية وذلك لمناقشة الاعداد للحفل الكبير الذي سيقام لمناسبة مرور ٢٠ عاما على الجمعية وتكريم الاعضاء المؤسسين والقدامى .

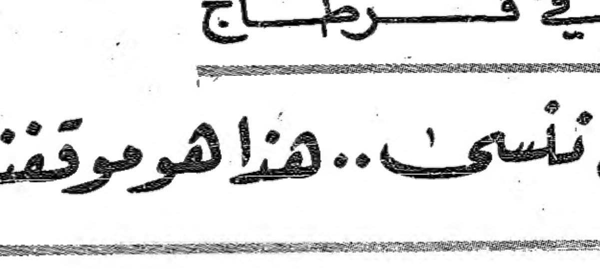




### صورة وحنين

.. دعوة رقيقة تلقيتها من مدرسة ابتدائية تعتمد اسلوب مشاركة الصغار في تعميق مفهوم النظام والنظافة في حياتنا اليومية وباسلوب محبب يقبل عليه الصغار الذين يالفون المسرح واللهو والموسيقى ، وجلست كما جلس غيري من اولياء الامور لمشاهدة صغارهم يرسمون السلوك ببراءة وفرح ، وهم في ثيابهم البيضاء الناصعة ، كفراشات الجداول من الحلم اتوا ، والحلم هم ، قريبون بعيدون وشحوا غبار العمر برعشة الفرح البريء اطلوا به ومنه ، رشوا على الصورة المنسية ندى الطفولة ، فنفخوا رماد السحيق ، طافوا على الاحلام : حريرا وتفتا واورغندا من كل الالوان من يجمل الاخر ؟ نحن ام هم ؟ من يمنح الاخر البسمة ؟ ايضا من تفرج على الاخر : الحنين الى الطفولة الموؤدة ام الشوق الى الاكبر ..

لقد شعرت وانا امام تلك الصورة الرائعة كان الكل اطفال .. اهو ادخال الطفولة حنين الكبار .. ام دخول لعبة الطفولة الكبرى الاكبر والدائمة .

ليلى نوري



# عادل إمام في قرطاج

# لن نغفر.. ولن ننسى.. هذا هو موقفنا

● المسرح مرهق جدا .. ولكنه مطبخي وسأعود اليه بمسرحية (سيد الشغال)

● أنا ضمن تيار يسعى للتجديد والابتعاد عن التكرار والنمطية

● أنا من أقل الفنانين العرب عملا في السينما والتلفزيون

● ازمة « الافوكاتو » لم تنته .. وهي مفتعلة بدوافع شخصية

● لست ضد الاقتباس اذا كان يناسبنا ولا أفرض بطلات افلامي

● العالمية .. هي أن نقدم مشاكلنا بصدق واستديوهاتنا تعاني من نقص في التجهيزات

كتب درويش برجاوي :

في قرطاج .. كما في اي مهرجان او تجمع فني وسينمائي تبحث عدسات المصورين والمحررين الصحافيين دائما ، عن النجم .. ليس في محاولة لاجراء حوار معه يستفيد منه المحرر في جهة عمله فقط ، بل أن هناك من يرصد تحركات هذا النجم وتنقلاته ، بحثا عن هفواته واخطائه وتصرفاته .. فالامر في هذه الحالة يكون مغريا للمحرر لتصيد ما لا يعرفه الجمهور عن نجمه ..

عادل امام في قرطاج ، كان هو النجم ، لكون جمهور تونس ، كجمهور اي بلد عربي آخر ، يشعر انه على صلة وثيقة بنجمه .. كما توحي له افلام هذا النجم .. وبخاصة ان عادل أمام كان يزور تونس لاول مرة ، مما جعله يندهش من كثرة المعجبين والصحافيين الذين لم يكتفوا بالاتصالات الهاتفية ، بل وصل الامر ببعضهم الى محاصرته في داخل الفندق الذي كان يقيم فيه واحتلال ممراته ومطاعمه ، واي مكان يمكن أن يتواجد فيه ولم يتردد بعض المعجبين والصحافيين من الصعود الى الطابق الذي تقع فيه غرفته ودق بابها بسلطة متناهية .. والهدف مقابلته .. متجاهلين راحته وارتباطاته الرسمية . الجمهور يعتقد ان النجم هو ملك له .. وليس من حقه أن يتهرب او يعتذر من مقابلة اي كان .. صحافيا كان ام معجبا .

هذا الامر .. ازعج عادل امام بالتاكيد .. فكان يضع حدا لكل هذه التصرفات برفض اعطاء المواعيد للصحافيين ، وعدم استقبال المعجبين .. ولكن الامر لم يمر بسهولة .. اذ بدأت حملات التشكيك والاتهامات واطلاق الاوصاف التي ارتبطت في اذهان الناس حوله .

من هنا جاءت دعوته الى مؤتمر صحفي يلتقي فيه بكل الصحافيين .. والمعجبين ايضا .. والملفت فان كثيرين ادعوا لانفسهم الصفة الصحفية ليتمكنوا من مقابلته .

## الانتشار .. والاختيار

كان عادل يبدو في غاية اللباقة وهو يستقبل الصحافيين مرحبا بهم وطالبا التعرف عليهم .. لقد كانوا ضيوفه ، وللضيف حق التكريم على المضيف .. وقد نجح عادل بدبلوماسيته ولباقته من كسب الجولة الاولى بعد أن استطاع ان يكسر من نظرتهم العدائية اليه . وبمجرد أن بدأت الاسئلة توجه اليه .. كان حذرا .. متوثبا للانقضاض والهجوم اذا دعى الامر .. وقد كان هكذا في بعض ردوده على الاسئلة الاستفزازية .

كان أول سؤال وجه اليه ... واتهمه بانه يقبل اي عمل يعرض عليه .. وانه يكثر من ظهوره في الافلام .. ما يجعله يبدو وكأنه لا يزال يمر في مرحلة الانتشار التي يعتمدها الفنانون الناشئون .. مع أنه قدم في السنوات الاخيرة عدة افلام ممتازة أعطته قيمة كبيرة كفنان من الدرجة الاولى وابعدته عن صفة الكوميديا الجماهيري ، مثل الغول ، حب في الزنزانة ، المتسول الحريف ، وحتى لا يطير الدخان ..

قال عادل .. مرحلة الانتشار انتهت من زمان .. وانه يدقق كثيرا في السيناريوهات المعروضة عليه قبل ان يوافق على الاشتراك فيها ..

واضاف يقول انه منذ اتجه الى السينما قبل حوالي عشر سنوات لم يقدم غير ٢٣ فيلما .. وهذا الرقم يعتبر عاديا بالنسبة لاي فنان لانه يعني فيلمين في السنة .. وهو لذلك يعتبر نفسه من أقل الفنانين ظهورا في الافلام على هذا القياس ..

وقال موضحا : ان ما يجعله يبدو كثير الظهور في الافلام .. ان المنتجين والموزعين يضطرون الى عرض الافلام التي يمثلها في اوقات متقاربة .. خاصة وان الكثير من افلامه وافلام غيره من الفنانين يستمر عرضها لعدة اشهر متواصلة مما يعطي الانطباع ان افلامه كثيرة .. في الوقت الذي قد يعرض فيه فيلم يعتبر جديدا .. بينما يكون انتاجه قد تم قبل سنة او سنتين ، ولم يجد طريقه الى الظهور بسبب ازمة دور العرض .

## الكوميديا هي مطبخي .. والمسرح مرهق جدا

وعن انقطاعه عن المسرح قال :

لم انقطع .. ولكن كان من حقي ان استريح بعد مسرحية ( شاهد ما شافش حاجة ) التي استمر عرضها ثماني سنوات ، ولك أن تتصور الارهاق والتعب النفسي والجسدي وتحطيم الاعصاب يوميا ولمدة ثمان سنوات .. كان من حقي ان استريح وان احافظ على صحتي .. لان العمل المسرحي مرهق جدا .. ومع ذلك فان المسرح هو بيتي وهو حبي الكبير .. والكوميديا هي مطبخي .. هكذا شاء قدري .. ان اتحول الى الكوميديا بعد أن كانت دراستي في المعهد العالي دراسية .. ولكن حتى في ادواري التراجيدية .. بل وفي حياتي العادية .. عندما كنت احضر محاضرات المعهد .. كان زملائي يضحكون .. ربما يكون لشكلي اثر كبير في أن يضحك كل من يشاهدني ما اعرفش ليه وعلى العموم فان عودتي الى المسرح ليست بعيدة وقد قطعنا شوطا طويلا في تجهيز المسرحية الجديدة ( سيد الشغال ) .

## التجديد .. والابتعاد عن النمطية

وعن اسباب اتجاهه الى الادوار التراجيدية في بعض افلامه مع انه كوميديا قال :

التجديد .. سمة فرضت وجودها .. والتجديد ليس من طرفي فقط ، فهناك اتجاه ظهر في السنوات الاخيرة عند الكتاب والمؤلفين والمخرجين والممثلين ، للنهوض بمستوى السينما والاعمال الفنية بشكل عام .. هناك تيار يرفض النمطية ويبتعد من الافكار المكررة .. والادوار المعادة .. وانا واحد من ضمن هذا التيار .

## ازمة الافوكاتو مفتعلة وشخصية

وحول ما اذا كانت قضية فيلم ( الافوكاتو ) قد انتهت ام لا ؟ اجاب قائلا :

فيلم ( الافوكاتو ) مثل غيره من الافلام الهادفة ، وان اخذ الشكل المبالغ فيه في الاحداث والتصرفات .. وهو على العموم شكل فني متفق عليه .. ولم يكن يخطر في بالنا على الاطلاق أن يلقى هذا الفيلم كل هذه الضجة وهذه الزوبعة .. ولكن اتضح لنا أن كل ما أثير حول ( الافوكاتو ) كان مفتعلا .. وبدوافع شخصية لبعض الناس الذين ارادوا أن يبنوا شهرتهم على حساب الفيلم .. حتى القاضي الذي حكم في القضية .. كان يسعى وراء الشهرة .. وعلى العموم فان قضية ( الافوكاتو ) لم تنته بعد .. ولم يصدر فيها الحكم النهائي .. لانه كما هناك من يعتبر نفسه متضررا من الفيلم .. فان هناك ايضا .. مجموعة من الشرفاء دافعت عن الفيلم وتبنت قضيته .

## لست ضد الاقتباس ولا افرض بطلات افلامي

وسئل عادل امام عن رايه في ظاهرة الاقتباس التي تكاد تكون مسيطرة في كثير من الافلام .. وفي افلامه ايضا فقال ..

عندما يعرض علي العمل في فيلم ما .. انظر الى السيناريو اولا .. والى دوري ثانيا .. فاذا رايت عناصر النجاح متكاملة من ناحية الفكرة والقصة والبناء وامكانيات الانتاج .. فانني اقبل تمثيله .. ولا يهمني اذا كانت القصة مقتبسة .. لانني لست ضد الاقتباس ، خاصة اذا كان لا يتعارض مع طبيعتنا ، واذا كان صالحا لمجتمعنا .. فما المانع .. مشاكل الانسان متشابهة في كثير من المجتمعات .. وليس هناك ما يحول دون تحويل الافكار المقتبسة الى افلام ترتبط أحداثها بمجتمعاتنا .

وعن تدخله في اختيار بطلات افلامه .. نفى عادل امام هذا الاتهام ، لكنه اشار الى انه الغى ذات مرة عقدا مع أحد المنتجين .. بعد ان اكتشف ان هذا المنتج يريد ان يفرض ممثلة لم ير فيها عادل الموهبة او الحضور السينمائي .. كل ما في الامر ان المنتج أراد ان يفرضها لتبني شهرتها من خلاله .. وان هذا المنتج سحب ترشيحه لهذه الممثلة واستبدلها باخرى .

## نعاني من نقص في التجهيزات الفنية

وردا على سؤال عما اذا كان يطمح في انتاج فيلم بامكانيات عالية ليوصله الى العالمية قال :

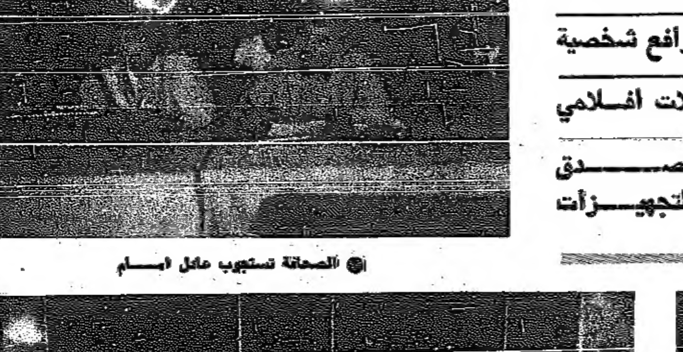
اولا .. هذه الفكرة لم تخطر على بالي .. وثانيا .. العالمية هي أن أكون محليا صادقا .. وثالثا .. لا يمكن ان نصل الى مستوى السينما العالمية على الاقل من ناحية صناعة السينما ، فنحن نعاني من ازمة اقتصادية خانقة .. ونتعرض الى الكثير من المشاكل .. فنحن لازلنا دولا نامية وتجارب بعضنا البعض ونتصيد الاخطاء .. واستديوهاتنا تكاد تكون بدائية وهي غير مجهزة بالمعدات المتطورة .. لذلك فان ما نقدمه من سينما لا يتعدى امكانياتنا المحدودة التي لا تسمح باكثر مما هو موجود .. مع ان طموحاتنا وقدراتنا تفوق قدرات استديوهاتنا .

## موقف عقائدي ومصيري

واخيرا كان عادل امام يكشف امام سؤال استفزازي .. عن عقائده السياسية والاجتماعية فيقول :

انا ابن ثورة ٢٣ يوليو .. وانسا مع القضية الفلسطينية عقائديا وانسانيا وارتباطا ومصيرا .. انها قضيتي .. انني لا يمكن أن اقف متفرجا امام ما يتعرض له الفلسطينيين .. وكان علي وعلى كثير من الزملاء مثل صلاح السعدني وفردوس عبد الحميد ونادية لطفي ونور الشريف .. وكل النقابات الفنية في مصر آن نتحرك وان نظهر مشاعرنا .. ونعلن احتجاجنا وتضامننا مع الشعب الفلسطيني .. وما تعرض ويتعرض له .. وخاصة في فترة الاجتياح الاسرائيلي لبيروت ومذابح صبرا وشاتيلا .. لقد دعوت زملائي الفنانين الى السير في شوارع القاهرة على شكل مظاهرة احتجاج ضد ما جرى وما يجري .. ولكن قانون الطوارىء حال دون تنفيذ هذه الرغبة فانا عربي .. ولن ننسى .. ولن نغفر .. هذا هو شعورنا الذي رفعناه في اسبوع التضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني الذي اقيم في القاهرة .. هل تذكرون ؟

● عادل امام مع بعض اعضاء الوفد المصري في قرطاج



● الصحافة تستجوب عادل امام

● عادل امام وفريد لحام .. المحبة المتبادلة



● عادل امام ورشيد فرشيو مدير المهرجان في المؤتمر الصحفي

● ليلى علوي ومحمد خان وماجد موافي في المؤتمر الصحفي

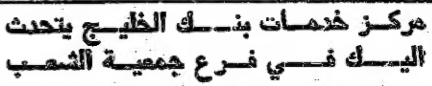


● حسن شاه وايريس نظمي في المؤتمر





● عادل امام لحظة وصوله الى حفل افتتاح المهرجان



## مركز خدمات بنك الخليج يتحدث اليك في فرع جمعية الشعب



افتتح بنك الخليج مركز خدمات آخر في فرعه الكائن في جمعية الشعب التعاونية وذلك استمرارا منه في تقديم خدمات افضل للعملاء. يشتمل مركز الخدمات هذا على جهاز الصرف الآلي وخزينة الامانات الليلية .

يشاهد في الصورة السيد بدر علي عبد المحسن القطان مدير عام جمعية الشعب التعاونية والسيد جورج مطروس مدير الفرع والسيد جيمس وليس تخطيط توزيع الفروع وبعض العملاء .

## الاذاعة

### البرنامج العام :

٥٫٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني وافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥٫٣٠ القران الكريم ، ٦٫٠٠ نشرة الاخبار الاولى ، ٦٫١٥ كتاب فصلت اياته ، ٦٫٣٠ صباح الخير برنامج يومي يستمر حتى التاسعة يتخلله موجز الانباء في السابعة وصحافتنا اليوم في السابعة والربع ثم النشرة الثانية للاخبار في الثامنة ، ٩٫٠٠ عالم الاسرة ، ٩٫٣٠ اكثر من ساعة ، ١٠٫٣٠ موجز الانباء ، ١٠٫٣٥ استراحة الخميس ، ١١٫٣٩ حديث القول الطيب والعمل الصالح ، ١١٫٥٤ مختارات غنائية ١٢٫٣٠ مسلسل شرخ في جدار الصمت ، ١٢٫٤٤ ١٫٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٫١٥ عالمنا اليوم ، ٢٫٠٠ غريب لعبد الكريم عبد القادر ، ٢٫١٦ ابتهال ، ٢٫٢٢ على مائدة القران الكريم ، ٢٫٤٦ دعاء ، ٢٫٥٠ [illegible] ، ٣٫٣٠ مشمشة اليسة والصغار ، ٤٫٠٠ موجز الانباء ، ٤٫٠٥ قلبي راح ليوسف دوخي ، ٤٫١٠ اخبار جهينة ، ٤٫٢٠ يا حبيبي لك زمان لمحمد المنصور ، ٤٫٢٥ نافذة على التاريخ ، ٤٫٤٥ القران الكريم ، ٥٫٠٩ ابتهال ، ٥٫١٥ مسلسل علي بن المقرب ، ٥٫٣٠ اغنيتان ، ٦٫٠٠ موجز الانباء ، ٦٫٠٥ الشعر ديوان العرب ، ٦٫١٧ دعاء ، ٦٫٢٧ حديث السيرة النبوية الشريفة ، ٦٫٤٢ اغنيتان ، ٧٫٠٠ جريدة المساء ، ٧٫٣٠ الناس تحسدني لحمدان الساحر ، ٧٫٣٥ حديث مواقف نقدية في الادب العربي ، ٧٫٤٦ اغنيتان ، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ، ٨٫١٥ اغنيتان ، ٨٫٣٠ اخبار الرياضة ، ٨٫٣٥ ثلاث اغنيات ، ٩٫٠٠ الكويت في اسبوع ، ٩٫١٥ اغنيتان ، ٩٫٣٠ اربعة اصوات: ١٠٫٠٠ موجز الانباء ، ١٠٫٠٧ مسلسل الهلال الطيب ، ١٠٫٢٦ ثلاث اغنيات ، ١١٫٠٠ مسرح المنوعات ، ١٢٫٠٠ موجز لاهم الانباء ، ١٢٫٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم ، ٢٫٠٥ موجز الانباء ، ٢٫١٠ القران الكريم ، ٢٫١٧ الختام بالسلام الوطني .

### القرآن الكريم

٤٫٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني وافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥٫٠٠ القران الكريم للشيخ ابراهيم رسالة ، ٥٫٢١ حديث قرآن وسنة: الاحسن والخشية الله له ، ٥٫٢٨ الختمة المرتلة للشيخ عبد الباري محمد ، والطيب من القول ، ٦٫٠٠ نشرة الاخبار ، ٦٫١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبد الباري محمد ، ٦٫٤٦ تعليم تلاوة القران الكريم ، ٧٫٠٥ على مائدة القران الكريم للشيخ الصابوني ، ٧٫٢٦ تأملات في الدين والحياة للشيخ محمد الغزالي ، ٧٫٣٧ القران الكريم الشيخ احمد البليطي ، ٨٫٠٠ الختام بالسلام الوطني .

## الصلاة

| | |
|---|---|
| الفجر | ٤٫٤٣ |
| الشروق | ٦٫٠١ |
| الظهر | ١١٫٣٤ |
| العصر | ٢٫٤١ |
| المغرب | ٥٫٠٤ |
| العشاء | ٦٫٢٢ |

## التلفزيون



● حياة قنديل

● صلاح ذو الفقار

### البرنامج الاول :

١٫٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقران الكريم ، ١٫١٨ الرسوم المتحركة ، ١٫٣٨ فوازير فطوطه ، ٢٫٠٠ اهم الانباء ، ٢٫٠٥ المسلسل الاجنبي : المغبرة الخاصة ، ٢٫٥٦ رياضة × رياضة ، ٤٫٠٠ لقاء الخميس ، ٥٫٢٦ الفنان الصغير ، ٥٫٥٧ اصوات شعبية ، ٦٫٢٨ تفسير القران الكريم ، ٦٫٥٦ المسلسل الثقافي : اسرار البحار ، ٧٫٤٢ برنامج خاص لمناسبة ذكرى بدء الثورة في جمهورية الجزائر الشقيقة ، ٨٫٣٠ مع الاسلام ، ٩٫٠٠ الاخبار بالعربية ، ٩٫٢٥ ما يطلبه المشاهدون ، ١١٫٠١ المسرحية العربية : الحلوة دي من حارة الفيل ، تمثيل حياة قنديل وصلاح ذو الفقار ومحمد رضا ٢٫٣٢ اهم الانباء ثم الختام بالسلام الوطني.

### البرنامج الثاني :

٧٫٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقران الكريم ٧٫٠٥ رسوم متحركة، ٧٫١٢ المسلسل الاجتماعي الاجنبي ، والت دزني ، ٨٫٠٠ الاخبار بالانكليزية ، ٨٫٣٠ المسلسل الفكاهي ، السيد سميث ، ٨٫٥٥ مسلسل المغامرات : الرعد الازرق ٩٫٤٣ البرنامج الاجنبي الغنائي : منوعات اجنبية ، ١٠٫٣٠ الفيلم الاجتماعي البوليسي : الفدية ١١٫٥٦ الختام بالسلام الوطني .

## السهرة الليلة

### « الحلوة دي من حارة الفيل » و « الفديـة »

على البرنامج الاول نسهر مع المسرحية العربية «الحلوة دي من حارة الفيل » تمثيل : حياة قنديل ، صلاح ذو الفقار ومحمد رضا ، تحكي قصة مخرج يبحث عن مكان شعبي لتصوير اعلان تجاري فيقابل فتاة في حارة الفيل فيقوم باخراج اعلان تشتهر معه هذه الفتاة حيث يتهافت عليها المخرجون .

على البرنامج الثاني نسهر مع الفيلم الاجنبي « الفدية » تمثيل : اوليفر ريد — ديبورا راكين — جيم متشوم .

## السينما

● الاندلس
فيلم : الشاحنة المدمرة — اجنبي .

● السالمية
فيلم : قمر الليل ، تمثيل : يد توفيق — ليلى علوي .

● الحمراء
فيلم : طابونة حمزة — عربي .

● السيارات
فيلم : الحدود . تمثيل : دريد لحام — رغدة .

● الفردوس
فيلم : عليا — هندي .

● الفحيحيل الشاوي :
فيلم : البنت البدوية — باكستاني .

● الجهراء
فيلم الا انت بحبوبة — عربي .

● غرناطة :
فيلم : الوحيد — هندي .

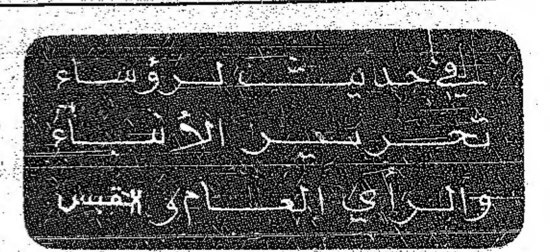
● الصليبخات
فيلم : التعهد — مالايالم .

● الجليب
فيلم : راج تيلاك — هندي .

● سيارات الاحمدي
فيلم : العرس — عربي .

● حولي الصيفي :
فيلم : الطائرة المسودة — عربي .

● الفحيحيل الصيفي :
فيلم : العشق والسحلة — هندي .




كتب محمد جاسم الصقر:

قال الامير حسن ولي عهد الاردن في لقاء خصصه للحديث عن القدس'.. انه اذا استمر التغيير الحالي لمعالم المدينة من الان وحتى العشر سنوات المقبلة فانه لن يبقى اثر عربي تاريخي واحد وان اسرائيل تسعى لتسليم مقاليد الحكم في المستقبل لادارة شؤون المستوطنين بهدف الحفاظ على حركة التوازن الديمغرافي بين العرب والمستوطنين . وانها بدات في تنفيذ ذلك حيث اقامت اول مجلس للمستوطنات في منطقة قلقيلية كبداية للربط الكلي للخدمات مع الكيان الصهيوني .

واضاف الامير حسن أن الحديث عن الوطن البديل للفلسطينيين ما هو الا لاستخدام الاردن كمعبر للهيمنة على المنطقة .. حيث ان اسرائيل تستغل تحالفها مع الولايات المتحدة للهيمنة على المثلث الاستراتيجي الذي يمتد من شرق المتوسط الى شمال البحر الاحمر مرورا بمنطقة الخليج ، وقال ان الاردن والضفة الغربية يشكلان اخر مانع ضد طموحات اسرائيل في هذه المنطقة .

وقال الامير حسن ان لجنة القدس التي شكلها المؤتمر الاسلامي اعاقت خطوة وسعي اسرائيل لنقل سفارات الدول التي تقيم علاقات معها الى القدس وذكر في هذا المجال أن الولايات المتحدة عملت دائما على ابطال استخدام السلاح الاقتصادي العربي .. ففصلت في مطلع السبعينات الدولار عن الذهب ، وهي تعمل الان لتحطيم الاوبك .. كما تتجه كذلك للعب باسعار القمح واستخدام ازمة المدينين .

# الأمير حسن : الهدف الأميركي التالي تحطيم الأوبك

## بعد ١٠ سنوات

## لن يبقى أثر تاريخي عربي في القدس

## اسرائيل تستغل تحالفها مع أميركا للسيطرة على المثلث الاستراتيجي

## من البحر المتوسط إلى البحر الأحمر مرورًا بالخليج


● الامير حسن

وفي ما يلي نص الحديث :

وصلنا لمرحلة من الحاجة لتحديد اين نحن الان فيما يتعلق بالقدس وبالترتيبات في الارض العربية ولجانا في التعاون مع احدى الجامعات الاجنبية باستخدام الكمبيوتر وتقنية الليزر للقدس العربية بحيث انه الحقائق تتحدث عنا . عمليا من هون لعشر سنوات اذا استمر التغيير الحالي على ما هو لوجدنا عمليا ان اي مرجع تاريخي لا يفي بالغرض لانه البوابات الرئيسية اللي هي ساحة الحرم معالم الزوايا والتكايا والمعالم الاثرية كلها عم تتاثر بعملية التغيير المطرد الاحياء اللي زي المدخل المحدود في باب الاسباط في القدس عم تتهدد مباشرة من قبل بلدية القدس عم تصبح المناطق عمليا مجمع للتقنيات والاوساخ وبالتالي تستخدم هذه الخطوة كذريعة لإعادة بنائها وشق ميادين جديدة وارسلنا هذا الموضوع لمنظمة المدن العربية وتجاوب معنا الاخ العدساني مشكورا وقام بادراج بحث بعنوان « كنوز القدس » مش عارف اذا اطلعتوا عليه .

كتابي حول القدس فيه سرد لكل ما يجري في القدس ولكن قلنا خلينا نعزز هالخطوة هذه بدراسة الكمبيوتر كما ذكرت وهي محاولة على الاقل للتوصل الى حجر زاوية لدراسة موضوعية عن القدس وبالتالي عن القدس الغربية مع الاسف واقولها بالم ان قلمي هو القلم الوحيد بين الاقلام اللي كتبت عن الحقوق الفلسطينية في الارض المحتلة . وفي منطقة القدس في خلال السنوات الاخيرة . طبعا هناك دراسات كثيرة تاريخية وسرد تاريخي ومركز الدراسات الفلسطينية قدم بحوثا الاصول التاريخية ولكن ماذا يجري الان من حيث الدراسات المعاصرة استنفذت هذه الحقوق . بالمفهوم القانوني والاقتصادي والاجتماعي بعد التآكل اللي حصل بالارض المحتلة يعني آخر خطة الان اللي هي خطة الطرق الاقليمية رقم ٥٠ اللي اعلنت من شهر والقصد منها السيطرة على ٩ بالمائة من كامل مساحة الارض بالمناطق المحتلة هذا علاوة على ٥٥ — ٦٠٪ المسيطرين عليها من خلال المستعمرات والقصد من مشروع الطرق الجديد يزيل بعض مخيمات اللاجئين وطبعا عرض الطريق الان عم يوصل الى ١٥٠ مترا على جانبي الطريق .

فالقصد بعد توقف الاستيطان تقريبا ، بعدما توقفت حركة الاستيطان ، لكن عمليا الاستيعاب في الارض المحتلة من قبل المهاجرين اليهود عما يتباطا . بعض المستوطنات الجديدة عبارة عن مستوطنات ، مستعمرات شكلية اكثر مما هي مناطق صناعية او ضواحي مثلا من القدس .

ولكن الان طبعا في المقابل اذا ارادوا ان يحافظوا على حركة التوازن الديموغرافي بين الجالية العربية والمستوطنين بحيث انهم يسلموا مقاليد الحكم في المستقبل لادارة شؤون الضفة الغربية لمجالس المستوطنين بداوا الان في تنفيذها .

في قلقيلية اول مجلس للمستوطنات في منطقة قلقيلية يربط خدمات المجاري مثلا في قلقيلية بصورة رمزية ولكن هي بداية الربط الكلي لشبكات الخدمات يتبعها طبعا الكهرباء ويتبعها المياه ويتبعها ايضا التحديد لاي توسع سكاني عربي عن طريق مشاريع مثل مشروع الطرق الذي تحدثنا عنه .

هذا يرجعنا عمليا الى المشروع اللي طرح في نهاية العام الماضي اللي كان القصد منه اعادة تجميع اللاجئين في منطقة اريحا او اعطاؤهم الخيار بان يستمروا كعمالة رخيصة في الصناعات الاسرائيلية وهذا يشكل بمجمله بطبيعة الحال ضغط سكاني مرعب على الاردن وبالتالي من خلال الاردن على المنطقة المجاورة ، كل الحديث الان عن الوطن البديل للفلسطينيين ما هو الا لاستخدام الاردن كمعبر للهيمنة على المناطق المجاورة . وكنت اشرت في يوم من الايام الى المثلث الاستراتيجي اللي انتم عارفينه ، القطر الشمالي فيه هو شرق المتوسط . وكل ما يجري على الساحة اللبنانية الغربي فيه طبعا البحر الاحمر ومستقبل منطقة شمال البحر الاحمر على اثر الانتهاء من انابيب الغاز والنفط في ينبع والشرقي فيه طبعا بطبيعة الحال منطقة الخليج . بدأ اليهود وجدوا بالفرصة لاستغلال امكانات المنطقة والهيمنة عليها من خلال العلاقة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة التي قدروا يستخدموها على حسابنا نحن مع الاسف نرى ان الاردن والضفة الغربية يشكلوا اخر مانع ضد طموحات اسرائيل في هذه المنطقة .

### مسالة نقل السفارة الاسرائيلية الى القدس

● الان قاعدين نتكلم عن القدس ونتكلم عن الخطر الصهيوني على القدس والضفة الغربية وكذلك تكلمنا عن الضفة الشرقية ما هي النتائج من تشكيل لجنة القدس برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني وبعدين في قرار اتخذ من قبل القمم العربية على اساس انه اي دولة تنقل سفارتها او قنصليتها الى القدس تقطع العلاقات الدبلوماسية العربية معها وحصل هذا فعلا في بعض الحالات لكن الان كلام قاعد يدور خرجت توصية من الكونغرس الى البيت الابيض بموافقة اعضاء الكونغرس على ان تنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس التي تعتبر في نظر الكونغرس عاصمة لاسرائيل لو حصل هذا هل ستنفذ الدول العربية شروط المقاطعة اللي فرضوها على بعض الدول الفقيرة مثل نيكاراغوا وزائير ضد الولايات المتحدة في حالة نقل السفارة ؟

— التوجه بطبيعة الحال للمؤتمر الاسلامي ولجنة القدس المتعلق بموضوع نقل السفارة كان توجه اعاقة للخطوة من خلال النشاط الذي مارسته العواصم العربية والوفد العربي المشترك في العواصم الاوروبية وواشنطن ، ولكن في المرحلة المقبلة مارست سلاح اقتصادي ان كان في موضوع القدس او في موضوع القضية الفلسطينية او في موضوع التحديات الاجنبية اللي الان نواجهها ، مشكلتنا عمليا ما يوجد في هذه المرحلة من تخوف لكيفية استخدام السلاح الاقتصادي، مررنا بثلاثة مراحل من السلاح الاقتصادي ، في مطلع السبعينات لم يتساءل العالم العربي عن اسباب فصل الدولار عن الذهب ، الدولار بطبيعة الحال هو اسلوب للسيطرة حتى على حلفاء الولايات المتحدة من الدول الاوروبية والخطوة الثانية في اعتقادي رايحة تكون تحطيم الاوبك وبالتالي السؤال يطرح نفسه هل للاوابك والمجموعة العربية داخل اوبيك ان تتحمل مسؤوليتها ازاء التحديات وتجاه الدول الفقيرة في آسيا وافريقيا . ومرة ثانية هل مجموعة الاوابك سيكون لها منظور اقتصادي انساني في المرحلة المقبلة ؟ العملية يوم طرحنا في قمة عمان عام ١٩٨٠ عقد قمة اقتصادية وخصينا فيها بالاولوية الصومال والسودان. ولكن للاسف لاسباب كثيرة لم يوضع هدف في الاتجاه المنشود . والمرحلة الثالثة هي مرحلة القمح واللعب ايضا باسعار القمح للضغط على العالم النامي واستخدام ازمة المدينين مرحلة واضحة .

### دراسة محايدة عن الارض المحتلة

● لو سمحت لي سمو الامير ، طبعا تفضلت وقلت انكم تحاولون توفقون بطريقة او باخرى وضع القدس والوضع العام الاستراتيجي والاجتماعي . هذا الواضح من كلامك بطرق حديثة سواء عن طريق التصوير بالليزر او كمبيوتر ايزيشن الخ طبعا هذا كلام منطقي ، ومنطقي جدا وكلام قد يقنع مثقفين محايدين وقد يقنع راي عام محايد لكن المنطق من ٤٨ فما فوق لم ينفع مع اسرائيل، اسرائيل استعملت معها الامم المتحدة والتنديدات الدولية ، دولة اقليمية ، دولة طائفية ، دولة استعمارية ، حدث ولا حرج عن وضع اسرائيل المنطق لو يفيد كان قرارات الامم المتحدة وقرار ٢٤٢ ، ٣٣٨ والضغوط الدولية . هل تتوقع او تتوخى خيرا من الراي العام ؟

— انا لي امل اكبر من دراسة محايدة كاملة وشاملة من الوضع في الارض المحتلة بسبب اساسي في اعتقادي المساعدات الاميركية اليوم تجاوزت الاربعة مليارات في مساعدة اسرائيل ولكن لا يوجد اي نوع من الفصل بين ما يذهب لمساعدة الخزينة الاسرائيلية والى اسرائيل قبل ٦٧ وما يذهب للارض المحتلة وانا ذكرت في اكثر من مناسبة الاوروبيين والاميركان بانهم لم يكونوا صادقين في عملية التركيز على ممارسة السياسة وكان للانسان اهمية فضلا من التركيز على السياسة وكان الاستراتيجات هي وحدها مهمة .

نحن ندرك تماما انه لا توجد مادة مشتعلة استراتيجية لا في الساحة الفلسطينية ولا في الساحة اللبنانية . ولذلك استمرت الاوضاع كما هي حتى بقدر اضيف المسائل الانسانية على مستوى حرب الخليج ولا يحرك ساكن تجاهها العالم الغربي . الحرب اللي ابادت جيل كامل من الشباب من الجانبين وهذا طبعا استنزاف لقوى اسلامية ولكن اين الضفة الغربية لا نستطيع ان نقدم على تصور لمستقبل المجتمع العربي الا اذا على الاقل احصينا ما اسميته بالحقوق التراكمية للانسان العربي ما هي حقوقه الاجتماعية ما هي حقوقه الاقتصادية ما هي حقوقه الثقافية لا بد من توضيح هذا الامر بحيث انه على الاقل يكون هناك تصور مبني على الواقع لما يجري في تلك المناطق اما نظل نعتمد على احصاءات ومعلومات اسرائيلية وبيانات اسرائيلية حقيقة الصورة مشوهة ويزيد تشويهها .

مصدر هذه المعلومات هو ما كتب من الدراسات « المعتدلة » الاسرائيلية ولكن المحصل لا يحدث فبريز يدعو الى الحقوق المدنية عن تكوين الحقوق المدنية للانسان العربي واريتز في المقابل يدعو الى الضم والمحصلة واحدة . الضم مع الاعتراف في هالانسان المهدد او الجنس المهدد الفلسطينيين في الداخل لانه اسرائيل « ديمقراطية » واجب بان تقدم حد ادنى من الحقوق باشكال مظهرية امام العالم الخارجي فلا بد حقيقة من التوضيح ان هناك كيان له مقومات القيام داخل الارض المحتلة .

انا استطعت بطبيعة الحال ان اقدم بعض الدراسات ولكن اذا تماديت في هذه الدراسات اتهم عربيا من قبل بعض المتطرفين والرافضين لفكرة بلورة اطار المجتمع في الارض المحتلة بان هناك خطوة نحو المساومة والتنازل . « المعتدل » الاسرائيلي اذا كان هنالك مثل هذا الانسان اذا قدم دراسات يبحث فيها الوضع المأساوي في الارض المحتلة يتهم بانه من الحمائم ويرفض رايه هنا فائدة الدراسة المحايدة على الاقل للتاريخ .

### اميركا تستطيع ..

● كيف تسمح فيها اسرائيل الدراسة المحايدة ؟

— بعد كل اللي قدمته الولايات المتحدة لاسرائيل كلفت احدى الجامعات الكبرى في العالم الغربي بدراسة تذكرنا في العمل الاول للجنة الخاصة بشؤون فلسطين اللي ما عاشت الا من ٤٧ — ٥٠ كانت هنالك لجنة متخصصة من الفقهاء تبحث في وضع الارض العربية في فلسطين انذاك والامم المتحدة كلفت لجان لتقصي الحقائق كلها منعت من دخول اسرائيل لكن لو كلفت الولايات المتحدة لجنة محايدة بصيغة هيئة امم بدعم احدى الجامعات المتخصصة للبحث المعترف فيها تصف الاوضاع في الارض المحتلة وتنشر مثل هذه الدراسة اقول تنشر ولكن لا حاجة يكفي النشر على الاقل تتداول مثل هذه الدراسة الدوائر المسؤولة في العالم الغربي وتصل ايضا الاتحاد السوفيتي كمرجع اساسي لما يجري في الارض المحتلة ، على الاقل تكون ثبتنا الحق العربي في مرحلة متقدمة من التوجه ولا اعتقد في مثل هذه الحالة تستطيع اسرائيل ان ترفض ولكن لا يوجد مثل هذا الطرح في الوقت الحالي .

### القدس .. هي الضفة الغربية

● من خلال اجابة جلالة الملك حسين قال ان الامل لازم يبقى ولكن واقعيا في الظروف اللي احنا قاعدين نعيشها وقاعدة تعيشها امتنا العربية وبالذات بعد عام ١٩٧٩ ، ومؤتمر كمب دايفيد من انحدار عربي هل تعتقد ان اسرائيل مستعدة لاسترجاع طابا الان فما بالك في القدس يعني احنا واقعيا احنا نتكلم من الواقع او الامال اللي احنا فيها . او احنا الان كعرب نطالب بالقدس في سبيل استرجاع الضفة الغربية ؟

— نحن لا نتحدث عن القدس المدينة ، على الصعيد العملي هي القدس والضفة الغربية نتكلم عن الفعاليات الاساسية الاقتصادية والاجتماعية بالمفهوم الاقليمي الواسع اللي يشمل رام الله شمالا وبيت لحم جنوبا ومع الاسف احنا حديثنا عن القدس كان في مخيلة الانسان العربي انه سيتصور فقط المدينة الاثرية داخل الاسوار .

### هناك حقوق عربية في القدس الغربية

● لما احنا نتكلم عن القدس في وجود اسرائيلي في القدس ١٩٦٧ وقبل ١٩٦٧ كانت القدس مقسمة بين الجانب اليهودي والجانب العربي ، لو عدنا الى حدود ١٩٦٧ وطلبنا من اسرائيل القبول بقرار ٢٤٢ اذن القدس ليست هي اللي نتكلم عنها احنا نتكلم عن القدس العربية اللي كانت تحت الحكم الاردني او الاشراف الاردني في ١٩٦٧ فهل هذه هي القدس اللي بنتكلم عنها ؟

— علوا بالنسبة القدس الغربية المسماة بالقدس الاسرائيلية هناك حقوق عربية لم تزل موجودة بالقدس الغربية من فترة قصيرة جدا منها اضرحة الصحابة . وهنالك مواقع كثيرة اثرية وتاريخية للعرب في القدس وحتى في مواقع اخرى كالناصرة توقف الحديث عنها كجزء من كل . لو تحدثنا عن البعد التاريخي والبعد الديني لمستقبل القدس والاراضي المقدسة بطبيعة الحال ان يشمل مثل هذا البحث كلية الصورة مثل الجانب الديني وحقوق الديانات الثلاث .

اما فيما يتعلق بالسيادة بطبيعة الحال فان القدس ضمن الاراضي المحتلة في ١٩٦٧ وبالتحديد القدس العربية ولكن على الصعيد العملي ، ان هناك خطة في سنة ١٩٤٥ قدمت حل اجرائي لمشكلة تداخل التجمع العربي مع المجتمع الاسرائيلي اليهودي وهي خطة الضواحي . انا شخصيا شعوري بان الضواحي التي اقيمت بايدي عربية على ارض عربية هي للعرب في مقدور الانسان العربي ان يقطنها بتقبل واستحسان لانه اذا قارنا الوضع الحالي فاليهودي عم يجلب عمليا لهذه المساكن ، فئة الدخل المحدود والمتدني عم تجلب من تل ابيب الى القدس ، عمليا الخطوة بدت ، وبالتالي هذه الخطوة عم تعزز من قاعدة الليكود ، وافكار الليكود متاصلة في هذه القاعدة خاصة بين اليهود الشرقيين .. لذلك يجري البحث في هذه الضواحي كجزء من تسوية عامة .. طبعا هناك الحقوق الدينية للمواطن العربي والسيادة والحقوق السياسية والمدنية في هذه الضواحي .

### الحمائم والصقور

● منذ ان جاء بيغن خلينا نقول الحمائم والصقور ظهر يهود عنيفين خلينا نقول مثل كاهانا وجماعته نلاحظ ان الاسرائيليين او اليهود الذين عاشوا تحت ظلم النازي وشردوا في الحرب العالمية الاولى واستوطنوا اسرائيل هم الذين الان نقدر نقول عندهم نزعة انسانية لكن امثال كاهانا هم الان الغالبية اللي قاعدة تسيطر على الحكم في اسرائيل ، وهذا ما يشكل نوع من الارهاب او الخطر ضد العالم العربي . هل تصوري هذا في محله انه راح نشوف تشدد وتزمت اكثر من قبل الحكام الحاليين في اسرائيل بالنسبة للحقوق الفلسطينية ام ايام غولدا مائير احسن من هالايام هذه او حتى على ايام بن غوريون ؟

— حركة التزمت لازمت الاسرائيليين منذ زمن ولكن هناك احزاب وتجمعات تعترف بالحقوق الفلسطينية قد تستطيع ان تغير شيء .

### لماذا لا تفتح الحدود الاردنية للمقاومة

● يقال ان الاميركان اصبحوا متافقين من الاسرائيليين وان — طبعا هذه مقولة عربية — بعض المفكرين العرب يقول ان الزمن هو كفيل باستعادة الحقوق العربية . المهم الشخصية العربية ولا يقدموا تنازلات مستقبلية ، طبعا المقولة فيها منطق ان الاميركان يعرفون من جزائيتهم ومن جباية الاموال من دافعي الضرائب داخل اميركا والاميركان يشوفون الاموال اللي يدفعوها للخزانة الاميركية جزء ليس قليل منها يذهب الى اسرائيل وان الاميركان في الوقت الحالي عايزين حل سلمي يحد من الدفع لاسرائيل وفي الوقت نفسه يريدون بقاء اسرائيل وان العرب والمقاومة الوطنية في لبنان انهكتهم وكبدتهم الكثير من الخسائر وكشف زيف العسكرية الاسرائيلية وفي تقرير نشر عندنا في الكويت ونشر في اغلب الصحف الاميركية عن الخسائر الاسرائيلية في الجنوب حتى ان بعض الجنود الاسرائيليين تركوا آلياتهم ومشوا بالاضافة الى ذلك هنا نظريات تقول ان اسرائيل لا تستطيع ان تحارب الا كل اربع سنوات مرة بالاضافة ان هناك معارضة في اسرائيل للحروب التي حصلت مؤخرا وخاصة في جنوب لبنان وان الوضع الاقتصادي الاسرائيلي سيىء . الا تعتقد ان اعطاء المقاومة الفلسطينية ارض لمهاجمة اسرائيل هو ضروري في الوقت الحالي لانهاك اسرائيل اكثر والا تعتقد ان حدود الاردن هي الحدود النموذجية الان لشن هذه الهجمات ؟

— الحقيقة اللي اعتقده قبل ما اخوض في مثل التصريحات ، حيث ان الجلسة كانت مخصصة للحديث عن القدس ، لو ان الصحافة في الكويت تبنت اقامة حلقة دراسية تدور فيها كل هذه الاسئلة اللي فيها عمق ونطلعكم على كل نقاط القوة والضعف حتى من الناحية العسكرية .

## حركة تعريب الإعلام في العالم

# المنجزات والآفاق البعيدة

بقلم : جورج دوبوتييه
( باحث اجتماعي وخبير بالاسلاميات )

جورج دو بوتييه هو السفير الفرنسي السابق في المملكة العربية السعودية ، واحد المتخصصين بالاسلام المعاصر . يحدثنا في هذه المقالة عن ظاهرة ذات طابع ثقافي هي : تعريب العالم الاسلامي ، المتنوع جدا في امورنه والذي لا يخلو من العواقب السياسية .

ان النظرة التي يلقيها الغرب على الحيز الاسلامي المعاصر مشدودة الى ردة الفعل المداثية للحركات التقليدية على الخرافات التي اكثر من انجذابها بظاهرة اكثر حداثة ، وسرية ، لكنها ذات وزن كبير ، الا وهي التطور الحالي لمعرفة اللغة العربية والثقافة العربية بين الاثنيات الوسطية في افريقيا السوداء ، والقارة الهندية السفلى وجنوبي شرق آسيا .

ويرتبط التعريب ، الذي قد يتطابق والتغريب او يتعارض معه ، بتوسع الوعي الاسلامي ، وبتلك « اليقظة » للاسلام التي تشهدها اليوم في الارض الاسلامية . أو لم يستودع الله الشعب العربي آخر رسالة له الى البشرية ؟

والعربية التي هي لغة الوحي القرآني ، واللغة المقدسة والطقسية ، ولغة الصلاة ، كانت ايضا ابان العصر الذهبي للحضارة الاسلامية ، وسيلة للتعبير عن افكار مجموعة مختلفة من علماء الدين ، والشرعيين ، والعلماء ، والفلاسفة والشعراء المسلمين والعرب .

وتحتل العربية في الوقت الحاضر مكانة خاصة ومميزة بين مئات اللغات واللهجات المستعملة في ارض الاسلام . لكن هذا الامر لم يكن ممكنا الا بفضل انبعاث تلك اللغة في العالم العربي نفسه .

### اعادة تعريب العالم العربي

كان الاسلام عاملا ممتازا للهوية القومية خلال نضالات البلدان الاسلامية المستعمرة لنيل استقلالها . وبعد أن حصلت تلك الدول على استقلالها على الصعيد السياسي كان عليها استعادة شخصيتها الثقافية التي تعرضت للخطر ، خصوصا حيث تعلم السكان أن « اجدادهم هم الغاليون » . لذلك لم يكن عجيبا أن يتمثل التعبير الاول لحركة التعريب في الحيز الاسلامي المعاصر بنوع من « اعادة غزو السوق الخارجي » و « اعادة تعريب » العرب انفسهم . وفي هذا المعنى ، يلمع هو الشعار الذي استعملته الجزائر ، منذ نيلها الاستقلال ، على الرسائل البريدية : « الاسلام ديننا ، والعربية لغتنا ، والجزائر وطننا » (١) .

وخارج العالم هذا ، يتوازى انتشار لغة القرآن مع انتشار الاسلام . فمنذ استقلال البلدان الاسلامية ، يعزز الاسلام مواقعه ويخترق مناطق جديدة في افريقيا وآسيا . وهذا « الانتشار الثالث » للاسلام تنظمه بمنهجية المؤسسات السياسية — الثقافية الاسلامية المشتركة الجديدة التي تحظى بدعم مالي هائل من دول الخليج النفطية . وقد استطعنا عام ١٩٨١ أن نقرأ في الصحافة السعودية — البلد الذي ما تزال في طليعة الناشرين الاسلام — تقريرا عن اجتماع عقده في مكة وزراء الدول الاسلامية للشؤون الدينية ، يظهر فيه بوضوح الرابط ما بين انتشار الايمان الاسلامي وانتشار اللغة العربية التي تعبر عنه .

ونلاحظ بين القرارات التي تم تبنيها ليس فقط تطوير تعليم القرآن من دور الحضانة الى الجامعة ، ومضاعفة الحلقات الاسلامية في الراديو والتلفزيون ، بل ايضا دعوة ملحة لانشاء مؤسسات ومراكز ثقافية في البلدان الاسلامية بغية تعميم معرفة اللغة العربية ، وكذلك نداء موجها الى وزراء التربية في الدول العربية لارسال المدرسين لهذه الغاية (٢) .

### اللغة العربية « الحديثة »

هنا ويحصرنا سؤال هنا : اية « لغة عربية » يحمل التعريب ؟ فالملاحظ انه في افريقيا الشمالية والشرق الاوسط ، وجود لهجات ولكنات يوازي عددها تقريبا عدد الدول العربية . ويلاحظ الخبراء أن اللهجات المغربية تختلف عن لهجات الشرق الاوسط التي حافظت اكثر منها على بعض مظاهر اللغة الكلاسيكية .

فاين اصبحت اذن اللغة الجميلة التي حملت فيما مضى الفكر الاسلامي الكلاسيكي ؟ الترانا صارت في العالم العربي ما آلت اليه اللغة اللاتينية ، لغة ميتة ، لا تصلح الا للصلاة ، مع أن اللاتينية لا تحظى اليوم بذلك في الكنائس المسيحية .

الواقع أن اللغة العربية « الادبية » عرفت انحطاطا بعد الفترة المشرقة التي امتدت على الاربعة قرون الاولى من الهجرة . ثم جاء استيلاء الاتراك على السلطة منذ القرن التاسع ، والوجود المغولي في الشرق ، لينشروا لغات آسيوية . وفي ايران ، عقب النهضة القومية في القرن السادس عشر ، راح الفرس ، الذين لعبوا دورا رائدا في تكون الحضارة الاسلامية في العصر الوسيط ، يخففون شيئا فشيئا من الكتابة بالعربية ، كما بدأت المجتمعات العربية — الاسلامية تنعزل عن بعضها البعض وتضعف بسبب نهضة التجارة الاوروبية في حوض المتوسط .. وفي سياق معروف تماما من الاخصائيين ، انقسمت اللغة العربية الى لهجات عدة ، الى حد أن الكاتب ابن منصور ( توفي عام ١٣١١ ) كتب في القرن الرابع عشر ان همي يقتصر على المحافظة على اسس تلك اللغة النبوية ، واني الاحظ اليوم أن استعمال اللغة العربية بسات يعتبر عيبا . ويتنافس الناس للكتابة باللغات الاجنبية (٣) .. ومع تراجع الثقافة العربية ، بدات اللهجات العربية وغير العربية تتقدم . ووجب انتظار نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لتشهد « نهضة » وانبعاثا للغة الكلاسيكية . وقام بأكثر ذلك المسيحيون السوريون — اللبنانيون (٤) .

والحال أن اللغة العربية ، وان انبعثت ، فانه لم يعد بمقدورها الاستمرار جامدة في القالب الادبي . كان عليها أن تتجدد من طريق استحداث الفاظ جديدة تتيح التعبير عن كل الذي « لم يفكر به » منذ قرون ، ليس فقط عرض الاحداث الثقافية المرتبطة بحركات النهضة وفلسفة الانوار ، بل ايضا التطورات التي لحقت بالعلم وبالتقنية الغربية . وكان ذلك مهمة صعبة تولت تنفيذها القاهرة ودمشق في مرحلة ما بين الحربين العالميتين والتي اليوم الى فرع متخصص في الجامعة العربية . وينشر هذا الفرع سنويا لائحة بكلمات « جديدة » مشتقة من الجذور العربية القديمة الغنية بعد أن يضفي عليها معنى جديدا دون القياس اي شيء من اللغات الغربية (٥) — الغريب ان الكلمة الوحيدة التي قاومت كل محاولات الترجمة هي كلمة « ديمقراطية » — .

انه عمل جبار بالنسبة الى التقدم المستمر للعلم (٦) .. وحتى نهاية الاستعمار ، لم تكن العربية ، الادبية بقواعدها والمتجددة بمفرداتها ، لغة حية ، ذلك ان الناس كانوا يكتبونها — وكانت الصحافة تستعملها في العالم العربي اجمع — بل كانت اصطلاحا تعبيريا لا ينطق به احد ، على الاقل من جمهور الشعب . وفي الثلاثينات ، ركز بعض المثقفين المستعربين في الجزائر الخاضعة للاستعمار ، امثال بن باديس واتباعه — مؤسسي حركة « العلماء » الاصلاحية — على ضرورة « اعادة اكتشاف » العربية وتعليمها . فاستعملوا العربية الكلاسيكية المتجددة في حملات الدعاية التي شنوها ضد حركات المرابطين المحلية التي اتهمت بتبني النقاء الاصلي للاسلام .

وكانت الاذاعة تستعمل احيانا تلك اللغة في نشراتها الاخبارية التي لم تكن مفهومة من غالبية الناس خصوصا في افريقيا الشمالية . وبعد الاستقلال ، اعتمدت الاذاعة والتلفزيون اللغة الفصحى بعد تجديدها .

اليوم — ابينا ذلك شخصيا — ليس من اختلاف البتة ما بين العربية التي نستمع اليها عبر تلفزيون الجزائر ، والمغرب ، ودمشق او السعودية .

فالشبيبة المغربية لا تفهم اليوم فقط لغة تتعلمها في المدارس ولم تكن يتناول الآباء منذ ثلاثين سنة تقريبا ، بل انها تستعمل مفردات ليست شائعة الا في الشرق الاوسط . والاشد غرابة من ذلك ان الوسط الميني البربري في الجبال المغربية ، الذي يلم نوعا ما باللهجة العربية ، بات اليوم ، بفضل وسائل الاعلام ، ملمما باللغة العربية الادبية !

لغة شعبية عثر عليها من جديد : وهذا عامل لتلاقي التوحيد للعالم العربي المنقسم كثيرا على الصعيد السياسي .

وتبقى اسطورة « الامة العربية » ، كما نعلم ، موضوع الخطب . الا ان ذلك ليس موضوعنا . لكن هذا الاستطراد الالسني كان ضروريا لنعرف كيف كانت ممكنة تلقيا ، في ايامنا هذه ، حركة التعريب التي تنمو خارج العالم العربي (٧) .

### التعريب في افريقيا السوداء

يتم هذا التعريب ، بشكل خاص ، في افريقيا السوداء حيث لا يخلو من عواقب اجتماعية — سياسية . فقد حافظ هذا الجزء من القارة الافريقية ، عبر العصور ، على علاقات مع العالم العربي ، كانت سلمية تارة مع التبادلات التجارية ، وبغيضة طورا عندما كان السكان يذهبون ضحية غزوات بعض السلاطين العرب .

الا أن معرفة اللغة العربية كانت امتيازا تتمتع به اقلية داخل الاخوانيات الدينية . والحق يقال ، ان تاثير العربية كان واضحا في غالبية اللغات الناقلة في افريقيا السوداء ، تاثيرا مهما تتشابك فيه الدعوة الاسلامية مع في المغرب ، التي كانت تكتب احيانا بالحروف العربية أو تغني مفرداتها باصطلاحات عربية .

ومنذ الاستقلال ، تمارس البلدان العربية في افريقيا السوداء ، تاثيرا مهما تتشابك فيه الدعوة الاسلامية مع لغة القرآن تشابكا وثيقا . وتتجلى بافتتاح مراكز ثقافية ، وارسال الكتب ، واعطاء المنح للطلاب بغية متابعة الدراسات العربية — الاسلامية العليا في كبريات جامعات المغرب والشرق الاوسط (٨) .

وقد كشف عامل السعودية الملك فهد في زيارة قام بها للجامعة الاسلامية في المدينة ان نسبة ٥٨ بالمائة من الطلاب هي من غير السعوديين (٩) .

وتتكفل بهذا العمل ايضا ، وعلى ارفع مستوى الجماعة الاسلامية ، « منظمة المؤتمر الاسلامي » . وقد قررت المنظمة المذكورة خلال القمة الثالثة لرؤساء الدول المعقودة في السعودية عام ١٩٨١ ، الاشتراك في انشاء مراكز ثقافية في مالي وغينيا بيساو ، وكذلك تاسيس جامعتين اسلاميتين احداهما في النيجر ، والاخرى في اوغندا . وفي نيجيريا اليوم جامعتان هما جامعة احمدو بللو في زاريا وجامعة عبد الله بايرو في كانو .

وبتكلف من النخب المستعربة ، تم افتتاح مدارس عربية في الدول الافريقية على يد مؤسسات اسلامية محلية ، كما في السنغال حيث تضم ٨٥ بالمائة من مجموع السكان (١٠) .

ونشأ في هذا البلد منذ بداية السبعينات ، « جمعيات اصدقاء القرآن » ، و « جماعات النهضة الاسلامية » او « جمعيات التعاون الاسلامية » ، التي تلاقي الدروس العربية التي تنظمها نجاحا متزايدا كما هي حال المؤسسة الاسلامية في دكار . « ولا يمر اسبوع الا وتعلن الصحافة عن افتتاح مدرسة لتعليم العربية » (١١) .

وقد افتتحت ايضا مدارس عربية ، جمعيات من « الاصلاحيين » المسلمين قوامها مثقفون مستعربون يتمتعون ايضا بثقافة غربية . حتى الحزب الاشتراكي السنغالي انشأ حركة للمستعربين خاصة به ، هي « اتحاد معلمي وطلاب اللغة العربية » . وتثير الطبقة المثقفة الاسلامية الجديدة قضايا سياسية بوجه الحكومة السنغالية .

فاذا كان هنالك حركة اصلاحية معتدلة ، تضم الى صفوفها اوساط الاعمال ، والمهن الحرة ، والمعلمين (١٢) ثمة نزعة تعليمية قريبة من الحركات التي يعرفها العالم العربي ، تعارض في آن معا الطبقات الدينية المهنية ، والاخوانيات المرابطين ، والاسلام الاصلاحي التابع للجمعيات الثقافية ، والثقافة الغربية للحكام (١٣) . ويطلق على هذه النزعة المؤلفة من تيار لا يتمتعون بتاثير اقتصادي كبير بل باصرار هائل وتضامن مناهض للغرب ، اسم « الوهابية » بصورة مجازية ( لا يستعمل المصطلح في العربية السعودية حيث ولدت الحركة ) .

وليست الثنائية العربية الوحي وقفا على السنغال . بل نكتشفها في غير مكان في افريقيا السوداء الاسلامية . والحال ان تيارا طريفا ظهر في السنغال ، هو « النياسية » وقد انتشر في الساحل كله وفي شمالي نيجيريا ، حتى بلغ السودان ، وهو يدعم التعريب عداء بالثقافة الغربية (١٤) .

وحيال هذه اليقظة الاسلامية كلها ، تقوم الدولة السنغالية العلمانية رسميا ( لكنها علمانية منتبهة ، يقول المراقبون ) بشن سياسة اسلامية توازن بين مختلف قوى الاسلام . الا أن اصلاحية المثقفين المستعربين تهدد الاخوانيات المرتبطة تقليديا بالحكم تهديدها لعداء النخب المستغربة الحاكمة (١٥) .

والنيجر ايضا دولة اعطتها تركيبة دستورية علمانيا فتية في عهد استقلالها وهي تتخلص منه بالادة . فبعد اربعة اشهر من تسلم الجيش السلطة ، في ١٥ نيسان ١٩٧٤ ، تأسست « جمعية النيجر الاسلامية » . وكان لدورها يتمثل بـ « اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتأسيس جامعة اسلامية لافريقيا الغربية مركزها النيجر ، وتشجيع تطبيق الايديولوجية الاسلامية على كل مستويات الحياة القومية والقائي انتقاليا بالشاء قيمة على اللغة العربية (١٦) . لذلك هي المعاقد مؤسسة غايتها تنظيم الاسلام النيجيري .. الا ان سلطة الاخوانيات في النيجر لا تشكل كما في السنغال دولة داخل الدولة ، وليس ليها كما في جارتها نشاط اقلية مسيحية نافذة ، وبالتالي انشقاق ثقافي ، وسياسي واجتماعي ، بيد ان المراقبين يلاحظون كلهم تسريعا للاسلمة منذ الاستقلال . فالاسلام ، كما هي الحال في بلدان اسلامية اخرى ، يؤمن اللحمة ما بين عشرات الاثنيات التي يتألف منها الشعب النيجيري (١٧) .

وتنمي الاتكالات الاسلامية في النظام الحالي الى الطلاب المستعربين الذين اختارهم الحكم اكثر مما حصل في السنغال ، ومنهم في التعليم والقطاع الدبلوماسي ، وسنويا ، يتم ارسال مئات الطلاب بمنح الى مصر ، وتونس ، والعراق ، والاردن او العربية السعودية ، حيث يتلقون العربية والعلوم الدينية . وعندما يعود هؤلاء الطلاب الى النيجير ، فانهم يتعلقون « اسلامية » اسلامية ، غالبا ما تكون معتدلة ، لكن معادية للخرافات والمرابطين ، ولكن ايضا للطرقية التيارات التنامية .

ثمة شيء تجدر ملاحظته في النيجير : ان « الجمعية الاسلامية » لا تعارض الثقافة الغربي . ليعض قادتها تابع دراسات عليا في العربية والفرنسية . كذلك فان الدروس الفرنسية — العربية المختلطة في النيجر تدرس اللغتين في المستوى الابتدائي ، وهو امر سوف يعمم على المستوى الثانوي .. ويتم ارسال بعض الطلاب الذين انهوا جامعات الدول العربية الى فرنسا لمتابعة التحصيل العالي .

وكما نرى فان النيجر بلد اسلامي تطور منذ نيله الاستقلال من موقع علماني مائة بالمائة — موقع الحكم المقرب الذي شكله المستعمر ( تماما كما في باكستان وبنغلادش ) — الى تاسيس مجموعة ايديولوجية اسلامية تنظمها الدولة وتديرها بواسطة ملاكات مستعربة ( بعضها فرنسية — مستعربة ) .

### تطورات التعريب في اسيا الجنوبية والجنوبية — شرقية

في الطرف الشرقي من الحيز الاسلامي ، في اسيا الجنوبية والجنوبية الشرقية ، يمكننا ان نلاحظ ايضا تطور اللغة والثقافة العربيتين . وكما في افريقيا فان التثاقف العربي اكثر بروزا كلما كان اسلام اليوم اشد رسوخا . وسوف نعطي ثلاثة امثلة على ذلك من الباكستان ، وبنغلادش وماليزيا . ففي الباكستان حوالي ٨٩ مليون مواطن ( ١٩٨١ ) ٩٥ ٪ بالمائة منهم من المسلمين . ويتركب اسم باكستان من الاحرف الاولى لاهم المقاطعات (١٨) ، يضاف اليها الجذر الفارسي « پاك » ومعناه النقي ، فيصبح المعنى كاملا « بلاد الانقياء » أي بلاد المسلمين الحقيقيين ، الا انه حدث خلال السنوات التي عقبت انشاء باكستان عام ١٩٤٧ أن قامت مجادلات عنيفة ما بين انصار الجمهورية العلمانية — البورجوازية المتطورة — وانصار الجمهورية الاسلامية ، وهم عديدون ايضا . وبعد ١٩٥٦ ، تم استبعاد خيار دولة علمانية على مثال تركيا الكمالية . واعلن الدستور باكستان « دولة اسلامية » ، ولكن دولة من الطراز العصري .

وجاء تولي الجنرال ضياء الحق السلطة عام ١٩٧٧ ليشدد على الطابع الاسلامي لباكستان دون اشراك رجال الدين بالحكم كما في طهران اليوم . ولكن اعادة اسلمة المجتمع تحصل تدريجيا ، على الاقل في النصوص ( منع التحول والغا بالمطلقة ، واعادة العمل بالاحكام القرآنية . وجرى « تعليق » الديمقراطية البرلمانية الانكلو — ساكسونية الطراز الموروثة عن البريطانيين . واعلن الجنرال — الرئيس عن الرغبة فيما بعد باحلال « نظام ديمقراطي اسلامي » .

وفي مجال التربية ، قررت الحكومة عام ١٩٧٨ أن تعليم العربية سوف يكون اجباريا منذ ذلك التاريخ في الصفوف الثانوية تماما كاللغة القومية « الاردية » والانكليزية ليتسنى للطلاب الاطلاع مباشرة على القرآن . وقد ذكرت الصحافة السعودية مؤخرا أن جدلا ثار في باكستان حول امكانية جعل العربية اللغة القومية كون الباكستانيين كلهم على اطلاع نوعا ما بلغة القرآن وكون اللغة الوطنية الاصلية قد احتلت بالكلمات العربية .

. ونتذكر ايضا انه في اطار سياسة اعادة اسلمة المجتمع الباكستاني على يد الجنرال ضياء الحق ، تم تاسيس جامعة اسلامية في اسلام اباد تحت رعاية جامعة الازهر الجليلة . وسوف تكون قوانينها ، وتعاليمها ، والاجازات الممنوحة فيها ، مشابهة في كل شيء للازهر لتسهيل متابعة الدراسات العليا في العاصمة المصرية ، مما يحتم تبحرا بالعربية (٢٠) .

كذلك تنتشر معرفة العربية بين الاف الباكستانيين المهاجرين الى الشرق الاوسط ، الى الخليج والعربية السعودية ، البلاد التي تحافظ على علاقات سياسية ، واقتصادية وثقافية طيبة جدا مع باكستان .

ويتلاقى دفق من الرساميل والايدي العاملة عبر المحيط الهندي لمصلحة باكستان المعوزة وكذلك لمصلحة دول الخليج التي تفتقر الى اليد العاملة القادرة على استثمار البترودولار محليا .

وقد تم عقد اتفاقيات عدة بين باكستان والدول العربية النفطية ، ومؤخرا مع الامارات العربية المتحدة بغية تأمين برامج تلفزيونية مخصصة لتاريخ الاسلام وشتى مظاهر ايديولوجيته (٢١) .

وفي بنغلادش ، البلد المنتقل سياسيا حيث تحقق فكرة العلمنة على انصار لها في الاحزاب السياسية ، اعتمد الجنرال « ارشاد » ، الذي وصل الى السلطة عام ١٩٨٢ بعد انقلاب غير دموي ، تدابير جديدة في مجال التربية تحتم تعليم العربية والانكليزية ، عدا لغة البنغالي القومية ، منذ الصفوف الابتدائية (٢٢) .

ثمة بلد اسيوي اخر هو ماليزيا حيث موقع الاسلام في الدولة والمجتمع قوي وحيث تتطور معرفة العربية ، فان تكون مسلما او ماليزيا امران مترادفان (٢٣) ، وماليزيا التي اسلمت منذ زمن بعيد ( ابتداء من القرن الخامس عشر ) تتمتع اليوم بحركة تنامية قليلة العدد ولكن عنيفة — مؤلفة باكثرها من الطلاب .

اما رئيس وزرائها الحالي (٢٤) ، فمهد للتباسين الماليزيين مع كونه متشددا حول انتماء ماليزيا الى العالم الاسلامي الذ يؤطد علاقاتك به كثيرا في السنتين الاخيرتين ، وقد اسبغت هذه الاخيرة على منظمة التحرير الفلسطينية الوضع الدبلوماسي ووقعت عام ١٩٨١ اتفاق تعاون ثقافيا وعلميا مع العراق (٢٥) .

وفي ما ١٩٨٢ ، زار الملك ورئيس وزرائه دول الخليج والسعودية التي عقد معها في السنة نفسها اتفاقا ثقافيا ينص على أن تبث الاذاعة الماليزية برامج سعودية على « صوت الاسلام » الموجه الى دول آسيا كلها ودول جنوب شرقي آسيا (٢٦) .

ويتوازى تعزيز العلاقات السياسية والثقافية مع الدول العربية — الاسلامية مع نوع من تراخي الروابط مع الغرب ، خصوصا مع بريطانيا العظمى ، المستعمرة السابقة للبلاد . فقد كفت ماليزيا عن ارسال مواطنيها الرفيعة الثمينة ( مطاط ، خشب ، زيوت تصنيعية ) الى بريطانيا كما فرضت على طلابها اتباع النمط الاقتصادي الياباني أو الكوري الجنوبي .

فليس من المستغرب اذا أن يحظى بلد كهذا مرتبط جدا بالاسلام ، جدا حيث تعلم العربية في نقاشه التربوي . وسوف تفتتح في كوالا — لمبور جامعة دولية تعطى فيها الدروس بالعربية والانكليزية . وستشارك السعودية ، والكويت ، والامارات العربية المتحدة والباكستان في تحقيق هذا المشروع (٢٨) .

ونتذكر اخيرا أن مسابقة تلاوة القرآن ، بالعربية ، تجري كل سنة في كوالا — لمبور وتشارك فيها دول اسلامية كثيرة .

### التعريب ضد التغريب

اجاب بن بلا ، رئيس الجمهورية الجزائرية الاسبق ، على سؤال حول مستقبل العالم العربي في الثمانينات وذلك خلال لقاء صحفي معه انه سوف تصل الى الحكم جماعات جديدة ، حاملة معها دما جديدا ، ورؤية للاشياء اكثر سموا واكثر وضوحا . وسوف يحصل نوع من التناضح ما بين العروبة والاسلام ، واضاف : انا متفائل جدا . واؤمن تماما بتحقيق المشاريع الجميلة الضخمة وبالعبقرية العربية .

نلاحظ ان النص هذا مبهم . فان يكون الاسلام الرابط الحقيقي الوحيد بين دول عربية تبحث عن « امسة » ، فهذا امر اكيد .

والخطأ الذي ارتكبه الحكام العلمانيون هو انهم لم يفهموا ذلك وعمدوا الى اضعاف نفوذ الاسلام وايلائه مركزا ثانويا في تصورهم للمجتمع العربي . نعم ، من وجهة النظر هذه ، على الاسلام والعروبة أن يكونا في « تناضح » وتاثير مباشر مستمر .

ان تعريب النخب الاسلامية التي ابتنا تطوراتها المرتبطة هي نفسها بتعميق الايمان الاسلامي ، قد يبدو بمثابة قوة مقاومة لضغوطات الحضارة الغربية ، مما يعزز الشعور بالوحدة في التنوع الذي يوحي به في ايامنا هذه القسم الاكبر من الحيز العربي الاسلامي .

. وقد راينا ايضا أن عمل البترودولارات لم يكن فحسب دعم النفوذ السياسي للعالم العربي على باقي الحيز الاسلامي ، بل شكل ايضا تاثيرا ثقافيا كبيرا ارتبط فيه بشكل وثيق انتشار الاسلام وانتشار اللغة العربية .

### الهوامش :

(١) تعبير الاصلاحيين المسلمين في « حركة العلماء » بالجزائر في الثلاثينات .

(٢) صحيفة Saudi Gazette عدد ٢١ يوليو ١٩٨١ .

(٣) ذكره محمد اركون في « الفكر العربي » ، سلسلة ( ماذا اعرف ) ؟ ص ٨٧ .

(٤) السوريون — اللبنانيون — المسيحيون منهم خصوصا — سلكوا باصرار في نهاية القرن الماضي طريق بعث العربية للنضال ضد الحكم العثماني . وقد انجز آل بستاني واليازجي عملا السنيا وادبيا مهما ولفتوا الانتباه الى قضية التعريب .

(٥) مثل بسيط : الكلمة القرآنية « سيارة » ، ( القافلة التي تمر ) ، اصبحت مرادفة للآلة التي نعرفها اليوم .

(٦) اذكر يوم كنت سفيرا في جدة ، انني رافقت الى فرنسا وزير الدفاع السعودي ، الامير سلطان بن عبد العزيز ، وزرت واياه قاعدة طولون ، يومها ، تمثلت له معركة بحرية في غرفة مليئة بالالكترونات . ولم يستطع اي مترجم ترجمة التعابير التقنية المستعملة التي لم تكن موجودة في اللغة العربية .

(٧) ثمة تحفظ علينا الاخذ به حول ترجمة الفكر الغربي الحديث الى العربية . فالكلمات الجديدة المبتكرة لا تتوافق دائما مع مفاهيمنا . من هنا تسبب الالتباسات وسوء التفاهم . كلمة ( علمنة ) ، مثلا ، لا تترجمها تماما كلمة بامكانها التعبير عن المدلول الفلسفي لهذا التعبير في فرنسا .

(٨) افتتحت ليبيا والجزائر مراكز ثقافية في النيجر ومالي ، وفولتا العليا . كما نشاهد في نواكشوط بموريتانيا مراكز ليبية ومصرية . وكلها تعمل لصالح التعريب . وتقوم المؤسسة الدولية للغة العربية في الخرطوم ، وكذلك المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة ، والجامعة الاسلامية العالمية ، بتمويل الجمعيات الثقافية . من جهتها ، تعمل الارساليات الباكستانية ( « الاحمدية » ) في البلدان الناطقة بالانكليزية ( سيراليون ، نيجيريا ، غانا ) على تنشيط الاسلمة والتعريب .

(٩) صحيفة جدة Saudi Gazette عدد ٤ نوفمبر ١٩٨٢ .

(١٠) لنتذكر بان الفرنسية هي اللغة الرسمية في الاراضي التي كانت تحتلها فرنسا في افريقيا السوداء ، وانها تدرس في المؤسسات العامة ، وهذا لا يحول دون المسارة تنافس ملء المراكز الادارية بين « المستعربين » و ( المستغربين ) .

(١١) الاسلام والدولة مجموعة نشرت عام ١٩٨٢ تحت اشراف ( اوليفيه كاري ) .

(١٢) الجمعيات الثقافية الاسلامية في افريقيا السوداء ( اصلاحية ) معتدلة وتحظى بتمويل من الدول العربية .

(١٣) منذ استقالة ليوبولد سنغور ، تسلم السلطة في الجمهورية السنغالية المسلم عبدو ضيوف .

(١٤) اسـ ( نياسية ) ، فرع معدل من الاخوانية التيجانية .

(١٥) من المستغرب ملاحظة ان هذه الحكومات لا تنجو من البروباغندا الاسلامية ذلك ان البلدان العربية قد ترجمت لصالحها القرآن واهم النصوص الاسلامية الى لغة المستعمرين .

(١٦) اوليفيه كاري . المرجع نفسه .

(١٧) من الصعب معرفة النسبة الحقيقية للاسلمة في الجزائر لكنها نسبة مرتفعة جدا . اكثر من السنغال ؟ بعض المراجع تحدد نسبة ٩٥ بالمائة وبعضها الاخر ٧٥ بالمائة .

(١٨) پـ — بنجاب — ا — افغانستان — ك — كشمير س — سند .

(١٩) الصحافة الباكستانية ، تاريخ ١٥ اغسطس ١٩٨٢ .

(٢٠) صحيفة جدة Saudi Gazette عدد مارس ١٩٨٣ .

(٢١) الصحافة السعودية ، تاريخ ١٨ ديسمبر ١٩٨٢ .

(٢٢) معلومات اكدها مراسل الـ « فيغارو » في العددين تاريخ ١٦ فبراير و١٣ ابريل ١٩٨٣ .

(٢٣) فلنذكر بان ٥٣ بالمائة تقريبا من سكان ماليزيا — ١٤ مليون — هم مسلمون . ويشكل الصينيون ٣٧ بالمائة ، والهنود ما يقارب ١٠ بالمائة .

(٢٤) الدكتور مهاتير هو رئيس التشكيل السياسي المهم — المنظمة الوطنية للماليزيين المتحدين — ، الذي فاز بانتخابات عام ١٩٨٢ .

(٢٥) الصحافة السعودية ، تاريخ ٢١ اغسطس ١٩٨١ .

(٢٦) الصحافة السعودية ، تاريخ ١٩ و٢٥ ديسمبر ١٩٨٢ .

(٢٧) الصحافة السعودية تاريخ ٩ ديسمبر ١٩٨٢ .

(٢٨) الصحافة السعودية تاريخ ١١ ديسمبر ١٩٨٢ و١٦ مايو ١٩٨٣ .

---

نقل التكنولوجيا : الآثار والمواضع والمضمون

٩

## صفقات شراء التكنولوجيا والشروط المقيدة

الدكتور يوسف يعقوب السلطان

تعرض موضوع نقل التكنولوجيا بين الدول المصنعة والمستخدمة لها الى جدل ومناقشات عديدة سواء ما كان منها جديا او بيزنطيا او عقيما . وشاركت في هذه المناقشات ثلاث مجموعات من الدول :

الدول النامية : او الدول المستخدمة والمستوردة للتكنولوجيا والتي تكون عادة في موقف الضعف .

الدول المتقدمة : او الدول الصناعية المصنعة والبائعة للتكنولوجيا ذات الموقف الاصلب والاعنف والاقسى لكونها مالكة لمقومات التنمية والتقدم .

الدول الاشتراكية : او الدول التي لها من صفات الدول النامية والمتقدمة وتقف موقف المتفرج وان كانت تميل احيانا الى تبني موقف الدول النامية .

ولكي نوضح السياسات والشروط التعسفية الضمنية التي تفرضها الدول المتقدمة على الدول المستوردة للتكنولوجيا للحد من حريتها في استعمال التكنولوجيا التي تنتقل اليها او في التصرف في الانتاج الذي تحصل هذه الدول عليه من استخدامها للتكنولوجيا ، نورد هنا بعضا من تلك الشروط المقيدة والتي فرضتها الدول المتقدمة ( شاركت الدول النامية والاشتراكية في نرفض بعض هذه الشروط ولم توافق عليها الدول المتقدمة ) كما ذكرها الدكتور محسن شفيق في كتابه « نقل التكنولوجيا من الناحية القانونية » ، وذلك ليتسنى للقارىء الامعان والتمحيص في الدكتاتورية والمعقبات الضمنية التي تفرضها الدول المتقدمة والصناعية على دول العالم الثالث :

المحظور الاول : التزام المستورد بان ينقل الى المورد على سبيل القصر وبغير مقابل التحسينات التي يكشف عنها تطبيق التكنولوجيا في البلد المستورد .

المحظور الثاني : حرمان المستورد من شراء المنازعة في صحة براءات الاختراع التي قد يشملها اتفاق نقل التكنولوجيا ، والامتناع عن المنازعة في صحة التصرفات التي حصل المستورد بموجبها على هذه البراءات .

المحظور الثالث : حرمان المستورد من شراء تكنولوجيا اخرى مماثلة او منافسة للتكنولوجيا محل الاتفاق ، كذلك الشرط على حرمان المستورد من الوكالة في بيع مثل هذه التكنولوجيا او في بيع السلع التي استعملت في انتاجها .

المحظور الرابع : حرمان المستورد من اجراء بحوث لتطوير التكنولوجيا محل الاتفاق حتى تلائم ظروفه المحلية او اجراء بحوث واعداد برامج لاحداث انتاج جديد او ابتكار طريقة جديدة في الانتاج .

المحظور الخامس : التزام المستورد باستخدام العاملين الذين يختارهم المورد حتى يتوافر العاملون المحليون المدربون ، ويشمل الحظر كل قيد على حرية المستورد في اختيار عاملين من دولته .

المحظور السادس : فرض ثمن معين على المستورد عند بيع السلعة التي استعملت التكنولوجيا المستوردة في انتاجها في السوق المحلية .

المحظور السابع : حرمان المستورد من ادخال تجديدات او تعديلات على التكنولوجيا لتلائم ظروفه المحلية .

المحظور الثامن : الزام المستورد بمنح المورد او من يوكلهم حق القصر في بيع السلع المنتجة .

المحظور التاسع : التزام المستورد بقبول ما قد يضاف الى التكنولوجيا مستقبلا من زيادات ومخترعات او تحسينات لا يريد الحصول عليها ، كذلك الشرط على المستورد بشراء السلع والخدمات اللازمة من مصادر يعينها المورد .

المحظور العاشر : حرمان المستورد من تصدير السلع التي استعملت التكنولوجيا في انتاجها ، وكذلك على شرط يفشا عنه اعاقة التصدير لتحديد مناطق معينة له ، او تحديد كميته او ثمنه .

المحظور الحادي عشر : التزام المستورد بدفع مبالغ او اداء التزامات اخرى مقابل الاستمرار في استعمال حقوق الملكية الصناعية التي تشملها التكنولوجيا التي حصل عليها او بعد انقضاء هذه الحقوق او ثبات بطلانها .

المحظور الثاني عشر : الشرط المقيد لحق المستورد في استعمال التكنولوجيا بعد انتهاء مدة الاتفاق او الحكم بفسخه او ابطاله لسبب لا يرجع الى فعل المستورد . لذا ، نجد ان الدول الصناعية ، وهي تملك زمام المبادرة والقوة — قد املت شروطا غير منطقية وتعسفية في حق نقل التكنولوجيا الى دول العالم الثالث التي تفتقر الى القدرة التنظيمية البشرية والمادية لنقل وانتاج تكنولوجيا تكفل بالسيادة الاقتصادية والاستراتيجيات خططها التنموية ، بعيدا عن رحمة الدول الصناعية .

# قصة محاولات الانقلاب على أبو عمار

# البلاغ رقم واحد صدر عام ١٩٧٧ وأعلنه أبو صالح وأبو داوود وأبو أكرم


أبو صالح


سميح أبو كويك

## عرضوا الزعامة على أبو إياد فرفض قيادة فتح اكتشفت ٢٠٠ عنصر بهويات مزورة

يتعرض السيد ياسر عرفات منذ فترة لضغوط كبيرة فلسطينية لتنحيته من قيادة منظمة التحرير، صحافي فلسطيني مطلع كتب لـ القبس خصيصا عدة حلقات يكشف فيها أسماء الذين لعبوا ادوارا في محاولات الانقلاب المختلفة التي تعرضت لها قيادة فتح وأبو عمار بشكل خاص منذ ١٩٧٧.

ان محاولة التخلص من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، المطلوب تنفيذها الان قبل عقد المجلس، ليست الاولى من نوعها، فهي حلقة في سلسلة طويلة من المحاولات جرت قبل ذلك وحتى قبل خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت وعرفات لا يمثل شخصه فقط، انما يمثل نهجا داخل منظمة التحرير تتبعه قيادات سياسية وعسكرية، الا أن محاولة التخلص من عرفات تعني التخلص أيضا من كل مؤيديه سواء من القادة أو من القاعدة «ولدينا قناعة تامة أن ما يجري منذ سنوات هو تغيير الهيكلية القيادية الكاملة في منظمة التحرير الفلسطينية وفي حركة فتح العمود الفقري للمنظمة بتغيير ياسر عرفات».

وتسلسل الاحداث بشكل عملي للتخلص من قيادة السيد عرفات بدأت منذ عام ١٩٧٧ بأطراف فلسطينية ثم عربية قبل الحرب الاسرائيلية عام ١٩٨٢ والدولية خلال الحصار الاسرائيلي لبيروت.

بدأت فلسطينية بالمحاولة التي اكتشفت عام ١٩٧٧، كان «ابطالها» عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح (أبو صالح) وأعضاء في المجلس الوطني والمؤتمر العام والمجلس العسكري، مثل أبو داوود، أبو أكرم، وغيرهم.

وقد تطورت الى عربية، كما قال السيد احمد جبريل في حديثه لمجلة «صباح الخير» عندما كشف عما دار في اجتماع قمة الصمود والتصدي حضرته كل فصائل المقاومة الفلسطينية وتم تدويل قضية الصراع ضد قيادة عرفات عندما غزت اسرائيل الاراضي اللبنانية عام ١٩٨٢، بدخول الكيان الصهيوني والولايات المتحدة كأطراف رئيسية، (بالتأكيد ليس بالتنسيق مع الاطراف الاخرى حيث كل طرف له هدف من هذا الصراع).

كنا نريد أن نتحدث فقط عن مرحلة ما بعد الخروج الفلسطيني من بيروت ولكن آثرنا أن نبدأ منذ عام ١٩٧٧ حتى يستطيع المواطن الفلسطيني والعربي على ما دار في الخفاء قبل ذلك.

### القضية رقم ١ — الانقلاب الاول

كانت هذه المحاولة من داخل «القمة الفلسطينية» وهنا تكمن خطورتها، ورغم أن هذه المحاولة كشفت في المهد الا أن امتداداتها وجذورها شكلت المحاولة الكبيرة التي جرت في ٩-٥-١٩٨٣، بنفس «الابطال» والرموز.

كانت المحاولة الاولى عام ١٩٧٧، وبعد كشفها تشكل المحور الرئيسي

**اعداد : صحافي فلسطيني**

فيها من التيارات اليسارية داخل حركة فتح، بالارتباط والاتفاق مع التنظيمات اليسارية على الساحة الفلسطينية، وبمعاونة دول أخرى.

ورغم أن قيادة حركة فتح اكتشفت اللعبة والقائمين الا انها أبقت عليهم وتعاملت مع كل الاحداث المحيطة بثقة تامة، لان فتح كانت من القوة في ذلك الوقت بحيث لا تستطيع هذه المنافسة أن تؤثر عليها، وكانت هذه الغلطة، كما يقولون غلطة الشاطر التي ما زالت قيادة حركة فتح تعاني منها.

ولكن لكل حصان كبوة، وكانت هذه الكبوة أن تكون القاتلة.

### ما هي هي قصة الانقلاب رقم ١ ؟

اكتشفت القضية عندما اعتقلت قوات الامن الفلسطينية، مجموعة من المقاتلين في عدة قواعد لحركة فتح منتشرة في الجنوب اللبناني، يتراوح عددهم من ٢٠٠ عنصر، يحملون هويات من حركة فتح، وبالتدقيق، اكتشف انهم ليسوا اعضاء في الحركة. وقد تم اكتشاف هذه المجموعات، عندما حاولت بعض العناصر خلق اشكالات في بعض قواعد الثورة الفلسطينية وبالتحقيق مع هؤلاء، اعترفوا بكل تفاصيل الاحداث، وقد كشفوا كل أسماء المجموعة، الذين ينتشر بعضهم في أكثر من مكاتب حركة فتح السياسية والعسكرية والامنية، كما اعترف هؤلاء أنهم تابعين لاحدى الجهات المتطرفة.

وقد اعترف الجميع أن اتصالهم الاساسي مع محمد داود عودة


أبو داوود

(أبو داوود) وهو عضو قيادة في حركة فتح، وكان أيضا عضوا في قيادة العمليات الخارجية، ومن المسجلين على قائمة الاغتيالات للمخابرات الاسرائيلية «الموساد» بسبب مشاركته في عملية الالعاب الاولمبية التي جرت من قبل منظمة ايلول الاسود عام ١٩٧٢، ونظرا لان أبو داوود يحتل مركزا حساسا في قيادة فتح فقد تم تشكيل لجنة استجواب من اللجنة المركزية لحركة فتح من بينهم أبو اياد وأبو الهول، ومن خلال التحقيق تبين أنه يقف وراء هذه الاحداث بشكل أساسي عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح في ذلك الوقت هو نمر صالح «أبو صالح» وقد كان لفترة طويلة قائد قوات العاصفة في لبنان قبل أن يتسلم القيادة منه خليل الوزير (أبو جهاد) في عام ١٩٧٦، وقد تبين من مجريات التحقيق أن أبو صالح ينسق مع جهات متطرفة في الخارج بدعم دولة عربية.

ماجد أبو شرار

ولان أبو صالح كان عضوا في اللجنة المركزية لحركة فتح، تم التكتم على هذه القضية، وقد التقى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة مع أبو صالح، وعندما احتد معه في النقاش غضب أبوصالح واعتبر أن هذه مؤامرة ضده وانكر كل ما قيل عن ارتباطه بهذه القضية، وغادر الى منزله وتوقف عن ممارسة عمله سواء في اللجنة المركزية أو في العمل العسكري .. الخ، وبدأ من منزله يستقطب بعض القيادات والكوادر السياسية والعسكرية في حركة فتح من الذين يضعون انفسهم في موضع معادي اللجنة المركزية ورئيس المنظمة وكذلك من الذين ينتهجون الفكر اليساري، وقد بدا يشكل تيارا يساريا، يعتبره معارضا داخل حركة فتح، من هؤلاء الذين استقطبهم، ماجد أبو شرار، أبو أكرم، قدري، كذلك أبو خالد العمله. وقد استغل

أبو صالح مقدرة المرحوم ماجد أبو شرار (الذي كان مسؤولا للاعلام الموحد في الثورة الفلسطينية) السياسية والتنظيمية لاستقطاب بعض القيادات العسكرية والسياسية والاعلامية.

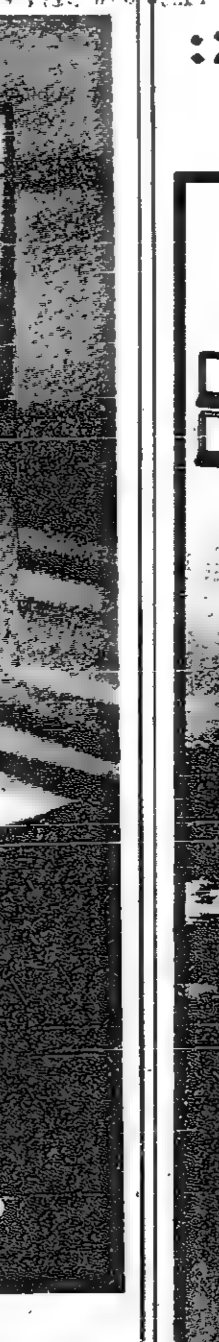
وقد بدأ هؤلاء الاتصال مع التنظيمات الاخرى مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية، والقيادة العامة، وقد اتفق الجميع على استمالة بعض اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح في اتجاهاتهم السياسية، وقد حاول أبو صالح في بعض الوقت استمالة السيد صلاح خلف «أبو اياد» وقد بدأ الدكتور جورج حبش ونايف حواتمة واحمد جبريل يتصلون بالسيد خلف، واضعين كل امكاناتهم لمحاربة السيد ياسر عرفات، لانه كان يمثل بالنسبة لهم الحائط القوي الذي لا يمكن اختراقه، والامانة فان أبو اياد ابلغ الامناء العامين لهذه الفصائل كلا على حدة عندما كانوا يتصلون به (ان السيد ياسر عرفات هو قائد هذه الثورة الفلسطينية) وهو رمز شعبنا، واننا عندما نختلف فلن نختلف بعيدا عن مؤسساتنا الشرعية). وعندما فشل هؤلاء، توقفوا عن الاتصال مع أبو صالح وعندما اكتشف أبو اياد مؤامرة الاطاحة بأبي عمار، بدأ بمحاولة جمع السيد عرفات مع أبو صالح لانهاء التوتر الحاصل بينهما، ولما وجد أبو صالح نفسه وحيدا في الساحة بمواجهة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة فتح، قبل وساطة أبو اياد والتقى مع السيد عرفات وتداخل الاثنان واضطر أبو صالح بالقول لابو عمار (انت قائد هذه الثورة وقائدنا، وان أبو عمار لا يمثل ياسر عرفات الشخصي

ولكن يمثل الشعب الفلسطيني، وان خطة ياسر عرفات هي رمز مسيرتنا ... الخ).

ولكن التقارير المجمعة لدى قيادة حركة فتح في ذلك الوقت كشفت أن أبو صالح يتصل بسفراء دول المنظومة الاشتراكية وان هناك اجتماعا اسبوعيا بين أبو صالح وسفير الاتحاد السوفيتي والمانيا الشرقية كل على حده، كذلك فان سفراء بعض الدول العربية يترددون على منزله بين فترة وأخرى.

وفي اجتماعات اللجنة المركزية لحركة فتح المتواصلة في بيروت كانت هناك تصرفات تثير شكوك اعضاء اللجنة المركزية، ومنها أن أبو صالح وبعد انتهاء الاشكال الذي حصل مع أبو عمار واللجنة المركزية، كان يخبر اللجنة المركزية في حالة أي خلاف مع سوريا، بانه سيتصدى للحكومة السورية اما عن طريق بيانات مكتوبة أو عن طريق تصريحات صحفية .. الخ، وكان دائما يثير حساسية اللجنة المركزية تجاه سوريا، حتى تسجل في المحاضر الرسمية، وتبين فيما بعد انه كان ينقل محاضر اللجنة المركزية لحركة فتح لاحدى الدول العربية وكذلك الاتحاد السوفيتي.

وفي المؤتمر العام الرابع الذي عقدته حركة فتح في دمشق عام ١٩٨٠، اراد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح انذاك أبو صالح زيادة نفوذه في قيادة الحركة فطرح اسماء سميح أبو كويك (قدري)، وماجد أبو شرار، كمرشحين لعضوية اللجنة المركزية، وافتعل اشكالا غادر بعده المؤتمر الى منزل السيد محمود عباس (أبو مازن) في دمشق وذهب السيد عرفات اليه لمعرفة ما يريد، فقال أبو صالح لابو عمار لن اعود الى المؤتمر الا اذا ضمنت لي فوز ماجد أبو شرار وقدري في اللجنة المركزية، ولم يكن السيد عرفات على علم كامل بابعاد المؤامرة ولتعديل الكفة طرح أبو عمار بعض الاسماء المقبولة لدى القواعد التنظيمية في الحركة وهم المرحوم السيد سعد صايل ابوالوليد رئيس



ياسر عرفات

غرفة العمليات العسكرية في الثورة الفلسطينية والقوات المشتركة والسيد هاني الحسن المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية، والسيد رفيق النتشة ممثل المنظمة في السعودية، وطرحت كل القائمة للتصويت عليها مع اعضاء اللجنة المركزية القدامى، وفازت القائمة التي لم تكن هناك اية قائمة منافسة.

وبذلك استطاع أبوصالح ان يدعم موقفه في اللجنة المركزية باثنين من المحور الذي يقوده داخل حركة فتح، وكان ماجد أبوشرار هو عراب هذا المحور، وأبوصالح يستقي تطلعاته السياسية والفكرية والايديولوجية من المرحوم أبوشرار، وعندما توفي ماجد أبوشرار أصيب أبوصالح بنكسة صحية لانه فقد المصدر الفكري والمنظر السياسي له، ولذلك اصبح بعدها يتخبط في اتجاهاته وتفكيره الى ان وقع أخيرا في المزالق الكبير، وهو الانشقاق الذي تزعمه في حركة فتح ثم أصبح الان منعزلا في منزله بامر من المجموعة التي دعمها داخل قيادة فتح، عندما كان له صوت مسموع داخل القيادة التحاورية، والان اصبح أبوصالح الذي كان الطرف الاساسي في اول صفقة سياسية للانقلاب على رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات، أصبح الان يمشي نادما على فعلته، كما قال لي احد الابناء العاملين لفصائل المقاومة الفلسطينية، حيث ابلغه أبوصالح «انكم — أي الفصائل الفلسطينية — تتحملون الجزء الاكبر من مصيبتي لانكم لم تنصحوني في البداية، على انهاء هذه القضية عندما كانت الامور لا تزال بيدي».

**الحلقة التالية**
**محاولة استغلال الغزو للتخلص من عرفات**










تحذير حكومي: التدخين سبب رئيسي لسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والشرايين.

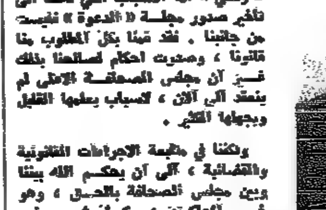



## الشيخ عمر التلمساني:
# أطالب بعودة جماعة الاخوان المسلمين

القاهرة — مكتب القبس

أعلن الشيخ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين في حديث « القبس » انه يطالب مبارك بعودة جماعة الاخوان المسلمين ،والغاء قانون الانتخاب بالقائمة .

وأكد أن تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان خطوة مباركة ، وقال ان الاخوان لم يقرروا بعد انشاء حزب وانما هي فكرة لمباشرة نشاطنا ، وذكر أن نواب الاخوان بحزب الوفد سيتقدمون بطلبات احاطة واستجوابات في مجلس الشعب حول تطبيق الشريعة الاسلامية .



● عمر التلمساني

### أطالب بعودة الجماعة

● بمناسبة مرور ٣ سنوات على تولي الرئيس مبارك الحكم ، ما هو تقييمكم لتلك السنوات الثلاث .. وماذا تتوقعون في السنة الرابعة من حكمه ، وبالاخص بالنسبة لقضية تطبيق الشريعة .. ؟

— بدأ الرئيس مبارك حكمه ، بمواقف طيبة .. أطلق سراح كل المعتقلين السياسيين من مختلف الاتجاهات . وأطلق حرية الصحافة في النقد . ومنع الصحف القومية من مهاجمة حكام المنطقة كلها . واتخذ خطوات موفقة في عودة العلاقات بين مصر وغيرها من دول المنطقة . واهتم بلقاء زعماء المعارضة فترة بعد فترة . انني أبارك الاندماج بين مصر والسودان ، وليس معنى هذا انني اقر قوانين الطوارىء ، كما انني أطالب بعودة جماعة الاخوان المسلمين ، والغاء قانون الانتخابات بالقائمة ، والتوسيع الشامل في كل نواحي الحرية . واسأل الله أن تكون المرحلة المقبلة استكمالا لما لم يتم في الماضي .

● حضرتم المؤتمر الاسلامي الكبير الذي عقد مؤخرا بالسودان ، فما هو تقييمكم للتجربة السودانية في تطبيق الشريعة الاسلامية ، وما هو سر الهجوم الذي تتعرض له تلك التجربة من كل أنحاء العالم ؟

— انها خطوة مباركة اتمنى لها النجاح ، خاصة بعد ما رأيته من ترحيب السودانيين ترحيبا قلبيا بهذا الاتجاه ، واجماع الوفود الاسلامية على تأييد تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان . أما الذين يهاجمون هذه الخطوة الموفقة ، فهم الذين يكرهون الاسلام والمسلمين ، ويكرهون ان يروا حكم الله مطبقا في الارض ، اما تعصبا ، واما انطلاقا وراء شهواتهم التي يحرمها عليهم الاسلام ، وأما حبا في الحكم الفردي الذي ينكره الاسلام ، ويدعو الى الشورى فيه .

### الحزب لا يتعارض

صرحتم مؤخرا بانكم بصدد تأسيس حزب جديد ، وهو الامر الذي رآه البعض يتناقض مع ما سبق من تصريحات تؤكد ان الاخوان جماعة وليست حزبا ، وان تأسيس الاخوان لحزب يتعارض مع تعليمات الامام حسن البنا ، الذي قال : « اننا لا نقر الاحزاب .. ولكننا لا نعترض عليها » .

— ليس في الامر تعارض ، كما يتصور البعض .. فجملة الامام الشهيد ، واقتداؤنا به ، تنصب على الوسائل التي تتخذها الاحزاب في الوصول الى اهدافها ، وهو الحكم ، أما الاحزاب كنظام فيه مؤشرات على الحرية ، فلا اعتراض لنا عليه ، هذا الى ان ما صدر عني لم يزد على انني افكر في انشاء حزب ، والتفكير في أمر ليس معناه قطعا خروج الفكرة الى حيز التنفيذ هذا الى اننا لو اقمنا حزبا فعلا ، فما هو الا محاولة منا في مباشرة نشاطنا ، مع احتفاظنا الكامل بالجماعة كهيئة اسلامية شاملة كاملة .

يضاف الى ذلك انني لن ادخل في حزب ، بل انني أرى ان مثل هذا الحزب قائما يقوم على جهود المسلمين ، الذين يرون في مبادىء الاخوان خير معين على تحقيق الامن والامان والعزة والرخاء ، للعالم كله ، ولست ادري لماذا يحاول البعض ان يصور تصرفات الاخوان في هذا المجال ، على انها تصرفات متناقضة .

● عرض عليكم رئيس حزب الامة أحمد الصباحي مرارا تولي رئاسة الحزب بدلا منه ، ولكنكم رفضتم فما هي الاسباب التي دعتكم الى ذلك ؟

— الاسباب كثيرة ، وقد أثبتت صحة الرفض ، تصرفات وتصريحات أحمد الصباحي ، ولا أحب أن اتعرض لهذه الاسباب ، تورعا من اللاهاة والتهاتر.

### « الدعوة » ستصدر

● [illegible] ( الدعوة ) على الرغم من زوال الاسباب التي ادت الى مصادرتها ، فما هو السبب وبالرغم من ان جريدة ( وطني ) القبطية ذات الاتجاه المسيحي والتي تمت مصادرتها مع « الدعوة » قد عادت الى الظهور ؟

— لقد أرضانا عودة جريدة الوطني، وهنأنا رئيس تحريرها على صدورها ، وقد نشر ذلك في صدر صحيفة « وطني » اما الاسباب التي دعت الى تأخير صدور مجلة « الدعوة » فليست من جانبنا . لقد قمنا بكل المطلوب منا قانونا ، وصدرت احكام لصالحنا بذلك غير أن مجلس الصحافة الاعلى لم ينعقد الى الآن ، لاسباب يعلمها القليل ويجهلها الكثير .

ولكننا في متابعة الاجراءات القانونية والقضائية ، الى أن يحكم الله بيننا وبين مجلس الصحافة بالحق ، وهو خير الحاكمين ، وكل شيء عنده بمقدار ، واننا لنؤمن دائما وأبدا بأن الخير فيما يختاره الله .

● توقع الكثيرون بعد تحالفكم مع الوفد ، ان تثيروا من خلال حزب الوفد قضية الشريعة الاسلامية ، وان تنجحوا في جعلها قضية الحزب ، ولكن لم يحدث ذلك حتى الان .. لماذا ؟

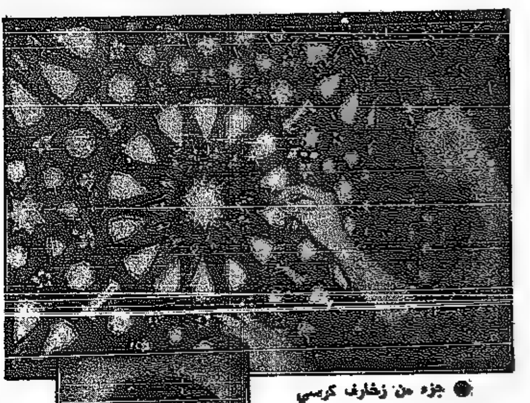
— لعلكم قرأتم في منشورات حزب الوفد اثناء المعركة الانتخابية ان على رأس مطالبه او منهاجه تطبيق الشريعة الاسلامية ، وبما ان المجلس سينعقد في نوفمبر سنة ١٩٨٤ حيث تبدأ الاسئلة وطلبات الاحاطة والاستجوابات ، فسيرى العالم كله من مواقف الاخوان في المجلس انهم يفعلون ما يقولون .

● ما تعليقكم على احكام قضية الجهاد الاخيرة ؟

— ليس بعد قول القضاء قول .

● البعض يرى أن ظاهرة التطرف الاسلامي الذي ظهر واضحا في عام ١٩٨١ ، قد انحسرت اليوم فما هو رأيكم ، وما هي أسباب الانحسار ..؟

— الذي يعني أن جماعة الاخوان المسلمين أبعد ما تكون عن التطرف او الارهاب اما ما يفعله غيرها فيسال عنه من يفعلونه ، ويسألون عن أسبابه ومبرراته . فهم أعلم بما يفعلون ، والقدر على القطاع [illegible] تصرفاتهم .



● جزء من زخارف كرسي المصحف بمسجد قايتباي

## آثار
# البحث عن قلعة الملك سليمان في سيناء

القاهرة — مكتب القبس

يتركز الاهتمام في مصر حاليا على ترميم الاثار الاسلامية والكشف عن اثار وحفائر جديدة من العصور الاسلامية المختلفة .

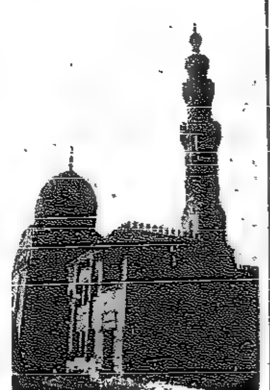
فقد تم ترميم قلعة صلاح الدين الايوبي بالقاهرة واثار صحراء المماليك شمال شرقي العاصمة المصرية ، وقلعة قايتباي بالاسكندرية .

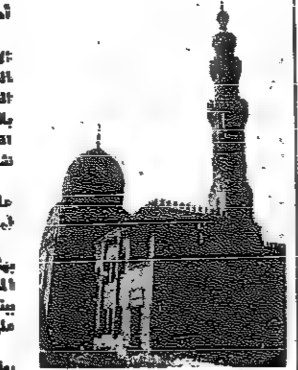
وقد افتتح الرئيس المصري حسني مبارك بنفسه اعمال الترميم بقلعتي صلاح الدين وقايتباي ، والتي تمت بجهود شباب الجامعات المصرية .

في لقاء مع محمود الحديدي مدير عام الاثار بمصر اكد ان مصر ليست في حاجة الى الخبرة الاجنبية في مجال الاثار او الحفائر .. فقط هناك بعثات اجنبية قليلة تعمل في مناطق معينة .. حيث يتم مسح الصحراء للتأكد من خلوها من اية اثار قبل مد التوسع العمراني اليها .

وتعمل هذه البعثات وفقا لشروط معينة .. منها ان تكون بعثات منتمية الى جامعات او هيئات او كليات متخصصة في الاثار .. وأن يكون مصدر تمويلها معروفا لدى المسؤولين في مصر .. وأن تتحدد مدة عملها ومجال هذا العمل ونوعه والمساحة التي تبحث فيها عن الاثار والاعتمادات المخصصة لعملها .







● مسجد قايتباي

يقول مدير عام الاثار ان من بين هذه البعثات بعثتين من فرنسا وسويسرا ، تعملان بمنطقة القلاية بمحافظة البحيرة ، تحت اشراف هيئة الاثار المصرية .. على مساحة ٢٠ الف فدان تضم اثارا قبطية ، ترجع للقرن الرابع والقرن العاشر الميلاديين .

وتقوم هيئة الاثار باعمال الحفائر بتلك المنطقة .. وتحظى هذه المنطقة بأولوية نظرا لتعديات الاهالي على المناطق الاثرية بها .

### اخلاء سجن القلعة

وعن ازالة التعديات من المناطق الاثرية يقول الحديدي .. لقد سبق التصريح باخلاء سجن القلعة والمناطق التي تشغلها القوات المسلحة .. وتم بالفعل اخلاء منطقة باب العزب التي تبلغ مساحتها ٢٠٠ فدان ، وكانت تشغلها شرطة التموين .

كما تم وقف تعديات الاهالي الحديثة على المناطق الاثرية وسيتم تشجيع امكان تلك التعديات .

بالنسبة للمناطق التي اقيمت بها مبان مجاورة للاثار مثل درب الجماميز المجاورة للقلعة . فلن يتم التصريح ببناء او هدم اية مبان الا بشرط بنائها على الطراز الاسلامي .

ومن اثار سيناء والاكتشافات الجديدة بها بعد عودتها الى السيادة المصرية .. يقول الحديدي .. تم كشف اسوار القلعة الرومانية التي ترجع الى العصر العباسي ، والكشف عن قلعة صلاح الدين بالطور ، ويجري استكمال اعمال الحفائر بها .

● محمود الحديدي

تم الكشف كذلك عن مركز بريد ومركز للجمارك يرجعان الى العصر المملوكي والعصر العثماني ، والعثور على عملات نحاسية عثمانية بمركز الجمارك بالاضافة الى اوان فخارية وقوارير زجاجية .

تجري حاليا أعمال المسح بمنطقة الهوينات والقاوسيات قرب العريش والعمل على كشف قلعة سليمان بالعريش .

### آثار جديدة بالصعيد

في مركز ديروط التابع لمحافظة اسيوط وفي منطقة « باويط » بالتحديد تم كشف أجزاء من الاديرة القبطية ، والعثور على نصوص [illegible] القبطية وبعض أدوات الرهبان وبعض مواضع حفظ الغلال والحبوب .

وفي « منقباد » باسيوط ايضا اكتشفت معالم قرية كتب عنها الرحالة العرب اثناء مرورهم بالمنطقة وهذه المعالم ترجع الى القرن السابع الميلادي .

وعن الترميم يقول مسؤول الاثار المصري .. لقد انتهت المرحلة الاولى من ترميم الاثار الاسلامية ويجري العمل حاليا لانهاء المرحلة الثانية ومعلومات تلك المرحلة عند عبد الله العطار مدير الاثار الاسلامية والقبطية.

قال العطار أن المرحلة الثانية للترميم ستنتهي في ديسمبر ( كانون اول ) المقبل ، وتشمل عدة مناطق منها قلعة صلاح الدين حيث يتم استكمال ترميم أسوارها التابعة للعصر الايوبي وعصر الناصر محمد والتابعة للعصر العثماني .

وتجري الدراسات لانشاء مشروع الصوت والضوء داخل القلعة .. وزار مصر خبراء من بولندا للمساهمة الفنية في هذا المشروع .. وستقوم شركة الصوت والضوء المصرية بالتنفيذ .

وتشمل اعمال الترميم للمرحلة الثانية قلعة قايتباي وصحراء المماليك وبها اثار المماليك مثل الجبانة الشرقية المعروفة خطأ باسم جبانة الخلفاء وكذلك جبانة قايتباي .. وهذه المنطقة مليئة بالمساجد والخانقاوات والمدافن الخاصة بأمراء وسلاطين المماليك .

وتجري أعمال الترميم حاليا بالخانقاه الملحقة بمسجد برقوق ( ٨٠١ — ٨١٣ هـ ) وكان الصوفيون يقيمون بتلك الخانقاه وانشأها السلطان الناصر ابو السعادات فرج بن برقوق ، واقام بجوارها مسجده ومدرسة لعلوم الدين ومدافن للسلطان وأسرته .

وتشمل اعمال الترميم «تكية أحمد ابو سيف» وترجع الى القرن التاسع الهجري و « ربع قايتباي » الذي انشأه السلطان الاشرف قايتباي عام ٨٧٧ هـ وخصصه للسكنى للصرف من ريعه على المنشآت الدينية .. ويضم ٣ طوابق وما زال عدد كبير من حجراته موجودا الى الان .

كما يتم ترميم مدرسة السلطان قايتباي وتضم مدرسة ومسجدا وسبيلا وكتابا وضريحا ومئذنة .. انشأها السلطان قايتباي ( ٨٧٧ — ٨٧٩ هـ ) .

وفي ختام الحديث عن الاثار قال محمود الحديدي انه سيصدر تعليمات مشددة للعاملين بالمناطق الاثرية الاسلامية لالزام الزائرات والزائرين الاجانب بارتداء الملابس المناسبة وعدم دخول هذه المساجد بملابس القصيرة .

أخبار مصر

## بعد أكثر من ربع قرن بدأت الحكومة تطالب العاملين في الخارج بتصاريح العمل !

مدير تصاريح العمل :

# نعم نحن نطالب بحق الدولة المتأخر !

القاهرة ــ مكتب القبس

فاجأت الحيلة فجأة الى ادارة تصاريح العمل ، وبدأ بكل دقة وحزم تطبيق القانون المهمل منذ اكثر من ربع قرن ، ليس فقط عن العام الحالي ، ولكن ايضا عن الاعوام الماضية ، منذ صدوره عام ١٩٥٨ ، وهو القانون ١٧٣ بشأن تصاريح العمل للعاملين المصريين لدى دول او هيئات اجنبية ، وينص على انه « يحظر على كل مصري او مصرية العمل في اية هيئة اجنبية داخل البلاد او خارجها ، الا بعد الحصول على الاذن بذلك من وزير الخارجية او من ينيبه » .

ولان القانون لم يأخذ مجراه نحو التنفيذ ، فان المصريين العاملين بالخارج لم يشعروا بوجوده . فعلا وزارة الداخلية المصرية طالبتهم بتنفيذه عبر قنواتها المختلفة داخل مصر ، مثل ادارة الجوازات ، او المطارات والموانيء المصرية ، ولا السفارات المصرية بالخارج ، تذكرت وجوده وقامت بدورها في تحصيل حق الدولة المترتب عليه من مواطنيها .

ولكن المسؤولين المصريين تذكروا فجأة ان هناك قانونا مهملا ، في ظل البحث المحموم عن زيادة موارد الدولة وان تطبيقه منذ تاريخ صدوره سيجلب مليارات الدولارات الى خزينتها . فاخذ وزير الداخلية احمد رشدي على عاتقه مهمة تطبيقه في نطاق حملة الانضباط التي ارتبطت باسمه .

وفوجيء الالاف من المواطنين المصريين بسلطات الامن في المطار والموانيء المصرية ، ترفض السماح لهم بالسفر الا اذا كان معهم تصريح عمل ، ولم يتصور المواطنون ان الحصول على هذا التصريح سيكلفهم المئات ، واحيانا الالاف من الجنيهات ، حسب عدد سنوات عملهم في الخارج ، فارتفعت اصواتهم بالصراخ ، ولكن القانون هو القانون .

« القبس » التقت بعدد من المواطنين المصريين في الادارة العامة لتصاريح العمل بالقاهرة ، واستمعت الى وجهات نظرهم حول القانون ، واقتراحاتهم بشأن تحصيل المبالغ المتأخرة ، والتي تعوق الكثيرين منهم عن السفر ، ثم نقلت هذه الآراء والاقتراحات الى السيد عبد المحسن هندي ، مدير الادارة ، والمسؤول عن تنفيذ القانون ١٧٣ لسنة ١٩٥٨ ، الذي اوضح كثيرا من النقاط الغامضة في هذا القانون ، ورد على مختلف استفسارات المواطنين .

● انور عبد الحميد

### اغاثوني من المطار

يقول عبد الحميد زكي العلايلي « فلاح » ويعمل بالسعودية :

ــ هذه رابع سنة اسافر فيها البلاد متوجها الى الرياض ، طبقا لعقد عمل بيني وبين شركة وطنية بالسعودية ، وفي المطار فوجئت بالسلطات المسؤولة تطلب مني ما يفيد سدادي قيمة اذن العمل عن السنوات الاربع الماضية .

وعدت من المطار لابحث عن مكتب التصاريح لاستخرج هذا الاذن وفوجئت بهم يطلبون مني ٢٩٧ جنيها كقيمة متأخرة عن تصاريح العمل السابقة ، والتي لم اسددها خلال



● عبد الحميد العلايلي

السنوات الاربع الماضية .

ولم يكن امامي سوى السداد ، ولست امانع في تسديد المبلغ ، لكن نقطة التساؤل : اين كانت وزارة الداخلية طيلة هذه السنوات لم تذكرنا الآن ؟

### ليست مسؤوليتنا

ويقول المهندس عبد العاطي حماد ، الذي يعمل بدولة الامارات العربية :

ــ هذه هي المرة الثانية التي اسافر فيها الى الامارات هذا العام فوجئت في المطار بالشخص المسؤول يطلب مني دفع قيمة تصريح العمل عن العامين الماضي والحالي ، وكان المبلغ كبيرا بالنسبة لي .

وهناك من يطلب منهم الف والفان من الجنيهات ، بينما لم يكونوا يضعون في حساباتهم هذه المبالغ .

المفروض ان الدولة ترشد المواطنين الى انها ستحصل منهم هذه المبالغ ، قبل مفاجأتهم بها ، لكن الذي يحدث ان معظم المسافرين يرجعون من المطار حينما يفاجأون بالمبلغ المطلوب منهم .

انها ليست مسؤوليتنا ان تهمل وزارة الداخلية هذا القانون لاكثر من ٢٥ سنة ، ثم تتذكره اليوم .

وقال محمد الاجاوي « محاسب » ويعمل لمدة ١٤ سنة بالامارات :

ــ انني اتساءل فقط : كيف يمكن نسيان اهمية هذا القانون الذي اقيمت منذ عام ١٩٥٨ ، والمطالبة بما يستحق للدولة من ضرائب ورسوم منذ ذلك التاريخ ..؟

انا لا احتج على السداد ، ولكن كيف تتراخى وزارة الداخلية في عدم تحصيل هذه المبالغ طيلة السنوات الماضية ثم تطلب تحصيلها بأثر رجعي ؟

انني اطالب وزير الداخلية باصدار قرار بتجزئة تقسيط المبلغ حيث يصل المبلغ المطلوب مني الى اكثر من الفي جنيه .

### ندفع ولكن

وقال انور عبد الحميد « مزارع » يعمل بالكويت :

ــ انني صعيدي كمصري ، بلغني استمتع في تشييد مؤسسة بلدي التي علمتني ولا تزال يعلم اولادي ، ويقدم المرافق والخدمات المختلفة ، واعتقد ان الخطأ الوحيد فقط كان في تساهل المسؤولين في الاعوام السابقة في تطبيق القانون اما الآن فانه طالما طلب من المسافرين ان يساهموا في دفع ضريبة ضئيلة ، هي في الواقع حق للبلاد على الفرد ، فانني اهيب بالمصريين جميعا ان يدفعوا ما يطلب منهم ، مع طلبي بأن يوضح المسؤولون ما هو المقصود بالقرار ، وما هي الفئات المطبق عليها هذا القرار ، وما هو المبلغ الذي يدفع ، حتى لا يفاجأ المواطن وهو يغادر البلاد ، ان عليه سداد مبالغ كبيرة .

### لا يؤثر علينا

وقالت فتحية محمود عبد الحميد ، ناظرة مدرسة بابو ظبي :

ــ اوافق على سداد رسوم تصريح العمل للعاملين المصريين بالخارج ، لان ذلك سيساعد كثيرا في سد النفقات المطلوبة من الدولة .

● السيد عبد المحسن هندي

وبعملية بسيطة ، نجد ان المواطن المصري العامل بالخارج ، لو دفع ٥٠ او ١٠٠ جنيه عن السنة ، فان ذلك لن يؤثر في مجموع ما ادخره ، ولست ارى ضررا في ذلك ، نحن كمصريين يلقصنا ان نعلم ان لبلادنا حقا علينا ، كما ان لنا حقا عليها ، وقد ادته كاملا لنا .

### قانون للجميع

والتقينا بالسيد عبد المحسن هندي مدير ادارة التصاريح بالقاهرة ، ووضعنا امامه تساؤلات جميع العاملين المصريين بالخارج ، حول هذا القانون .

قال ان هناك عدة اخطاء يقع فيها العاملون بالخارج من المصريين .

اول هذه الاخطاء ان البعض يعتقد ان هذا القانون خاص بالعاملين من القطاع العام والقطاع الخاص فقط لكنني اقول ان هذا القانون يشمل جميع المصريين العاملين في هيئات او مؤسسات اجنبية داخل او خارج البلاد ، ولا تعفى منه اية جهة او اي شخص يعمل لدى دولة اجنبية او هيئة اجنبية داخل او خارج البلاد .

كما يعتقد البعض ان القانون يطبق باثر رجعي اي منذ صدوره سنة ١٩٥٨ ، ولكني اقول ان التطبيق باثر رجعي يحدث اذا كان القانون قد صدر هذا العام فقط ، ثم طلب تحصيل الرسوم على اساس عشر سنوات مضت قبل صدوره .

بعد القانون صدر سنة ١٩٥٨ ونحن حينما نطلب تحصيل الرسوم منذ صدور القانون فليس معنى ذلك اننا نطبقه باثر رجعي ، نحن نطلب حق الدولة المتأخر منذ صدور القانون ، والجهل بالقانون لا يعفي من العقوبات .

ثم ان هذه الرسوم هي في المقام الاول حق للدولة على مواطنيها الذين فتحت لهم ابواب الرزق في الخارج ، واصبحت اجورهم تسمح لهم بالمساهمة في تخفيف اعباء الدولة .

والمواطن لا يدفع ما يعجز عن سداده .. فقد صدر القانون سنة ١٩٥٨ واستمر خروج المواطنين بتصاريح العمل مجانية حتى سنة ١٩٦١ ثم منذ عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٧٨ كانت الضريبة المحصلة هي ١٢ جنيها من السنة الواحدة ، وكانت تسمى رسم الخزانة ، ثم اضيفت ضريبة التكافل الاجتماعي ومقدارها ٥٠ جنيها لذوي المؤهلات العليا و ٢٥ للمؤهلات المتوسطة ، وصدر هذا الشهر ــ اكتوبر ــ قانون رسم تنمية موارد الدولة ، وهو عبارة عن ٥٠ جنيها للمسافر للمرة الاولى من ذوي المؤهلات العليا و ٢٥ جنيها لذوي المؤهلات المتوسطة وما دونها .

واضاف السيد هندي ان هذا القرار ساري المفعول منذ صدوره وهناك من يدفعون الرسوم بانتظام ، بدليل انتظام ٩٢ الف مواطن في استخراج تصاريح العمل منذ عام ١٩٥٨ حتى اليوم .

### التصريح مهم

وتحدث عن اهمية استخراج تصريح

● محمد الاجاوي

العمل ، فقال ان له عدة فوائد :

اولا للمواطن ذاته . فلو حدثت مشكلة بينه وبين رب العمل الاجنبي داخل البلاد ، فلا يمكن حلها بالطريق القانوني الا اذا كان يحمل تصريحا ، واذا كان يعمل بالخارج ولديه تصريح وحدث خلاف بينه وبين صاحب العمل فانه يمكنه اللجوء الى السفارة المصرية لتحل له مشكلته ، اما اذا لم يكن يحمل هذا التصريح فلن تتدخل السفارة .

كما انه مفيد امنيا ، فبواسطته يمكن حصر وفحص المواطنين سياسيا وجنائيا ، حيث يتم التأكد من انه لا يقوم بنشاط معاد للبلاد المغادر منها او الذاهب اليها ، او انه ليست له انشطة اجرامية .

وعن امكانية تقسيط المبالغ المتأخرة قال السيد هندي ان هذا المبلغ المتجمد على الذين لم يسددوا منذ سنوات طويلة مضت ، لا يمكن تقسيطه ، لانه مهما كان كبيرا فهو لن يصل الى اجر شهر او اثنين من الاجور التي يتقاضاها العاملون في الخارج .

واختتم السيد هندي حديثه بقوله:

ــ وتيسيرا على العاملين في الخارج او في اي مكان ، فقد فتحنا منافذ لاستخراج تصاريح العمل في كافة انحاء البلاد ، وكذلك في القنصليات المصرية بالخارج والموانيء الثلاثة : المطار الدولي ، وميناء الاسكندرية وميناء السويس ، والعمل مستمر في مكتب القاهرة طوال ...

● عبد العاطي حماد

### الافراج عن اليمين وحبس اليسار !

طلب المحامي العام الافراج فورا عن جميع المتهمين في قضية الانتماء لتنظيم الجهاد تنفيذا لقرار المحكمة .

وفي الوقت نفسه امرت النيابة العامة بتجديد حبس ١٠ متهمين في احداث كفر الدوار من بينهم ثمانية ينتمون لاحزاب اليسار المعارضة !

### ابراج سكنية في القاهرة

وقع مؤخرا في القاهرة عقد قيمته ١١٧ مليون دولار لانشاء العديد من الابراج السكنية في العاصمة المصرية وسيقوم بالانشاء الشركة الفرنسية للانشاء العامة وشركة اخرى اسبانية وسيتم في المرحلة الاولى من الخطة انشاء برج « كايرو انترناشيونال سنتر » لحساب بنك الاستثمار العربي الذي تشترك فيه حكومة مصر وليبيا وقطر بنسبة ٢٨٫٧٥ في المائة في راس مال البنك وتشترك دول الخليج في الباقي .

### مراكز سياحية على خليج العقبة

تقرر زيادة حجم الطاقة الفندقية على شاطيء خليج العقبة ابتداء من شرم الشيخ وحتى نويبع وذهب وطابا باعتبارها مناطق جذب سياحي جديد في شرم الشيخ من السائحين وسيقام فندق جديد باسم شارم تبلغ طاقته ٤٢٥ سريرا ومشروع لاقامة مركز جديد للجتمعات في شرم الشيخ وفندق اخر في خليج العقبة ملحق به مركز للشراع والتزحلق على الماء ومشروع اخر لاقامة بعض الموتيلات الصغيرة ومراكز للغوص والرياضة المائية .

## حفل «تأبين» اليوم لسوق المناخ

# قبول ١٦ شركة خليجية في السوق الموازي

# وتهديد بإغلاق مراكز الشركات التي لن تدفع الرسوم

■ دعوة الشركات المقفلة للتقدم بطلبات دخول السوق الموازي

■ الوسطاء يدعون الخرافي والسديراوي لتقبل «التعازي» في البورصة الجديدة !

**كتب المحرر المالي :**

جمع الوسطاء العاملون في سوق المناخ امس تبرعات من المال لتغطية نفقات «حفل شاي» وداعي يقيمونه اليوم «حزنا» على اضطرارهم الى الرحيل عن سوقهم الى المبنى الجديد لسوق الاوراق المالية عبر الشارع المقابل .

وبدت ردود الفعل المتفاوتة في السوق امس ، فيما علت صيحات الوسطاء خارج المكاتب كآخر فرصة لهم في ممارسة الوساطة بالاسهم بطريقتهم الخاصة .

وتجلت حالة اليأس الممزوج بالتفاؤل لدى بعض المترددين على السوق ، حين اعرب هؤلاء عن قناعتهم بان قمة مجلس التعاون التي ستنعقد في الكويت خلال هذا الشهر لا بد وان تبحث في وضعهم ووضع الشركات الخليجية التي يعتقدون انها اهم صورة من صور التلاحم الخليجي .

وفيما قرر بعض الوسطاء تحويل مكاتبهم الى «ديوانيات» يتم من خلالها التعامل بالاسهم بواسطة التلفون عبر الشارع المقابل ، واعرب احد هؤلاء عن خيبة أمله تجاه عدم استطاعة أحد القيام «باعمال مثيرة» بعد اليوم .. والتي تسمى باللغة المحلية «جمبزة» .

وقام بعض الوسطاء بمقابلة المسؤولين في البورصة امس للوقوف على حالهم ، فيما تأكد هؤلاء من جدية الخطوات الرسمية التي يخطوها المسؤولون في سوق الاوراق المالية ، وعلى رأسهم مدير عام السوق خالد الخرافي ونائبه عبد الله السديراوي ، حيث اقترح هؤلاء ان يصطف الخرافي ونائبه ومساعدوهم لتقبل «التعازي» في سوق المناخ الذي يلفظ انفاسه اليوم ، فيما اقترح بعض الحضور رسم صورة كاريكاتورية للمسؤولين في البورصة وهم يسحبون «ناخ» بقتلهم عليه حيث يظل الجمل رمزا لسوق المناخ .

وقد هدد مدير ادارة تسجيل ومتابعة الشركات والوسطاء في سوق الكويت للاوراق المالية ابراهيم حمد الابراهيم بصورة امس بإغلاق مكاتب الشركات الخليجية في الكويت التي لن تتقدم لتسجيلها في السوق الموازي للاسهم ودفع الرسوم المقررة خلال اسبوعين .

وقال الابراهيم ان اغلاق مكاتب تحويل الاسهم لهذه الشركات سيكون بشكل نهائي ، وسيتم ذلك بالتعاون مع وزارة التجارة .

واشار الابراهيم بهذا الصدد الى ان ١٦ شركة تم قبولها في السوق الموازي للاسهم الذي سيبدأ العمل فيه بعد غد السبت ، بعد ان سددت هذه الشركات رسوم قيدها في السوق البالغة ١٠ آلاف دينار تدفع مرة واحدة ، ومبالغ اخرى تدفع مقدما كل عام تعادل نصفا بالالف من راس المال المتبقي لهذه الشركات بعد خصم الخسائر .

ونوه الابراهيم الى ان هناك شركة لا تزال في طور الوفاء بالتزامات تسجيلها في السوق هي شركة الاسمنت الابيض التي سددت رسوم القيد البالغة ١٠ آلاف دينار ، فيما لا يزال يتعين عليها سداد المبلغ الآخر الذي يعادل نصفا بالالف من راس المال المتبقي بعد خصم الخسائر والذي لم تسدده الشركة حتى الآن .

وقال الابراهيم ان شركة الاسمنت الابيض قد ترفع رقم الشركات المقبولة في السوق الموازي الى ١٧ شركة حال اكمالها لاجراءات دفع الرسوم المقررة ، ونوه الى ان الشركات الخليجية التي دعيت لدخول السوق الموازي وسداد الرسوم بلغ عددها ٣٠ شركة غير تلك المدرجة في السوق الرسمي ، وبقبول ١٦ شركة فان هذا يعني ان هناك ١٣ شركة غير «الاسمنت الابيض» لا يزال يتعين عليها اكمال اجراءات القيد وسداد الرسوم المقررة خلال اسبوعين والا ستغلق مكاتبها .

واكد الابراهيم على ان اسهم هذه الشركات الـ ١٦ سيتم تداولها في السوق الموازي الذي سيكون في الطابق الرابع ايضا الى جانب السوق الرسمي ، بحيث خصصت فترة مسائية مدتها ساعة ونصف الساعة يسمح فيها بتداول هذه الاسهم تبدأ من السادسة مساء وحتى السابعة والنصف من كل يوم عمل في سوق الاوراق المالية ، وهي خمسة ايام حيث يعطل السوق يومي الخميس والجمعة .

وشدد الابراهيم على انه سيمنع بدءا من السبت تداول اي اسهم خليجية خارج سوق الكويت للاوراق المالية ، سواء كان ذلك في سوق المناخ او في غيره .

واشار بهذا الصدد الى انه ستتاح فرصة ثلاثة ايام مقبلة هي السبت والاحد والاثنين يمكن خلالها للمتعاملين من نقل ملكية الاسهم التي قد يكون جرى تداولها خلال ايام نهاية الاسبوع الحالي — امس واليوم — فيما سيحظر على مكاتب تحويل الاسهم نقل ملكية اي اسهم بعد هذا التاريخ ما لم يكن قد جرى تداولها من خلال السوق الموازي في البورصة الرسمية .

وعن الوسطاء قال الابراهيم انه يتوقع ان يستطيع وسطاء «المناخ» اكمال اجراءاتهم لتاسيس ٤ شركات وساطة في ما بينهم ، حيث يدخل هؤلاء الوسطاء الجدد للتعامل بالاسهم الخليجية وبحيث يتلقون كذلك التدريب المناسب على طريقة وانظمة ولوائح العمل بنظام المزايدة المكتوبة الجديد الذي سيطبق في السوق الموازي تماما مع تطبيقه في السوق الرسمي .

واشار الابراهيم بهذا الصدد الى ان عدد شركات الوساطة سيصبح ١١ شركة متخصصة ، بالاضافة الى شركتين تعملان (كصانعي أسواق) هما بيت الاوراق المالية ومجموعة الاوراق المالية ، وهاتان الشركتان مرخصتان من قبل بنك الكويت المركزي .

وعدد الابراهيم شركات الوساطة الاحدى عشرة تلك انها ٤ شركات تم تاسيسها من قبل الوسطاء الذين كانوا يعملون في البورصة قبل انتقالها للمبنى الجديد ، يضاف الى ذلك وجود ٤ شركات جديدة مؤلفة من ١٦ شركة مقفلة كانت تتعاطى اعمال الوساطة في سوق المناخ علاوة على ٣ شركات اخرى تحفظ عليها جرى استبعادها من المساهمة في تاسيس شركات الوساطة الاربع التي ستتعاطى اعمال الوساطة في الاسهم الخليجية بالسوق الموازي .

واشار الابراهيم الى انه ستكون هناك شركتان اخريان للعمل في الوساطة مؤلفة من المكاتب والافراد العاملين بهذه المهنة ، سواء داخل وخارج سوق المناخ ، اضافة الى شركة وساطة مقفلة اخرى مؤلفة من ٤ شركات استثمارية ومالية ، هي شركة «المستشارون الماليون العرب» والشركة الوطنية للمشاريع ، والشركة الكويتية الاوروبية للاستثمار وشركة الوساطة . وبذلك يكون عدد الشركات العاملة في الوساطة ١١ شركة ، بالاضافة الى شركتين تعملان «كصانعي اسواق» وتتعامل هاتان الشركتان بالاسهم من محفظتيهما الخاصتين ولا يحق لهما العمل كوسيط لزبائن آخرين وهاتان الشركتان مرخصتان من البنك المركزي .

وتحدث ابراهيم الابراهيم عن الخطوة اللاحقة والتي ستحدد مستقبل الشركات الخليجية ، فقال ان الخطوة الاولى وهي الجاري تكريسها الآن تنصب على حصر السوق التي تتداول فيها هذه الاسهم ومنع التلاعب والغش والصفقات الوهمية التي قد تتم فيه ، وتلك كخطوة اولى ، اما الخطوة الثانية فتتمثل في انه سيطلب من هذه الشركات تقديم ميزانياتها لعام ١٩٨٤ حتى يصار الى اعادة تصنيفها ورفع الجيد منها الى السوق الرسمية .

ورفض الابراهيم الافصاح عن مصير الشركات التي لن تستطيع الارتقاء الى السوق الرسمي بعد صدور ميزانيات عام ١٩٨٤ ، وما اذا كان سيتم الابقاء على السوق الموازي ، حيث قال ان مثل هذا الحديث سابق لاوانه الآن وان لجنة سوق الكويت للاوراق المالية التي يرأسها وزير التجارة والصناعة هي التي ستقرر وضع هذه الشركات في حينه .

وانتهى الابراهيم الى القول بانه سيعاد النظر في اوضاع كافة الشركات المدرجة في السوق الموازي بعد تقديم ميزانيات ١٩٨٤ .

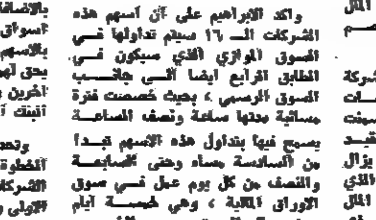
من جهة اخرى ابلغ ابراهيم الابراهيم الصحافيين امس انه جرى ارسال ٣١ كتابا الى ٣١ شركة كويتية مقفلة تدعو فيها ادارة سوق الكويت للاوراق المالية هذه الشركات لتقديم ميزانياتها وطلبات انضمامها الى السوق الموازي وقال انه سيعاد النظر في اوضاع الشركات المقفلة ايضا خلال عام ١٩٨٥ ، اي بعد تقديم ميزانيات عام ١٩٨٤ بحيث تسري عليها اوضاع الشركات الخليجية نفسها .

وحرص الابراهيم على التاكيد من جديد على سلامة القوانين الجديدة التي ستطبق في السوق الموازي على تداول اسهم الشركات الخليجية ، حيث قال ان هذا النظام سيمنع التلاعب ويكفل تكافؤ الفرص للجميع الذين كانوا ينساقون وراء قلة من المتعاملين دون تبصر او تيقن من حقيقة حركة التداول حيث كان هؤلاء يقدمون على خطوات قد يكونون مستدرجين اليها !!.



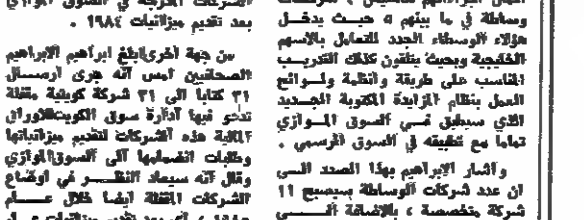
● العدهم النقل بعيدا عن المناخ والبورصة

● آخر « بورصة »



● سوق المناخ يغرق في أحزانه

● آخر الصفقات غير المراقبة



## السماح بتداول اسهم ١٦ شركة خليجية

في ما يلي اسماء الشركات الخليجية التي تمت الموافقة على قبول تداول اسهمها في السوق الموازي حتى تاريخ ٣-١١-١٩٨٤ .

| الرقم | اسم الشركة |
|---|---|
| ١ | اسمنت ام القيوين . |
| ٢ | الانماء العربي الدولية . |
| ٣ | صناعات اسمنت الفجيرة . |
| ٤ | عقارات الخليج . |
| ٥ | المجموعة البحرينية الكويتية للاستثمار (دبي) |
| ٦ | الاستثمارات الخليجية . |
| ٧ | الخليج الاستثمارية العقارية . |
| ٨ | اسمنت الشارقة |
| ٩ | الخليج المتحدة للخدمات والصناعة . |
| ١٠ | مركز البحرين الدولي للاستثمار . |
| ١١ | مركز الخليج المالي . |
| ١٢ | المجموعة الخليجية للمشاريع والصناعة . |
| ١٣ | المتحدة للفنادق العالمية . |
| ١٤ | العربية الدولية للتامين . |
| ١٥ | مركز الكويت والخليج المالي . |
| ١٦ | الخليج العالمية للتامين . |

## رسائل من البورصة الى « المقفلات »

ارسلت ادارة سوق الكويت للاوراق المالية ٣١ كتابا الى ٣١ شركة مقفلة تدعوها الى تقديم طلبات انضمامها الى السوق الموازي وفي ما يلي نص هذه الكتب :

يرجى العلم بان لجنة سوق الكويت للاوراق المالية قد قررت السماح بادراج اسهم الشركات الكويتية المقفلة ضمن الاسهم المسموح بتداولها في السوق الموازي على ان تقوم هذه الشركات باستيفاء الشروط المرفقة .

لذا ، يرجى استكمال البيانات الواردة بطلب التسجيل المرفق وارساله الينا مع مرفقاته في اسرع وقت ممكن حتى يتسنى تداول اسهم شركتكم في السوق الموازي ، علما بان اللجنة حددت رسم القيد بعشرة آلاف دينار ورسم الاشتراك السنوي بنسبة نصف في الالف من راس مال الشركة بعد خصم الخسائر .

وسوف تعيد اللجنة بحث اوضاع شركتكم على ضوء ميزانية ١٩٨٤ تمهيدا للنظر في ادراج اسهمها في السوق الرسمية .

## ٤ شروط لقبول تداول اسهم المقفلات في السوق الموازي

في ما يلي الشروط التي حددتها سوق الكويت للاوراق المالية لقيد وتداول اسهم الشركات المساهمة الكويتية المقفلة في سوق الكويت للاوراق المالية :

١ — ان تكون قد استوفت الشرط الزمني لتداول اسهمها وفقا لقانون الشركات التجارية .

٢ — الا يقل راس مال الشركة عن خمسة ملايين دينار .

٣ — ان تكون الاوضاع المالية للشركة سليمة .

٤ — ان تقوم الشركة بنشر ميزانياتها ونتائج اعمالها في وسائل النشر اليومية وذلك قبل السماح بقبول تداول اسهمها في السوق .

فعلى من يرغب من الشركات المساهمة الكويتية المقفلة التي تستوفي هذه الشروط ان تتقدم الى ادارة السوق للحصول على طلب قبول العضوية ومرفقاته على ان يقدم الطلب مستوفيا كافة البيانات والمعلومات المطلوبة .

وسوف تقوم ادارة السوق بدراسة المراكز المالية للشركات المتقدمة وفقا للمعايير التي تقررها لجنة السوق واخطارها بالقرار فور الانتهاء من البت في الطلب .

## معلومات

ستوزع ادارة السوق منشورات عن الاوضاع المالية للشركات الخليجية الـ ١٦ التي سيتم تداول اسهمها في السوق الموازي يوم السبت .

ويعود تاريخ المعلومات التي ستتضمنها هذه النشرات الى ٣٠-٦-٨٤ لبعض الشركات وللبعض الآخر الى ٣١-١٢-٨٣ ، وذلك بهدف اعطاء المستثمرين بيانات واضحة وصريحة من الاوضاع المالية لكل شركة يجري تداول اسهمها في سوق الاسهم سواء السوق الموازي او الرسمي .

واكد مصدر مسؤول في السوق ان تلك المعلومات لن يتم توزيعها الا بالنسبة للشركات المدرجة على لوائح التداول ، حيث لن تتوفر اي معلومات اخرى عن الشركات التي لا تدخل السوق الرسمي او السوق الموازي .



● لمن يضحكون على من !!

## أسعار الأسهم

ادارة التداول — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ ٣١-١٠-٨٤

| الرقم | اسم الشركة | أسعار اليوم: الاعلى | الادنى | الاقفال | الكمية | عدد الصفقات | آخر امر بيع | آخر امر شراء | الاقفال السابق: الاقفال | التاريخ | الفرق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ● اولا : قطاع البنوك | | | | | | | | | | |
| ١ | بنك الكويت الوطني | ١٠٫١٠٠ | ١٠٫٠٠٠ | ١٠٫٠٠٠ | ٦٢١١٨ | ١٣ | | ٦٫٩٥٠ | ٦٫٧٠٠ | ١٠/٢٩ | +٠٫٣٠٠ |
| ٢ | بنك الخليج | ٦٫٩٠٠ | ٦٫٨٥٠ | ٦٫٩٠٠ | ٢٥٠٠٠ | ٧ | | | ٦٫٨٥٠ | ١٠/٣٠ | +٠٫٠٥٠ |
| ٣ | البنك التجاري الكويتي | ٦٫٢٥٠ | ٦٫٢٠٠ | ٦٫٢٠٠ | ٣٠٠٠ | ٣ | | ٦٫٢٠ | ٦٫٠٠٠ | ١٠/٢٩ | +٠٫٢٠٠ |
| ٤ | البنك الاهلي الكويتي | | | | | | | ٦٫٢٠٠ | ٦٫١٠٠ | ١٠/٢٩ | |
| ٥ | بنك الكويت والشرق الاوسط | | | | | | | | ٦٫٤٠٠ | ١٠/٢٩ | |
| ٦ | البنك العقاري الكويتي | | | | | | | | ٦٫٨٥٠ | ١٠/١٣ | |
| ٧ | بنك برقان | | | | | | ٤٫٧٠٠ | | ٤٫٧٠٠ | ١٠/٢٧ | |
| ٨ | بيت التمويل الكويتي | ٥٫٥٠٠ | ٥٫٤٠٠ | ٥٫٥٠٠ | ٣٠٠٠ | ٢ | ٥٫٥٠٠ | ٥٫٤٠٠ | ٥٫٢٠٠ | ١٠/٢٠ | +٠٫٣٠٠ |
| | ● ثانيا : قطاع الاستثمار | | | | | | | | | | |
| ٩ | الكويتية للاستثمار | | | | | | | | ١٫٣٥٠ | ١٠/٢٠ | |
| ١٠ | الاستثمارات الخارجية | | | | | | | | | | |
| ١١ | الدولية الكويتية للاستثمار | ٣٫٠٦٠ | ٣٫٠٠٠ | ٣٫٠٠٠ | ٣٧٠٠٠ | ٥ | | ٣٫٠٠٠ | ٣٫٢٨٠ | ١٠/٢٧ | -٠٫٢٨٠ |
| ١٢ | المركز المالي | | | | | | | | | | |
| ١٣ | التسهيلات التجارية | | | | | | | | | | |
| | الاهلية للاستثمار | | | | | | | ٠٫٥٥٠ | ٠٫٥٧٠ | ١٠/٢٨ | |
| | ● ثالثا : قطاع التأمين | | | | | | | | | | |
| ١٤ | الكويت للتأمين | | | | | | | | | | |
| ١٥ | الخليج للتأمين | | | | | | | | | | |
| ١٦ | الاهلية للتأمين | | | | | | | | ٥٫٠٠٠ | ١٠/٢٠ | |
| ١٧ | وربة للتأمين | | | | | | | | ٣٫١٠٠ | ٩/٢٥ | |
| | ● رابعا : قطاع الشركات العقارية | | | | | | | | | | |
| ١٨ | عقارات الكويت | ٥٫٥٠٠ | ٥٫٤٠٠ | ٥٫٥٠٠ | ٤٨٠٠٠ | ٢٣ | ٥٫٥٠٠ | ٥٫٤٠٠ | ٥٫٢٠٠ | ١٠/٢٠ | +٠٫٣٠٠ |
| ١٩ | العقارات المتحدة | ٢٫٨٦٠ | ٢٫٨٠٠ | ٢٫٨٠٠ | ٧٠٠٠ | ٤ | | ٢٫٨٤٠ | ٢٫٨٠٠ | ١٠/٢٠ | |
| ٢٠ | الوطنية العقارية | | | | | | | | ٣٫٤٠٠ | ١٠/٢٨ | |
| ٢١ | الصالحية العقارية | | | | | | | | | | |
| ٢٢ | مشاريع الكويت | | | | | | | | | | |
| ٢٣ | المجموعة الاستثمارية | | | | | | | | | | |
| | ● خامسا : قطاع الشركات الصناعية | | | | | | | | | | |
| ٢٤ | الصناعات الوطنية | | | | | | | | | | |
| ٢٥ | الانابيب المعدنية | | | | | | | | | | |
| ٢٦ | اسمنت الكويت | | | | | | | | | | |
| ٢٧ | مخازن وصناعة التبريد | | | | | | | | | | |
| ٢٨ | الوطنية لصناعة السيارات | | | | | | | | ١٫٠٠٠ | ١٠/٢٠ | |
| ٢٩ | الخليج للكيبلات | | | | | | | | | | |
| ٣٠ | صناعة الميلامين الكويتية | | | | | | | | | | |
| ٣١ | اطارات الكويت | | | | | | | | | | |
| ٣٢ | الكويتية للصناعات الدوائية | | | | | | | | | | |
| | الكويتية للاستثمار البترولي | ١٫٦٨٠ | ١٫٦٥٠ | ١٫٦٥٠ | ٨٠٠٠ | ٤ | | ١٫٦٥٠ | ١٫٦٤٠ | ١٠/٢٠ | +٠٫٠١٠ |
| ٣٣ | المقاولات والخدمات البحرية | | | | | | | | | | |
| | ● سادسا : قطاع الخدمات | | | | | | | | | | |
| ٣٤ | النقل البري | | | | | | | | ١٫٠٥٠ | ٩/٢٩ | |
| ٣٥ | السينما الكويتية الوطنية | | | | | | | | | | |
| ٣٦ | الفنادق الكويتية | | | | | | | | | | |
| ٣٧ | المشاريع السياحية | | | | | | | ١٫٠٧٠ | ١٫٠٦٠ | ١٠/٢٩ | |
| ٣٨ | مجمعات الاسواق | ٠٫٣٨٤ | | ٠٫٣٨٤ | ٤٩٠٠٠ | ٣ | | ٠٫٣٨٤ | ٠٫٣٨٦ | ١٠/٢٠ | -٠٫٠٠٢ |
| | ● سابعا : قطاع الاغذية | | | | | | | | | | |
| ٣٩ | نقل وتجارة المواشي | | | | | | | | ٢٫١٢٠ | ١٠/٢٨ | |
| ٤٠ | الاسماك الكويتية المتحدة | | | | | | | | ١٫٦٨٠ | ١٠/٢٩ | |
| ٤١ | الكويتية المتحدة للدواجن | | | | | | | | ١٫٤٠٠ | ١٠/٢ | |
| ٤٢ | الكويتية للاغذية | ٢٫٢٢٠ | | ٢٫٢٢٠ | ١٠٠٠ | ١ | ٢٫٢٦٠ | | ٢٫٣٠٠ | ١٠/٢٩ | -٠٫٠٨٠ |
| ٤٣ | المنتجات الزراعية | | | | | | ١٫١٥٠ | | ١٫١٥٠ | ٨/٧ | |
| | ● ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية | | | | | | | | | | |
| ٤٤ | بنك البحرين الدولي | | | | | | | ٠٫١٩٠ | ٠٫١٨٨ | ١٠/٢٢ | |
| ٤٥ | بنك البحرين والشرق الاوسط | | | | | | | ٠٫١٠٩ | ٠٫١٠٩ | ١٠/٢٤ | |
| | بنك الخليج المتحد | | | | | | | | | | |
| ٤٦ | المستقبل للتنمية والاستثمار | | | | | | ٠٫٠٨١ | | ٠٫٠٨٠ | ١٠/٢٩ | |
| ٤٧ | العربية للاستثمار ( شعاع ) | ٠٫٠٤٥ | | ٠٫٠٤٥ | ٣٥٠٠٠٠ | ٢ | ٠٫٠٤٥ | ٠٫٠٤٤ | ٠٫٠٤٤ | ١٠/٢٠ | +٠٫٠٠١ |
| ٤٨ | المنتجات البترولية | ٠٫٠٤٠ | | ٠٫٠٤٠ | ٢٥٠٠٠٠ | ١ | ٠٫٠٤٣ | | ٠٫٠٤٠ | ١٠/٢٠ | |
| | المجموع الكلي | | | | ٨٤٣١١٨ | ٧٠ | | | القيمة ١٢٨٦٦٣٦ دينارا | | |

## أسعار العملات

| | |
|---|---|
| دولار أمريكي | ٣٠١ |
| دولار كندي | ٢٢٥ |
| دينار أردني | ٧٥٣ |
| دينار عراقي | ٢٦٢ |
| دينار تونسي | ٣٧٠ |
| دينار يمني جنوبي | ٨٧٩ |
| دينار بحريني | ٨٠٠ |
| درهم امارات | ٨٢ |
| درهم مغربي | ٣٤ |
| ريال قطري | ٨٣ |
| ريال سعودي | ٨٫٤٤٠ |
| ريال عماني | ٨٧٠ |
| ريال يمني شمالي | ٥٢ |
| ليرة لبنانية | ٤٫٠٥٠ |
| ليرة سورية | ٣٫٤٠٠ |
| ليرة تركية | ٧٢٧ |
| لير ايطالي | ١٦٢ |
| جنيه استرليني | ٣٦٨ |
| جنيه مصري نقدي | ٢٤٣ |
| جنيه مصري تحويل | ٣٧٦ |
| دولار هونغ كونغ | ٧٨ |
| دولار سنغافوره | ١٤٠ |
| شلن نمساوي | ١٤٫٤٥٠ |
| جنيه قبرصي | ٤٩٠ |
| مارك ألماني | ١٠٠ |
| فرنك سويسري | ١٢١ |
| فرنك فرنسي | ٣٢ |
| فرنك بلجيكي | ٤٫٩٨٠ |
| غيلدر هولندي | ٨٨ |
| بيزتا اسباني | ١٫٨٠٠ |
| ين ياباني | ١٫٢٣٠ |
| روبية هندية | ٢٤٫٩٠٠ |
| روبية باكستانية | ٢٠٫٥٠٠ |
| روبية سري لانكا | ١١٫٦٠٠ |
| ذهب تولات | ٣٨٢ |
| ذهب ٩٩٥ | ٣٢٥٥ |
| ذهب ٩٩٩ | ٣٢٧٠ |

## بورصات عالمية

| | |
|---|---|
| نيكاي داوجونز الصناعي | ١١٢٥٢,٩٨ |
| معدل الفاينانشال تايمز الصناعي | ٨٩٠,٢ |
| معدل الفاينانشال تايمز العام | — |
| معدل الداوجونز الصناعي | ١٢١٧,٣١ |
| مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) | ١٦٦,٨٤ |

حجم التداول في نيويورك ٩٥٦٣١,٤٠٠

### الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/١٠/٣٠)

| | أعلى سعر | معدل التغير |
|---|---|---|
| ١) سويترن | ١٧ ١/٢ | ٣/٨ - |
| ٢) اي . تي . تي | ١٨ ٣/٤ | ١/٤ + |
| ٣) موبيل | ٢٩ ٧/٨ | ٣/٤ - |
| ٤) سراج تكنيك | ٤ | ١/٢ - |
| ٥) اميركان اكسبرس | ٣٦ ٣/٨ | ٥/٨ + |
| ٦) شايرون كوربوريشن | ٣٣ ١/٨ | ٣/٤ + |
| ٧) فورد موتور | ٤٧ ١/٤ | ١ + |
| ٨) اكسون | ٤٤ | ٧/٨ + |
| ٩) اي . بي . ام | ١٢٦ ٣/٤ | ٢ ١/٨ + |
| ١٠) رايي اندستري | ٦٨ ٥/٨ | ١/٨ - |

## أسعار الفائدة

● الولايات المتحدة (٨٤/١٠/٣٠)

| | آخر سعر |
|---|---|
| سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين | ١٢ ١/٤ |
| الأموال الفدراليه | ١٠ ١/٨ |
| سندات الحكومة (٩٠ يوما) | ٩,٢١ |
| سندات الحكومة (٣٠ عاما) | ١٠٧ ٥/١٦ |

● بريطانيا ٨٤/١٠/٣١

| | |
|---|---|
| سعر البنوك الأساسي | ١٠ ١/٤ |
| إنتربانك (اسبوعان) | ١٠ ٣/٤ |
| سندات الخزينة (٩١ يوما) | ١٠ ٩/١٦ |

● اليابان ٨٤/١٠/٣١

| | |
|---|---|
| سعر الخصم | ٥ |
| أموال تحت الطلب | ٦,٢٥٠ |
| انتربانك (٣ أشهر) | ٦,٣١٢٥ |

## الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

| ١٩٨٤/١٠/٣١ | عرض % | طلب % |
|---|---|---|
| اسبوع | ٧ ١/٤ | ٦ |
| شهر | ٧ ٣/٨ | ٦ ٧/٨ |
| ٣ أشهر | ٨ ١/٢ | ٨ |
| ٦ أشهر | ٨ ١١/١٦ | ٨ ٣/١٦ |
| سنة | ٩ ٣/٤ | ٨ ٣/٤ |

## الذهب والفضة

في بورصة لندن ١٩٨٤/١٠/٣١

| | الافتتاح | الاقفال |
|---|---|---|
| الذهب بالدولار | ٣٣٤,٥٠ | — |
| الفضة بالدولار | — | — |

## الاسعار المتقاطعة للعملات في نيويورك

| التاريخ ١٩٨٤/١٠/٣١ | دينار كويتي | دولار اميركي | مارك الماني | جنيه استرليني | دينار بحريني | فرنك فرنسي | ريال سعودي | مائة ين ياباني | درهم الامارات | فرنك سويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دينار كويتي | — | ٠,٣٠١٠ | ٠,٠٩٩٠ | ٠,٣٦٦٠ | ٠,٧٩٨٤ | ٠,٠٣٢٣ | ٠,٠٨١٥ | ٠,١٢٢٤ | ٠,٠٨١٩ | ٠,١٢٠٤ |
| دولار اميركي | ٣,٣٢٢٢ | — | ٠,٣٢٩١ | ١,٢١٦٠ | ٢,٦٥٢٥ | ٠,١٠٧٤ | ٠,٢٨٠٩ | ٠,٤٠٩٦ | ٠,٢٧٢٢ | ٠,٤٠٠٠ |
| مارك الماني | ١٠,٠٩٤٠ | ٣,٠٣٥٠ | — | ٣,٦٩٤٢ | ٨,٠٥٨٣ | ٠,٣٢٦٣ | ٠,٨٥٣٣ | ١,٢٣٥٤ | ٠,٨٢٧١ | ١,٢١٥٢ |
| جنيه استرليني | ٢,٧٣٢١ | ٠,٨٢٢٣ | ٠,٢٧٠٦ | — | ٢,١٨١٣ | ٠,٠٨٨٣ | ٠,٢٣١٠ | ٠,٣٣٤٤ | ٠,٢٢٣٩ | ٠,٣٢٨٩ |
| دينار بحريني | ١,٢٥٢٤ | ٠,٣٧٧٠ | ٠,١٢٤٠ | ٠,٤٥٨٤ | — | ٠,٠٤٠٤ | ٠,١٠٥٩ | ٠,١٥٣٣ | ٠,١٠٢٦ | ٠,١٥ ٨ |
| فرنك فرنسي | ٣٠,٩٣٠٢ | ٩,٣١٠٠ | ٣,٠٦٤٥ | ١١,٣٢٠٩ | ٢٤,٦٩٤٩ | — | ٢,٦١٥٩ | ٣,٧٨٦٠ | ٢,٥٣٤٧ | ٣,٧٢٤٠ |
| ريال سعودي | ١١,٨٢٧٢ | ٣,٥٦٠٠ | ١,١٧١٨ | ٤,٣٢٨٩ | ٩,٤٤٢٩ | ٠,٣٨٢٣ | — | ١,٤٤٧٧ | ٠,٩٦٩٢ | ١,٤٢٤٠ |
| ين ياباني | ٨١٩,٩٤٤ | ٢٤٥,٩٠٠ | ٨٠,٩٤١ | ٢٩٩,٠١٤ | ٦٥٢,٢٥٥ | ٢٦,٤١٢ | ٦٩,٠٧٣ | — | ٦٦,٩٤٨ | ٩٨,٣٦٠ |
| درهم الامارات | ١٢,٢٠٢٦ | ٣,٦٧٣٠ | ١,٢٠٩٠ | ٤,٤٦٩٣ | ٩,٧٤٢٧ | ٠,٣٩٤٥ | ١,٠٣٢٧ | ١,٤٩٣٧ | — | ١,٤٦٩٢ |
| فرنك سويسري | ٨,٣٠٥٩ | ٢,٥٠٠٠ | ٠,٨٢٢٩ | ٣,٠٤٠٧ | ٦,٦٣١٣ | ٠,٢٦٨٥ | ٠,٧٠٢٢ | ١,٠١٦٦ | ٠,٦٨٠٦ | — |

## الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الأربعاء

| رقم الرصيف | اسم السفينة | جنسيتها | نوع الحمولة | الوكالة |
|---|---|---|---|---|
| ٢ | كوتا كاهليا | سنغافورية | تجاري | محمد البحر |
| ٣ | فرانزاتسي | رومانية | خشب | الصوان |
| ٤ | سان انطونيو | ليبيرية | أسمنت وتجاري وحديد | الصقر |
| ٦ | باسفيك سولاو | يابانية | زيت نخيل | الغانم بارير |
| ١٠ | ابن بطوطة | كويتية | تجاري وحاويات | الملاحة العربية |
| ١١ | المنى | مصرية | آليات | المؤقت |
| ١٣ | هايكوت | المانيا الغربية | حاويات | ستيمكو |
| ١٤ | تكساس | ليبيرية | أكياس ذرة | الخاليه |
| أسماك ١ | رشيدة | قطرية | حديد | الغانم والقطب |
| أسماك ٢ | الفارس ٣ | كويتية | تحميل | الخط السريع |
| ١٥ | ماركوس ان | يونانية | معاكس | الصقر |

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية

سفن الخطوط المنتظمة :

| اسم السفينة | جنسيتها | حمولتها | الوكالة |
|---|---|---|---|
| الفارس ١ | كويتية | حديد | نجم الخليج |
| لينين | فنلندية | تجاري | الغانم والقطب |

## الصقر يستقبل السفير البريطاني والقائم بالاعمال الاسترالي



استقبل رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبد العزيز حمد الصقر امس سفير المملكة المتحدة لدى دولة الكويت مايكل رامزي ميلويش .
وبحث الجانبان العلاقات التجارية بين البلدين وسبل تدعيمها وتعزيزها .
كما استقبل الصقر ايضا القائم بالاعمال الاسترالي برايان شاناهان . وبحث الجانبان العلاقات التجارية بين البلدين وسبل تدعيمها وتعزيزها .

## العرب انقذوا "أوبك" بتحملهم اكبر التخفيضات بالانتاج

## الكويت تخفض ١٥٠ ألف برميل يوميًا وتوقف المبيعات الفورية

كتب المحرر النفطي :

كانت دول الخليج وراء توصل منظمة « اوبك » امس الى اتفاق على تخفيض الانتاج ، حيث قبل الوزراء الخليجيون تحمل القسم الاكبر من التخفيضات بعد اجتماع عقدوه في الليل .

وبالفعل فقد توصلت « الاوبك » الى اتفاق حول تقاسم تخفيض الانتاج البالغ ٥ر١ مليون برميل يوميا مما اعتبره المراقبون بمثابة « الصفقة ». واختتمت « اوبك » اجتماعاتها بالتوصل الى صيغة اتفاق وصفه الشيخ علي الخليفة واحمد زكي يماني بانه « اتفاق جيد » يخفض سقف انتاج المنظمة من ٥ر١٧ الى ١٦ مليون برميل يوميا ..

وفيما توزعت الدول الاعضاء نسبا متفاوتة من التخفيض استثني العراق ونيجيريا منه بسبب ظروف الحرب العراقية والديون الكبيرة لنيجيريا .

واتفق اجمع الوزراء على ان التخفيضات الحالية للانتاج هي تخفيضات موقتة ، تبدأ من اليوم وتستمر لفترة موقتة ولكنها غير محددة .

وفي الوقت نفسه اكد الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط ، وزير المالية في مؤتمر صحفي ان جميع دول المنظمة سوف تلتزم بقرارات المؤتمر ، واعرب عن اعتقاده بان التخفيض الحالي للانتاج سوف يرفع اسعار النفط في السوق الى مستوى السعر الرسمي .

وقال الخليفة ان التزام دول « اوبك » بما تمخض عنه الاجتماع كان اهم شيء تم التوصل اليه ، واضاف ان الكويت وافقت على خفض حصتها بنسبة ٥ر١٤ بالمائة او ما يعادل ١٥٠ الف برميل يوميا ، لاظهار التزامها بما توصل اليه المؤتمر .

وقال الخليفة انه اعطى تعليمات بوقف اي مبيعات نفطية كويتية الى السوق الفورية ، وان مصافي النفط الكويتية ستعمل بالطاقة التي يمليها عليها الخفض الحالي .

واكد الشيخ علي ان الهدف من قرار خفض الانتاج لم يكن خلق ندرة نفطية في السوق او لرفع الاسعار الى مستويات اعلى من المستوى الرسمي الحالي ، او مستوى يصعب معه التحكم في الاسعار ، وانما كان لاستعادة الاستقرار في السوق النفطية والمحافظة على اسعار « اوبك » وقال انه ان لم يكن الخفض الحالي كافيا فسيعود الوزراء للاجتماع مرة اخرى .

واكد الشيخ علي على ان مسالة فروقات الاسعار لن تكون مشكلة كبيرة اذا التزمت جميع الدول الآن بالحصص الجديدة التي تم توزيعها .

وقال الشيخ علي انه في الوقت الذي اتخذت فيه بريطانيا والنرويج قرارها بخفض الاسعار في شهر اكتوبر الماضي ، كانت هناك توقعات عن تحسن الاسعار في السوق خلال شهر نوفمبر الحالي ، واضاف انه ستكون هناك ضغوط على بريطانيا والنرويج ونيجيريا لاعادة رفع سعر نفوطها في الاسبوع الاول او الثاني الشهر الحالي نظرا لخفض انتاج اوبك والتحسن المتوقع في السوق .

واكد الوزير الخليفة مقدرة دول « اوبك » على تخطي الازمة الحالية ، وقال ان مشكلة فروقات الاسعار ستنتهي عندما تقل كمية النفط المطروحة في السوق ويزداد الطلب عليه .

واشار الشيخ علي في ختام تصريحاته الى ان ارتفاع سعر الدولار كان له اثره على انخفاض الطلب على النفط في الفترة الاخيرة ، فيما ارتفع سعر النفط بالنسبة للمستهلكين في الدول الاوروبية مثلا بنسبة تصل احيانا الى ٢٥ بالمائة . ابالنظر الى انخفاض عملات هذه الدول مقابل الدولار الذي يتم على اساسه تسعير النفط .

الشيخ احمد زكي يماني اكد بدوره على ان بلاده سوف تدافع عن السعر المعلن لنفط منظمة « اوبك » وهو ٢٩ دولارا للبرميل الواحد من النفط الخام العربي الخفيف . وقال في مؤتمر صحفي عقده في جنيف ان الوضع في السوق النفطية سيتحسن في الشهرين المقبلين مشيرا الى ان جميع الدول ستلتزم بالسعر الحالي وحصص الانتاج .

وتبلغ نسبة تخفيض اوبك لانتاجها ٥ر٨ بالمائة .

في ما يلي جدول بالانتاج الحالي لكل دولة ، مع حجم التخفيض ، والانتاج الجديد بملايين البراميل

| الدولـة | الحصة الحالية | حجم التخفيض | الحصة الجديدة |
|---|---|---|---|
| الكويت | ١ر٠٥٠ر٠٠٠ | ٠ر١٥٠ر٠٠٠ | ٠ر٩٠٠ر٠٠٠ |
| السعودية | ٥ر٠٠٠ر٠٠٠ | ٠ر٦٤٧ر٠٠٠ | ٤ر٣٥٣ر٠٠٠ |
| العراق | ١ر٢٠٠ر٠٠٠ | — | ١ر٢٠٠ر٠٠٠ |
| الامارات | ١ر١٠٠ر٠٠٠ | ٠ر١٥٠ر٠٠٠ | ٠ر٩٥٠ر٠٠٠ |
| قطر | ٠ر٣٠٠ر٠٠٠ | ٠ر٠٢٠ر٠٠٠ | ٠ر٢٨٠ر٠٠٠ |
| ليبيا | ١ر١٠٠ر٠٠٠ | ٠ر١١٠ر٠٠٠ | ٠ر٩٩٠ر٠٠٠ |
| الجزائر | ٠ر٧٢٥ر٠٠٠ | ٠ر٠٦٢ر٠٠٠ | ٠ر٦٦٣ر٠٠٠ |
| ايران | ٢ر٤٠٠ر٠٠٠ | ٠ر١٠٠ر٠٠٠ | ٢ر٣٠٠ر٠٠٠ |
| فنزويلا | ١ر٦٧٥ر٠٠٠ | ٠ر١٢٠ر٠٠٠ | ١ر٥٥٥ر٠٠٠ |
| اندونيسيا | ١ر٣٠٠ر٠٠٠ | ٠ر١١١ر٠٠٠ | ١ر١٨٩ر٠٠٠ |
| نيجيريا | ١ر٣٠٠ر٠٠٠ | — | ١ر٣٠٠ر٠٠٠ |
| الاكوادور | ٠ر٢٠٠ر٠٠٠ | ٠ر٠١٧ر٠٠٠ | ٠ر١٨٣ر٠٠٠ |
| الغابون | ٠ر١٥٠ر٠٠٠ | ٠ر٠١٣ر٠٠٠ | ٠ر١٣٧ر٠٠٠ |
| الاجمالي | ١٧ر٥٠٠ر٠٠٠ | ١ر٥٠٠ر٠٠٠ | ١٦ر٠٠٠ر٠٠٠ |

## يماني يبرر لنيجيريا والعراق

قال يماني ان الطلب على النفط لأعضاء اوبك في السوق مقابل الوضع الحالي لن يكون اقل من ١٦ مليون برميل يوميا وقد يزداد في ديسمبر. واضاف يماني ان المخزون المتوفر الآن لدى الدول المستهلكة يتناقص وهو اقل بكثير مما كان عليه بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي ، لذلك فان مقدرة هذه الدول على السحب من مخزونها محدودة الآن ، واشار الى ان سعر نفط « اوبك » حاليا مناسب لوضع السوق خصوصا اذا هبط سعر الدولار .

وبرر الوزير السعودي عدم اشتراك نيجيريا بقرار خفض الانتاج بانها تواجه مشاكل سياسية واقتصادية مشيرا الى انها تساهم الان في امرين بالنسبة « للاوبك » اولا ، التزامها بعدم رفع الانتاج والثاني البدء برفع سعر نفطها على مرحلة او مرحلتين في حالة تحسن السوق كما برر عدم اشراك العراق بقرار الخفض بقوله ان للعراق قدرة كبيرة على الانتاج وقدرة محدودة على التصدير وحصته الحالية التي حددت في مارس عام ١٩٨٣ حسب اتفاق لندن قائمة على عدم قدرته على التصدير .

## وزراء التعاون يجتمعون في جنيف

ذكرت مصادر نفطية خليجية رسمية ان وزراء نفط دول مجلس التعاون الخليجي العربية الست سوف يعقدون اجتماعا في جنيف اليوم .

وسيصل وزيرا نفط البحرين وسلطنة عمان الى جنيف للانضمام الى وزراء نفط الكويت والسعودية والامارات وقطر الذين شاركوا في اجتماع اوبك .

وقالت مصادر ان الوزراء سيقيمون خططا مشتركة تتعلق في كيفية المحافظة على استقرار السوق النفطي خلال المرحلة المقبلة والتي ستشهد انخفاضا في سقف انتاج اوبك الى ١٦ مليون برميل يوميا .

## من استشاري الى استثنائي ؟

من المفترض ان يتحول المؤتمر الوزاري من مؤتمر استشاري الى التوصل الى اتفاق ، حتى يتمكن مؤتمر استثنائي رسمي اكبر الوزراء من اعطاء صيغة رسمية على الاتفاق مكتسبة من اعطاء الصيغة نفسها للاجتماع .

## لقطات

### تشاوروا مع رؤسائهم

غادر وزير النفط المصري عبد الهادي قنديل الذي يشارك في الاجتماعات كمراقب جنيف الى باريس للتشاور مع الرئيس المصري حسني مبارك الذي يزور باريس حاليا ، وليعرض الامر عليه حيث وافق مبارك على تخفيض مصر ٣٠ الف برميل من انتاجها اليومي لدعم الدول المنتجة الاخرى . ويبلغ انتاج مصر ٩٠٠ الف برميل يوميا .

وكان وزير الطاقة الجزائري بلقاسم بني قد عاد الى بلاده ايضا للتشاور مع حكومته حول تخفيض الانتاج ، حيث عاد الوزير مرة اخرى الى جنيف .

كذلك غادر جنيف للغاية نفسها مانع العتيبة حيث اجرى مشاورات مع رئيس بلاده الشيخ زايد الذي يقوم حاليا بزيارة المانيا الغربية ومن ثم عاد الى جنيف ايضا .

### مندهش !!

اعرب وزير نفط الغابون اكيان موفاجا عن « دهشته » ازاء خفض اسعار نفط بحر الشمال وقال : « ان البريطانيين لا يعبأون سواهم » .

### عون سوفيتي

ذكر خورخي نافاريتي نائب وزير خارجية المكسيك ان بلاده حثت الاتحاد السوفيتي على تقديم المزيد من العون من اجل استقرار سوق النفط .

### بالسعر الرسمي

قال وزير النفط السعودي حول صفقة طائرات « البوينغ » التي قايضتها المملكة بالنفط في يوليو الماضي ، ان الصفقة تمت بناء على السعر الرسمي للنفط السعودي ، وبناء على سعر طائرات « البوينغ » في السوق ، واكد ان السعودية لم تعط اي تخفيض على نفطها عندما عقدت الصفقة .

### دافىء ..

قال محللون حكوميون مستقلون في اميركا ان تخفيض انتاج اوبك سيجعل من الممكن المحافظة على سعر ٢٩ دولارا للبرميل في الشتاء ولكن ثمة اخطارا اخرى تلوح في الافق حينما يعود الجو الدافىء مرة اخرى .

## دعاوى من الدلالين بسوق الاسهم لتحصيل مستحقاتهم من العمولات

علمت « القبس » ان مجموعة من الدلالين في سوق الاسهم قررت تكليف بعض المحامين لرفع دعاوى قضائية لتحصيل مستحقاتهم من العمولات عن الصفقات التي جرت بواسطتهم في سوق المناخ .

ويأتي التحرك في هذا المجال بعد ان استحقت عمولات بعض مكاتب الدلالة وثارت تكهنات في السوق حول صعوبة تحصيل تلك العمولات بعد التطورات التي اصابت سوق المناخ وجعلت الكثيرين عاجزين عن الوفاء بالتزاماتهم .

وذكرت مصادر قانونية ان المكاتب التي لا تملك ترخيصا من وزارة التجارة بمزاولة مهنة السمسرة في عقد صفقات الاسهم ، لا تستطيع من الناحية القانونية المطالبة بقيمة عمولاتها .

ولكن العمليات التي اجرتها المكاتب المرخصة قانونيا وتعمل في نطاق بورصة الاسهم الكويتية فان حقوقها ذات صفة قانونية ملزمة .

ويتوقع ان تتصاعد قضية عمولات صفقات الاسهم خلال الايام القليلة المقبلة ، خصوصا وان عددا غير قليل من الشركات المقفلة التي انشئت خلال الاسهم في سوق المناخ كانت تتولى بصورة اساسية عمليات بيع وشراء الاسهم لصالح الغير مقابل العمولة التي تشكل مصدر دخلها الوحيد، علما بان هذه الشركات تستعد في الوقت الحاضر لاعداد ميزانياتها السنوية .

## المرزوق يغادر الى بغداد

غادر وزير التجارة والصناعة جاسم خالد المرزوق والوفد المرافق له البلاد صباح امس متوجها الى بغداد، لحضور افتتاح معرض بغداد الدولي غدا .

## صفقة استثمارية كويتية جديدة

قالت مصادر في البورصة اللندنية امس ان مكتب الاستثمار الكويتي وهو ذراع وزارة المالية الكويتية في بريطانيا تملك ٢٠ر٠٨٧ر٥٥٤ سهما من اسهم الشركة الرئيسية « ترافالغار هاوس » التي تتخذ من لندن مقرا لها .

واصبح المكتب بذلك يمتلك كما اشارت المصادر سبعة بالمائة من الاسهم العادية لرأسمال الشركة .

## طيران مخفض لمواطني التعاون

انتهت اجتماعات مجلس ادارة شركة طيران الخليج حيث تم مناقشة امكانية التخفيض في اسعار التذاكر بالنسبة لمواطني مجلس التعاون ، بالاضافة الى الموضوعات المالية والفنية والادارية الاخرى .

## المركزي يقترض ويرفع الفائدة

ذكر متعاملون ان اسعار الفائدة على الودائع المحلية بالدينار الكويتي ارتفعت بوجه عام امس ، حيث دخل البنك المركزي السوق كمقترض للودائع .. وقال احد المتعاملين : البنك المركزي في السوق يقترض الدنانير ويرفع الاسعار .

# المحلات المرخص لها بالتنزيلات والبضائع المسموح بتخفيض أسعارها

انتهت وزارة التجارة من نظر طلبات المشاركة بموسم التنزيلات الذي يبدأ يوم السبت المقبل وبلغ عدد الشركات والمحلات التي ووفق على طلباتها وصدرت التراخيص القانونية بشأن تنزيلاتها ١١٩ شركة ومحلا موزعة على مختلف المناطق والاسواق .. وفي ما يلي اسماء تلك المحلات ونوع السلع التجارية التي رخصت بأجراء تنزيلات على اسعارها .

مؤسسة الاجهزة الالكترونية (المخازن الكبرى) .
شركة مترف للتجهيزات المنزلية .
شركة بيزار ـ برادي ومواد ديكور .
المعرض الاوروبي للاثاث ـ اثاث وسجاد .
شركة الجمجمة للتجارة والمقاولات ـ اثاث ولوازم منزلية واطقم حمامات .
شركة مشغل النور للاثاث ـ
شركة مشغل الجمال ـ مفروشات
شركة رشاد ونادر للاقمشة .
مؤسسة محمد التويم للسجاد .
معرض برلنتي للملابس الجاهزة .
شركة الاجهزة الالكترونية ـ كاميرات وساعات واجهزة كهربائية .
شركة المعرض الغربي للاثاث والمفروشات .
الشركة العالمية للالكترونيات .
شركة فن الديكور والاعلان
حسين فهد العمر ـ اجهزة كهربائية والكترونية وساعات .
معرض سوما للملابس الجاهزة ـ نوفوتيه وملابس .
عادل عيسى اليوسفي ـ اجهزة كهربائية وادوات كهربائية .
محل ندوة للملابس الجاهزة ـ شنط وهدايا .
مؤسسة الصراف الكهربائية ـ معلقات ضوئية .
مؤسسة أحمد البرجس وفروعه ـ مفروشات وأثاث وبرادايات وسجاد .
شركة شحيبي التجارية ـ ملابس جاهزة ونوفوتيه .
شركة الاسواق الشرقية ـ ملابس جاهزة .
معرض حاجة للرياضة .
شركة معرفي للسجاد والمفروشات .
شركة اضواء المفيان الكهربائية ـ معلقات ضوئية وادوات كهربائية .
مؤسسة ناصر محمد الساير ـ اجهزة كهربائية والكترونية .
شركة عبد الغفور محمد حسن تيفوني ـ اثاث ومفروشات وادوات صحية وديكور .
مؤسسة عبد الغني الصراف الكهربائية .
شركة خضير العالمية ـ اثاث ومفروشات ونوفوتيه واحذية .
شركة الثريا للاثاث والبرادي والمفروشات .
شركة بركات ابراهيم التجارية ـ اثاث .
شركة محمد حمود الشايع ـ نوفوتيه ـ واجهزة كهربائية واحذية ولوازم منزلية وبطانيات وعطور وخلافه .
شركة الاجهزة الفنية المحدودة ـ اجهزة كهربائية وكماليات وتحف وهدايا واواني منزلية .
معرض جمال مبارك المصفور ـ نوفوتيه واقمشة .
مؤسسة الاندلس التجارية .
معرض المصورين للازياء .
معرض الرجل الوجيه .
شركة العيار والعسكري ـ اجهزة كهربائية والكترونية .
شركة حسين محمود علي حسين حاجة ـ نوفوتيه وكماليات .
معرض الصباحية للمفروشات .
شركة الصايغ للاصواف ـ اقمشة ونوفوتيه .
شركة الكترا العالمية ـ اجهزة كهربائية ولوازم اخرى .
مؤسسة جاسم محمد صالح للتجارة العامة ـ اقمشة .
شركة عبيد حصوة التجارية ودار الموبليا ـ اثاث وادوات منزلية .
شركة مخزن التجهيزات .
شركة دخيل الجسار ـ اجهزة كهربائية .
شركة وليد الصيفي للتجارة والمقاولات ـ ادوات كهربائية ومنزلية .
معرض الفلاح للاثاث ـ اثاث .
مركز اضواء المشعل ـ ادوات كهربائية والكترونية .
شركة بيت الراديو ـ اجهزة كهربائية والكترونية وساعات .
مؤسسة عبد العزيز البابطين الالكترونية ـ اجهزة كهربائية والكترونية وساعات .
شركة الابرار التجارية ـ اجهزة كهربائية والكترونية .
شركة السعدة لتجارة الاثاث والمقاولات ـ اثاث ومفروشات وديكور ومعلقات .
شركة كويت الكترونيك المحدودة ـ اجهزة كهربائية .
مؤسسة احمد شيخلي القريني للسجاد ـ سجاد وبرادي واثاث .
رشاد معين خورشيد ـ نوفوتيه .
شركة مكتبة الجزيرة العربية ـ ادوات مكتبية وقرطاسية واجهزة الكترونية وهدايا .
معرض قصر الفحيحيل
شركة انوار حولي للتجارة العامة ـ ثريات ومعلقات .
ازياء الصيد ـ ملابس جاهزة ومستحضرات تجميل وكماليات .
شركة بودي والبيطار لتجارة الاثاث واعمال الديكور ـ اثاث .
شركة علي وعدنان للمفروشات ـ
شركة سميركو التجارية
معرض اضواء الروبي ـ معلقات ضوئية ومواد ديكور .
شركة الصالة الانيقة
شلبي اخوان ـ ادوات ... ية ومنزلية .
شركة محمد عبد الرحمن البحر ـ اجهزة كهربائية والكترونية .
شركة عبد الوهاب الخضر واولاده ـ مفروشات وبرادي واثاث .
شركة حامد محمد القاسم للتجارة والمقاولات ـ اثاث منزلي ـ اثاث مكتبي وسجاد ومفروشات .
شركة القادي للملابس الجاهزة ـ ملابس جاهزة وكماليات .
شركة جمعون التجارية
عيسى حسين اليوسفي
معرض المباركية للمفروشات والبرادي
محلات الجميل ـ مفروشات واثاث .
شركة حمد عبد الله العيسى ـ
شركة جنيك للكهرباء ـ ادوات كهربائية .
شركة الاعلام ـ ستائر ومفروشات .
معرض الفريد ـ ملابس جاهزة نوفوتيه وكماليات .
شركة شباب اليوم للملابس الجاهزة ـ ملابس جاهزة وكماليات .
شركة العلي للاقمشة ـ اقمشة .
شركة الخليج الدولية للسجاد والمفروشات
شركة اضواء العوضي الكهربائية ـ
شركة الطخيم العالمية
شركة الواحة للتجارة المحدودة ـ
شركة عباس علي الهزيم
اضواء جمال حسين فهد العمر .
شركة الزبرعي التجارية ـ اجهزة
مؤسسة الاجتهاد التجارية ـ ادوات العيد والحمص ـ اجهزة كهربائية
شركة مخزن اسعد عبادي ـ اجهزة
المعرض الاخضر ـ نوفوتيه ـ
مؤسسة عبد اللطيف ـ ملابس
معرض شيك للالبسة الجاهزة
شركة البسيط التجارية ـ لوازم
شركة الزراعي للادوات المنزلية .
مؤسسة حسين قاسم للاجهزة والادوات الكهربائية ـ اجهزة كهربائية
مؤسسة تونس للاجهزة الالكترونية
معرض فاس للالبسة الجاهزة
مؤسسة ملك للادوات الكهربائية .
مؤسسة مها للسجاد والمفروشات
شركة الوزان وياسين ـ ملابس
شركة كار ـ اثاث ـ .
مؤسسة الشاطئ الازرق للادوات
مؤسسة مهنا للسجاد والمفروشات
معرض انوار حولي للتجارة العامة
معرض راديوتلفزيون حولي ـ اجهزة
محمد هادي عبد الله الصوفي للاجواخ ـ اقمشة ـ .
مؤسسة برلنت ـ ملابس جاهزة
مؤسسة ريا التجارية ـ ملابس
شركة دشتي وابو الفضل للملابس
معرض المقداد للاثاث ـ مفروشات
معرض مرزوق الرشيدي ـ ملابس
شركة البيت الايطالي للاثاث والديكور
شركة الليوان للاثاث والديكور
معرض الروضة للاثاث والمفروشات
محلات العوضي ومرعي التجارية ـ ملابس جاهزة ـ
مؤسسة الهيلمان للملابس الجاهزة ـ ملابس جاهزة نوفوتيه واحذية .

## الصيدليات

الكويت : صيدلية الوطن ـ ت : ٤٣٢١٦٦ ـ شارع فهد السالم ـ بناية جوهرة الخليج .
الكويت : صيدلية الرشيد ـ شارع احمد الجابر .
حولي والنقرة : صيدلية نورة ـ ت : ٢٥١٠٤٤٤ ـ النقرة ـ شارع العثمان .
السالمية والرميثية : صيدلية سيما ـ ت : ٥٦١٤٨١٣ ـ شارع بغداد .
الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الوفاء ـ ت : ٩١١٠٢٥ ـ الفحيحيل ـ شارع الدبوس ـ قيصرية الدبوس .
جليب الشيوخ : صيدلية فلسطين ـ شارع السوق ـ مقابل مسجد عباس .
الجهراء : صيدلية الخالد ـ مقابل جمعية الجهراء التعاونية .

## الهاتف

| | |
|---|---|
| المكالمات الفورية | ٠٢٢ |
| تسجيل المكالمات المؤجلة | ٠٢١ |
| للاستفسار عن المكالمات المؤجلة | ٠٢٣ |
| استعلامات الدليل | ١٠١ |
| الشكاوى | ١١٧ |
| | ٨٧٠٠٠٠ |

### شكاوى مقسم :

| | |
|---|---|
| الشويخ | ٨١٠٠٠٠ |
| السالمية | ٦١٠٠٠٠ |
| الزهرة | ٢٥١٠٠٠٠ |
| الفروانية | ٧١٠٠٠٠ |
| الفحيحيل | ٩١٠٠٠٠ |
| المدينة | ٤٣٢٩٩٩ |
| فيلكا | ١١٧ |

### هاتف مكافحة القوارض:

| | |
|---|---|
| العاصمة | ٨٤٨٠٨٨ |
| الجهراء | ٧٧٥٨٣٩ |
| الفحيحيل | ٩١٨٤٢٢ |
| استعلامات البريد | ٤٣٩٠٩١ |
| استعلامات البرقيات | ٢٥٨/٤٢٧٠٣٣ |
| مكافحة الكلاب الضالة | ٧١٧١٢٤ |

### ادارة الاطفاء العام

| | |
|---|---|
| نداء حريق انقاذ | ١٠٥ |

## المطار

### بدالة

| | |
|---|---|
| بدالة | ٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩ |
| استعلامات النجدة | ١٠٢ |
| المرور | ٨٣٣١٨٨ |

## الطوارئ

### ارقام هواتف مراكز طوارىء الكهرباء

| | |
|---|---|
| * المدينة وضواحيها: | ٨٤٧٠٤١ |
| | ٨٤٧٢٠٦ |
| * الصناعية | ٨١٧٣٢٨ |
| * الجهراء | ٧٧١١٨٠ |
| | ٧٧١٥٦٨ |
| * خيطان | ٧١٠٣٦٩ |
| | ٧١٠٠٦٦ |
| * جليب الشيوخ | ٧١٢٨٢٩ |
| * حولي | ٢٦٥٠٧٠٢ |
| | ٢٦٥٠٧٠٤ |
| * السالمية | ٥٦١٢٢٥٩ |
| | ٥٦١١١٢٠ |
| * الفنطاس | ٩٠١٢٠٤ |
| | ٩٠١٢٥٠ |
| * الفحيحيل | ٩١١٣٣٣ |
| * فيلكا | ٧٠٩١٢٥ |
| * انارة الشوارع | ٢٥٢٧٩٣٣ |

### هواتف مراكز طوارىء المياه

| | |
|---|---|
| * الشويخ | ٨٣٢٩٣٣ |
| * السالمية | ٥٦٤٢١٠٤ |
| * حولي | ٢٥٢٧٧٢٨ |
| * الاحمدي | ٩٨٤٩٣٦ |
| * الصليبخات | ٨٧٠٥٦١ |
| * الجهراء | ٧٧٣٦٤٠ |
| * فيلكا | ٧٩٠٨٦٥ |

## المستشفيات

| | |
|---|---|
| مستشفى الاميري | ٢٤٥٠٠٠٥ |
| الصباح | ٨١٢٠٠٠ |
| الصليبخات | ٨٧٤٢٤٤ |
| الصدرية | ٨٤٩٤٠٠ |
| الرازي | ٤٣٣١١١ |
| هادي | ٣١٢٥٥٥ |
| المواساة | ٦١١٥٣٣ |
| ابن سينا | ٨٤٠٣٠٠ |
| الصدري | ٩٤٠٦٠٠ |
| الولادة | ٨١١١٠٠ |
| الطب النفسي | ٨٤٣٩٠٠ |
| السالمية | ٨٧٠٤٦٩ |
| مبارك الكبير | ٣١٢٧٠٠ |
| الفروانية | ٨٨٨٠٠٠ |
| الجهراء | ٧٧٥٣٠٠ |

## الاسعاف

### مراكز الاسعاف

| | |
|---|---|
| الفحيحيل | ٩١٩٠٨٩ |
| الاحمدي | ٩١٩٠٨٩ |
| المدينة | ٢٥٥٣٧٧٩ |
| الفروانية | ٧٣٥٢٩٢ |
| خيطان | ٧٣٥٢٩٢ |
| الجهراء | ٧٧٤٥٠١ |
| حولي | ٢٥١٠٨٥٤ |
| بنك الدم | ٤٣٨٤٨٤ |
| السالمية | ٦٣٩٠١١٠ |








اعداد : حمود محمد البغيلي

## الأب المريض

البارحه ساهر والموت جريته
من ظيقة الصدر ما غنيت طرباني
يوم كل ينام ممسيته
الناس نامت وانا بالليل سهراني
قمت انقلب ودمع العين هليته
من فوق عيني غزير الدمع جزاني
والقلب لاجيت أبى اسلا زاد تنهيته
وشلون يسلى وابويه طاح مرضاني
ما به طبيب يعالج غير مريته
حصيلي اتعب ولا حصلت برهاني
يم المطوع ثلاث امرار وديته
غير المداوي وغير فلان وفلاني
واليوم هذا اتصيدي يوم طريته
من واهج بالضماير قام يصلاني
يا لايمي يوم اغني ينهدم بيته
يبلاه ربي ويونس مثل ما جاني
غنيت في واحد يفرح ليا جيته
لا شافني هل دمعه فوق الاوجاني
ما دام حين عضيدي ما تناسيته
ولا مات عني نصيت أديار حياتي
حين ليا جيت عنده ما تعديته
ما واي لا ضاق صدري والدهر شاني
أبا اجر البيت والا البيت هديته
ما فيه متعاد وانسى دار خلاني

**عيد عايش ( السعودية )**

## عذاب

قاسيت من فرقاك سبعين علة
والموت بين لسه بحالي علامات
ذقت العذاب المر دقه وجله
وشربت من كاس الاسى عشر مرات
من يوم قلتم يا اريش العين يله
حان الوداع اللي للارواح موات
في ما قضن جمل الحيا ما يعله
واقفيت والتوديع عبره وونات
وانا عليك الدمع عيني تهله
تسهر ولا تاخذ من النوم لذات
والقلب عيسات الطواري تتله
تومي به الضيقة على كل الاوقات
والحال من فرقاك همه يسله
وكسن العظام اللي تشيله كسيرات
بعدك طسواه وهاجسه مستحله
وراحت حياتي بين حسره ولوعات
ياللي ملكت الزين والملح كله
يا سيد خفرات النبي العفيفات
لو شاهدنك وقعن واشهدن له
ومن البشر كله تجيك الشهادات
وانت الذي درب الوفى عادتله
ولك بالوفا وقفه ورغبه وعادات
افزع لخلن صابيه منك خله
تحت الخطر ما عاد فيها سلامات
ما دام وسط ايديك عقده وحله
ما تنفع الحسره ليافات ما فات
كانك توده والغلا في محله
اضرب على كل الدروب الصعيبات
عجل بوصله والعزا عنك خله
والا تري فواز من حبكم مات

**فواز مطلق المطيري**

## مجاملة

اسال جروح ساكنه في حشى الجوف
واسال دموع يا حبيبي تهامل
واسال قمرنا عن هوى انسان ملهوف
باجابته يجعل دجى الليل خامل
انا الذي عشت الامل عقبك بخوف
وبوجه كل الناس اضحك مجامل
اخاف يلعبني ثرى الياس بعصوف
ويبعدك عني وانت بالبعد صامل
ارسم على شف الامل جملة احروف
واخفي جروح القلب عيت تدامل
واقول ياتي يوم يا ليل واشوف
الصاحب اللي بالتواصيف كامل
وارجع واقول انى معك دوم مجروف
يجرفني السمار معك اتعامل

**فلاح سعود العازمي**

## الحيرة

يا مل قلب مراحب هزت اشعورة
طول الليالي تولع فيه عزالي
تلعب بقلبي ونفسي فيه مجبورة
والعين ما تشوف مثله وسط الازوالي
لا شك اشوفه تغير واخلف الصورة
ولاني بخابر ظروف تمنع الغالي
ولو كان عنده ظروف فيه محسورة
لا بد من عقدت بالحب تزالي
الهجر يا نور عيني يا نشر دورة
اونسنت عقب الهجر هم يبالي
اسهر وهوجس واعد المنام بشهورة
واقول خط الغضى لا بد ينشالي

**علي الرشيدي**

---

وقفة مع الشاعر عبد المحسن الرفاعي

# الديوانية تنقصها العناصر المتعلمة و ...

**اعزائي القراء ندعوكم لتصحبكم في هذه الدردشة السريعة التي تمت هاتفيا مع الشاعر الكبير والاديب المعروف عبد المحسن الرفاعي :**

**● ابو احمد كثرت في هذه الايام تعريفات الشعر الشعبي واخذ كل يصفه ويعرفه بطريقته الخاصة .. هل من الممكن ان تعطي وجهة نظرك في الشعر الشعبي ؟**

— الشعر الشعبي قائم بذاته يخاطب الجمهور بلهجته المحلية ويوصل ما كتبه الشاعر للجمهور بسهولة ، ويعطي الشاعر الحرية لمعالجة الأوضاع الاجتماعية من خلاله والجمهور سريع الاستيعاب بلهجته المحلية .

**● هناك عدة اسماء اطلقت على الشعر الذي نحن بصدده مثل النبطي ، البدوي ، الشعبي العامي ، اختر احد هذه الاسماء الذي تراه مناسبا .**

— طبعا الشعر النبطي . وكلمة النبط هنا لانه غير مكتمل من ناحية الصرف والنحو . ولكلمة النبط عدة معان في قاموس اللغة .

**● بصفتك أمين سر الديوانية وعضو في لجنتها العليا هل ترى أن الديوانية قدمت الشيء المطلوب ؟**

— الحقيقة الديوانية قدمت المطلوب وباستطاعتها أن تقدم الكثير اذا اعطيت الامكانات مثل المادة والعناصر المتعلمة التي تستطيع أن تديرها بالشكل المطلوب .

**● لو عرض امامك احد القرارات الذي ينص على تقليص البرامج من اربعة برامج بالتلفزيون الى برنامج واحد اسبوعي هل توافق ؟**

— نعم سوف اوافق حتى يكون البرنامج شاملا لعدة فترات مثل اللقاءات مع الادباء المعروفين والمناقشات الادبية التي تخص الشعر الشعبي وذلك للخروج بها عن نطاقها الضيق .

**● لو كنت مشرفا لاحدى الصفحات الشعبية فما هو اول عمل تقوم به حين استلامك للصفحة ؟**

— اول عمل اقوم به هو ان ابحث عن القصائد القديمة للشعراء القدامى لمقارنتها بقصائد الفصحى بدليل ان الشعر النبطي مستمد من الشعر الفصيح ويفوقه احيانا في البلاغة .. مثال على ذلك يقول احد شعراء الفصحى :

لا تربط الجرباء حول صحيحة
خوفا على تلك الصحيحة تجرب

ولكن تمعن معي في ما قاله احد شعراء النبط عندما قال :

يا ناصر ان الجرب يعدي يدور الحول
كيف السليمة مع الجرباء تخليها

وانا من وجهة نظري ارى البيت الثاني ابلغ من البيت الاول وذلك لشدة بلاغته في تصوير المعنى .

**● من المعروف عنك انك اجدت الفصيح وابدعت بالنبطي ولكن تبين من خلال ما قلت ان ميولك اكثر للشعر النبطي ؟**

— عفوا اخي اود ان ابين نقطة مهمة وهي انني هنا لا انتقص من حق الشعر الفصيح لانه اللغة الام هي التي يجب أن نحتفظ بها ونحافظ عليها ولكن اللهجة الدارجة هي المسيطرة الان وهي حقيقة لا تنكر .

**● غنى لك الكثير من الفنانين المحليين والعرب فهل تذكر لنا بعض الاسماء ؟**

— الحقيقة اذكر لك بعض الاسماء مثل عبد الكريم عبد القادر ، عوض دوخي ، مصطفى احمد ، مسعود الراشد ، عبد الله فضالة ، يحيى احمد وكثيرون اما الفنانون العرب مثل الفنان المرحوم عبد الحليم حافظ والفنانة سليمة باشا والفنانة عفيفة اسكندر وغيرهم لا تحضرني اسماؤهم .

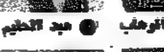
**● الشعر يتناول كثيرا من المواضيع . لو قلنا لك نريد ان تذكر لنا بيتا واحدا عن كل موضوع امامك ماذا تقول ؟**

● سوف نبدأ معك في الغزل .

— الغزل :

يا ما ويا ما شربت زلال غر من شفاياه
واخذت لي شعر ساعة كاسي راسي شعرها





● عبد الوهاب ● عبد الحليم




● عبد القادر ● مصطفى احمد

**● المديح :**

لك الطيب يا سيد العارفين
خضع بين يديك حتى الظبر

**● رثاء :**

اظلم علينا الوقت حضر وبدوام
وثوب الحزن غطى علينا سفرها

**● تحدي :**

صحيح الردى لاحشى ما يجود
ولا السيل غير بطعم البحر

**● هجاء :**

— لم اهج ابدا .

**● نصح :**

من صابك لا تطلب المعجزاتي
لا تجرحه وتقول حسب الميانه

**● ما رايك بالصفحات الشعبية .**

— يوجد فيها الغث والسمين .

**● لماذا لا تشارك في الصفحات الشعبية ؟**

— الحقيقة تقدم بي السن وكثرت المشاغل ، وانا بالخدمة ولكن لم يتصل بي أحد وبيتي مفتوح ، وصدري مفتوح لكل من يريد أن يستفسر عن أي موضوع يتعلق بالشعر والتراث .

**● ما رايك بالاغنية الشعبية ؟**

— كل واحد حسب اجتهاده والاغنية لا تفرق عن القصيدة ويجب أن تعجب القارىء قبل أن تطرب المستمع . واغلب الملحنين لا يعرفون البيت الموزون ، والمكسور وانا احمل لجنة النصوص التي تجيز مثل هذه الاغاني كل المسؤولية .

**● من المعروف انك اجدت شعر القلطة فمن برأيك في القلطة ومن لفت نظرك من شعرائها .**

— القلطة من الفنون الصعبة التي تحتاج الى بديهة سريعة وتركيز على اللحن والمعنى ودقة التصوير والالقاء وتنتظم بانتظام شعرائها فان تقابل شاعران قديران وقاما بطرق أحد المواضيع الاجتماعية أو السياسية فان الجمهور يطرب لها ويستمتع بها . اما اذا تقابل بها شعراء لا يهمهم الا الافتخار والتحدي فسوف تنقلب الى غير موضعها التي بنيت من اجله .

أما من لفت انتباهي من شعرائها فهناك الكثيرون امثال سليمان بن شريم وصقر النصافي ، ومن الشعراء المعاصرين مرشد البذال ، وشلويح الشلاحي ومحمد الردعان ومفرح الظفيري ، وسالم بن تويم الذي عاصر القديم والجديد وشعراء كثيرون .

**● اذكر لنا بعض الديوانيات التي كانت تجمع الشعراء في السابق .**

— ديوانيات كثيرة واذكر لك منها ديوانية عبد الله اللوغاني وكان يجتمع بها في ذلك الوقت كثير من الشعراء مثل فهد عبدالله اللوغاني وزيد الحرب ، وفهد الخشرم ، وصالح الرفاعي ، وفهد بورسلي ، وعبد الله الدويش ، ومنصور الخرقاوي .

**● ما هي الفنون التي كانت تلاقي الاقبال في ذلك الوقت ؟**

— كثير من الفنون مثل السامري ، وتقوم به فرقة صالح العبيدي بالمرقاب وفرقة بن ضيف بالقطاس .

**● اذكر بعض شعراء السامري ؟**

— السامري ليس له شعراء معينون لانه يعتمد على الفرقة والفرقة تتغنى بالقصيدة التي تريدها . واغلب الشعراء التي تتغنى قصائدهم في السامري هم سلطان بن فرزان والشاعر وقيان القروي وفهد بورسلي .

**● ما وجه الاختلاف بين شعراء الماضي الذين عاصرتهم وشعراء الحاضر الذين قرأت لهم ؟**

— وجه الاختلاف هو الثقافة العالية التي يتمتع بها شعراؤنا الان وذلك لتوفر وسائل الاعلام التي بشتى انواع التوعية .

**● نرجع معك الى الاسئلة الشخصية ونبدأ بالسؤال الاول . من يعجبك من شعراء الفصحى ؟**

— المتنبي .

**● والشعر النبطي ؟**

— محمد بن لعبون .

**● شخصية ادبية لفتت نظرك ؟**

— أحمد السقاف .

**● ممثل يعجبك ؟**

— محمود المليجي .

**● مطرب يعجبك ؟**

— محمد عبد الوهاب .

**● جريدتك المفضلة ؟**

— القبس وهذا هو الواقع ..

**● مثل شعبي يعجبك ؟**

— اللي ما يطيع يضيع .

**● سؤال توقعت أن اساله ولم اساله ؟**

— توقعت أن تسالني كم عمري؟ حتى اقول لك ٥٩ سنة .

**● نتمنى لك طول العمر ..**

— شكرا

**● كلمة اخيرة ؟..**

— أشكركم واشكر جميع المهتمين بخدمة التراث وحياكم الله .

**● في امان الله**

— في أمان الكريم .



● الشاعر عبد المحسن الرفاعي



## رسائل القراء

● طلق النبهان : انك لست في البداية حتى اقول لك اعد المحاولة وحياك الله .

● شايان العنزي : مطلع الابيات جيد ولكن الوسط والاخير منها يختلف في الوزن واهلا .

● بنت الصباحية : اولا من قال لك بانني لم اعط لقاء مع هزاع بن زيدان بالتحديد اللقاء منشور في العدد رقم ( ٣٥٥ ) الصادر في تاريخ ٢٨ — ٨ — ٨٤ ولكن لعدم متابعتك للواحة لم تلاحظي هذا .

[illegible] الابيات التي [illegible] القافية [illegible] الاسلوب ولكن [illegible] الوزن واهلا وسهلا .

● [illegible] الحقيقة [illegible] للواحة [illegible] لا [illegible] الواحة [illegible] وحياك الله .

● سوسن م . ع : شكرا على اعجابك بالواحة وان شاء الله نكون عند حسن ظنك وثقة القراء دائما .

● جابر مجبل : الكل يعلم بان القصيدة التي [illegible] منها للشاعر العربي المتنبي وليست للشاعر ابي فراس الحمداني كما قلت .

● فايز عابدين : [illegible] ( بعد ذا كله ) .

● سلطان [illegible] : لو قرأت كتاب [illegible] للمؤلف عبد الله بن خميس لوجدت ما تسأل عنه . وحياك الله .

● حي : [illegible] ان الحقيقة [illegible] وحياك الله .

● [illegible] : الحقيقة ان الابيات التي بعثتها ليس لها محل في الصفحة لانها [illegible] الوزن والقافية . واهلا .

● محمود الكبيري : الفنان يوسف محمد اعتزل الغناء ولا اعرف اخباره وحياك الله .

● مريم العبدلي : الشاعر الكبير مرشد البذال بصحة جيدة وما زال يقدم الشعر باروعه .

● وحيد القرية : حاول مرة اخرى عسى ان توفق .

● مشعل [illegible] المطيري : الابيات تحتاج الى مراجعة في الوزن وحياك الله .

● ناصر صالح المري ( السعودية ) : سبق وان قمت بالرد على رسالتك التي وصلت سابقا . ثم يا اخي اننا سنقوم بتلبية طلبك في الاسابيع المقبلة .

● الفارقة : شكرا على محبتك بالصفحة واما من ناحية الابيات ارجو ان توفقي في الايام المقبلة وحياك الله .

● [illegible] عبد الله : [illegible] يا عزيزي في الوزن لان القافية صحيحة في الابيات التي بعثتها نطلب لك التوفيق ويا مرحبا

---

# صحافي يدلي بدلوه في جليب الشعر الشعبي

● انطون بارا

ظاهرة جديدة مستحدثة بدأ تطل برأسها من فوق أسوار صفحات الشعر الشعبي ، وهي ظاهرة ان لم نقل انها سيئة فانها ليست طيبة ، اذ انها بالتوجه الذي تسعى نحوه لا تخدم أبدا قضية الشعر الشعبي ولا الصفحات المسماة باسمه .

والمقصود بهذه الظاهرة هي فواصل الردح (( غير الشعبي )) التي صرنا نقرأها بين الفينة والاخرى في صحافتنا .. يتبادلها اضداد نحسبهم لدى قراءة فواصلهم بانهم اعداء الداء لا تؤلف قلوبهم على حال .. ونحسب سبب عداواتهم أمورا ذات اهمية قصوى ، لها ذلك التأثير الذي لا ينفع معه الا وجوب العداوة .. ولكننا نفاجأ بأن القضية قضية خلاف حول الشعر الشعبي والمعروف بـ (( الشعر النبطي )) وحول توجهاته واساليبه ، وما يجب أن يحدث عنه .

الا انه من واقع ما يفترض أن يكون حوارا بين الاطراف المعنية نقرأ سطور الخلافات الشخصية ، اذ تبدأ المقالات عادة بالحديث عن الشعر الشعبي ثم لا تلبث بعد سطرين او ثلاثة أن تجنح الى الذاتية .. وتتزاحم العبارات القاسية بجرح هذا الشاعر وذلك الناقد .. وهكذا يضيع القارىء بين ما بدأ به الحديث وبين ما انتهى اليه .

وكما فهمناه كقراء للصفحات الشعبية أن هناك من يتمنى ان يبتعد الشعر الشعبي عن الاسفاف والخوض في الغزليات وقصر اهتماماته على مشاكل المجتمع والناس لان الدنيا ليست غزلا فقط ، بل هي تطلعات ومآس وأحلام وبطولات ، والاجدر بالشاعر الشعبي أن يهتم بالعام لا بالخاص ، والخاص هنا معناه نفسه كشاعر ، اذ انه برأي هذا البعض لا يجوز اشغال القارىء بحكايات الشاعر الذاتية وتغزله بالشعر الاسود فوق شامة خبيثة (( وضحة )) .. او بموعده معها امام باب الجمعية حيث زرعته ساعتين ولم تشرف .

وقبل أن ننطرق الى الاتهامات الاخرى التي تكال لشعراء النبط . لا بد من ابداء الراي حول الاتهام السابق ، فبرايي ان توجه الشاعر غير ذي اهمية لان المضمون الذي يبني عليه الشاعر قصيدته ما هو الا القاعدة التي يقدم من فوق اعمدتها فنه الشعري وصوره الحسية فنتعرف عليه كشاعر مطبوع . وهذا الوضع ينطبق عليه مبدأ (( الغاية تبرر الوسيلة )) والوسيلة هنا هي اسلوب الشاعر اذ لا يمكن محاسبة شاعر على اختياره ، لان الشعر ما هو الا وليد لحظة الاحساس الآنية . فاذا كان احساس الشاعر بهجر محبوبته قاسيا ومميتا فماذا ننتظر من وجدانه أن يفرز ؟ هل يكتب قصيدة حربية حماسية يتغنى فيها بسحر البطولة وعشق دخان المعارك ؟ كلا بالطبع .. ان له كل الحق في أن يختار وجهة شعره فهو يريد أن يعبر عن حالة معينة ، ولكل حالة تعابيرها ، ومن الغبن مطالبته بغير ذلك . واقرب مثال على هذا الراي هو نزار قباني ، اذ انه بعد شهرته كشاعر غزليات من الدرجة الاولى ثارت الانتقادات في وجه شهرته واتهمه البعض بالقصور وافتقار شعره الى الحس الوطني ، وكان الرجل يرد على منتقديه بان قضية ما كبيرة لم تحرك وجدانه ، الى ان جاءت هذه القضية مع اقتحام الجيوش العربية حواجز الانكسار فتفتقت قريحة القباني وافرزت شعرا وطنيا حماسيا سحر العقول واثار الاعجاب واثبت نزار انه فارس الشعر سواء الغزلي منه او الحماسي .. وفي هذا رد على اهل المظنة من أن شاعر الغزل غير قادر على غيره .

ولنعد الى الشعر النبطي والمقولة (( الاتهام )) التي ساقها البعض من انه شعر لا يهتم بقضية الانسان وتشغله الشخصانية بكل معانيها ، فننكر انه كشعر يعبر عن حالة ما . وفي هذه الحالة يكون الاتهام شهادة له لا عليه ، فقد نشأ هذا الشعر في البادية وعبر في الماضي عن حال القبيلة والصحراء بكل ما فيها من غزوات وبطولات وبحث عن الكلأ والماء وتشبيب بنات القبائل .. وفي هذا الاطار حافظ على نمطه زمانا طويلا الى ان تغيرت الاحوال المعيشية للقبيلة ولم تعد ترحل او تغزو ، وانقلبت حياة افرادها الى حياة حضرية بالكامل .. وطبيعي أن تتأثر تبعا لذلك المكونات الحسية للشعر ، وتتغير نظرات الاجيال الجديدة من شعراء النبط نحو العديد من قضايا الشعر والغزل والبطولة بعد ان دخلت عليها مفاهيم العصرنة وتقلباتها ، ومع ما شكلته وسائل الاتصال والاعلام من قناعات في النفوس كل ذلك كان لا بد له من أن ينعكس على طبيعة الشعر الشعبي .. وهذا ما يفسره وجود كلمات مثل السيارة والجمعية والراديو والطيارة في الشعر الشعبي الحالي بعد ان كانت هذه الكلمات هودجا ومضارب ومطرا وصحراء ، حتى الاسماء تبدلت من ضمون وعنود وليلى الى وفاء وسميرة وناجية .. وهذا التغيير هو موضوع الاتهام فذلك اقرب الى المثل المصري القائل (( ما لقوش في الورد عيب قالوا له يا احمر الخدين )) .

اما اللغة التي يعتبرها البعض ماخذا على الشعر الشعبي فانها ليست في محل لوم ، لان الشعر النبطي شعر انبثق من الفطرة البدوية ودرج على أرض البداوة منذ ان كان البدوي ذلك الجوال الحالم بخيال اخضر فوق سطح الارض .. صحيح أن اللغة الفطرية المتداولة في الشعر النبطي ليست فصحى وهذا ما يجده البعض مجالا اخر لانتقاده ، الا ان هذه النقيصة كما يراها هؤلاء هي العمود الفقري للشعر النبطي فاذا تحولت الكلمات الى الفصحى صار شعرا فصيحا لا شعبيا ، وتعذر فهمه على الكثيرين ، ثم ان شعر النبط له ايقاعه ومبادئه ولا يجب أن يؤخذ كل هذا الشعر بجريرة شاعر سيىء او مبتدىء يخرج عن هذه المبادىء .

ولو نظرنا للفريق الاخر صاحب الاتهام لوافقناه على نقده للصفحات الشعبية وعلى وجود اسفاف وتفاهات كثيرة ، وبرايي أن هذا الاسفاف مرده لافتقار العديد من الشعراء الشبان الى فهم اسس الشعر النبطي الذي لا نظنه سهلا الى الدرجة التي ينظر بها اليه ، فهو شعر يعتمد على البديهة ويلزمه حفظ كثير من التعابير والمرادفات من اللفظ العربي الاصيل القديم والذي لا نجده الا في قواميس اللغة . فالشعر النبطي ليس شعرا سهلا مشاعا كما يظن البعض ، وهو في وضعه في البادية يشبه شعر (( الزجل )) في جبال لبنان وسوريا وهو شعر له اصوله وفحوله وقائلوه وحافظوه .. وفي المساجلات التي يقابلها في بادية الجزيرة الخليج (( القلطة )) يظهر تمكن الشعراء في الرد الفوري على اشعار منافسيهم . وهذا بحد ذاته ليس سهلا كما يعتقد الكثيرون .

اذن ، لنتفق على أن الشعر النبطي له اصوله واربابه وشعراؤه المجيدون ، ولا سبيل الى عصرنته والحاقه بالفصحى او ببحور الشعر العادي لان ذلك يفقده فطرته التي هي الركيزة الاولى فيه ، ولنتفق أيضا على أن هناك اسفافا واشعارا هابطة تسيء اليه ولا تضيف أي جديد على قضية الشعر النبطي ، ولنتفق على عدم مطالبة شعراء النبط باية توجهات لشعرهم على حساب احاسيسهم الانية .. واعتبار الشعر النبطي جزءا من تراث البادية لا يجوز عصرنته او وضعه في قوالب التجديد كي لا يصير حاله كحال الرسم الكلاسيكي الاصيل الذي حوله القاصرون عقليا الى فن له مسميات لا حصر لها من التجريدية والتكعيبية والدائرية الخ ، تحت ستار التحديث والخروج من القوالب القديمة .. وهو في واقعه خروج من هذه القوالب لكن الى حيث لا يوجد اية قوالب بديلة ... فاذا توصلنا الى هذا التحديد فاننا نقترح لوقف الاسفاف في النشر والاسترسال في الردح والنقد أن يجتمع الزملاء المشرفون على صفحات الشعر الشعبي ويتداعوا الى كلمة سواء بينهم يضعون من خلالها اعرافا وتقاليد غير مكتوبة لصفحاتهم ، ويتفقوا على ضرورة الحوار الجدي حول الشعر النبطي الذي من الممكن ان يثريه ويدفعه الى الامام دون أن يفقد هويته وفطرته ، وبالتالي وهذا هو الاهم الاتفاق على استبعاد أية كتابات يشتم منها رائحة الردح والاهانة لشاعر او ناقد او مهتم .. ونشر ما يقتصر منها على الشعر فحسب .. ووضع حد ادنى واقصى لاية مهاترات قد تقود اليها عملية الحوار بين محبي الشعر النبطي و (( الغيورين عليه )) وبذلك تخلو صفحات الفن الشعبي من الاسفاف الشعري ومن المهاترات غير المجدية في آن معا ، مما ييسر لها العودة الى بداياتها الاولى عندما كانت وقفا على الشعر الشعبي وشعرائه الجيدين ليس الا ... وحين لم تكن قد شدت الى الاسفاف الشعري والمهاترات النقدية بذلك الخيط السحري الذي انحدر بها الى مستويات لم تكن نتمناها على اعتبار أنها الكوة الوحيدة التي كنا نطل من خلالها على آفاق الشعر النبطي ، الذي كان يصلنا باصالته الى عبير الصحراء ورائحة خبز الصاج ، ويطرب اسماعنا بحداء حادي العيس .

انطون بارا

# اعلانات مبوبة

هاتف مباشر ٨٣٤٣١٠/٨٣٤٣١١

---

## المعهد الدولي للرياضة للسيدات

• رياضة • تمارين سويدية • حمامات سونا وبخار
• شمع (برافين).
مع صالون للتجميل / تنظيف للبشرة / ميكي
مع احدث التسريحات وتجهيز كامل
حافظي على رشاقة جسمك ونضارة
باشتراكك بالمعهد
السالمية / شارع سالم المبارك تلفون

---

## ... ـاضة والتجميل

ت فقط
• تدليك يدوي • آلي
بديكير / حمامات زيت /
للعرائس .
بشرتك وحيوية شعرك
الـدولي
٥٦١٢٤٨٠/٥٦٣٨٢٦٦

---

**قطع علاقة نهائياً**

تعلن مؤسسة الأبراج للتنظيف عن قطع علاقتها بالمدعو محمود كاظم كطان الشهير (بمحمود القطان) عراقي الجنسية اعتبارا من تاريخ ١٩٨٤/١٠/٢٣ والمؤسسة غير مسؤولة عن أي تصرف يصدر عنه .

---

## الإستثمار العقاري في هاواي

• نقوم بتزويدكم بمعلومات دورية عن أفضل الفرص الاستثمارية في هاواي
• نقوم بإدارة استثماراتكم وفقاً لارشاداتكم راسلونا : بالعربية أو الانجليزية الآن على العنوان التالي : ـ

Nagwa K. Abou-Seif, Realtor Associate
The Moore Corporation
1495 South King Street/Room Two
Honolulu Hawaii 96814
U.S.A.

---

## شقق للبيع

عماراتان في مدينة الزرقاء . عمارة مكونة من ٦ أدوار كل دور شقتين في وادي الحجر وعمارة مكونة من ٣ أدوار كل دور شقتين في حي الزواهره .
تلفون
٧١٠٢١٢ - ٧١٢٢٣٨

---

**للأردنيين**

**مؤسسة فلسطين للأراضي والعقارات**

١ ـ أراضي مجاورة لأكبر مشروع اسكاني في المملكة بسعر ٣٥٠ الى ١٧٥٠ دينار للدونم .
٢ ـ أراضي زراعية مجاورة للمزارع النموذجية سعر ١٥٠ دينار
٣ ـ قسائم سكنية في القسطل والجيزة بسعر ٤ ـ ٦ دنانير للمتر
٤ ـ قطع سكنية في جميع ضواحي العاصمة والسعر حسب الموقع
٥ ـ لدينا أراضي في جميع المواقع المحيطة بمطار الملكة علياء بأسعار لا يمكن منافستها مع التسهيلات بالدفع
٦ ـ ترحب بكل من يرغب ببيع أي قطعة أرض .
ومستعدون للرد على أي استفسار أو أي اشارة ـ للمراجعة رضوان نزال ـ حولي منتصف شارع بيروت ت/٢٥٣٢٠٢٠ ـ ٢٥٢٨٤٦٠

---

**** مطلوب سكرتيره ****

شركة تجارية بحاجة الى سكرتيره تجيد الطباعة باللغتين العربية والانجليزية ولها خبرة في الأعمال المكتبية .
تقدم الطلبات وبيان الخبرة وصورة فوتوغرافية حديثة الى قسم المناقصات والمشاريع .
ص . ب ٢٢٤٠٢ الصفاة
الرجاء من المبتدئات عدم التقدم بطلبات

---

## صالون المعهد الدولي للرياضة والتجميل

يسر ادارة المعهد الدولي أن يعلن عن انضمام الكوافيرة المعروفة مدام فايزة الى أسرة المعهد . وهي ترحب بضيوفها الكرام يومياً من الساعة التاسعة صباحا حتى الثامنة مساء .
السالمية شارع سالم المبارك تلفون/٥٦١٢٤٨٠ ـ ٥٦٣٨٢٦٦

---

## مخزن عساف للحديد

يعلن عن توفر جميع أنواع الحديد الصناعي

| | | |
|---|---|---|
| زوايا | الكترود | مبسط |
| جسور | مزخرف | بايبات |
| مجاري | تي | شيلو مضلع |
| صفايح | فارغ | جلفنايزد |
| مربع | أنشبيم | بروفيل |

ت/٨٣٥١١٩ ـ ص . ب ٤٢١٢٧ ـ الشويخ

---

**تحذير**

تعلن شركة حيات للرخام أن المدعو جلال شاكر محمد (مصري الجنسية) قد ترك العمل دون اذن مسبق لذا نحذر من استخدامه أو التستر عليه علما بأنه لا زال تحت كفالتنا .
يرجى ممن يعرف عنه شيئا الاتصال هاتفيا
٨١٢٤٥٩ ـ ٨١٠١٢٩

---

**شقق وفيلات في تركيا**

على شواطىء البوسفور الجميل وفي المنطقتين الآسيوية والأوروبية .
يوجد لدينا شقق وفيلات جاهزة وتحت البناء .
ولأول مرة بأسعار مناسبة
تدفع أجور السفر والإقامة بحال الشراء على الطبيعة .
مكتب العقارات العربية
ت/٢٤١٥٦٠٣ ـ ٢٤٤٦٩٨٥ ـ ٤٣١٤٣٦
شارع السور ـ عمارة السور

---

## مكائن تغليف هويات ومستندات

LAMINATING MACHINE

لديناكرويت ورولات تغليف قياسات مختلفة
لمزيد من المعلومات :
شركة النهار للقرطاسية والتجارة والمقاولات
ت/... ـ ... الكويت/تلكس ٤٦١٨٦

---

**تعلن مؤسسة عادل القطان أن التالية أسماؤهم**

| | |
|---|---|
| عبد الرزاق دهيم الداير | سوري الجنسية |
| عبد العالي علي رحيم | ايراني الجنسية |
| فردوس محمود حيدري | ايرانية الجنسية |

قد انتهت أجازاتهم ولم يلتحقوا بعملهم ـ يرجى ممن يعلم عنهم شيئا الاتصال بهاتف ٢٤١٢٥٨٤ أو ابلاغ أقرب مخفر شرطة

---

## هل تعاني من مشاكل التخزين

نقدم لكم خبرتنا الواسعة في هذا المجال ونعرض رفوف وزوايا معدنية ممتازة لجميع الاستعمالات
لتخزين جميع انواع البضائع وقطع الغيار وللمنازل
استعداد تام للتصدير لجميع دول الخليج العربي .
اتصل بهاتف ٩١١٣٣٩ لنرسل لك مندوبنا / ص ب ٧١٠٦ الجليب
الشركة العربية لتجميع الرفوف المعدنية

---

## معرض الـوزان

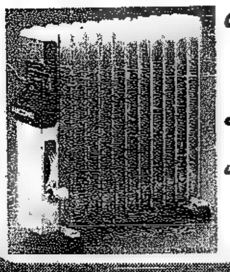
للتجهيزات الفندقية والمنزلية
يدعوكم لمشاهدة أكبر تشكيلة من الأواني المنزلية
* الشويخ ـ مقابل شبرة الخضار ـ ت/٨١٨٨١٢
«يفتح يوميا مع الجمعة»
* السالمية ـ شارع سالم المبارك ـ ت/٦٧٤٣٨
الفروانية / الشارع الرئيسي / خلف الوليد ...
• طقم سفرة + شاي + قهوة (١١٠ قطعة) روطني ـ ٤٥ دينار
• طقم سفرة + شاي + قهوة (١٠٠ قطعة) روطني ـ ٣٠ دينار
• تشكيلة من استكانات الكريستال بوهيمي ـ الدرزن / ١٤ دينار
• طقم شاي فضة ومذهب مكون من ٥ قطع ابتداء من ٣٥ دينار
• مجموعة كبيرة من الكريستال الألماني

---

**بدون منافسة ...**

## انديست ٢٥ سنة الخبرة

دفاية زيت انديست الايطالية من ١٢ الف الى ١٥ الف 2500W وات + ترموستات لتحديد الحرارة
امكانية تشغيلها حسب حجم المكان
١٠٠٠ / ١٥٠٠ / ٢٥٠٠ وات



الوكيل العام :
مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الالكترونية
شارع فهد السالم / بناية الشاي والخترش بجانب فرع بنك الكويت الوطني
ت/٢٤١٩٤١٩ ـ ٢٤١١٧٨٢

---

## للايجار

منجرة وحوطة ومخزن في حولي
المراجعة ت/٢٥١٠١٥٥

---

## سخان بويلر

٥٠ لـتـر
إبتداء من ١٦ دينار مع التركيب
مؤسسة الصانع ت: ٧٤٧١٩٨

---

## مطلوب فلل وأدوار من فلل وشقق

اذا كانت لديك فيلا ، أو دور من فيلا أو عمارة سكنيه وشقق ،
وترغب بتأجيرها ، ماعليك إلا الاتصال :
بمؤسسة مجلي للخدمات العقارية
ت: ٤٢١٩٩٨/٤٢٢٦١٥/٤٢٩٩٣٢/٤٢٩٩٣٦

---

**محل للبيع**

في منطقة الشويخ ـ شارع الغزالي الرئيسي ـ موقع ممتاز ـ مساحته ٧٥ مترا مربعا ـ يصلح لمطعم أو أي عمل آخر ـ للاستفسار
ت/٥٦٥٢٤٦٣

---

## مطلوب

فلل وأدوار من فلل وشقق في جميع مناطق الكويت لسكن عائلات عربية وأجنبية .
ت/ ٢٤٥٩٠٩٦ ـ ٢٤٥٩٠٩٧

---

**تعلن شركة عبد الوهاب المسباح**

فرع المواد الانشائية
للمحامص والصباغين عن وصول سيبداج أردني اكسترا
ت/٨٤٥٠٢٠ محمود عبد العزيز

---

**شقق سوبر لوكس في عمان**

لدينا شقق مجهزة وقبالة مدخل الجامعة الاردنية مكونة من ثلاث غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ .
تشطيب بالكامل مع تدفئة مركزية ومصاعد . مساحتها ١٨٠ متر مربع .
ادفع نصف الثمن والباقي يسدد عن طريق بنك الاستثمار العربي الاردني الى المدة التي ترغبها مكتب العقارات العربية
ت/٢٤١٥٦٠٣ ـ ٢٤٤٦٩٨٥ ـ ٤٣١٤٣٦
شارع السور عمارة السور

---

**محل للبيع بداعي السفر**

يقع بالسالمية ـ شارع سالم المبارك مساحته ١٠٠ متر مربع أرضي و ١٠٠ متر مربع سندره المراجعة
ت/٥٦٥٠٩٠٨ ـ ٢٤٤٢٩٤٥

---

مطبخ ألماني ١٠٥ د.ك
غرفة نوم مزدوجة ١٩٥ د.ك

## ملك الأثاث

السالمية ـ شارع بغداد ـ مقابل مدرسة الرازي

---

**مكتب المديرس للعقار والأراضي**

للبيع أراضي ، فلل ، عمارات ، بيوت عربية ، محلات تجارية .
للايجار ، شقق ، بيوت عربية ، فلل ، محلات تجارية
ادارة عقارات ـ خيطان قطعة ٣ شارع ٣٧
ت/٧٤٧٨٧٥ ـ ٧٤٧٨٧٩ مساء

---

**للبيـع شقة بالشعب**

مؤلفة من ٣ غرف نوم ـ وصالة وصالون مؤثثة بالكامل مع الأدوات الكهربائية ـ لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال تلفون ٤٣٦١١١٢ من الساعة ٩ صباحا ـ الساعة ١ ظهرا ومن الساعة ٤ بعد الظهر ـ الساعة ٧ مساء

---

## للبيـع

مكتب تجاري وسط المدينة مساحته ١٣٠ متر مربع ـ الاتصال
ت/٥٦١٤٨٠٣

---

## للايجار

ـ فلل مكيفة مركزيا دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون .
ـ أدوار من فلل / من ٣،٢ ، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ ـ تكييف مركزي .
ـ شقق من ٣،٢ غرف نوم وصالة وصالون ، مكيفة مركزيا .
٤٢١٩٩٨ / ٤٢٢٦١٥ / ٤٢٩٩٣٢ / ٤٢٩٩٣٦

# مبارك ناقش مع قادة بون مبادرة سلام جديدة للمنطقة

بون — الوكالات — بحث الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسيكر والمستشار هيلموت كول امكانات قيام الدول الاوروبية الغربية بدور اكبر في جهود السلام في الشرق الاوسط.

وقال مصدر رسمي هنا ان مشاكل المنطقة كانت على رأس الموضوعات في المحادثات المصرية — الالمانية الغربية .

وذكر دبلوماسيون ان الرئيس مبارك يحاول اعداد مبادرة سلام جديدة في المنطقة بسبب عدم احراز تقدم في المفاوضات المصرية — الاسرائيلية المعلقة حول « الحكم الذاتي الفلسطيني » .

واستغرقت محادثات الرئيس المصري مع المستشار كول حوالي ساعتين فيما عقد الرئيس مبارك اجتماعا دام ساعة مع وزير الخارجية الالماني الغربي هانزديتريش غينشر .

واكتفى متحدث حكومي هنا بالقول ان المحادثات تناولت بالتفصيل الوضع في المنطقة وسبل احياء « عملية السلام » فيها اضافة الى الحرب العراقية — الايرانية والعلاقات الثنائية بين القاهرة وبون .

ورحب الرئيس الالماني الغربي الذي استقبل الرئيس مبارك استقبالا عسكريا باستئناف الاردن لعلاقاته الدبلوماسية مع مصر .



مبارك والرئيس الالماني يتفقدان حرس الشرف في بون
( ي.ب — راديو )

# بن جديد يرفض تكريس الانشقاق الفلسطيني في الجزائر

اوضح الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد عشية الاحتفال بالذكرى الثلاثين لانطلاقة الثورة الجزائرية ان الجزائر لا تضع شرطا لاستضافة المجلس الوطني الفلسطيني ولكنها ترفض ان تكون الاجتماعات في ارضها تكريسا للانشقاق بين صفوف منظمة التحرير الفلسطينية .

السيد ياسر عرفات والسيد صلاح خلف ( ابو اياد ) وصلا امس الى الجزائر للمشاركة في الاحتفالات فيما يتوقع وصول زعماء « التحالف الوطني » الفلسطيني المعارضين لعرفات الذين اجتمعوا مع الرئيس الليبي معمر القذافي في طرابلس الى الجزائر في اية لحظة . وتأمل كل من الجزائر وعدن استثمار الوجود الفلسطيني المتكامل في الجزائر في تحقيق نوع من التفاهم والوفاق لتمهيد الارضية لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني .

عرفات حدد القول ان الرئيس العراقي صدام حسين ابلغه ترحيب العراق باستضافة اجتماع المجلس الوطني .

ووصف في حديث مع مجلة « الف باء » علاقات المنظمة مع موسكو بانها جيدة . وحث على مضاعفة الجهود لانهاء الحرب العراقية — الايرانية .

وكالة الانباء الفلسطينية ( وفا ) قالت ان عرفات ترأس في تونس يوم الاثنين الماضي اجتماعا للمجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينية. واستعرض المجلس الوضع في الاراضي المحتلة وفي جنوب لبنان واعرب المجلس عن ارتياحه للعمليات العسكرية التي تشنها القوات الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية ضد المحتلين الصهاينة.وطالب المجلس بعقد جلسة عاجلة للمجلس الوطني الفلسطيني .

## مذكرة سوفيتية

قالت مجلة « اليمامة » السعودية ان السفير السوفيتي في عدن نقل للسيد ياسر عرفات مذكرة سوفيتية تتعلق بوحدة منظمة التحرير وانعقاد المجلس الوطني .

# لبنان: تحركات عاجلة لمنع حدوث مجازر بالجنوب
# لواء "مختار" للانتشار في المناطق المحررة

صعدت الحكومة اللبنانية ومختلف الاطراف السياسية من تحركات مكثفة لتفادي نشوب حرب اهلية في جنوب لبنان المحتل في ضوء انباء تتحدث عن انسحاب اسرائيلي مفاجيء محتمل من المنطقة في شهر نوفمبر الحالي ويأخذها الزعماء اللبنانيون على محمل الجد.

وذكرت مصادر سياسية لبنانية ان هذه التحركات العاجلة تستهدف منع حدوث اية انتكاسة او مجازر في المناطق التي ستجلو عنها اسرائيل وخاصة في اقليم الخروب .

وقالت المصادر ان الحكومة والاطراف المعنية اتفقت مبدئيا على انشاء لواء من الجيش يتم اختياره من الالوية الحالية ليتسلم الطريق الرئيسي الساحلي الرئيسي الذي يربط بيروت بالجنوب ولينتشر في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل . واكدت ان وزير السياحة والاشغال العامة اللبناني وليد جنبلاط وافق على هذه الخطوة شريطة ان لا يضم اللواء متعاطفين مع الميليشيات العميلة لاسرائيل . واشارت الى ان عدة اطراف عربية تشارك في الجهود الحالية وعلى رأسها سوريا .

وابلغ مرجع سياسي لبناني مطلع وكالة « كونا » بأن الازمة السياسية اللبنانية الحالية تتجه نحو الانفراج نتيجة لموقف سوري متشدد تجاه جميع الفرقاء وبعض النواب، ولاحظ مراقبون اختفاء التشنج والتصعيد من تصريحات الفرقاء السياسيين ووسائل اعلامهم في لبنان .

وتوقعت مصادر مطلعة زيارة وشيكة لرئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي لدمشق ما بين ساعة واخرى لاجراء محادثات شاملة مع القادة السوريين تسبق جولة عربية وغربية تردد ان الرئيس امين الجميل سيقوم بها في الاسبوع المقبل ويبدأها بزيارة للجزائر ثم فرنسا .

وكالة « اليونايتدبرس » قالت ان توترا شديدا ما زال يسود لبنان ، فيما استمرت اتصالات لمنع حدوث انفجار امني كبير في اقليم الخروب حيث بدت استعدادات وحشودات من قبل الميليشيات الكتائبية والحزب التقدمي الاشتراكي وكان هناك حركة وشيكة واسعة النطاق . كما سجلت حركة نزوح ملحوظ في صفوف ابناء المنطقة .

وبحث مسؤولون بوزارة الخارجية اللبنانية مع مسؤول دولي يزور بيروت حاليا نتائج مهمته بشأن انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان .

واستعرض السيد كرامي مع السفير السوفيتي سيلدكوف الوضع في لبنان.

من ناحية ثانية حذرت سوريا بصورة ضمنية من تجدد الاشتباكات في بيروت ، وقالت ان مثل هذه الاعمال تعتبر « غير مقبولة ولا يوجد لها مبرر » .

وتسلم العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز امس رسالة من الرئيس امين الجميل لم يكشف شيء عن مضمونها .

# فانيسا ريدغريف : اؤيد الفلسطينيين

ابلغت الممثلة الانكليزية فانيسا ريدغريف احدى محاكم بوسطن الاميركية انها تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية رغم كل الضغوط ضدها وانها ستضغط من اجل اعتراف الحكومة البريطانية بالمنظمة .

وقالت ممثلة المحكمة : « انني اساند حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير » . وليست هذه هي المرة الاولى التي اتعرض فيها للضغوط بسبب موقفي المؤيد للفلسطينيين .

# مبارك يعيد الاعتبار لشنودة

القاهرة — ي.ب — قالت صحيفة « الاهالي » المصرية المعارضة ان الرئيس المصري حسني مبارك سيصدر مرسوما جمهوريا في منتصف نوفمبر الحالي ينهي فيه نفي البابا شنودة الثالث وسيعيد اليه اعتباره رئيسا للكنيسة القبطية .

# بيريز يطالب مبارك بعلاقات أحسن

دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الرئيس المصري الى العمل لتحسين العلاقات المصرية الاسرائيلية وعدم الاكتفاء بعلاقات رسمية بين الطرفين .

واعرب شمعون في ندوة بجامعة تل ابيب امس الاول عن اسفه لان الملك حسين يرفض الانضمام الى ما سماه بمسيرة السلام في الشرق الاوسط . وقال ان على اسرائيل ان تقوم بخطوة جريئة باتجاه سلام يلقى قبولا من جيرانها العرب وخاصة الاردن .

وفي الندوة نفسها تحدث السفير الاميركي السابق بتل ابيب صموئيل لويس ووصف مبادرة ريغن للسلام، بانها غير ملائمة من حيث التوقيت واسوأ من حيث طريقة عرضها ولم تسفر عن نتائج .

● السفارة الاميركية في تل ابيب ( من ناحية ) قالت في بيان لها امس ان تصريحات لويس لا تمثل انتقادا لمشروع ريغن في حد ذاته . وقالت انها تعبير عن رأيه الشخصي في فترة ما بعد كمب دايفيد .

# تحركات عسكرية اسرائيلية في البقاع
# دمشق: واشنطن تستعد لمهاجمة لبنان وسوريا

تشهد منطقة البقاع الغربي بشرق لبنان تحركات عسكرية مكثفة للقوات الاسرائيلية فيما اتهمت دمشق الولايات المتحدة بالاعداد لشن هجوم على لبنان يشمل سوريا .

انباء البقاع قالت ان اسرائيل دفعت بقوات اضافية لتعزيز مواقعها في البقاع حيث شوهدت دبابات واليات اسرائيلية وهي تنتشر في مواقع استراتيجية على طول الخط الممتد من تلال بلدة كفرقوق شرقا حتى جبل الباروك غربا . واضافت ان قاطرات اسرائيلية ضخمة نقلت طيلة اليومين الماضيين مكعبات من الاسمنت المسلح لبناء دشم وانفاق عسكرية ، كما استحدثت جرافات اسرائيلية سواتر ترابية جديدة .

وتزامنت انباء التحصينات والحشود الاسرائيلية الجديدة مع زيارات دورية للضباط الاسرائيليين للبقاع .

● في دمشق قالت صحيفة « البعث » ان الولايات المتحدة تستعد لشن هجوم على لبنان بدعوى مكافحة الارهاب وان هذا الهجوم سيشمل سوريا . وذكرت الصحيفة في مقال اذاعه راديو دمشق ان الاتحاد السوفيتي سيهب لمساعدة سوريا .

# نسف سيارة مخابرات اسرائيلية وقتل ٣ من كبار الضباط

المقاومة اللبنانية

قتل رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ٣ من كبار ضباط المخابرات الاسرائيلية عندما فجروا لاسلكيا عبوة ناسفة بسيارتهم اثناء مرورها على طريق زبدين — حاروف في منطقة النبطية بجنوب لبنان .

وقال شهود عيان ان الانفجار نسف بالسيارة وهي سياحية لمسافة ٤٠ مترا حيث احترقت وانفجرت دون ان يتمكن مستقلوها من مغادرتها .وذكرت مصادر امنية ان ضباط المخابرات كانوا في طريقهم الى المركز الرئيسي للمخابرات الاسرائيلية في النبطية وانهم اخذوا يستخدمون السيارات السياحية الصغيرة للتمويه واتقاء ضربات المقاومة اللبنانية . وهاجم رجال المقاومة دورية اسرائيلية في صيدا مما اسفر عن مقتل اثنين من افرادها وجرح اخرين ، كما قتلوا ٣ من عناصر « جيش لبنان الجنوبي » الذي يقوده انطوان لحد في كمين بالنبطية .

واغلقت القوات الاسرائيلية جميع مداخل صيدا بعد هذه الهجمات واقاموا حواجز على مداخل مخيم عين الحلوة وبلدة مغدوشه المجاورة . وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان الجنود الاسرائيليين اصابوا مدنيا لبنانيا بجروح في صيدا .

# دمشق : اعدام ٣ مجرمين

دمشق — الوكالات — نفذ حكم الاعدام شنقا في احدى الساحات العامة هنا فجر امس بثلاثة شبان سوريين لقتلهم طفلا قاصرا بعد اعتدائهم جنسيا عليه .

وخفف حكم بالاعدام صدر ضد متهم رابع يدعى محمد نرجس « ١٢ عاما » الى السجن لمدة ١٢ عاما لانه قاصر .

واورد مصدر رسمي اسماء الشبان الثلاثة الاخرين وهم احمد حبولي ومحمد ديراني وممدوح رباح .

# بيريز : مفاوضات الانسحاب تتطلب ٣ أشهر

تل ابيب — ا.ب — نسب الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قوله ان مفاوضات الانسحاب من لبنان ستستغرق ٣ اشهر قبل التوصل الى اتفاق بشأن الانسحاب .

وقال مسؤول اسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه ان بيريز ابلغ لجنة الامن والشؤون الخارجية التابعة للكنيست ان الامر يتطلب بضعة اشهر للانتهاء من « العملية الحالية » من الاتصالات مع لبنان من خلال الولايات المتحدة والامم المتحدة ، لكن بيريز قال ان قرار حكومته النهائي بشأن الانسحاب سيعتمد على نجاح الاتصالات التي يجريها الطرف الثالث مع سوريا ولبنان .

# عرافات أميركا: ريغن الرئيس
## الفرنسيون يفضلون رونالد

اكدت عرافات اميركا ان الرئيس الاميركي ريغن سيعاد انتخابه لفترة رئاسية ثانية ولكن ليس بفارق كبير كما تدل استطلاعات الرأي التي اجمعت ايضا على ان ريغن سيهزم منافسيه والتر مونديل وان كانت قد اختلفت ازاء الفارق بينهما غير انها تدل على ان ريغن مازال متقدما كثيرا على مونديل الذي مازال يأمل بالفوز في الانتخابات ويبدو واثقا من النتيجة مثله مع الرئيس الاميركي الراحل هاري ترومان الذي حقق نصرا كاسحا على خصمه الجمهوري توماس ديوي عام ١٩٤٨ . ويبدو ريغن واثقا هو الاخر من فوز كاسح في الانتخابات وان ملايين الديمقراطيين سيهجرون حزبهم ويصوتون لصالح الجمهوريين .

واظهر استطلاع مشترك للرأي اجرته صحيفة نيويورك تايمز ومحطة سي. بي. اس تعادل ريغن ومونديل من حيث الشعبية في المانيا الغربية وبريطانيا غير انه ظهر ان الفرنسيين يفضلون ريغن بفارق كبير .

عرافات اميركا تنبأن بأن نسبة التضخم ستبقى على ماهي عليه وان حاكما ديمقراطيا لولاية ساحلية كبيرة سيبدأ حملته الانتخابية للرئاسة لعام ١٩٨٨ وان فضيحة كبيرة ستهز واشنطن وبخاصة الدائرة الزراعية .

# شميت يهاجم تدخل القوى العظمى بالمنطقة

باريس — الوكالات — هاجم المستشار الالماني الغربي السابق هيلموت شميت بشدة تدخل القوى العظمى في شؤون الشرق الاوسط واشار الى انه ليس لدى الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي رغبة في تسوية ازمة المنطقة التي قال انها تتوقف الان على دول المنطقة نفسها .

واضاف في كلمة امام ندوة لخبراء الاعلام العرب والغربيين هنا انه لا يوجد هناك احتمال فوري بان تتبنى دول السوق الاوروبية المشتركة مبادرة سلام بشأن ازمة المنطقة .

وقال وزير الاعلام القطري السيد عيسى الكواري في كلمة مماثلة ان القضية الفلسطينية تعتبر احدى المشاكل التي تكتنف مجال العلاقات العربية — الغربية . واقترح المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي في الندوة نفسها تشكيل لجنة لدراسة مختلف مشروعات السلام المعروضة حاليا لتسوية ازمة الشرق الاوسط واستخلاص نقاط التطابق فيها .وقال انه يمكن التغلب على اوجه الخلاف بين تلك المشروعات .

# ريغن وقع .. واسرائيل تسلمت ٢ر١ مليار دولار

سلمت اسرائيل امس مبلغ مليار و ٢٠٠ مليون دولار من الدولارات المتحدة على شكل هبة ضمن المساعدات الاميركية لها لعام ١٩٨٥.

وقال متحدث حكومي اسرائيلي ان هذه الهبة التي تشكل قيمة المساعدات المدنية الاميركية برمتها لاسرائيل للعام المالي المقبل جاءت بعد توقيع الرئيس رونالد ريغن على قانون التجارة الخارجية في بلاده والذي يتضمن بندا بشأن اقامة منطقة تجارية حرة بين الولايات المتحدة واسرائيل .

# مصرع ٦ من « النضال » بمعركة مع الاسرائيليين بالباروك

اعلنت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني ان ٦ من عناصرها قتلوا في معركة عنيفة مع القوات الاسرائيلية في جبل الباروك بشرق لبنان شارك فيها طائرات مروحية اسرائيلية وقوات محمولة . وقالت في بيان اصدرته في بعلبك عددا من الجنود الاسرائيليين قتلوا او جرحوا في المعركة التي استغرقت حوالي ساعتين ، واشارت الى ان مجموعتها كانت بقيادة الرائد محمد حسن روحي . وكانت اسرائيل قد اعترفت بجرح ٢ من جنودها في المعركة التي جرت في ٢٤ اكتوبر الماضي .

# ثورة الضفة مستمرة اغلاق جامعة بيت لحم

القدس — المحتلة — الوكالات — واصل المواطنون الفلسطينيون بالضفة الغربية المحتلة انتفاضتهم ضد الاحتلال الاسرائيلي لليوم الثالث على التوالي والتي اشتعلت عقب الهجوم الارهابي اليهودي على باص ركاب فلسطيني قرب القدس .

وتحدى طلبة جامعة بيت لحم قوات من حرس الحدود وهاجموها بالحجارة فيما فتح الجنود الاسرائيليون النار على الطلبة واستخدموا قنابل الغاز المسيل للدموع في محاولة لتفريق المتظاهرين ، واغلقوا الجامعة .وذكر راديو اسرائيل انه تم رفع حظر تجول فرض امس الاول على مخيم الدهيشة الا ان دوريات عسكرية مكثفة تجوب مختلف انحاء المخيم لقمع اية مظاهرة جديدة . وقال الراديو ان مواطنين فلسطينيين هاجموا بالحجارة مركز شرطة اسرائيلي بمدينة بيت لحم فيما اغلقت قوات الاحتلال الطريق الرئيسي المؤدي للمدينة . وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان المجموعة اليهودية الارهابية التي نفذت الهجوم على الباص وتطلق على نفسها اسم «المنتقمون» وجهت تهديدا الى رئيس الكيان الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ بالقتل .

من ناحية ثانية قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان المفاوضات الجارية بشأن انشاء بنك عربي في الضفة الغربية دخلت مرحلتها النهائية .

# محاكمات في طرابلس



جلدت الميليشيات الاصولية في مدينة طرابلس امس مواطنا تناول مشروبا كحوليا في مكان عام .

وشاهد عملية الجلد حشد كبير من المارة الذين انقسموا بين مستحسنين ومتذمرين .

وكان الحزب العربي الديمقراطي قد اعدم اثنين من اعضائه امس الاول بعد اتهامهم بقتل ٦ اشخاص في طرابلس .

( ي.ب — راديو )

# حمادي رئيسا للمجلس الوطني العراقي

انتخب المجلس الوطني العراقي الجديد في جلسته الاولى امس الدكتور سعدون حمادي رئيسا له في دورته الثانية . كما اعيد انتخاب بهاء الدين احمد نائبا للرئيس وعبد القادر الجنابي امينا للسر .

وكان عضو مجلس قيادة الثورة السيد نعيم حداد قد تولى رئاسة المجلس الوطني ( البرلمان ) في دورته الاولى التي استمرت ٤ سنوات .

# الخرطوم : موافقة جماعية على مؤتمر البحر الاحمر

اكد السودان امس ان الدول المطلة على البحر الاحمر وافقت على المشاركة في المؤتمر الخاص بامن البحر الاحمر المقرر عقده من حيث المبدأ في ٢٢ نوفمبر الحالي بالخرطوم .

ونقلت وكالة الانباء السودانية عن وزير الخارجية السوداني هاشم عثمان قوله ان كل الدول المطلة على البحر الاحمر ستشارك في المؤتمر .

وقد تأجل عقد المؤتمر المقترح من السودان في سبتمبر الماضي بناء على طلب من بعض الدول .

# الامم المتحدة تطالب بتقرير حول مقتل الاسرى

طالبت الامم المتحدة امس ايران بتقديم تقرير حول مقتل الاسرى العراقيين في معتقل كوركان في العاشر من الشهر الحالي .

وقال ناطق باسم الامم المتحدة انه طلب من المبعوث الايراني في المنظمة الدولية سعيد رجائي خراساني تقديم تقرير حول الموضوع الى دي كويلار .

وسيبحث مساعد دي كويلار الان امكانية ارسال بعثة دولية الى ايران للتحقيق في الشكوى العراقية حول مقتل الاسرى .

# سينغ غادر صنعاء دون مراسم وداع

تزامن حادث اغتيال غاندي مع استعداد الرئيس الهندي زايل سينغ لمغادرة مطار صنعاء في ختام زيارة لليمن الشمالي حيث تم ابلاغه قبل صعوده سلم الطائرة بدقائق بالنبأ المفجع .

واعرب الرئيس سينغ عن حزنه العميق ازاء الحادث وغادر على الفور صنعاء عائدا لبلاده لمتابعة الموقف بعد ان رفض مراسم وداع رسمية له .

# العراق يتوقع هجوما جديدا في سيف سعد

اعلن العراق امس ان المعلومات المتوفرة لدى قيادته تؤكد ان ايران ستشن هجوما جديدا في منطقة سيف سعد في القطاع الاوسط .

وصرح اللواء الركن ضياء توفيق داود قائد الفيلق الثاني ان المعلومات المتوفرة لدى قيادته تشير ان طهران ستحاول في هجومها المقبل تحقيق شيء يبرر خسارتها الفادحة الا انه لم يحدد موعد هذا الهجوم .

وحذر من مغبة الاقدام على مغامرة جديدة في المنطقة ، وقال ان قيادته ستلقن قوات العدو الايراني درسا جديدا سيبقى يتذكره على الدوام .

وشدد بان مرتفعات سيف سعد ستبقى شامخة ، وستكون مقبرة للغزاة ان تطاولوا ثانية .

على صعيد الوساطة ، اكدت مصادر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس امس بانها ستواصل وساطتها في اطار اللجنة الاسلامية الحميدة بغية التوصل الى وضع نهاية لحرب الخليج .

صحيفة ( عكاظ ) السعودية ذكرت ان الامم المتحدة ستقوم بتحرك قريب لضمان استمرار هدنة ( حرب المدن ) بين العراق وايران .

● في لاهاي ابرئت محكمة هولندية من ١٩ ايرانيا كانوا احتلوا السفارة الايرانية في ٢٧ سبتمبر الماضي احتجاجا على نظام طهران .

# توزيع ٤ آلاف قسيمة

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

وكانت اكبر نسبة من الاختيار للبيوت الحكومية حيث بلغ عدد اصحاب الطلبات الذين ابدوا رغبتهم في الحصول على بيت حكومي ١٠ الاف و ٢٦ شخصا ، وتلاهم الراغبون بقسائم وقروض وعددهم ٣٢٣٩ شخصا ووصل عدد الراغبين بالحصول على شقق سكنية ٧٨ شخصا والراغبين بقسائم فقط ١١ شخصا والراغبين بقروض فقط شخصين .

وقالت المصادر ان هذه الاحصائيات تمثل جميع الطلبات المقدمة حتى العام ١٩٨٣ .

● من جانب اخر اتفقت وزارة الاسكان مع هيئة الاسكان على تاسيس شقة نموذجية في مجمع شمال شرق الصوابر لعرضها على الجمهور ضمن خطة الوزارة الرامية لترغيب المواطنين بهذا النظام من السكن الحكومي .

# صندوق بـ ٥٠ مليون دينار

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى — المقترح سيؤدي الى تنشيط حركة تداول الاسهم ورفع الروح المعنوية للمتعاملين بدخول مستثمر قوي يمثل بهدف الربح ، وبالتالي خلق روح من المنافسة وازالة الحاجز النفسي الذي يوهم المستثمرين بان اسعار الاسهم ستنخفض دون توقف الامر الذي سيساعد على رفع قيمة ما تمتلكه الشركات من الاسهم الكويتية وبالتالي يتم وضع حد للخسائر المتوقعة في ميزانية العام الحالي ١٩٨٤ ، ويكون باستطاعة الشركات المساهمة في انشاء مثل هذا الصندوق رفع ارباحها مما يعزز ثقة المستثمرين في اوضاع الشركات المسجلة في السوق وبرفع اسعار الاسهم .

كما اوضحت الدعوة ان بامكان هذا الصندوق الاقتراض في حدود ٥٠ مليون دينار وذلك لتدعيم قدراته على الدخول في عمليات لتداول الاسهم .. وتم تحديد يوم الثلاثاء الموافق ٦ نوفمبر لاجتماع الشركات المدعوة بهدف التباحث حول هذا المشروع وذلك في غرفة تجارة وصناعة الكويت .

وكانت سبع شركات عقارية واستثمارية قد وقعت في العاشر من اكتوبر الماضي اتفاقية اصدار سندات لحاملها بقيمة ١٤ مليون دينار ، وجاءت هذه الاتفاقية في اطار خطة لتنشيط سوق العقار المحلية واتفقت هذه الشركات كذلك على انشاء صندوق لهذا الغرض برأسمال قدره مائة مليون دينار كويتي . كما تم الاتفاق في الوقت نفسه على عقد قرض بين الشركات السبع ومجموعة البنوك والمؤسسات المالية الوطنية بقيمة ٤٣ مليون دينار يضاف الى ذلك اتفاق قرض اخر بين الشركات السبع وبين الهيئة العامة للاستثمار بقيمة ٥٨مليون دينار. وبهذا تكون المحصلة النهائية التي ستصب في سوق العقار لتنشيطه هي حوالي ٢٤٠ مليون دينار .

ويلاحظ المراقبون التقارب الزمني بين اتفاقات تنشيط سوق العقار والدعوة لتاسيس صندوق خاص بمحفظة الاسهم الكويتية ، اذ لم يبق على انتهاء السنة المالية ١٩٨٤ سوى ٥٠ يوما تقريبا ، حيث تقفل الدفاتر الحسابية للشركات بتاريخ ٣١ ديسمبر من كل عام ، وهذا يعني ان الهدف الرئيسي هو رفع اسعار الاسهم التي في حوزة الشركات الامر الذي سيعزز حساباتها المالية مما سيظهر هذه الميزانيات في وضع جيد .

# حرب اهلية تهدد الهند

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى — ان مئات من السيخ قد اصيبوا خلال هذه الصدامات .

ففي نيودلهي قامت الجماهير الغاضبة بجذب افراد طائفة السيخ من داخل الاتوبيسات والسيارات وانهالوا عليهم ضربا وتحت سمع وبصر رجال البوليس الذين اعربوا عن عجزهم ازاء ما يجري للكثرة العديدة للجماهير .

وفي مدينة كانبور بشمال الهند قام نحو الفي شخص بتحطيم احد القطارات وضربوا السيخ الذين كانوا يستقلونه .

وفي اغارتا بشمال شرقي الهند حدثت اعمال عنف فضلا عن اشعال الحرائق على نطاق واسع .

واقسم راجيف اليمين الدستورية كسادس رئيس وزراء للهند امام الرئيس زايل سنغ بعد ان اختاره البرلمان الهندي في جلسة طارئة .

واعلنت الحكومة الهندية ان مراسم تشييع واحراق جثمان غاندي ستتم بعد غد السبت بحضور عدد كبير من رؤساء الدول وممثليهم .

ووجه الرئيس الهندي نداء الى مواطنيه وناشدهم التزام الهدوء والتأكيد للعالم ان استقرار الهند لا يمكن ان تقوضه حفنة من المجرمين عديمي الانسانية .

واضاف في النداء الذي اذاعته وكالة الانباء الهندية ان اغتيال السيدة غاندي يعد جريمة ضد الانسانية مؤكدة ان تلك الجريمة وضعت البلاد في موقف صعب وهي تمر بمرحلة حرجة من تاريخها .

# ● موجز ●

● الظهران — نفذت مديرية مطار الظهران الدولي امس تمرين الطوارىء والانقاذ الرابع بحضور الامير عبد المحسن بن جلوي امير المنطقة الشرقية وقائد المنطقة الشرقية .

● ابو ظبي — تسلم الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابو ظبي رسالة خطية من العقيد علي عبد الله صالح رئيس اليمن الشمالي تتعلق بدعم وتعزيز العلاقات الثنائية .

● عمان — وصف رئيس مجلس الشعب المصري ورئيس الدورة الحالية لبرلمان وادي النيل رفعت المحجوب اعادة العلاقات المصرية الاردنية بانها نقطة تجمع للعمل العربي وليست محورا بين البلدين .

● تونس — اعتبرت صحيفتان تونسيتان امس ان تعيين محمد المصمودي وزير الخارجية التونسية السابق في منصب الممثل الدائم لليبيا لدى الامم المتحدة قرارا على الاقل غير ودي .

● نيروبي — ارسل الاتحاد السوفيتي تحت نقد عنيف من الغرب ، مساعدات عاجلة لضحايا المجاعة في اثيوبيا كما ارسل ٣٠٠ شاحنة ، و ١٢ طائرة نقل و ٢٤ طائرة هليكوبتر للمساعدة في توزيع برامج الاغذية الدولية .

● المنامة — اجتمع الامين العام لمجلس التعاون عبد الله يعقوب بشارة في المنامة مع وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة .

● باريس — طالبت حركة تحرير شعوب السودان (المعارضة المسلحة) بثلاثة ملايين دولار مقابل الافراج عن فنيين فرنسيين اختطفتهما قبل ٩ اشهر .

● سانتياغو — استخدمت الشرطة التشيلية امس قنابل الغاز المسيلة للدموع لتفريق متظاهرين يحتمون بمتاريس مشتعلة في الاحياء الفقيرة في تلك العاصمة في حين قتل ٧ اشخاص خلال اضراب احتجاج ضد الحكم العسكري .

● واشنطن — بدأت سفن البحرية الاميركية تدريبات قبالة هوب الهندوراس تتضمن نشر وحدات بناء للمشاركة في مشروعات العمل المدنية والمناورات المشتركة مع قوات الدفاع الهندوراسية .

# رصاص السيخ "الغادر" قتل غاندي

# راجيف سادس رئيس وزراء للهند

# استنفار الجيش والبوليس واشتباكات في ٣ مدن

نيودلهي — الوكالات — اغتيلت رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي من قبل ٣ من حراسها من طائفة السيخ مما اغرق الهند في ازمة سياسية .

وفارقت غاندي — ٦٦ عاما — الحياة اثناء عملية جراحية بعد ساعتين من اصابتها بثماني رصاصات في قلبها ومعدتها وفخذيها الساعة ١٠ر٤ صباحا بتوقيت غرينتش اي الساعة ١٠ر٧ بتوقيت الكويت .

وبعد اعلان موتها اعلن السيخ مسؤوليتهم عن اغتيالها . واتصل شخص مجهول قال انه يتحدث باسم السيخ بمكتب وكالة « الاسوشيتدبرس» في نيودلهي وابلغها قائلا « لقد انتقمنا .. تعيش ديانة السيخ » .. وعندما سئل عن هويته وعن منظمته قال «ان هذا العمل من فعل طائفة السيخ باكملها » ثم اقفل الخط .

وقد وضعت القوات الهندية المسلحة وقوات البوليس في حالة تاهب وامر الجنود المجازون بقطع اجازاتهم والالتحاق بعملهم وعقدت الحكومة اجتماعا طارئا واعلن وزير الخارجية السابق فاجباي الذي اسرع الى المستشفى الذي نقلت اليه غاندي أن المسؤولين ابلغوه ان ثلاثة من حراسها السيخ اطلقوا النار عليها وان اثنين منهم قتلا بواسطة الحراس الآخرين بينما جرح الثالث .

## تفصيلات الاغتيال

وكالة الانباء الهندية قالت ان غاندي التي كانت ترتدي ساريا قطنيا برتقالي اللون خرجت من منزلها في الصباح لتسجيل فيلم فيديو عندما فتح السيخ الثلاثة ، أحدهم ملتحي كالعادة والثاني حليق والثالث في شاب حدنية نيران رشاشاتهم فجاة على غاندي حيث اصيبت بثماني رصاصات .

وذكرت الوكالة أن غاندي سقطت على الارض وهي تصرخ وقد سارع بعض افراد منزلها وحراس اخرون الى نقلها الى المستشفى ووصلته بعد ٢٠ دقيقة من الهجوم عليها وهي تنزف بغزارة . وادخلت على الفور الى غرفة العمليات في معهد الهند للعلوم الطبية الذي يعد احد المراكز الطبية المتقدمة في البلاد وتولى فريق من حوالي ١٠ جراحين اجراء عملية لها واخرجوا ٨ رصاصات من جسدها لكن رصاصة في القلب قتلتها برغم محاولات الاطباء انقاذ حياتها . واعلن الاطباء انهم وجدوا ١٦ جرحا في جسدها .

وجرت عمليات تدفيق للقلب السيدة غاندي وهي في طريقها الى المستشفى ووضعها الاطباء في جهاز للدورة الدموية والتنفس الاصطناعي في محاولة لانقاذها .

ووصل الى المستشفى عدة وزراء وبعض كبار المسؤولين وابنها راجيف غاندي الذي قطع جولته في ولاية البنغال الغربية . وتجمع الاف من الهنود حول المستشفى الذي حاصره رجال البوليس وكذلك منزلها الواقع على مسافة ٤٨ كيلومتراً من المستشفى.

وقد اغتيلت غاندي بعد يوم من عودتها الى نيودلهي من جولة انتخابية في ولاية آوريسا الشرقية وقبل ٢٠ يوما من بلوغها السابعة والستين في ١٩ نوفمبر . كما جاء اغتيالها بعد ٥ اشهر من اصدارها الاوامر الى الجيش بدخول ولاية البنجاب في شمال الهند حيث اقتحم المعبد الذهبي في امريتسار الذي يعد اقدس مزارات السيخ للقضاء على متطرفين منهم داخله . وقتل ٨٠٠ شخص في معركة جرت داخل المعبد .

واعلنت الحكومة الهندية نبا الوفاة بعد تسع ساعات من موتها ، كما اعلنت الحداد القومي لمدة ١٢ يوما .



● مانيكا غاندي وابنها فورنا في المستشفى . ( ي.ب — راديو )

## اغلاق سوق المال

اغلق سوق المال في بومبي امس بسبب اغتيال انديرا غاندي .

## القتلة

● قالت وكالة الانباء الهندية الرسمية أن ثلاثة من حراس أنديرا غاندي اشتركوا في عملية اغتيالها الا أن اثنين منهم قتلا على يد حراس آخرين والثلاثة هم بينت سنغ ( ٤٠ سنة ) نائب مفتش بوليس وقتله الحراس الاخرون وستوانت سنغ ( ٢٦ سنة ) رجل بوليس وقتل ايضا وجابير سنغ اعتقل ورهن التحقيق . وتعني كلمة سنغ بلغة البنجاب « أسد ».

## اقتلوا السيخ قتلوا امنا

نيودلهي — أ.ب — اصيب ١٥ من السيخ بجروح في اشتباكات مع الهندوس حول المستشفى الذي نقلت اليه انديرا غاندي والذي تجمع حوله ١٠٠٠ الف هندي .

وقال شهود عيان ان معظم الجرحى ضربوا على رؤوسهم بالحجارة والعصي وسلاسل حديدية من الهندوس الغاضبين الذين كانوا يهتفون « اقتلوا السيخ .. لقد قتلوا أمنا ».

## البيان الرسمي

اصدرت الحكومة الهندية بيانا مقتضبا جدا عن اغتيال انديرا غاندي. .. وقال البيان « اننا بمشاعر الالم والاسى نعلن نبا وفاة السيدة انديرا غاندي ». وطلب البيان من كل الادارات اغلاق أبوابها غدا . وذكر مصدر مطلع أن جنازة غاندي لن تجري قبل يوم غد حتى يتسنى للمسؤولين أن يشاركوا في تشييع الجنازة .

## السيخية

نيودلهي — أ.ب — انشقت « السيخية » عن « الهندوسية »عام ١٥٠٠ وبدأت كحركة سلمية الا انها انتهجت اسلوب العنف فيما بعد وانقسمت بدورها الى مجموعات مغلقة .

واسس طائفة السيخ غورو ناناك الذي كان شعاره « لا هندوس ولا مسلمين » . وشن حزب اكالي دال السيخي في السنوات الاخيرة حملة لاجبار انديرا غاندي على الموافقة على ٤٤ طلبا سياسيا ودينيا من بينها اعطاء أمريتسار التي يوجد فيها المعبد الذهبي للسيخ وضعا على غرار الفاتيكان .

## زعيم السيخ ببريطانيا : أنديرا قتلت نفسها

لندن — أ.ب — قال هاراشان سنغ زعيم طائفة السيخ في بريطانيا ان اغتيال انديرا غاندي عمل جبان غير انه اضاف « انها سببت لقتلها بنفسها» واعاد الى الاذهان حادثة اقتحام الجيش المعبد الذهبي في امريتسار » انه من غير المدهش أن يحاول البعض قتلها، لقد كانت هي السبب وراء قتلها.

## مندوبة القبس تتابع من السفارة الهندية

تابعت « القبس » منذ اللحظة الاولى لبث خبر اغتيال رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي من داخل السفارةالهندية في الكويت .

وقال السفير الهندي لـ « القبس » لقد فوجئت بهذا الخبر الحزين ... وسمعته من خلال الاذاعة مثلكم .. وقد وجهت على الفور برقية الى وزير خارجية الهند استطلعه الامر .

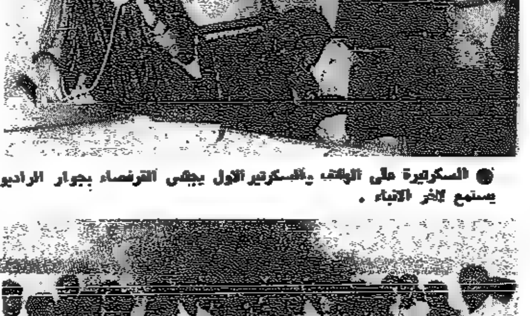
واضاف السفير ان الجالية الهندية لم تصدق للوهلة الاولى الخبر .. وبدأت تصلي من أجل شفاء رئيسة الوزراء .. وقال : ما زلنا نعيش على الامل .. ولا يمكن أن يتجاهل المرء هذا الامل !

هذا وقد عقد السفير على الفور اجتماعا لاعضاء السفارة ثم التقى بعد ذلك باعضاء السفارة .





● السكرتيرة على الهاتف والسكرتير الاول يجلس القرفصاء بجوار الراديو يستمع لاخر الانباء .



● وجوم على الوجوه



● سيدات الجالية الهندية حزانى يصلون من أجل الشفاء .

# ريغن "النائم" حزين وموسكو تدين "المحرضين"

عم الذهول زعماء دول العالم بدون استثناء واعرب هؤلاء عن الحزن والذهول والاسى والصدمة لنبأ اغتيال الزعيمة الهندية انديرا غاندي الذي وقع عليهم وقع الصاعقة .

الرئيس الاميركي ريغن كان نائما « كالعادة » فايقظه مساعدوه من النوم لابلاغه بالنبأ . وأوضح لاري سبيكس الناطق باسم البيت الابيض ان ريغن حزين ويشعر بالاسى الشديد .

وأوضح انه لم يتقرر بعد من سيمثل أميركا في تشييع جنازة أنديرا . وقال جورج شولتز وزير خارجية ريغن انه تملكه الشعور بالصدمة والغضب عندما سمع النبأ وأوضح أن بلاده تستنكر هذا العمل الجبان .

وعلق الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران على نبأ الاغتيال بقوله : لقد فقد العالم الثالث بطلا من ابطاله ومدافعا صامدا عن الحقوق ووصف غاندي بانها « شجاعة وصديقة مخلصة » وخسارتها كارثة .

وعلقت اجتماعات الجمعية الوطنية الفرنسية لمدة ٥ دقائق حدادا على اغتيال غاندي .

مرغريت تاتشر رئيس الحكومة البريطانية التي نجت من محاولة اغتيال قبل أسبوعين وصفت الحادث بانه عمل بربري جبان ، يشكل كارثة بالنسبة للعالم ، واعربت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا من شعورها بالصدمة للنبأ .

في موسكو ادان الاتحاد السوفيتي اغتيال انديرا الغادر « والمجرمين والمحرضين » المسؤولين عن العمل الجبان . غير أن الناطق الرسمي السوفيتي لم يربط بين نبأ الاغتيال والولايات المتحدة . وذكر أن موسكو قد تعلن الحداد على اغتيال انديرا .

يوغسلافيا شريكة الهند ومصر وهي الدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز ، اعربت من صدمتها الشديدة والحزن للنبأ المأساوي . واستنكر البابا يوحنا بولس الثاني اغتيال انديرا بينما اعلنت الحكومة الاسبانية انها تشاطر الهند الحزن باغتيال أنديرا التي اعتبرت السوق الاوروبية فقدها بانه خسارة عظيمة .

### مذعور

واعرب المستشار الالماني هلموت كول عن شعوره بالذعر وقال ان خسارة انديرا لا تعوض ، وانه شعر وكان صاعقة وقعت عليه لدى سماعه بنبأ الاغتيال . ونددت كل حكومات والزعماء العالميين في شتى انحاء المعمورة باغتيال انديرا .

## العالم العربي : خسارة صديقة

هز نبأ اغتيال انديرا غاندي العالم العربي الذي شعر بفقدان صديقة عظيمة كانت تقف الى جانب الحق بتأييدها القضايا العربية . واعرب الزعماء العرب عن الشعور بالصدمة والحزن لخسارة الصديقة . واعرب العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز عن الاسف لقتل انديرا كما اعرب الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء عن حزنه لاغتيال الزعيمة الهندية .

واعرب عن الشعور نفسه الملك حسين عاهل الاردن الذي قال اننا تلقينا النبأ بمشاعر الصدمة والاستنكار والحزن الشخصي العميق ازاء هذه الجريمة البشعة التي نشجبها جميعا والتي تشكل خسارة لا تعوض . وشجبت مصر عملية الاغتيال وقال الرئيس المصري حسني مبارك ان اغتيال غاندي امر محزن جدا واوضح المسؤولون المصريون أن اغتيال غاندي صدمة شديدة وان وفاتها خسارة للمجتمع الدولي وحركة عدم الانحياز وقالوا أن انديرا ضحت بحياتها من اجل السلام والازدهار .

واعرب الرئيس السوري حافظ الاسد عن بالغ الاسى والحزن لاغتيال انديرا واشاد بمواقفها ودفاعها عن القضايا العربية والانسانية .

وفي تونس استنكر السيد ياسر عرفات العمل الاجرامي واعرب عن الصدمة لفقدان مناضلة صلبة وأكد بان الشعب الفلسطيني سيتذكر المواقف الصلبة والتأييد المبدئي الذي منحته انديرا للقضية الفلسطينية .

واشاد الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بموقف انديرا المؤيد للقضايا العربية وكفاح الشعوب من اجل التحرير .

واعرب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة عن حزنه الشديد لوفاة انديرا وأكد أن الامارات فقدت بهذا المصاب الاليم صديقة وفيا وقف دائما بجانب الحق والعدالة .

كما استنكر السلطان قابوس سلطان عمان عملية الاغتيال واوضح انه تاثر كثيرا للهجوم الغادر ، كما اعربت البحرين وليبيا من الاسف العميق لوفاة انديرا ونعى الزعيم الدرزي وليد جنبلاط باغتيال المناضلة البارزة في سبيل السلام والتقدم .



## سننتقم

نسبت « الاسوشيتدبرس » لعامل هندي من مقاطعة كيرالا ويعمل في المنامة دعوته للانتقام وصاح قائلا في حشد المعزين « يجب ان ننتقم » وردد الكثيرون منه قائلين « نعم ، سننتقم ويجب ان يعاقب السيخ لجريمتهم الشنعاء التي لن تغتفر » . ورفض العمال السيخ التحدث الى الصحافيين.

تدفق اكثر من مليون هندي يعملون في دول الخليج الى سفارات بلادهم في العواصم التي يعملون فيها لتقديم العزاء بانديرا غاندي .

وقد انهمرت دموع معظمهم على زعيمتهم التي اكسبت الهند سمعة واحتراما بين دول العالم وبخاصة دول عدم الانحياز .

ونكست الاعلام الهندية فوق السفارات في دول الخليج حدادا على اغتيال انديرا .

وقال احد المدراء الهنود في المنامة « ان الهند ستتخبط بدون أنديرا التي كانت زعيمة عظيمة تعالج مشاكل اكثر من ٧٥٠ مليون نسمة وسيكون من الصعب تعويضها » .

## السفير الهندي ينفي وقوع الاغتيال قبل ٣٠ ساعة من اعلانه

نفى سفير الهند لدى الكويت بشدة انباء تحدثت عن ان اغتيال السيدة انديرا غاندي جرى قبل ٣٠ ساعة من اعلانه . وقال لـ « القبس » أن هذه المعلومات خاطئة ولا يستطيع احد تصديقها .

وقد اعلنت السفارة الهندية في الكويت عن فتح سجل التعازي في مقر السفارة من الساعة التاسعة صباحا وحتى الواحدة ظهرا اعتبارا من اليوم وحتى الاحد المقبل .

## آخر خبر محلي :

## العتيقي في الجزائر

وصل الى الجزائر اليوم المستشار الخاص لسمو امير البلاد السيد عبدالرحمن سالم العتيقي ممثلا الكويت في احتفالات الثورة الجزائرية .

## قبل ٢٤ ساعة فقط

# انديرا تنبأت بموتها !

# "دمي سينعش الهند"

يبدو ان انديرا تنبأت باغتيالها عندما ابلغت اجتماعا سياسيا ضخما قبل ليلة واحدة من مقتلها بقولها « اذا مت اليوم ، فان كل قطرة من دمي ستنعش الامة » . واضافت في الكلمة التي القتها في مدينة بهوبانيسوار بمقاطعة اوريسا انها في مهمة بأن تعيش طويلا ولكنها فخورة بانها بذلت كل حياتها من اجل الهند ، واشارت الى تهديد بالاغتيال مرات عدة وأوضحت انها أصيبت بحجر رشقه احد الحضور الاثنين الماضي ، لكنها اضافت « انني لا اخشى الموت ، طالما ان حياتي كلها من اجل الهند .

« اليونايتدبرس » نقلت من انديرا قولها في وقت سابق من هذا الشهر « انني لا اخشى محاولات الاغتيال ابدا » واضافت لمراسل الوكالة بول ديديل « كما ترى فانني استقل في العادة عربة مكشوفة » واضافت « انهم يهاجمونني مرارا مرة ضربني احدهم ببندقية ومرة هوجمت بسكين ، هذا اضافة الى الحجارة والزجاجات وخاصة في المهرجانات الانتخابية » .

## آخر مقابلة صحفية

# انديرا تتهم باكستان بتصنيع قنبلة نووية

ميلان — ايطاليا — ي.ب — اتهمت انديرا غاندي في مقابلة صحفية قبل يوم من اغتيالها باكستان بالعمل على صنع قنبلة نووية ومساعدة الانفصاليين في البنجاب . واضافت في المقابلة التي نشرتها صحيفة « ال غيورنيل » امس ان حكومتها تريد اقامة علاقات ودية مع الولايات المتحدة غير ان مخططي الاستراتيجية في البنتاغون يتجاهلون موقع الهند الاستراتيجي . ونفت انديرا اتهامات بانها تخطط لضربة وقائية ضد باكستان .

## ضياء الحق ندد وأعلن الحداد

ندد الرئيس الباكستاني ضياء الحق بحادث اغتيال رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي ووصفه بانه « عمل مقت بشع » . وقال في رسالة تعزية بعث بها الى الرئيس الهندي زايل سينغ ان شعبي بلدينا سيظلان يعلقان امالهما في السلام والاستقرار في المنطقة .

واذيع نص الرسالة عقب اجتماع عاجل عقدته الحكومة الباكستانية لبحث حادث اغتيال غاندي ، وقررت خلاله اعلان الحداد القومي في باكستان لمدة ٣ ايام فيما اعلن ان ضياء الحق سيتوجه لنيودلهي للاشتراك في تشييع الجنازة .

## ضياء الحق يلاحق مهربي الاسلحة للهند

وعد الرئيس الباكستاني ضياء الحق وتعهد بان تلاحق حكومته مهربي الاسلحة عبر حدود باكستان مع افغانستان والهند . وقال في مؤتمر صحفي في كويتا ان مخبأ للاسلحة المهربة من الهند اكتشف قبل اربعة اشهر ، لكنه لم يعط اية تفصيلات. وكانت الهند وباكستان قد تبادلتا اتهامات بارسال اسلحة الى انفصاليين في البلد الآخر .

## بارجيت « السعيد »

علق بارجيت سنغ الناطق باسم اتحاد شباب السيخ في هونغ كونغ على اغتيال انديرا بقوله « اننا سعداء جدا » .

## تشديد الاجراءات الامنية على المؤسسات الاميركية

قال روبرت سيمس مساعد الناطق الصحفي للبيت الابيض انه تم تشديد الاجراءات الامنية حول السفارة والمؤسسات الاميركية في الهند .

## تل أبيب : الارهاب السبب !

اعربت حكومة شمعون بيريز عن اسفها لاغتيال أنديرا وقالت ان هذا الحادث هو « نتيجة مباشرة لموجة الارهاب التي تجتاح العالم . ولا توجد علاقات دبلوماسية بين الهند واسرائيل التي تحتفظ بقنصلية في بومباي منذ الخمسينات » .



● جنود هنود على اهبة الاستعداد ( عن التلفزيون ) .

## ٤٠ « أف — ١٦ » أميركية لمصر

اعلن قائد القوات الجوية المصرية الفريق محمد عبد الحميد حلمي ان اميركا ستزود بـ ٤٠ طائرة مقاتلة من نوع « أف — ١٦ » ابتداء من الآن وحتى نهاية العام المقبل .

## الحسين : أنا مع اعادة انتخاب ريغن

اعلن العاهل الاردني الملك حسين صراحة تأييده لاعادة انتخاب الرئيس الاميركي رونالد ريغن . وحذر من أن فوز المرشح الديمقراطي وولتر مونديل سيؤدي الى « مواجهة عربية — أميركية خطيرة » .

وقال في تصريح صحفي نشر في باريس ان السنوات الماضية من حكم الرئيس ريغن اتاحت له تكوين فكرة اكثر وضوحا عما يدور في المنطقة ، والاجراءات الواجب اتخاذها . ووصف فرص فوز الديمقراطيين في انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة بانها ضئيلة . وأثار الملك حسين امكانية ابرام اتفاق سوفيتي — أميركي بشأن المنطقة في المستقبل .

## اشتباكات في ٣ مدن

اندلعت اشتباكات بين الهندوس والسيخ في ثلاث مدن هندية رئيسية الا أن قوات البوليس التي وضعت في حالة تأهب تدخلت على الفور واوقفت الاشتباكات .

وقالت وكالة « برس ترست » الهندية أن الهندوس الذي تنتمي غاندي الى طائفتهم اشعلوا عددا من الاوتوبيسات والدراجات البخارية التابعة للسيخ في نيودلهي كما هاجموا معبدا للسيخ في كالكوتا والحقوا به اضرارا جسيمة .واضافت ان وحدات من البوليس اقامت حزاما امنيا حول المعبد .

وقال شهود عيان ان اشتباكات جرت بين الجانبين ايضا في مدراس .

## أشهر الاغتيالات

## الثالثة بعد كليوباترا وكاترين

ظاهرة الاغتيالات السياسية في العالم ، لا تختص بقارة أو بدول معينة وانما تشمل الدول المتقدمة والمتخلفة على حد سواء ، ولا تعرف التحيز ، وقد احتار علماء الاجتماع بتفسيرها ودوافعها ، فمنهم من يردها الى عوامل التخلف ، أو يربطها بنظام الحكم واسلوبه .

واهم الاغتيالات السياسية التي جرت كان النصيب الاوفر منها للحكام من الرجال ، اما النساء فلم يحظين بهذه الظاهرة ، انما هناك حادثتان شهيرتان في التاريخ ، الاولى عام ٣٠ ق.م والتي ذهبت ضحيتها كليوباترا على يد اوكتافيوس في مدينة الاسكندرية والثانية في منتصف القرن الحادي عشر الميلادي والتي راحت ضحيتها كاترين حاكمة الامبراطورية الرومانية الشرقية.

ناتورام غودسيه — ٣٧ سنة — ابن سامي بريد واحد زعماء حزب هندي يميني متطرف ، اشترك في حملات العصيان التي كان يقودها غاندي ، لكنه لم يلبث أن تحول الى التطرف الديني وكتب في صحيفته يوما « ان اختفاء المهاتما غاندي من المسرح السياسي سيكون فيه راحة للهند » وانتقل من الكلام الى الفعل ، ففي صبيحة الثالث عشر من يناير ١٩٤٨ قتل غاندي . وقد تم قتله تحت انظار حفيدته .

الملك الايطالي اومبيرتو الاول ، تعرض اربع مرات لمحاولات اغتيال وفي الخامسة قتل وكان ذلك في ٢٥ مارس ١٨٩٢ ، بعد فترة حكم دامت ٢٢ سنة .

تقول خرافة أميركية أن الرئيس الاميركي الذي يتم انتخابه في سنة تنتهي ارقامها بصفر ، سيموت قبل انتهاء فترة رئاسته ، فقد حدث ذلك للرئيس هاريسون المنتخب عام ١٨٤٠ وتوفي في السنة التالية ، وتكرر الشيء نفسه مع غريفيلد عام ١٨٨٠ والذي اغتيل بعد سنة من انتخابه وماكينكاي الذي انتخب عام ١٨٩٠ وقتل على يد الفوضوي « ليو تزولغوز » بعد سنة. والمصير نفسه كان من نصيب جون كنيدي الذي تولى الرئاسة عام ١٩٦٠ وقتل عام ١٩٦٣ ، وكذلك كان ابراهام لنكولن انتخب عام ١٨٦٠ وتوفي عام ١٨٦٥ .

ومات القيصر الروسي الاسكندر الاول فقد اغتيل سنة ١٨٨١ في محاولة للقضاء على عائلة « رومانوف » .

في فرنسا ، وفي النصف الثاني من القرن السادس عشر ، لقي هنري الثاني مصرعه سنة ١٥٥٩ اثر اصابته برمح رجل منافس له في احدى المبارزات .

وفي ٢٦ ابريل ١٩٤٥ ، تم اغتيال الدكتاتور الايطالي موسوليني الذي حكم ايطاليا بعد الزحف نحو روما ، وقد جرى اغتياله مع عشيقته كلارا بتاشي وذلك بعد انتصار الحلفاء .

وفي ٢٠ يوليو ١٩٥١ ، تم اغتيال الملك الاردني عبد الله بن الحسين فيما كان خارجا من المسجد .

وفي ٢١ سبتمبر ١٩٥٦ ، تم اغتيال رئيس جمهورية نيكاراغوا (سوموزا) وفي ٢٥ سبتمبر ١٩٥٩ ، تم اغتيال الرئيس باندرانيكا ، وهو زوج رئيسة الوزراء السابقة .

باتريس لومومبا ، ابو الاستقلال في الكونغو ، ذهب ضحية العنف وذلك بين ١٧ يناير و ١٢ فبراير ١٩٦١ .

وفي ٢٩ اغسطس ١٩٦٠ ، اغتيل هزاع المجالي رئيس وزراء الاردن .

وفي ٢٨ نوفمبر ١٩٧١ ، اغتيل وصفي التل رئيس وزراء الاردن ، وفي ٢٥ مارس ١٩٧٥ ، اغتيل الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ، وفي سنة ١٩٧٧ تم اغتيال رئيس جمهورية اليمن الشمالي ابراهيم الحمدي بواسطة المتفجرات وبعده تم اغتيال خليفة محمد الغشمي .

وفي اكتوبر ١٩٨١ تم قتل أنور السادات حاكم مصر .

## « عدل » !

قال امريت سنغ الناطق باسم منظمة السيخ العالمية في كاليفورنيا « اننا نشعر بالسعادة والغبطة » واضاف « أن حكم العدالة قد نفذ في انديرا » .

## عمان : تعديل وزاري اليوم أو غدا

عمان — الوكالات — ذكرت انباء صحفية هنا امس ان التعديل الوزاري المرتقب في الاردن سيعلن في غضون ٤٨ ساعة وان رئيس الوزراء السيد احمد عبيدات يضع حاليا اللمسات الاخيرة على الشكل النهائي للتعديل الذي سيشمل عدة وزراء اضافة الى استحداث وزارات جديدة .

واشارت الى ان من المرشحين لشغل عدد من المناصب الوزارية الجديدة سفير الاردن في واشنطن ومباريس ابراهيم عز الدين والدكتور هاني الخصاونة وأمين عام الديوان الملكي رجائي الدجاني .

ردود الفعل

# الكويت تأسف لحادث الاغتيال

## صباح الأحمد: نأمل بعدم تأثر استقرار الهند

## السفراء يدينون "العمل الوحشي" ويقدمون التعازي

فجعت الكويت امس بمقتل رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي .

الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام وصف السيدة غاندي بانها واحدة من زعماء العالم الثالث « كرست حياتها لحل المشاكل والخلافات » .

وزير الدولة عبد العزيز حسين قال: « ان العالم يفتقد بغيابها احدى الزعامات البارزة وصديقا للكويت ».

العديد من السفراء المعتمدين في الكويت ادانوا الحادث وعبروا عن اسفهم للخسارة الفادحة في مقتل السيدة غاندي التي كافحت من اجل السلام والعدل .

### الشيخ صباح الاحمد

الشيخ صباح الاحمد اشاد في تصريح للصحافيين بتاريخ السيدة غاندي كواحدة من زعماء العالم الثالث وكرئيسة للدورة الحالية لدول عدم الانحياز .. وبالجهود التي كرستها على مدى سنوات لحل مشاكل الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز وازالة الخلافات بينها والحفاظ على قوة وتماسك دول الحركة .. الى جانب جهودها في تنمية بلادها .

وتمنى الشيخ صباح الاحمد ان لا يؤثر مقتل السيدة غاندي على استقرار الهند ووحدتها وتماسك شعبها .. وأن يستمر البلد الصديق في سياسته كرائد من رواد عدم الانحياز .

واعرب عن صادق تعازيه القلبية لاسرة الفقيدة .. وللحكومة الهندية بهذا المصاب الكبير .

### وزير الدولة

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبد العزيز حسين اعلن باسم الحكومة بان الكويت تلقت بمزيد من الاسف نبأ اغتيال السيدة غاندي .

وقال : ان العالم يفتقد بغيابها احدى الزعامات البارزة لدول عدم الانحياز .. كما تفتقد الكويت والعالم العربي صديقا متفهما للقضايا العربية ولقضايا العالم الثالث .

### رئيس لجنة الشؤون الخارجية

رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة النائب جاسم حمد الصقر اعرب عن بالغ اسفه لحادث اغتيال السيدة غاندي .. ووصف غياب رئيسة وزراء الهند عن المسرح السياسي بانه خسارة كبيرة لحركة عدم الانحياز التي تشكل الهند ثقلا مهما فيها، والتي كانت السيدة غاندي احد اعمدتها الاساسية بالنسبة للنشاط البالغ الذي كانت تكرسه لارساء مبدأ عدم الانحياز كاتجاه سليم للحفاظ على السلام الدولي . وقال السيد الصقر ان هذه الاسس التي انتهجتها الهند في سياستها الخارجية التي قادتها السيدة غاندي ادت في الحقيقة الى تمتين العلاقات بين الهند والكويت خصوصا ، وبينها وبين دول الخليج عموما، واضافت الى العلاقات التي تفرضها الطبيعة الجغرافية والتاريخية بعدا جديدا تمثل بتطابق التوجهات والمواقف من القضايا الدولية وفي طليعتها القضايا العربية وخصوصا القضية الفلسطينية التي كانت السيدة غاندي بوصفها رئيسة لوزراء الهند من المؤيدين البارزين لهذه القضايا من خلال وعيها للحقوق العربية ، وتاكيدها على استعادة حقوق الشعب الفلسطيني المسلوبة .

### السفير الاميركي

قال انتوني كوينتون : « لقد سبب لي موت رئيسة الوزراء المساوي حزنا عميقا ، وما يزيد في حزني السنوات التي ربطتني بالهند . والطريقة التي ماتت بها تثير الصدمة، وتحرم الهند والعالم من زعيمة ذات قدرات ومكانة نادرة . وتقدم الهند واستقرارها ونموها هي امور ذات اهمية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة، وترى حكومتي في هذا العمل الشنيع نسفا لكل هذه الاهداف . واننى لانضم للاخرين في سائر انحاء العالم في تقديم العزاء لعائلة غاندي وللشعب الهندي وزعمائه » .

### السفير السوفيتي

قال السفير بوغوس الكويوف : « لقد فجعنا عندما علمنا بخبر وفاة رئيسة الوزراء ، هذه الشخصية الدولية البارزة التي ناضلت من اجل السلام والتقدم في العالم .

ان الاتحاد السوفيتي يستنكر بشدة هذا العمل الوحشي واننا متأكدون ان الذين قتلوا السيدة غاندي هم اعداء شعب الهند والجهات التي لا تريد ان يسير شعب الهند في طريق التقدم والازدهار واتباع السياسة المستقلة التي اتبعتها الهند تحت قيادة السيدة غاندي وهذه الجهات نفذت العملية لايقاف تقدم البلاد الاقتصادي والاجتماعي .

وان السفارة باسم الشعب السوفيتي تعزي شعب الهند الصديق وتعتقد ان الشعب الهندي سيسير على النهج الذي كرسته السيدة غاندي » .

### السفير الصيني

وقال السيد يانغ فوتشانغ ، اننا فوجئنا بالخبر المؤسف لاغتيال رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي وهي سياسية بارزة في بلادها وقدمت مساهمات طيبة لتحسين وتطوير العلاقات الصينية — الهندية خلال فترة حكمها .

وان الصين حكومة وشعبا تعبر عن تعازيها العميقة لوفاتها .

### السفير الاردني

● السيد صالح عبدالله الزعبي قال: « ان موت السيدة غاندي يشكل خسارة فادحة للهند والاردن حيث كانت الفقيدة من الزعماء العاملين بمجموعة دول عدم الانحياز ومن اكبر المدافعين عن هموم العالم الثالث . والتي ناضلت من اجل السلام والعدل في العالم اجمع ولنا في شعب الهند الصديق والمسؤولين خير عزاء لانتهاج نهج « خط غاندي » ومبدأ مجموعة دول عدم الانحياز .

### السفير الجزائري

السفير الحسناوي خالدي قال في الحقيقة تلقينا بالغ الحزن والاسى وفاة السيدة العظيمة غاندي التي تعتبر احد اقطاب العالم الثالث وتعتبر خسارة فادحة ليس للهند فحسب بل لشعوب العالم الثالث وخاصة مجموعة دول عدم الانحياز وقد دافعت السيدة غاندي في ظروف صعبة وحرجة لانقاذ مجموعة دول عدم الانحياز .

والمعروف ان السيدة غاندي من دعاة السلام والعدل وكانت تسير على خطى والدها نهرو وبذلت جهودا جبارة في احلال السلام في العالم وخاصة في المنطقة الاسيوية سواء في الخليج العربي او المواقع الاخرى .

وبهذه المناسبة نحن نعزي الهند والعالم الثالث بوفاة السيدة غاندي .

### السفير السوري

الدكتور عيسى درويش قال تعتبر وفاة السيدة غاندي خسارة كبيرة للحركة وللشعوب التي لا تزال تناضل من اجل حريتها واستقلالها .

وقد لعبت السيدة غاندي دورا بارزا بالسعي من اجل السلام العالمي واعطاء الحقوق المشروعة للشعوب التي لا تزال تناضل وعلى راسها الشعب العربي الفلسطيني .

كما ان انديرا غاندي كانت بحق تمثل طموحات العالم الثالث لاقامة نظام اقتصادي عالمي يحقق العدالة لجميع شعوب البشرية ويردم الهوة القائمة بين الدول الغنية والفقيرة .

ونحن ازاء هذا الحادث الاليم نتمنى للهند الصديقة أن تتغلب على هذه الخسارة وأن تتغلب على الجراح التي ستخلفها هذه الفاجعة الاليمة وان تعود الهند عضوا نشيطا في حركة عدم الانحياز من اجل التقدم والسلام .

### سفير البحرين

السيد عبد العزيز بوعلي اكد بأن الحادث الاليم كان خسارة فادحة لدول العالم اجمع لما تمثله السيدة غاندي من قوة ونشاط بهدف خدمة الانسانية والسلام والعدل وما لعبته من دور في مجموعة دول عدم الانحياز ونحن نقدم التعازي الى شعب الهند الصديق والشعوب العالم الثالث .

### سفير اليابان

السفير جيرو ايكو قال : « اننا ندين هذا العمل الوحشي بمقتل السيدة غاندي التي عملت بجد من اجل السلام العالمي عبر مجموعة دول عدم الانحياز ، ونقدم التعازي لشعب الهند الصديق .

### سفير كوبا

السفير الكوبي الجديد خوليو انطونيو غراتي قال انه خبر مفجع للغاية وخاصة لسيدة فاضلة ناضلت من اجل الحرية والسلام ولخدمة العالم في مجموعة دول عدم الانحياز وانني مصعوق لهذا النبأ ولا أستطيع سوى القول انها خسارة كبيرة لنا وللعالم اجمع . وتعازينا للشعب الهندي الصديق .

### السفير الباكستاني

السيد خالد سليم قال انها خسارة كبيرة للسلام ونحن ضد الارهاب اينما كان ونأسف لهذا الحادث المفجع ونقدم التعازي للشعب الهندي .

### السفير الاندونيسي

السيد مارتونو قادري قال ان الجميع يشعر بالحزن الشديد على اغتيال مناضلة السلام السيدة غاندي انها ليست خسارة الهند فحسب بل للجميع وخاصة في مجموعة دول عدم الانحياز حيث لعبت الهند دورا كبيرا في المجموعة وفي العالم اجمع والخسارة فادحة .

### بنغلادش

القائم باعمال السفارة البنغالية في الكويت كازي نظر الاسلام قال انها خسارة للهند ولنا ولمجموعة دول عدم الانحياز والعالم اجمع ولا نستطيع ان نعرب عن عزائنا لوفاة السيدة غاندي .

### رعاية المصالح المصرية

رئيس المكتب حسين الكامل اعرب عن اسفه الشديد وقال انها لم تكن قائدة في الهند بل زعيمة من زعماء دول عدم الانحياز ونحن على ثقة بان الهند سوف تتجاوز المصاعب .

شارك في التغطية المحلية
عميد الشنطي ، الفت قطاش وليلى نوري
مركز المعلومات
حمزة عليان

قلن عن الحادث

اجمعت الهيئات النسائية في الكويت على ان فقدان انديرا غاندي يعتبر نكسة لبلادها وللمرأة في العالم ووصفت الشيخة لطيفة الفهد انديرا بانها كانت اكبر من شعبها وخسارتها خسارة كبيرة للعالم . وقالت د. بدرية العوضي انها خسارة للمرأة والديمقراطية في العالم، أما السيدة نعيمة شعيب فقد وصفت الراحلة بانها كانت مثالا حتى تمنينا ان تكون بيننا انديرا عربية وقالت د. موضي الحمود ، انها اصابة للفكر الديمقراطي .

## الشيخة لطيفة: خسارة للعالم






● الشيخة لطيفة الفهد الصباح حرم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء قالت :

— موت انديرا غاندي خسارة كبيرة للعالم وقد تلقيت خبر اغتيالها بكثير من الدهشة ، فقد كانت امراة غير عادية وغير متحازة .. وبرغم أن هناك جهات قالت انها كانت متحيزة ضد المسلمين لكنني انفي عنها ذلك تماما ، فقد كانت امراة توازن في بلدها المليء بالديانات المختلفة والعقائد واللهجات واللغات وما غرسه الاستعمار من رواسب تعرفها جميعا ، وكلها تتعصب الحاكم ، ومع ذلك استطاعت أن تحكم ولمدة طويلة وهذا ما يؤكد انها امراة متميزة .

واضافت :

— وانني اؤكد النفي عنها بعدم تحيزها ضد المسلمين فقد كانت تضع مصلحة الهند فوق كل اعتبار ، انها توفق وتحكم في عالم مليء جدا بالغرائب والمتناقضات وجعلت مهمتها صعبة .

واستطردت قائلة :

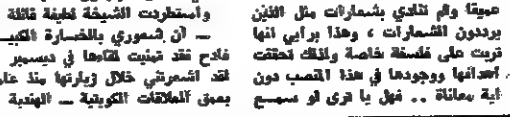
— انديرا كانت اكبر من شعبها، لانه شعب خرج من الاستعمار والعبودية الى فلسفة غاندي العظيمة وكان لا يدرك الدخول الى انماط الحياة والتفكير الكبير والعميق والمغزى العظيم لفلسفة غاندي وقد حملت هي لواء غاندي ونهرو وقابلت هذا الشعب بفلسفة لا تستطيع كل امراة ان تحملها وقد حملتها انديرا منذ نشأتها وطفولتها ، لهذا كان مغزاها نابعا من جذورها واعماقها ، وكانت من الشخصيات الناجحة التي عايشت العنف المتكرر بما لم يعايشه احد .

واضافت :

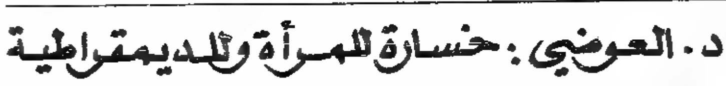
— لقد سألت انديرا غاندي خلال زيارتها للكويت عن كفاحها وكيف وصلت فكان ردها بحياء وخجل .. قالت : « انا لم اعلن بالمرة حتى احتللت هذه المكانة » لقد كان ردها على بساطته ، كان كله عميقا ولم تنادي بشعارات مثل الذين يرددون الشعارات ، وهذا برايي انها تربت على فلسفة خاصة ولذلك تحققت اهدافها ووجودها في هذا المنصب دون اية معاناة .. فهل يا ترى لو سمع الذين يسردون تاريخ كفاحهم هذا التعبير البسيط الذي قالته السيدة غاندي ، هل سيفهمون ما فهمته انا.

واستطردت الشيخة لطيفة قائلة :

— ان شعوري بالخسارة الكبيرة فادح فقد تمنيت لقاءها في ديسمبر .. لقد اشعرتني خلال زيارتها منذ عامين بعمق العلاقات الكويتية — الهندية .



## د. العوضي: خسارة للمرأة والديمقراطية



● الدكتورة بدرية العوضي ، استاذة القانون الدولي قالت :

— ان حادثة اغتيال رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي فيها خسارة كبيرة لدول العالم الثالث وكتلة عدم الانحياز وللعالم العربي ، فخسارتها كزعيمة لها مواقف تؤيد القضايا العربية وبالذات الصراع العربي — الصهيوني ، وكامرأة تصل الى منصب سياسي وتكافح لم تدفع حياتها ثمن صراع الاقليات والصراعات فهذا حدث كبير فيه من الخسارة الكبيرة ما يجعلنا نعزي انفسنا بامرأة استطاعت ان تصل بالديمقراطية في بلدها الى ما وصلت اليه ..

واضافت : ان للحدث عدة جوانب فهي كزعيمة من كتلة عدم الانحياز كانت في سياستها تنبذ العنف منذ استقلال الهند وكرمز للديمقراطية في وقت كانت دول العالم تنظر للدول في العالم الثالث انها لا تستحق ان تعيش وتمارس الديمقراطية ، وبالديمقراطية استطاعت انديرا غاندي ان تصل الى منصبها بعد خسارتها مرتين وضربت مثلا في ذلك الوقت للدول التي تدعي الديمقراطية في بلادها .. وكامرأة استطاعت ان تؤكد أن المرأة بامكانها الوصول الى اعلى المناصب القيادية وكنا دوما في احاديثنا نتخذها مثالا للشجاعة ونبل المرأة ومثابرتها وجدارتها القيادية .. فموت انديرا غاندي مغدورة خسارة كبيرة للمرأة في العالم الثالث والديمقراطية في عالمنا .

## د. موضي الحمود :

## نكسة للفكر الديمقراطي



● الدكتورة موضي عبد العزيز الحمود عميدة كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية قالت :

— ان حادثة اغتيال الزعيمة الهندية انديرا غاندي قد لا تمر بسهولة خاصة وارجو الا يكون في اغتيالها مؤشر الى اين تتجه الديمقراطية في العالم الثالث !؟

واضافت :

فهي بالنسبة للمجتمع الانساني مع اعتبار كونها امراة فقد كانت بوصولها الى كرسي الحكم في الهند بما خاضته من معترك سياسي وفشلت ثم نجحت قد نسيت المعنى الواضح للديمقراطية .. وفي نهايتها المؤلمة اصابت الفكر الديمقراطي بنكسة .

## السيدة نعيمة شعيب :

## تمنينا "انديرا" عربية

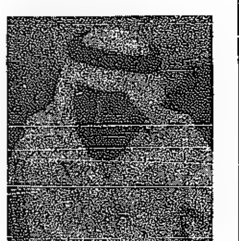



● السيدة نعيمة شعيب ، حرم وزير الدولة عبد العزيز حسين قالت :

— ان حادثة اغتيال انديرا غاندي قد اصاب الديمقراطية في العالم الثالث بشكل مباشر فالمراة التي كرست عمرها في مشوار نضالي ونصحت بثقة وكفاءة لكل اشكال الاضطهاد وبالذات للمراة لا يحق ان يكون الغدر هو الذي يرسم طريق نهايتها من العالم ..وفي تفردها بالزعامة كامراة كانت تعطي مثلا يحتذى ويضرب به المثل في القوة والصبر والنضال ولطالما تمنينا أن تكون بيننا انديرا عربية .. ولا اشك في ان نساء العالم يعرفن انديرا ونحن منهن ونأمل من الله ان يعوض شعبها خيرا وربما بنضالها ومثابرتها قد ورثت شعبها في الهند العديد من الفصائل وترى في التاريخ المقبل من يحمل شعلة نضالها ضد العنصرية والتفرقة وعدم الانحياز .



## برجس حمود البرجس :



## القادة المؤمنون بالديمقراطية قليلون

قال رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية ( كونا ) برجس حمود البرجس : « شعاراتها الديمقراطية ؟ وهواياتها الاعتناء بالاطفال ورعايتهم ،لقد فقدت الهند بصفة خاصة والعالم الثالث بصفة عامة قائدة وبطلة في الوقت نفسه وبفقدانها سوف تتأثر الهند وسينعكس هذا التاثر على العالم الثالث بشكل مباشر او غير مباشر مع ايماننا بدور الشعوب ولكن القادة الذين يؤمنون بالديمقراطية ويمارسونها حقيقة هم في عالمنا هذا اليوم قليلون . سوف يكتب التاريخ عنها الكثير وعن ما قدمته لشعبها وللعالم الثالث . تعيش حياة بسيطة جدا متواضعة كاي مواطن هندي في بيت بسيط جدا تابع للدولة .

عندما فقدت ابنها في حادث الطائرة توجهت فورا الى والدة المدرس الذي كان يرافق ابنها بالطائرة لتقديم التعازي قبل ان تتقبل هي التعازي بابنها .

والموضوع الاخر الذي لا يعرفه الكثير من القراء عندما قررت الزواج من شخص لا ينتمي لدينها عارض والدها هذا الزواج الا ان الزعيم الهندي مهاتما غاندي طلب من نهرو ان يوافق على زواجها اقول ذلك لانها تؤمن بهنديتها وبشعبها . ونحن العرب نعلم جيدا موقف الهند من قضايانا في المحافل الدولية .

السؤال المهم : من قتل انديرا غاندي ؟ هذا يحتاج الى جواب .

# ابنة نهرو تثقفت في السجن

## وطلقت لتتفرغ للسياسة ولوالديها

● البابا وانديرا اثناء زيارتها الفاتيكان عام ١٩٨١

● تستقبل عرفات

● وفي ضيافة ريغن .

● تحمل ما هو احق من الحكم .

ولدت انديرا غاندي في ١٩ نوفمبر عام ١٩١٧ في مدينة الله اباد على بعد حوالي مائة كيلومتر من مدينة بيناريس التي يقدسها الهندوس والواقعة على ضفاف نهر الغانج وكان الاحتلال البريطاني قد بدأ قبل مولدها بثلاثمائة عام . وقد استمرت ثورة اكتوبر ١٢ يوما . وكان والدها نهرو غالبا ما يذكرها بهذين الحدثين من احداث التاريخ الهندي .

### ثقافة غاندي

ومن السجن جاءت ثقافة انديرا وكانت في الثالثة عشرة من عمرها من خلال رسائل ابيها الزعيم نهرو [illegible] الحضارات وتاريخ الثورات وتاريخ الحركات الوطنية وكما عرفت تاريخ الهند .

في مدينة « شانتينيكيتان » تعلمت في المدرسة التي انشأها الشاعر العظيم تاغور حيث قضت عاما وبعد ان انهت السيدة انديرا غاندي دراستها في لوزان بسويسرا التحقت بجامعة اكسفورد بانكلترا وهناك التحقت بحزب العمال البريطاني فترة وشاركت في المظاهرات والمؤتمرات السياسية .

### زواج غاندي

وتعرفت على زميلها فيروز غاندي الذي تزوجته والذي تحمل اسمه وهو لا يمت باي صلة للزعيم غاندي وقد تزوجت فيروز رغم معارضة والدها وكان اول اختبار واجهته ونفذت ما صممت عليه .

### تعلقها بوالدها

وعندما توفيت «كمالا» والدتها عادت لتعيش مع والدها ومعلمها وصديقها وعرفت العالم من خلاله فكثيرا ما ارسلها بمهمات سياسية في الخارج وكثيرا ما التقت بزعماء العالم ولم يتوقف نشاطها السياسي فقامت بالمظاهرات وقبض عليها وعلى زوجها وقضت اكثر من عام في السجن في الثلاثينات . لكن همومها السياسة والشخصية تضاعفت عندما فقدت الهند راعيها وزعيمها نهرو عام ١٩٦٤ .

### اولاد غاندي

لقد انجبت انديرا غاندي ولدين هما راجيف الذي ولد عام ١٩٤٤ وسانجاي الذي ولد عام ١٩٤٦ وقد توفي في حادث طائرة عام ١٩٨٠ بعد ان كان مرشحا لان يخلف والدته على الصعيد السياسي .

وقد توفي زوجها عام ١٩٦٠ وكانت قد انفصلت عنه قبل وفاته بثلاث سنوات لتضع نفسها في خدمة والدها نهرو الذي تولى رئاسة الوزراء منذ الاستقلال عام ١٩٤٧ وقد أتاح لها وجودها الى جانب والدها الفرصة للتعرف على اشهر شخصيات دول العالم الثالث وعدم الانحياز مثل شو ان لاي ، وسوكارنو ، وجمال عبد الناصر ، وتيتو .

### حياتها السياسية

ودخلت انديرا غاندي بعد ذلك عالم السياسة واصبحت عضوا باللجنة التنفيذية لحزب المؤتمر عام ١٩٥٥ ثم تولت رئاسة الحزب عام ١٩٥٩ وكان المراقبون السياسيون يصفونها حينذاك بانها خجولة وغير متمرسة .

وما ان انتخبت انديرا حتى شنت هجوما على معقل الحزب الشيوعي « كيرالا » في جنوبي الهند . وتعرض الشيوعيون النكسة وفاز حزب المؤتمر وتولت انديرا غاندي منصب وزيرة الاعلام عند وفاة والدها .

في عام ١٩٦٦ وبعد عامين تولت منصب رئيسة الوزراء وكان عمرها حينذاك ٤٨ عاما .

### دعم الوطنيين في البنجاب

وكان عام ١٩٧١ هو عام انتصارها .. فقد وجهت الجيش الهندي لاغاثة الوطنيين في اقليم البنجاب الشرقي الذين كانوا يريدون الانفصال عن باكستان وقد ادى ذلك الى انفصال بنغلادش عن باكستان .

### الاحكام العرفية

وفي عام ١٩٧٥ فرضت انديرا غاندي الاحكام العرفية بعد الاضطرابات التي شنتها المعارضة الليبرالية التي وجهت اليها اللوم بسبب سياسة التدويل العميقة والهدامة .

وقد ادار الناخبون ظهورهم لها حينذاك وخسرت الانتخابات في عام ١٩٧٧ لصالح المحافظين .

### غاندي والخصوم

وتعرضت انديرا غاندي حينذاك [illegible] والتهديد والمساءلة القانونية على يد خصومها السياسيين ولم يلبث ان انقسم هؤلاء الخصوم حتى انفسهم وفضلا عن ذلك كانت سياستهم الاقتصادية سيئة .

### العودة لرئاسة الوزراء

وفي عام ١٩٨٠ فازت انديرا غاندي فوزا كاسحا في الانتخابات وعادت رئيسة للوزراء في الهند مرة اخرى .

# "أم الهند" خافت على ابنها من عذاب السياسة!



● بين نجليها

لو طرح السؤال التالي على الشعب الهندي الآن : ما هو مستقبل حزب المؤتمر الحاكم بعد وفاة انديرا غاندي وبالتالي مستقبل الهند ؟

بالتأكيد ستتفاوت الاجوبة عن هذا السؤال بغياب زعيمة الحزب التي حكمت الهند مدة ١٨ سنة متتالية باستثناء ٣ سنوات ، فترة حكم التلاف « جاناتا » اليميني ، والمشكلة التي سوف تتعرض لها تتلخص بمن سيحكم بلد الـ ٧٣٠ مليون نسمة و ٢٢ ولاية ؟

اوساط الحزب الحاكم تقول ان « راجيف غاندي » ابن السيدة الاولى، اعد منذ سنة ١٩٨١ لتهيئته ربما لهذا الدور الذي لم تكن تدري السيدة انديرا انه سيأتي مبكرا ، وذلك بعد مصرع شقيقه « سنجاي » سنة ١٩٨٠ ، في حادث سقوط طائرة .

والسياسيون الهنود خاصة في حزب المؤتمر يرون أن راجيف هو الرجل الثاني من حيث الاهمية بعد والدته ، فهو احد اعضاء برلمان الهند (٥٤٤) عضوا وواحد من اربعة سكرتيرين لحزب المؤتمر الحاكم .

وعندما سئلت مرة السيدة الراحلة من سيكون خليفتها اجابت « انني لا ارغب في ان يكون ابني هو خليفتي، لانني ذقت طعم العذاب في حياتي السياسية ولا اريد له هذا الدور » ، واضافت « انا في نظام ديمقراطي والامر يتوقف على ما يريده الحزب والشعب » ومع ذلك فان الوقائع تؤكد على عكس ما تقوله « ام الهند » والواقع ان حزب المؤتمر باعتباره اقوى حركة سياسية في الهند ما زال منذ ما قبل الاستقلال والى الان ، القوة التي تستطيع الاستمرار في حكم الهند ، كونه يجمع بين مختلف الاحزاب والاتجاهات السياسية السائدة في هذه الدولة .

ويغياب اي قوة بديلة سياسية عن حزب المؤتمر يجعله من اقوى الحركات المؤهلة لقيادة الهند ، خصوصا وان تجربة انتخابات سنة ١٩٧٧ كفيلة باعطاء صورة عن طبيعة القوى المعارضة التي لا يوحدها اي برنامج سياسي ، فخلال ثلاث سنوات من حكمه ، انقسم على نفسه الى ان اتت انتخابات سنة ١٩٨٠ وحصلت انديرا غاندي وحزبها على نجاح ساحق .

والذين تابعوا تلك المرحلة يقولون ان التصويت سنة ١٩٧٧ لم يكن على حزب المؤتمر او شعبيته ونفوذ غاندي بقدر ما كان على « حالة الطوارىء » التي اعلنتها في حينه .

والخريطة السياسية في الهند غير واضحة المعالم بعد موت انديرا غاندي ، الا ان الصراع سيكون محتدما في حال اجراء انتخابات كان من المقرر اجراؤها في يناير سنة ١٩٨٥ .

والاستعدادات جارية منذ مطلع هذا العام في صفوف المعارضة لتوحيد قواها في محاولة اخرى للنيل من زعامة حزب المؤتمر ، في معركة تحدد مستقبل مصير هذا الحزب للسنوات المقبلة وسط معارك حادة استعملت فيها .

بدءا من معركة « اسام » وانتهاء باضرابات « طائفة السيخ » التي تطالب بالانفصال عن الدولة الام ، مرورا بالاوضاع الاقتصادية وحالة الفقر التي تجتاح هذه الدولة .

وايا كانت النتيجة ، فقد خسرت الهند شخصية سياسية على مستوى دولي ، ولدت في وسط سياسي منذ طفولتها الاولى حيث بيئتها بجوار والدها .

والمقربون منها يقولون انها لو استطاعت العيش الى الابد فستظل حاكمة الى الابد ! تؤدي هذه الوظيفة التي لم تفترضها بنفسها ، لان السياسة هي التي اختارتها وفي ظل والدها جواهر لال نهرو الذي تأثرت به كثيرا ، ليس كأب انما كمعلم وكزميل وهو الذي ترأس الحكومة الهندية منذ عام ١٩٤٧ الى عام ١٩٦٤ .

ان مشاكل الهند صعبة جدا وهي بحجم مساحتها وعدد سكانها واي ام تستطيع بعد انديرا اطعام ٧٣٠ مليون جائع وقيادة مسؤولية هذا البلد .

ان التنبؤ بالمستقبل ، شبيه بمس بطالع الحظ ، ولا يبدو أن يكون ضربا من الخيال ، ومستقبل الهند يعتمد على خلق قيادات على مستوى زعامة نهرو وغاندي ، فهل يمكن ذلك ؟

# سمو ولي العهد يستقبل إدارة ولاعبي نادي كاظمة

## ويشيد بالجبهة الداخلية ويطالب بالتآخي في حل المشاكل الرياضية



● سمو ولي العهد يصافح لاعبي كاظمة .. ويوسف الشاهين يعرفه عليهم .

● سمو ولي العهد والشيخ فهد الاحمد والشاهين يتوسطون اداريي ولاعبي كاظمة .

هنأ سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح مجلس ادارة نادي كاظمة لمناسبة فوزهم بكاس سمو أمير البلاد واشاد بالمستوى الذي ظهر به الفريق في المباراة النهائية واصراره في الحصول على الكاس .

وكان الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية رئيس اتحاد كرة القدم ورئيس نادي كاظمة يوسف الشاهين واعضاء الادارة واللاعبون قد تشرفوا بمقابلة سمو ولي العهد في الساعة العاشرة صباح امس برئاسة مجلس الوزراء .

واشاد سموه بالانجازات الرياضية وقال : ان الخلافات لا تفيد الحركة الرياضية ويجب ان نقضي عليها بالتفاهم والحوار البناء في جو تسوده روح التآخي والود .. وقال ان التربص والتصيد في الماء العكر ليس هو الاسلوب الانسب لحل مشاكل الحركة الرياضية التي تواجهها في بعض الفترات .

واضاف الشيخ سعد قائلا : ان الكويت بلد صغير وجبهته الداخلية تماسكة ويجب الا تؤثر فيها بعض الامور الصغيرة .

وعاتب سمو ولي العهد بعض الصحافة لتصويرها بعض الامور باكبر من حجمها او دورها .

وقال ان الخلافات يجب ان تطوق في حجمها الصحيح بالتفاهم والود .

واشار الى ان تلاحم الجبهة الداخلية وتماسكها مستهدف ويجب ان نعي ان هناك من يريد النيل منهما .. ونحن لن نعطي الفرصة لاصحاب النفوس المريضة والمخططات لينالو من جبهتنا الداخلية القوية .

وقال سموه : ان اللجنة التي شكلها برئاسة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل تواصل العمل لانجاز مهمتها وسترفع تصورها قريبا ونأمل ان يرضي طموح الجميع .

ووعد سموه بدراسة احتياجات الاندية حسب الاولويات .

### كلمة الشيخ فهد الاحمد

ثم تحدث الشيخ فهد الاحمد فاعرب لسموه باسم الشباب عن شكره وتقديره للدعم المستمر الذي تجده الحركة الرياضية من سمو امير البلاد وسموه .

وقال ان الحركة الرياضية اصبحت مثل الولد اليتيم .. الكل يريد ان يستغلها ويستفيد منها وهناك فئة تريد تدميرها .. لكن الدعم الذي نجده منكم ادى الى استمرار الحركة الرياضية. واستطرد قائلا : نحن مرتبطون بشبكة واطار واحد ولا بد من الصراع ... صراع يكون داخل اطار الحركة الرياضية ولا يتعدى تنظيماتنا ولوائحنا والقوانين والديمقراطية .

لقد وضعت بعض الاقلام تصورا وكان الحركة الرياضية في صراع مع الصحافة .

واضاف : الصراع يكون بسبب التباعد الفكري والثقافي والاجتماعي والاهداف الواضحة للحركة الرياضية بين ناد واخر .. وحتى في النادي الواحد نجد اسلوب العمل مختلفا للسبب نفسه . لقد كان هذا الاختلاف محصورا في العمل الرياضي .. لكن بعض الاقلام الصحفية صورت هذا الصراع اكبر من حجمه حتى اصبحت لدينا مناعة .

وختم الشيخ فهد الاحمد كلمته مذكرا سموه بان الاندية التي لم تكتمل منشآتها ما زالت تعاني من ذلك ومن مشاكل مادية واخرى معنوية .

### كلمة يوسف الشاهين

ثم تحدث رئيس نادي كاظمة يوسف الشاهين فاعرب عن شكره لسمو الامير وولي العهد على رعايتهما الكريمة للحركة الرياضية .

وقال ان نادي كاظمة يضم عددا كبيرا من الشباب المثقف يعمل لدعم مسيرة النادي ومعظم فرقنا تدعم الفرق الوطنية في جميع الالعاب .. ثم تطرق الى موضوع المنشآت وحاجة النادي الى ذلك ، واشاد الشاهين بسياسة الدولة في جميع المجالات مؤكدا على ان الاحترام والتقدير الذي يجده الشباب الكويتي في الخارج نابع من دور الكويت البناء في مساعدة الدول وقال ان هذا يفخرة لنا جميعا .

واضاف نحن اسرة متماسكة ومحسودون بهذا التماسك .. نحن نلتقي في الافراح والاحزان ونأمل ان تستمر رعايتكم هذه .. والشباب يشكركم ويقف معكم في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والرياضية .. وختم الشاهين كلمته مخاطبا سموه ان تدوم المحبة وعلى الخير تلتقي الاسرة في ظل رعاية سمو الامير وسموكم .

## محافظ الاحمدي يطالب بتعريب اسماء الخيل

### وتنظيم بطولات للرماية بين الاعضاء

● الشيخ جابر العبد الله محافظ الاحمدي

استقبل الشيخ جابر العبد الله الجابر محافظ الاحمدي في مكتبه ظهر امس محمد هادي العتيبي رئيس جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية حيث ناقشه في عدد من الموضوعات التي تهم الجمعية ، وطالب المحافظ الجمعية عدم ادخال اي جياد اجنبية الى سباقات الجمعية والتركيز على مشاركة الجياد العربية فقط ، واكد المحافظ على ضرورة تعريب اسماء الجياد واطلاق الاسماء العربية الاصيلة للخيل والابتعاد عن الاسماء الاجنبية لانها تبعدنا عن ماضينا العريق المرتبط ارتباطا وثيقا بالجياد وما حققه الاباء والاجداد من فتوحات وانتصارات ما زال التاريخ يتحدث عنها .

كما استفسر المحافظ من محمد هادي العتيبي عن المساعدات التي ستقدمها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للمناطق التي تنظم سباقات الخيل وترعى نشاط الفروسية بين الشباب والمهتمين .. وطالب المحافظ العتيبي بضرورة فتح المجال امام الشباب الكويتي وخاصة من منطقة الاحمدي للمشاركة في نشاطات الفروسية والرماية وتنظيم بطولات للرماية بين الاعضاء وفق النظم المعروفة والمتبعة في هذا الميدان ، وفي ختام حديثه مع رئيس جمعية فرسان الاحمدي ابلغ السيد المحافظ العتيبي بان شركة نفط الكويت ستقوم بالتعاون مع تلفزيون الكويت بالتغطية الاعلامية لنشاط جمعية الاحمدي حيث ان معظم العاملين في الجمعية من موظفي شركة النفط .



## ماقل ودل

صانع الاصنام لا يعبدها .. بالنار امتحان الذهب .. وبالذهب امتحان الرجال ..

### ● مباريات اليوم ●

● كرة القدم ــ دوري ١٧ سنة ــ الساعة الثالثة بعد الظهر يلعب الساحل والعربي بالساحل ، خيطان والجهراء بخيطان ، التضامن والقادسية بالعربي ، كاظمة والصليبخات بكاظمة ، الشباب واليرموك بالشباب ، النصر والسالمية باليرموك ، الكويت والفحيحيل بالكويت .

● كرة السلة : دوري ١٧ سنة ــ يلعب بكيفان اعتبارا من الساعة الرابعة ــ الصليبخات والكويت ، اليرموك والجهراء ، السالمية والعربي ، ويلعب على صالة ثانوية السالمية الفحيحيل والنصر ، الساحل والقادسية التضامن والشباب .

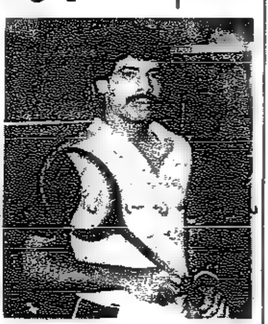
● الكرة الطائرة ــ يلعب الساعة الرابعة النصر والشباب بدوري ١٧ سنة بالدعية تليها مباراة ١٩ سنة بين السالمية والقادسية .

● الاسكواش ١٧ سنة ــ يلعب الساعة الثالثة والنصف العربي وكاظمة بالعربي ، السالمية واليرموك بالسالمية .

● تنس الطاولة ــ ١٧ سنة ــ الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر يلعب السالمية والنصر بالسالمية ، كاظمة والقادسية بخيطان ، خيطان والكويت بخيطان .

● الفروسية ــ منافسة المبتدئين والمتقدمين الساعة الرابعة بنادي الصيد والفروسية .

## جهانجير خان استاذ العالم للاسكواش



لندن ــ اف ب ــ فاز الباكستاني جهانجير خان بطل العالم في الاسكواش كما كان متوقعا ببطولة العالم المفتوحة التي اقيمت في وارنغتون ( شمال غربي انكلترا ) حيث هزم مساء اول امس في الدور النهائي النيوزيلندي ستيوارت ديفنبورت في اربع مجموعات ٩ــ٥ ، و ٦ــ٩ ، و ٩ ــ صفر و ٩ــ١ .

واذا كان جهانجير قد خسر مجموعة واحدة فقط لاول مرة خلال هذه البطولة فانه لم يترك لمنافسه بعد ذلك الا ان يفوز بشوط واحد فقط في المجموعتين الاخيرتين واثبت بذلك تفوقا ملحوظا .

وفي بطولة السيدات انارت البريطانية لومي سوتر بطلة العالم للناشئات المشاعر بفوزها على النيوزيلندية سوزي ديفوي في مباراة من خمس مجموعات ٩ ــ صفر و ٢ــ٩ و ٩ــ٢ و ٦ــ٩ و ٩ــ٥ في زمن قدره ٧٢ دقيقة وقد استفادت في الدقائق الاخيرة من المباراة بفقد منافستها لاعصابها على غير عادتها .

## ●● وايضا بكاس الدوري

### ايفرتون يعاود الفوز على مانشستر يونايتد

لندن ــ رويتر ــ للمرة الثانية خلال اربعة ايام فقط استطاع فريق ايفرتون ان يلحق بفريق مانشستر يونايتد [illegible]

[illegible]

● غريم شارب

اعتبارا من هذا الموسم ستة اهداف في مرمى فريق ووتفورد من الدرجة الثالثة والذي لم يسجل سوى هدف واحد ، وسجل جون غريغوري في منتصف الشوط الثاني هدف فوز كوينز بارك رينجرز ١ ــ صفر على الرستال وفاز شيفيلد وينزدي ٣ ــ ٢ على نوتنهام ومن هدف سجله ايان والاس بالدقيقة قبل الاخيرة تعادل سوثهامبتون ٢ــ٢ مع وولفرهامبتون ، كما تعادل والسول من الدرجة الثالثة ٢ ــ ٢ مع تشيلسي من الدرجة الاولى وسجل المدافع كولين لي هدف التعادل لفريق الدرجة الاولى قبل نهاية الشوط الثاني [illegible]

# زائر الفجر وفواز السلام يتنافسان اليوم

## على الفوز بكأس الجري لفروسية الأحمدي

● خليفة طلال الجري

تبدأ في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع الثالث لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية حيث تقام اربعة اشواط تشارك فيها ٢٠ جوادا وفرسا تتنافس على جوائز قيمتها ٧٥٠ دينارا ، وقد خصص الشوط الرابع الرئيسي على الكاس والجوائز المقدمة من خليفة طلال الجري تخليدا لذكرى المرحوم طلال الجري ، وذلك لجياد الدرجة الثانية . ويتنافس زائر الفجر وفواز السلام للعتيبي مع سليمة لفلاح طامي على الفوز بالكاس ، وفيما يلي الاشواط السباق :

● الشوط الاول المبتدئات ــ لمسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه :

١ ــ القرية ملك نايف محمد العطلي ، ٢ــ هلا فلاح ملك فلاح نايف محمد ، ٣ــ اوس ملك سعد محمد العتيبي ، ٤ــ الزينة ملك عبيد ناصر الدوسري .

● الشوط الثاني للدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه : ١ ــ فرحة ملك سعد محمد العتيبي ، ٢ــ امير الجنوب ملك جابر بلال الهاجري ، ٣ــ هدية ملك ضاحي عوض المرشد ، ٤ ــ فريحة ملك عبدالله فايز المطيري ، ٥ــ لزاز ملك ثابت محمد المهنا ، ٦ــ ذيب الصحراء ملك سلطان مسعود نويران .

● الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه : ١ــ ابو الخلود ملك هادي العتيبي ، ٢ ــ برقان ملك محمد مطلق العتيبي ، ٣ــ عربي ملك السيد احمد الحسيني ، ٤ ــ جانكيس ملك حزام طامي العجمي .

● الشوط الرابع للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ م على الكاس والجوائز المقدمة من خليفة طلال الجري تخليدا لذكرى المرحوم طلال الجري ويشترك فيه : ١ــ فواز السلام ملك هادي محمد العتيبي ، ٢ــ زائر الفجر ملك احمد محمد العتيبي ، ٣ــ سليمة ملك فلاح طامي فلاح ، ٤ ــ جمر ملك غنيم مبارك خميس ، ٥ــ تنساوي ملك جمال المخلد المطيري ، ٦ــ منافس ملك عامر عبدالله فراج ، هذا وينحصر الفوز في هذا الشوط بين زائر الفجر وفواز السلام وسليمة .

من ناحية اخرى تنظم جمعية فرسان الاحمدي اليوم سباقا لشد الحبل ومسابقات جري للطلبة على الجوائز المقدمة من النائب خليفة طلال الجري كما تقوم الجمعية بتوزيع جوائز على العائلات .

### ● ترشيحات اليوم ●

* الشوط الاول : هلا فلاح ، الزينة ، اوس .
* الشوط الثاني . امير الجنوب ، لزاز ، هدية .
* الشوط الثالث : ابو الخلود ، برقان ، عربي .
* الشوط الرابع : زائر الفجر ، فواز السلام ، سليمة .

## الصين تحدد موعد بطولة العالم للناشئين

بكين ــ اف ب ــ حدد الاتحاد الصيني لكرة القدم الفترة من ٢١ يوليو الى ١٢ اغسطس المقبل لاقامة بطولة العالم الاولى تحت ١٦ سنة في كرة القدم والتي يشارك فيها ١٦ فريقا وتجري مبارياتها في العاصمة بكين و ٣ مدن اخرى .

ويمثل اسيا في هذه البطولة الصين وفريقان اخران وتشارك ٣ فرق اخرى من كل من اوروبا وافريقيا وكوريا الجنوبية وامريكا الشمالية مع امريكا الوسطى بينما يشترك فريق واحد يمثل اوقيانوسيا، وسوف تعقد الادوار التاهيلية الاسيوية لهذه البطولة في قطر خلال شهر يناير المقبل .

## ٤ مباريات ودية لمنتخب اليابان بالسعودية

يقوم منتخب اليابان للشباب لكرة القدم بزيارة للسعودية خلال النصف الثاني من مارس المقبل لاداء عدة مباريات ودية مع اندية الهلال ، الاتحاد ، الاهلي ، النصر .. وقد طلب الاتحاد السعودي من الاندية المذكورة ارسال خطابات تتضمن مدى امكانية استعدادها لاداء مباريات مع الفريق الياباني حتى يمكن الاستفادة من الزيارة نظرا لان الفريق الياباني يضم بين صفوفه مجموعة من العناصر الجيدة التي سبق لها وان شاركت في عدة مسابقات دولية .

## الانسحاب والهزيمة مش ضمن الاهتمامات

بدأ الموسم وبدأت فرق الاندية الانسحابات
ما تقولولي اخرتها ايه معاكم بس يا بهوات
اهتموا شوية بالفرق بدل شرب القهوات
هو احنا ما ناخد شي منكم غير بس تصريحات
كل واحد عامل خبير رياضي يتخطط في الديوانيات
طب فين متابعة الفرق وفين هيه الاستعدادات
وتقولولنا الميزانية لا تكفي لاقامة المعسكرات
والله حيرتونا .. ومش عاوزينا توجهلكم انتقادات
واذا انتقدنا تشتغلوا علينا في التليفونات
والله ما حد مسؤول غيركم عن هبوط المستويات
وفعلا ده يدل على انكم مش قد تحمل المسؤوليات
بس نازلين صرف وبعزقة في الميزانيات
من حقنا نسالكم فين الاهتمام وفين هي الانجازات
وازاي الانسحاب والهزيمة المنكرة مش ضمن الاهتمامات
الدولة وفرت لكم وللاعبين كل الامكانات
لكن للاسف تاركين الفرق وبتجروا وراء الانتخابات
يا خوفي تفضلوا في مكانكم والرياضة تتاخر سنوات
تقدروا تقولولي ايه ممكن تقدموا للاتحادات
اكيد هاتنسونا حاجة اسمها بطولات

ابن فطوطة

## اتحاد السباحة غارق منذ اغسطس الماضي

اوضح عبد السلام الشطي مدير السباحة بنادي القادسية الرياضي أن الاحتجاج الذي اشارت اليه « القبس » امس حول بطولة العمومي لكرة الماء قدم الى الاتحاد منذ ٩ــ٨ــ٨٤ اي قبل حوالي ثلاثة اشهر ولم يبت الاتحاد به رغم مضي هذه المدة ، وقال الشطي ان ما ذكر حول منح القادسية الدرع العام لكرة الماء صحيح وقد حدث في الموسم قبل الماضي وقد استغربنا ان يوزع الاتحاد الدرع مناصفة هذا الموسم ، واضاف أن الاتحاد بعث يطلب تفسيرا من الاتحاد الدولي عن احتجاج القادسية .. ويبدو انه غرق منذ اغسطس الماضي لانه لم يستطيع التصرف قبل الاعلان عن حفله الختامي الذي كان يجب الا يتم الا بعد ان يحل الاتحاد كل المشاكل والاحتجاجات المتعلقة بالموسم .. وقال الشطي متسائلا سيكون عليه الوضع لو أن احتجاج القادسية قبل واعيدت المباراة ؟ هل سيطلب الاتحاد من لاعبي الكويت اعادة الميداليات الذهبية ؟ ومنح الاتحاد اللاعبين الميداليات يعني فوزهم بالبطولة .

## الزميل السمار رئيسا للقسم الرياضي في الرأي العام

اصدر الاستاذ عبد العزيز المساعيد عميد الزميلة دار الراي العام قرارا بتعيين الزميل محمد السمار رئيسا متفرغا للقسم الرياضي في الزميلة الراي العام اعتبارا من امس ، تمنياتنا للزميل السمار بالتوفيق والنجاح .

# سلسبيل تفوز بكأس المرحوم مبارك الجرفي

افتتح بعد ظهر امس موسم سباق الخيل لهيئة فرسان محافظة الجهراء حيث جرت السباقات على كأس المرحوم مبارك هيف الجحرف واشتملت على ثلاثة اشواط كان اهمها الشوط الثالث وقبل بداية السباق القى محمد هيف الحجرف رئيس الهيئة كلمة شكر فيها الحضور ورجال الصحافة والاعلام وبعدها بدأ السباق وقد اسفرت النتائج عن التالي :

الشوط الاول لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠ متر فاز بالمركز الاول الجواد دواس ملك سمير سداح الشمري بقيادة الفارس صالح شنر .

المركز الثاني شيخة ملك زيد زياد بقيادة الفارس سمير عطية .

المركز الثالث الجواد مرجان ملك زيد زياد بقيادة مسوح مطرود .

● الشوط الثاني على مسافة ١٦٠٠ متر لجياد الدرجة الثانية :

المركز الاول الجواد مستقى ملك عبد الله العامر بقيادة عبد المنتع .

المركز الثاني : الجواد المنتصر ملك عبيد سلامة بقيادة الفارس شنان عبد الله .

المركز الثالث : الجواد نمر ملك مبارك ابو جحوم بقيادة ثامر شبيب .

● الشوط الثالث والرئيسي على مسافة ٢٤٠٠ متر لجياد الدرجة الاولى :

المركز الاول سلسبيل ملك ناصر سعد البدين بقيادة خالد ابداح .

المركز الثاني : غدار ملك مبارك ابو جحوم بقيادة ناصر مبارك .

المركز الثالث : بشار ملك مرزوق صعب بقيادة صعب مرزوق .

وقد قام فلاح مبارك الحجرف نجل المرحوم مبارك الحجرف بتسليم الكأس الى ناصر سعد البدين .





● فلاح مبارك يسلم الكأس لناصر سعد يتوسطهم محمد الحجرف .

# المنتخب الوطني يتعادل مع مالمو السويدي ١/١

## الاصرار على الاختراق من الوسط .. قلل فاعلية الهجوم

● البلوشي يسدد الكرة .. محرزا هدف التعادل .

● دفاع مالمو المتكتل يبعد الكرة عن مرماه .

كتب جمال مرجان :

تعادل المنتخب الوطني لكرة القدم مع فريق مالمو السويدي بهدف لكل منهما في اللقاء التجريبي الثاني للمنتخب الذي اقيم بينهما مساء أمس على ملعب نادي كاظمة. جاءت المباراة متوسطة المستوى اجاد فيها المنتخب بالشوط الاول وبادل الفريق السويدي الهجمات ، الا ان الفريق السويدي استطاع ان يسيطر على المباراة في الشوط الثاني وكان الفريق الافضل انتشاراً والاسرع وصولا الى المرمى. جاء هدفا المباراة في الشوط الاول. وادار اللقاء الحكم علي حسين ، وعاونه لمراقبة الخطوط جاسم عاشورة وفاروق العوضي .

● لم ينجح المنتخب امس في كسر الستار الدفاعي الحديدي الذي امتاز به فريق مالمو السويدي الذي اعتمد على رقابة رجل لرجل في الدفاع ، واسلوب دفاع المنطقة حتى انه كان يدافع قرب حدود منطقة جزاء المنتخب .. بينما لجأ لاعبو المنتخب الى نقل الكرات القصيرة في وسط الملعب ومحاولة اختراق دفاع مالمو امام منطقة الجزاء ، فباءت هجماتهم بالفشل نتيجة لتكتل الدفاع .. بينما كان الاجدر به ان يفتح اللعب عن طريق الجناحين مع تقدم نعيم سعد ومبارك مرزوق والشريدة .. وقد استطاع ان يشكل خطورة على مرمى مالمو عندما لعب عن طريق الجناحين.. كما يحتاج المنتخب الى زيادة الفاعلية والمشاركة الجدية من قبل المهاجمين للكرات المشتركة في دفاع الخصم . وقد نجح الشريدة وشبيب في هذا الاسلوب وتمكن الشريدة من ارسال كرة عرضية من الجناح الايمن عند مشاركته لظهير مالمو حيث اخذ منه الكرة وارسلها عرضية الى البلوشي داخل المنطقة الذي سددها قوية في حلق المرمى مسجلا هدف التعادل في الدقيقة ٢٦ من الشوط الاول .. اما هدف مالمو فقد احرزه مانيسون اخطر اللاعبين بالفريق برأسه من كرة عرضية عالية مرفوعة من بالمر في الجناح الايسر في الدقيقة ١٥ .

## شكرا لثقتكم برؤساء وأمناء سر الاندية

كنا نتمنى ان يتحول الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية واتحاد كرة القدم بعقد مؤتمراته الصحفية التي تنهال على الصحف « بالوزن الثقيل » حتى لا يقع بمطبات هو في غنى عنها .. الا ان استعجاله في عقد المؤتمرات جعل الكثير من كلامه متناقضا سواء من مؤتمر لآخر او في نفس المؤتمر .. واخيرا اشاد رئيس اتحاد كرة القدم بموقف رؤساء وأمناء سر الاندية في مؤتمره الاخير .. وشكرهم على ثقتهم بالاتحاد والاتفاق على تمديد فترة خدمته .. واكد الى انه لا يعتقد بان هناك من لا يرغب في خدمة الاتحاد .. ثم عاد وبرر عدم الموافقة على اتفاق رؤساء الاندية بقوله ان مصلحة الكرة الكويتية اهم من المواقف الشخصية .. فهل تعتقد يا « ابو احمد » ان اتفاق الاندية جاء نابعا من مواقف شخصية . ان كنت تعتقد ذلك فلماذا هذا الشكر والكلام « الحلو » في البداية ..؟ عموما شكرا لثقتك برؤساء وأمناء سر الاندية ونحن بانتظار مؤتمر آخر !

ابو راصد

## محمد ماجد الشاهين يعقد مؤتمراً صحفيا

يعقد محمد ماجد الشاهين مدير عام نادي الصيد والفروسية مؤتمرا صحفيا في الساعة العاشرة من صباح يوم غد الجمعة بمقر النادي يتحدث خلاله عن اهم انجازات منتخب الكويت الوطني الذي حقق المركز الاول للفرق والثالث للفردي في البطولة العربية الثالثة للفروسية والجدير بالذكر ان محمد ماجد الشاهين كان قد ترأس وفد المنتخب الذي شارك في تلك البطولة التي اقيمت في بغداد .

## الشيخ فهد الاحمد يستقبل نجوم الخليج

يستقبل اليوم الشيخ فهد الاحمد رئيس اتحاد الكرة صباح امس كلا من اللاعبين الدوليين فهد المصيبيح ، صالح النعيمة ، منصور مفتاح ، ومصطفى يونس وذلك بمقر الاتحاد حيث رحب بهم لمناسبة مشاركتهم في مباراة اعتزال اللاعب الدولي صالح العصفور .. وقد قدم الشيخ فهد هدايا ودروع تذكارية لهم اثناء الزيارة .



● الشيخ فهد يقدم درعا تذكاريا لمنصور مفتاح .

## تأجيل مباراة كريكت لوفاة انديرا غاندي

اسلام آباد — رويتر — ذكر راديو باكستان امس ان مباراة كريكت دولية تستمر يوما واحدا بين الهند وباكستان تأجلت امس في مدينة سيالكوت الحدودية في باكستان بسبب اغتيال رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي .

وقال الراديو الرسمي ان المباراة لم تستأنف بعد استراحة الغداء ..

# مكتب رعاية المصالح المصرية يكرم وفد النادي الاهلي





● صالح سليم يتبادل الهدايا التذكارية مع حسين الكامل .

اقام حسين الكامل رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية بالكويت حفل استقبال مساء امس على شرف وفد نادي الكويت الذي يزور البلاد حاليا بدعوة من نادي السالمية للمشاركة في مباراة اعتزال اللاعب الدولي صالح العصفور التي اقيمت امس الاول مع فريق نادي السالمية على ملعب كاظمة ..

وقد حضر الحفل رئيس النادي الاهلي صالح سليم واعضاء الوفد واللاعبون ، كما حضرها اعضاء مجلس ادارة السالمية وكبار الشخصيات الرياضية بالبلاد ..

وقد تم تبادل الهدايا والدروع التذكارية لهذه المناسبة ثم دعي الحضور الى حفل شاي تكريما لوفد الاهلي ..

● وكان فريق النادي الاهلي قد وصل الى البلاد يوم الاثنين الماضي وشارك في مباراة تكريم صالح العصفور مع السالمية حيث انتهت بفوز السالمية بهدفين مقابل هدف واحد .

## الاهلي يغادر اليوم عائدا الى مصر

يغادر البلاد اليوم عائدا الى القاهرة فريق النادي الاهلي لكرة القدم بعد ان شارك في مباراة اعتزال صالح العصفور كابتن فريق السالمية، وكان عدد من لاعبي الفريق قد غادروا البلاد امس للاشتراك في مباراة منتخب مصر الاولمبي ومنتخب كندا ، وكانت بعثة الاهلي قد وصلت الى البلاد مساء الاثنين الماضي برئاسة صالح سليم رئيس النادي .

## أبو لغد يجتمع برؤساء الاندية والاتحادات الفلسطينية

عقد سالم ابو لغد معتمد المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني اجتماعا مساء امس مع مجلس ادارة نادي القسطل واطلع على استعداد الفرق الرياضية التي ستشارك في بطولة الالعاب الجماعية والفردية الشهر المقبل وكان قد عقد اجتماعا مع اعضاء الاتحاد الفلسطيني للجودو بحث فيه خطة سير الاتحاد لهذا الموسم مع رفع توصية للمجلس بشأن توفير الصالات لتدريب فرق الاتحاد

كما سيعقد اجتماعات اخرى مماثلة مع رؤساء الاندية والاتحادات الفلسطينية لبحث جميع الامور المتعلقة بالنشاط الرياضي .

## الاتحاد الفلسطيني ينظم بطولته التنشيطية للقوى

ينظم الاتحاد الفلسطيني لألعاب القوى البطولة التنشيطية للناشئين والاشبال وذلك من الساعة التاسعة من صباح يوم غد الجمعة على مضمار نادي كاظمة الرياضي وتشمل المسابقات على ١٠٠م ، ٨٠٠م ، ٣٠٠٠ م ، دفع الجلة والوثب الطويل للناشئين، بالاضافة الى ١٠٠م ، ٨٠٠م ، ١٥٠٠م للاشبال ويسمح بالاشتراك في البطولة للاندية والهيئات الرياضية الفلسطينية .

## ٣ مباريات بالاسبوع الثامن للدوري السعودي

يبدأ اليوم الاسبوع الثامن للدوري الممتاز السعودي لكرة القدم حيث تقام ٣ مباريات مهمة .. الاولى في الرياض بين الرياض والعد ، والثانية في جدة بين الوطني والنصر ، والثالثة في الدلال بين النهضة والجبلين .. وفي الاسبوع نفسه تقام غداً ٣ مباريات حيث يلتقي الهلال والقادسية في الرياض ، والوحدة والاتحاد في جدة، والشبوة . اللقاء الجماهيري المنتظر بين الشباب متصدر الدوري برصيد ١٢ نقطة والاتفاق ثالث المسابقة برصيد ١٠ نقاط ، وستقام المباراة في الدمام.

## أختتام اعمال اللجنة الرياضية لدول الخليج

المنامة — واخ — اختتمت في البحرين امس اجتماعات اللجنة الرياضية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وقد تقرر في ختام الاجتماعات ان تستضيف البحرين المهرجان الاول للالعاب الشعبية وذلك خلال النصف الاول من شهر فبراير عام ١٩٨٥ .

كما تقرر ان تدعو دولة البحرين الى اجتماع للتنسيق في اختيار الالعاب المناسبة وذلك قبل شهر من موعد المهرجان .

كما تقرر التأكيد على استمرار تبادل المعلقين والحكام وبخاصة في نهائيات بطولات ومسابقة كأس مجلس التعاون للاندية الابطال .

## ● موجز عالمي ●

● مونت كارلو : قال المدافع الدولي الفرنسي ايفون لي رو انه سيكون باستطاعته استئناف التدريب خلال ١٥ يوما وذلك عقب الجراحة التي اجريت في ركبته قبل ١١ يوما ونجحت نجاحا تاما .

ويذكر ان لي رو لم يستطع المشاركة مع منتخب بلاده ببطولة اوروبا بسبب الاصابة التي حرمته من اللعب طوال الاسابيع الثلاثة الماضية . اصابة اخرى .

● لندن : يقوم فريق الهوكي الانكليزي للسيدات بجولة في استراليا خلال العام المقبل يلعب فيها في مدن هوبارت واديليد وملبورن وكانبيرا وسدني ، وسوف تستمر الجولة من ٢٧ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر ١٩٨٥ وتتضمن ايضا مباراتين في نيوزيلندا .

● ايطاليا : وصل باتريك سيركر مدرب المنتخب الوطني البلجيكي للدراجات الى مدينة باسانو ديل غرابا الايطالية للاطلاع على ترتيبات السكن والاقامة والاستعدادات الفنية لاقامة بطولة العالم للدراجات عام ١٩٨٥ . ويذكر ان المسؤولين الفرنسيين قاموا بجولة تفتيشية مماثلة .

● نانت : اعلن خوزيه تور لاعب خط الوسط الدولي الفرنسي انه في طريقه لاستعادة لياقته الكاملة بعد

● نوتنغهام : مع ان فريق نوتس كاونتي هبط من الدرجة الاولى الى مجاهل الدرجة الثانية بالدوري الانكليزي الا انه حقق انجازا ملحلا بتسجيل خمسة اهداف خلال ٧ دقائق في المباراة التي فاز بها ٦/١ على بولتون بكأس الحليب ، وقد تمكن لاعب ريتشارد هاركوك من تسجيل ٣ اهداف في ٦ دقائق ، ويعتقد ان انجاز نوتس كاونتي يعتبر رقما قياسيا يتفوق على انجاز سندرلاند بتسجيله ٨ اهداف في ٢٨ دقيقة بالمباراة التي فاز فيها ٩/١ على نيوكاسل عام ١٩٠٨ .

● روما : توقفت الحركة في مطار العاصمة الايطالية امس الاربعاء عند وصول العداء اورلاندو بيزولاتو الفائز بماراثون نيويورك يوم الاحد الماضي ، وقد ترك موظفو المطار اعمالهم وصفقوا بتحيته ، وقد اقيم له حفل استقبال حضره بريمو نيبولو رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة .

## مباريات ودية لقطر استعدادا لكأس آسيا

الدوحة — قنا — يلعب المنتخب القطري الوطني لكرة القدم عددا من المباريات في الدوحة مع بعض المنتخبات الاجنبية استعدادا لخوض التصفيات النهائية لكأس امم آسيا لكرة القدم التي تبدأ اول ديسمبر المقبل بسنغافورة .

ويبدأ المنتخب القطري هذه المباريات التجريبية مع منتخب سنغافورة الذي يصل الدوحة يوم السبت المقبل حيث تقام مباراتان الاولى يوم الاثنين والثانية يوم الاربعاء المقبل وذلك على ملعب استاد خليفة الدولي .

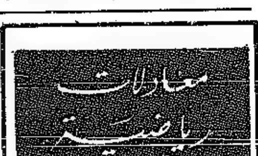
وتجري حاليا اتصالات مع بعض الفرق الاجنبية للاتفاق معها على لعب مباريات مع منتخب قطر .

## فنلندا تهزم تركيا ٢/١

تركيا — آ.ب — بتصفيات المجموعة الاوروبية الثالثة لمسابقة كأس العالم فاز منتخب فنلندا بهدفين مقابل هدف واحد على منتخب تركيا وكانت نتيجة الشوط الاول ١/صفر لصالح فنلندا ايضا .

وارتفع رصيد فنلندا الى ٤ نقاط من ٣ مباريات يليه المنتخب الانكليزي وحصل على نقطتين من مباراة واحدة ثم ايرلندا الشمالية ورصيدها نقطتان ايضا من مباراتين .

وتقام يوم ١٤ نوفمبر الجاري مباراتان في هذه المجموعة الاولى بين ايرلندا الشمالية ضد فنلندا والثانية تركيا ضد انكلترا .




● ناد بين ميزانية بين مشرف = ترشيد استهلاك .. فانسحاب ( سلملي على الصندوق ) .

● موافقة شفهية — قرار وزاري = تنشيط (( التربية )) البدنية والعقلية (( أرسو لكم على بر )) .

● توزيع اخبار عادية عبر الهاتف — حجب اخبار مهمة للجماهير = انتك من اين يا جما .

● دوري بين ٤ فرق منسحبة = باقة ورد و (( سلة )) فواكه لنجاح اللعبة .

● هزيمة ١/٣٢ باليد = التصميم على الاستمرار = تحطيم معنويات ومشاركة اللاعبين ( بحرب الجهراء ).

● منصور مفتاح × مباراة اعتزال العصفور = ضياع (( المفتاح )) ..(( وين الاسيير ))!

كمبيوتر افندي

## وفد اللجنة الاولمبية يغادرنا اليوم الى المكسيك



● احمد الرومي

الكويت — كونا — يغادر البلاد صباح يوم غد متوجها الى المكسيك وفد اللجنة الاولمبية الكويتية برئاسة عضو اللجنة احمد الرومي وعضوية كل من عبدالعزيز الرقم وعضو العلاقات العامة احمد حسن وعضو اللجنة الصحفية في (الاكنو) فيصل القناعي وذلك لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاكنو خلال الفترة من ٤ الى ١٠ نوفمبر ١٩٨٤ .

من جهة ثانية يغادر على الطائرة نفسها وفد سكرتارية المجلس الاولمبي الاسيوي لحضور هذه الاجتماعات والمكون من المدير الفخري العام للمجلس السيد مهتا ومدير شؤون المجلس السيد عبد المطلب الاحمد .

## موجز نتائج مباريات أمس

● اسفرت نتائج الالعاب المختلفة في مباريات امس عن النتائج التالية:

● كرة سلة درجة اولى :

فوز العربي على الساحل ٧٢—٣١ وفوز كاظمة على الجهراء ٦٨—٥٧ والتضامن على الصليبخات ٢ — صفر لانسحاب فريق الصليبخات .

● كرة الطائرة تحت ١٧ سنة :

فوز القادسية على الكويت ٢ — صفر واليرموك على الصليبخات ٢—١ وفوز كاظمة على الفحيحيل ٢ — صفر

● تنس ارضي تحت ١٤ سنة :

فوز الكويت على الجهراء ٢ — صفر

● كرة يد تحت ١٥ سنة :

فوز الصليبخات على التضامن ١٣—٩ والنصر على اليرموك ١٥—١٤ والقادسية على كاظمة ١٤—١٠ والسالمية على الجهراء ٢٢—١ والفحيحيل على الساحل ١٧—٨ وخيطان على الكويت ١٦—٨ وفوز العربي على الشباب ١٨—٩ .

العنوان البرقي. قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار

## من أوراق التنهيد

صلاح الساير

### آه يا زمان ( البريسـه )

في هذا البلد ، وما ادراك ما هذا البلد !!.. هناك بعض الامور ، تجري بخطوات عـرجاء ، منكوبة .. وتتماثل للناظرين بصورة مغلوطة ، عجيبة ، وغريبة .. تدعوك ـ حقا ـ للاندهاش والحسرة .. ان لم تعرضك لانفجار المراره !! أو ( بطه الكبد ) !-والموت قهراً ، وحزنا ، وكمدا .. مثلما فعل طيب الذكر ، السيد ( قيس بن الملوح ) .. عندما انفطر قلبه على ( ليلى العامرية ) !!

قبل سنوات ، وعند افتتاح ( المعهد التجاري ) كان هناك ( دليل للطالب ) ينص على امكانية قبول خريجي المعهد الحاصلين على درجات الامتياز والجيد جدا في جامعة الكويت .. لكن طلبة المعهد ، اكتشفوا بعد تخرجهم أن تلك الجامعة ( جامعة الكويت ) !! ترفضهم .. وان المسالة لا تعدو كونها ( حبرا على ورق ) !.. وخرج ـ أيامها ـ المسؤولون في وزارة التربية (بالكويت) ! يصرحون بأن ( المعهد ليس بابا خلفيا للجامعة )!!

هكذا .. وكأن ( دليل الطالب ) صـادر عن وزارة التربية فرع كوكب المريخ !! ولم يجد خريجو المعهد التجاري من شرب ( ماء البحر ) بدا !.. الامر الذي يؤكد ان بعض ادارات الدولة هي اقرب لاكشاك بيع سندويتشات الفلافل !! منها الى الادارة والتخطيط ، والمسؤولية !

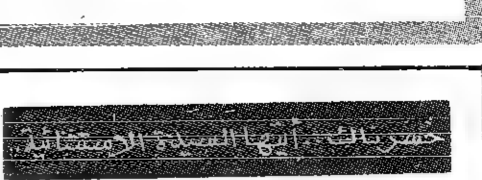
اليوم .. في ( شركة البترول الوطنية ) ! تحدث أمور قريبة من هذه المدرسة الفلافلية ! انفة الذكر .. حيث يكتشف ابناء هذا الوطن بعد التحاقهم بدورة ( تشغيل مصافي النفط )! أن الاعلان المنشور بالصحف ، والذي كان يعدهم بالراتب الفلاني !.. ما هو الا محض أعلان من سراب ! وفص ملح وذاب !.. ليتوالى العذاب والخراب ! على رؤوس الشباب .. يا احبابه !

ويكتشف ابناؤنا من خريجي دورة ( المصافي ) .. والمصافي مرفق حيوي ومهم جدا لمثل هذا البلد .. وما ادراك ما هذا البلد !.. يكتشفون بان البعض ( هناك ) يمارسون سياسة التطفيش ضد العناصر الوطنية .. ويكفي أن نعرف أن الدورة بدأت بحوالي مائة وعشرين متدربا ، لم يبق منهم سوى (٥٧) !.. لنعرف كيف تسير الامور بخطوات عرجاء .. ومنكوبة !

هذه المأساة التي يعيشها ابناؤنا ، بحاجة ماسة لان يقول وزير النفط كلمته ، لتنتهي مأساة الشباب الكويتي الذي غررت به شركة البترول ( الوطنية )!! عن طريق اعلاناتها الزائفة !. ولك الله يا وطني !



● ناجي العلي ●




د. سعاد الصباح

ـ ١ ـ

صعب أن يكتب أي انسان عن امرأة ، ليست كسائر النساء فتاريخ هذه السيدة الاستقلالية مكتوب بالـدم والثورة والتحديات ...
فانديرا غاندي تاريخ من النار والنور ...
فمن يقترب من النار لا بد ان يحرق ...
ومن يقترب من النور لا بد ان يتطهر ...

ـ ٢ ـ

تخرج انديرا غاندي من كتاب التحدي
لتثبت للعالم ان المرأة تستطيع عمل المستحيل
في دولة اختلفت ثقافتها وقومياتها ومذاهبها ...
تتحدى ، وتحكم قارة يحكمها الجهل والفقر ...
وتنام على فراش من المسامير ، والاشواك، والمتاعب اللانهائية ...

ـ ٣ ـ

كان بينها وبين الموت اتفاق يومي
كان يخجل منها مرات ،ولكنه يتربص لها
وهي تعلم ان الموت ينتظرها في كل زاوية من زوايا الهند ...
حيث تختلط المصالح والرغبات والاهواء ...
ولكنها كانت قوية ، وجسورة
تقاتل ببسالة فدائي للدفاع عن الهند وعن المرأة ...

ـ ٤ ـ

فاذا خسرناك ايتهـا العظيمة
وكان القدر اقوى من ان يرد
فالذنب ليس ذنبك لانك لم تكملي الرسالة
ولسوف تبقين أطهر المتصوفات والرائدات في هذا العالم ...
واذا كان قلبك قد توقف عن النبض
فان قلب الهند العظيمة سيبقى نابضا
ولسوف تبقين في دورتها الدموية شاهدة
على حضارة الهند ... وجاهلية الانسان ...

ـ ٥ ـ

لماذا يحدث كل هذا ؟؟...
ولماذا يقتلون ؟؟... ويتقاتلون ؟؟...
من الذي يخطط لاغتيال الياسمين ؟؟...
ومن الذي ينفذ ؟؟
هناك عبثية اكيدة تحرك العالم
فالوف الاشياء تحدث دون تفسير !!
والوف الاشياء ترحل ... وكان عليها ان تبقى
الا يحتمل هذا العالم الشجر .. والحمائم .. والنجوم؟؟.

## مقهى الثقافة

عمـر الغساني

### فتـوى

أصدر الحاخام مائير كاهانا فتوى تفيد بـأن قتـل الفلسطينيين « حلال » ... ويبـدو ان الحاخام هو آخر من يقتـل .. لان بعض العرب طبقوا فتواه .. بأثر « رجعي وتقدمي » منذ سنين .




الا نشعر بفقـدان زوجاتنا انا تغيبن عنـا كما كان اباؤنا يشعرون .. والسبب بسيط .. فالخادم يقوم بكل شيء ... يبـدل ويغسـل الشراشـف ويطيبهـا بالبخور ودهن الورد . والمربية تربـي الاطفال والخادمة تقدم الاكل . والطبـاخ يطبـخ .. ولهذا لا نفقد شيئا اذا سافرت زوجاتنـا .. المهم شيء واحد نسأل الله الا يحـول السبي الخادمة تقوم به .

## ممنـوع من النشر

حافظ البرغوثي

### ستزحـف عـراة الـى مصـر

واخيرا وقف وزير مصري وقال « لولا السد العالـي لكانت مصر تواجه المجاعة الآن »وبينما كان وزيـر الري المصري عصام راضي يقول هذه العبارة كانت الملايين من السودانيين والاثيوبيين تزحف باحثة عن قطرة ماء ولقمة خبز بسبب الجفاف وانخفاض منسوب مياه النيل في اثيوبيا والسودان .

السد العالي أحد منجزات الشـعب المصري بزعامـة عبد الناصر .. وقصة بنائه كانت معركة شريفة خاضتها مصر ضد سياسة الهيمنة الاميركية ...

وبعد وفاة الزعيم خرجت الافاعي من مخابئها في محاولة للنيل منه ... واخذ الوراقون والمنافقون يقزمون السـد الشامخ ويقللون من فوائده بل زعموا أن السد سيخرب الزراعة وسينشر المجاعة وسيزيد من خطر دودة القطن وأنه المسؤول عن تكاثر الفئران لقلة فيضانه .. وانه لن يولد كهرباء بالكمية المتوقعة .. الخ .

هؤلاء عبدة الدولار والانفتاح والدجاج الفاسد استلهموا نظرياتهم المزعومة من اسيادهم في واشـنطن وراحـوا يحاولون اقناع الشعب المصري بخزعبلاتهم .. ومع ذلك كانوا يأكلون سمكا من بحيرة ناصر .. ويضيئون منازلهم من كهرباء السد ويأكلون من ناتج الارض التـي يرويهـا خزان السد .. ويصبون التهم على السد ...

وها هي الوقائع تدحض ادعاءاتهم الهزيلة وتؤكـد أن السد الشامخ هو عنوان لمصر التي ستبقى شامخة ..وان مصر لا تجوع بسبب السد بل لأن اللصوص الكبار يسرقون عرق الفلاحين ، ويقضمون الارض الزراعية لبناء المساكن للقطط السمان .

يقول صديقي الخفي .. غدا أو بعد غد .. ستخلـع القبائل العربية أحذيتها وملابسها وتزحف كالسبايا عراة نحو مصر طالبة كسـوة الشتاء .. شـامخة السـد الاسرائيلي-الاميركي الذي اقامه اعداء الشعب العربي بين مصر والعرب ... فالمال لن يقي القبائل لسع سياط الشـرق والغرب .. ومصر وحدها تعطي الدفء للنفوس العربية ... توحد ولا تفرق ... وهي لن تبقى رهينة المحبـس الاميركي .

## كلمـة

### القـدس وكاهانـا وابنة .. « مولانا » !

في لقائنا مع الامـير حسن ولي عهد الاردن ، ابلغنا الرجل بكل هدوء ومنطق ، انه اذا استمر الاسـرائيليون في تغيير معالـم القـدس في السنوات العشر المقبلة فلن يكون في القدس أي اثر عربي واحد يمكـن المطالبة باسترجاعه في المستقبل ! ورغم كـل المنطق الذي ينطوي عليه كلام الامير حسن ، فـان الالم يعتصر قلوبنا على مصير المدينة المقدسة ،

ونحن ننظر من حولنا فلا نجد سوى « لجنـة القدس » التي يترأسها الملك الحسن الثاني ، عاهل المغرب ، المشغول بزفاف ابنته الامـيرة « للا مريم » .. وتضم هذه اللجنة « المقدسة » ممثلين عن مجموعة مـن الـدول الافريقيـة والاسيوية مثل بنغلادش وغينيا وموريتانيا و ..

لبـنان ، وهـذه الدول لديها من الهموم والمشاكل ما يجعلها تعتذر عـن حضور اجتماعات « لجنة القدس » فما بالك بالعمل على استرجاع مدينـة القدس ؟ !

هذا بالنسبة لنا ،نحن الذين نطالب باستعـادة القدس ، أما بالنسبة لـمـا يحدث الان داخـل القدس المحتلة وضواحيها فهو لا يجعلنا نخاف فقط على ضياع المدينة نفسها خلال عشر سنوات ، بل اصبحنا نخـاف علـى اخواننا العرب والمسلمين الذين يهددهم ذلـك الصهيوني الدموي « مائير كاهانا » بالذبح « الحلال » على الطريقة اليهودية !

واذا تركنا القـدس واهلها عشر سنـوات اخرى دون ان نفعـل شيئـا فلن تكون هنالك سوى مدينة «اورشليم» اليهودية التي يسيطـر عليها « كاهانا » وجماعته من السفاحين وبرابـرة القرن العشرين !

محمد جاسم الصقر

القبس
الخميس ١٩٨٤/١١/١
Thursday, 1/11/1984
No. 4478 — العدد ٤٤٧٨
طبـع من عدد اليوم الخميس
٦١٥٦٣ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

## الطقس

طقس غائم الى غائم جزئيا مع رياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة تنشط احيانـا وهناك فرصة ضعيفة للمطر . حالـة البحر معتدل يعلو احيانـا . درجة الحرارة المتوقعة اليـوم في : الكويت ٣٣ ، الاحمـدي ٢٧ ، فيلكا ٢٨ درجة مئوية . نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٧٥ بالمئـة ، الاحمدي ٨٠ بالمئة ، فيلكـا ٩٠ بالمئة .

## البحر

أعلى مـد :
٤ ليـلا ٧ مساء
أدنى جـزر :
١٢ ظهرا ١٢ ليـلا

### كمبيوتر الجامعة يعيد خريج علـوم الى مقاعـد الدراسة .. في الهندسـة !

جامعة الكويت
مكتب التسجيل العام — مركز خدمات الكومبيوتر
جدول الطالب

● جدول الطالب كما ورد في كمبيوتر الجامعة .

أصدر كمبيوتر الجامعة جدولا بعدد الامكانات لطالب تخرج من كليـة العلوم قسم علم الحيوان ورغم أن هذا الطالب قد تخرج في الجامعـة غير انه فوجيء بأن الكمبيوتر قـد أضاف له مادة واحدة في كلية الهندسة قسم الهندسة الكهربائية بمستـوى السنة الثانية ، فهل يعقل ان يعيـد الكمبيوتر للطالب مادة وهو متخـرج!

### أرصـاد بـأثـر رجعي

● المواطن عادل العنزي اتصل بالرقم ( ١٠٤ ) للاستفسار عن حالة الطقس .. وهو الرقم المخصص لهذه الخدمة التي استحدثتها وزارة المواصـلات وسمع صوتا يقول لـه ( بسم اللـه الرحمن الرحيم .. الطقس المتوقـع اليوم الجمعة ٢٦ـ١٠ـ١٩٨٤ .. ) الى اخـر الاسطوانة .

بقي ان نعـرف ان المواطن اتصـل صباح السبت ١٠/٢٧ .. فتعرف على حالة الطقس في اليوم السابق .

### تسـويق انتـاج المسجـون

بدأ اليابانيون يستثمرون الجريمة تجارية .. فقد أخذت السجون تسوق المصنوعات التي يصنعها السجنـاء ابتداء من المفروشات حتى الاطباق بأسماء تجارية . ويقول المسؤولون في وزارة العدل ان قيمة انتـاج السجون من البضائع سنويا تقـدر بحوالي ٣٦ مليون جنيه استرلينـي

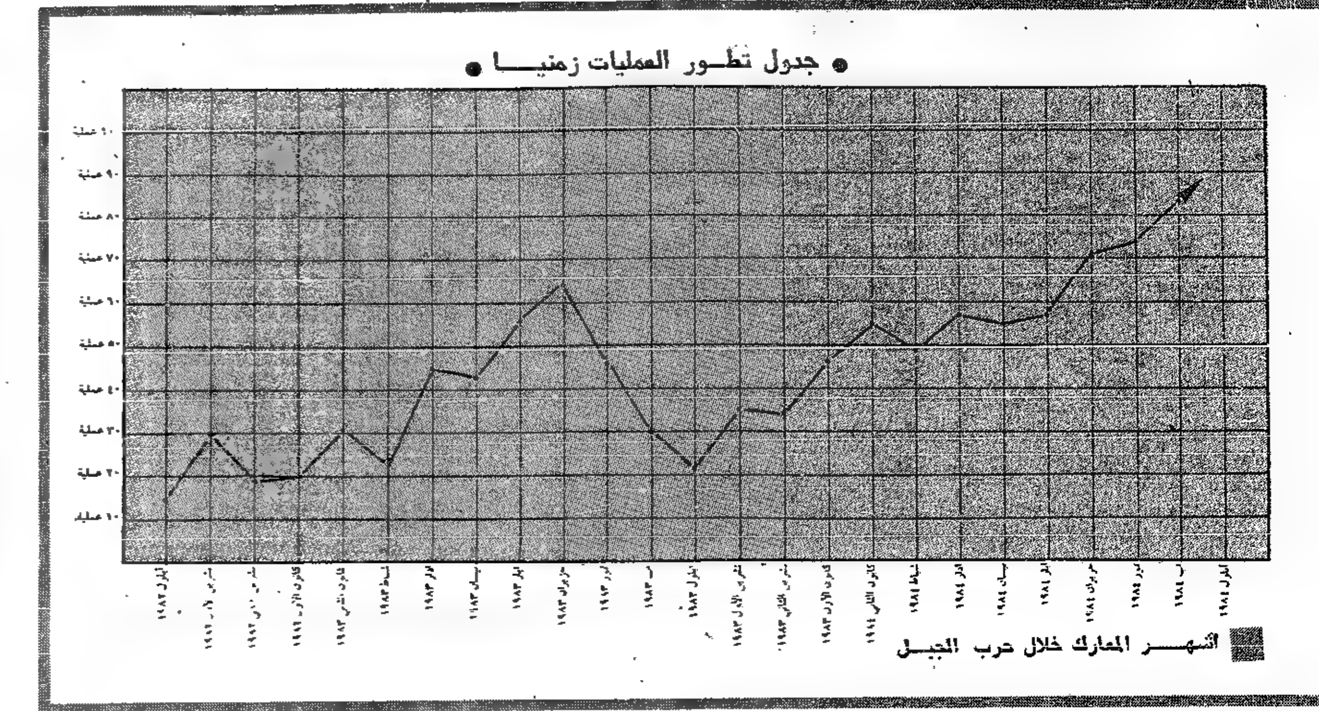
وقال أحد مديري مكتب الاصلاح التابع لوزارة العدل .. « لقد قررنا اطلاق اسماء تجارية على انتـاج السجون لتحسين صورة البضائـع أمام الزبائن » .

ويذكر أن عدد السجناء في اليابان ٤٥ الفا يعملون ٢٤ ساعة أسبوعيا ويتقاضى الواحد منهم حوالـي ١٥ دولار شهريا .

### فرصة الصلاة .. والرقص

غريت التلاميذ بعد الحصة الثانية في أحد مراكز محو الامية فـي الجوراء لاداء الصلاة بمبادرة من الاستاذ ... ومضت فترة الصلاة وحانها ربـع ساعة دون ان يقـرع الجرس .. وبعد انتظار نصف ساعة اكتشفت التلاميذ ان المدرسات كـن يشهدن حفلة عرس وسط فرن بهـا بعض المدرسات .

# الحقيقة .. عن خسائر الإسرائيليين في لبنان




● جدول القتلى والجرحى

| | مقتل | جرح |
|---|---|---|
| باعتراف الناطق الإسرائيلي | ٥٨٩ | ٣٣٤٥ |
| حسب وكالات الأنباء | ٧٨٠ | ٣٨٣٣ |

أكدت وثيقة مهمة صدرت أخيرا في بيروت ، أن الخسائر البشرية للجيش الاسرائيلي في لبنان هي أضعاف أضعاف الارقام التي تعلنها القيادة الاسرائيلية في البلاغات او التصريحات الرسمية ، كما أن عدد العمليات التي قامت بها المقاومة الوطنية اللبنانية وكذلك عدد الانتفاضات الشعبية ضد الاحتلال في الجنوب والبقاع الغربي وقبلها في بيروت ومنطقتي جبل لبنان والعرقوب ، هما في الحقيقة أكثر بكثير مما أتيح في البيانات الاسرائيلية وحتى في وكالات الانباء المحايدة او الاجنبية .

جاء ذلك في كتاب صدر في بيروت ويحمل عنوان « سنتان — انصار جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية » . وهو يعطي نماذج وصورا موثقة عن عمليات ووقائع تجاهلتها اسرائيل او لم تتمكن وسائل الاعلام من الوصول اليها .

ويعود التضليل والتشويه الاسرائيلي ليس فقط الى الهجمات والعمليات المتزايدة والمتصاعدة كما ونوعا في العام ١٩٨٤ بشكل خاص ، بل أيضا الى المرحلة الاولى من غزو لبنان واحتلاله ، حيث يعطي الكتاب ، على سبيل المثال ، المعلومات الآتية بشأن الاصابات الاسرائيلية خلال فترة المعارك العسكرية بالذات ، من ٤ حزيران — يونيو — ١٩٨٢ وحتى أول تشرين الثاني — نوفمبر ١٩٨٢ :

فبحسب احصاءات الناطق العسكري الاسرائيلي فقد قتل لاسرائيل ٢٢١ جنديا وجرح لها ١٠٥٧ جنديا في الفترة المذكورة .

أما بحسب وكالات الانباء الغربية والعالمية فعدد القتلى الاسرائيليين ٤١٢ جنديا ، والجرحى ١٤٢٠ .

وفيما يتعلق بالتعداد العام لعدد القتلى والجرحى الاسرائيليين بفعل العمليات الوطنية ضد الاحتلال فان الكتاب يعتمد المرحلة الممتدة من اول ايلول — سبتمبر — ١٩٨٢ وحتى ٣١ آب — اغسطس — ١٩٨٤ ، اي فترة سنتين بالضبط مع معلومات مقتضبة لغاية ٢٣ ايلول — سبتمبر — ١٩٨٤ وهو في جمعه للمعلومات يعتمد على عدد كبير من المراجع بعضها اسرائيلي وبعضها اميركي واوروبي فضلا عن تقارير ودراسات المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ، والصحف اللبنانية والكويتية والعربية عموما ، ومؤتمرات ووثائق وزراء الاعلام العرب ، والكتب الصادرة في اسرائيل او بقلم كتاب اسرائيليين في الخارج فضلا عن تقارير الصليب الاحمر الدولي ومنظمة الامم المتحدة وقوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب اللبناني .

بالنسبة الى مجموع القتلى الاسرائيليين في العمليات وصل الرقم الرسمي الاسرائيلي الى ٥٨٩ ( فيما بعد وصل الى الرقم ٦٠٠ قبل ايام ) اما بحسب وكالات الانباء الغربية فالرقم ٧٨٠ . وبالنسبة للجرحى فالناطق الاسرائيلي يعترف بـ ٣٣٤٥ جريحا بينما وكالات الانباء الغربية تعطي في مجموعها الرقم ٣٨٣٣ . والارقام الحقيقية أعلى من ذلك بكثير ، خصوصا وان عددا كبيرا من العمليات تكتفي وسائل الاعلام بايراد اخبارها بصورة عامة وغير محددة ، كالقول ان « الية اصيبت بمن فيها » ، او ان « طائرات مروحية اسرائيلية وصلت لنقل المصابين » ، او ان « سيارات اسعاف شوهدت بكثرة في مكان الهجوم » ... وهذه كلها اشارات الى وقوع قتلى او جرحى ، الا ان هذه الانباء لا تشملها الجداول المتعلقة بالخسائر لان ليس فيها ارقام محددة .

واذا أخذنا بعين الاعتبار ان محاولات جدية قد جرت في بعض وسائل الاعلام العربية ، وخاصة في الاردن ، لاحصاء عدد القتلى الاسرائيليين من خلال أخبار النعي الرسمي للجنود في الصحافة الاسرائيلية ( او الشعائر الدينية بذكرى الجندي او الضابط الفلاني ... ) وبحيث يكاد عدد القتلى يصل الى الثلاثة الاف ، فان كتاب « سنتان » يشكل ، هو ايضا ، محاولة جدية في هذا المجال . وهو ، الى ذلك ، يعطي وصفا للتطور النوعي والتطور الكمي للعمليات ، كما يعطي تقريرا شبه متكامل عن الانتفاضات والتحركات الشعبية في مواجهة الاحتلال ، وما هو حاصل من احتضان شعبي وسياسي واسلامي للمقاومين الوطنيين وخاصة في الجنوب والبقاع الغربي ، والاقتحامات الاسرائيلية للقرى وقتل وجرح ونفي الوجهاء ورجال الدين والرموز الوطنية ، واقتلاع سبل الحياة وفرض التجويع والحصار والارهاب الجماعي .

ولا شك ان الصحافة الاسرائيلية نفسها تحمل احيانا ارقاما لخسائر هذه العملية او تلك ، منافية ومخالفة تماما لارقام الناطق الرسمي الاسرائيلي ، وخاصة في العام ١٩٨٢ ومرحلة معينة من العام ١٩٨٣ . ( اما في المرحلة اللاحقة فيبدو ان القيادة الاسرائيلية أخذت تفرض على الصحف الامتناع عن نشر الارقام الحقيقية او شبه الحقيقية ، او حتى التلميح الى ذلك ) . ومن الامثلة الصارخة على ذلك ، ما حصل في العملية ضد القوات الاسرائيلية في عاليه ( في قلب جبل لبنان قبل الانسحاب الاسرائيلي منه ) في الثالث من تشرين الاول — اكتوبر — ١٩٨٣ ، حيث ادعت القيادة الاسرائيلية ان عدد القتلى هو ستة وعدد الجرحى ٢٥ بينما قالت « جيروزاليم بوست » ان القتلى ستة والجرحى ٢٩ ... وفيما بعد جرى التعتيم على الجرحى الذين عادوا وقضوا متأثرين بجراحهم .

اما بشأن التناقض بين البيانات الرسمية — والصحفية — الاسرائيلية وبين تقارير الوكالات — والصحف الاجنبية ، فيشار الى عملية العاقبية على الطريق الساحلي بين صيدا وصور في ١٠ نيسان — ابريل — ١٩٨٣ حيث اعترف العدو بجريح واحد فيما اكدت وكالة فرانس برس — اصابة عشرة جنود بين قتيل وجريح . وفي ٢٧ من الشهر نفسه ، في هجوم على دورية قرب القاسمية — الزهراني — على الطريق الساحلي ، شاهد المراسلون الاجانب جنديين اسرائيليين يسقطان ارضا من سيارة — الجيب — اثر العملية ، الا ان اسرائيل نفت وقوع الحادث برمته .

اما بشأن التظاهرات واعمال التعبئة الشعبية للاجراءات والاجرام والتنكيل الصهيوني بالقرى ، فيعرض الكتاب وقائع وامثلة واستنتاجات . وهي التحركات والانتفاضات التي تبدأ من الحالات البسيطة للاحتجاج — توزيع مناشير ، ملصقات ، كتابة على الجدران — ثم تتطور الى رفض التعامل مع العدو في مجال شراء الحاجيات الاسرائيلية وبيع الجنود الصهاينة .. لتصل الى درجة العصيان المدني بكل ما يعنيه ذلك من معان . ومن الاستنتاجات ، ان العمليات العسكرية المتداخلة مع التحرك الشعبي والقطاعي ، بددت جو الهزيمة الذي ساد اثر الاجتياح الاسرائيلي مباشرة ، واستنهضت الهمم لمزيد من المواجهة المتعددة الاشكال ضد العدو . كما ان معظم الشخصيات السياسية والدينية في جميع انحاء المناطق اللبنانية المحتلة اتخذت موقفا حاسما من اسرائيل ومبدأ التعامل معها ، رغم المضايقات والتجويع والحصار والضغوط والترهيب والترغيب ... والتصفية الجسدية للكثيرين واقتياد كثيرين اخرين الى معتقل انصار والى معتقلات اسرائيلية اخرى . كما ان التحركات الشعبية ضد الاحتلال لم تعد ، في معظم الاحيان ، تتميز بطابع العفوية الذي اتسمت به في الاشهر الاولى من الاحتلال ، وبما كان يجعل كل واحدة منها معزولة ويسهل على العدو تطويقها او سحقها .. وانما اصبح هناك تضامن اوسع بين القرى والمدن والاحياء ، ولعبت القوى الوطنية والتقدمية وحركة — امل — ورجال الدين المجاهدون دورا مهما في ايجاد نوع من الاستمرارية والتنظيم والفعالية المتزايدة للاعمال الشعبية والاعتصامات والتظاهرات واعمال المقاطعة وعزل العملاء وبشكل قيام جبهة المواجهة الوطنية الجنوبية للاحتلال خطوة مهمة في تأمين الاطار السياسي والجبهوي لهذا التحرك والتأمين الترابط اكثر من السابق مع عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية ، ولجعل هذا النشاط يصب في اتجاه فرض نوع من الاحتضان اللبناني الشامل ، الشعبي والرسمي ، للمقاومة المسلحة والشعبية للاحتلال وشروطه وتدابيره ، وارغام اسرائيل على الانسحاب دون قيد ولا شرط والاقلاع عن ممارسة الابتزاز ووضع الشروط المذلة لانسحابها الجزئي .

## أبرز العملاء الذين تمت تصفيتهم

فيصل أبوسليم — المعروف بأبوعصام — عبرا ٢٥ تموز ١٩٨٢ ، وليد الجبل — ١—٢—١٩٨٤ ، محمد مرعي — صيدا ١٧—٤—١٩٨٢ ، أحمد مرعي — صيدا ٢٦—٤—١٩٨٣ ، أحمد التركماني — صيدا ٢٦—٤—١٩٨٣ ، كمال ترحيني — العاقبية ٢٣—٤—١٩٨٣ ، جميل شكودر — صور ٩—٥—١٩٨٣ ، غازي جيدي مسؤول الحرس الوطني في عدلون — صور ٢٥—٦—١٩٨٣ ، أحمد سلوم مسؤول الحرس الوطني في القبطية — النبطية ١٨—٧—١٩٨٣ ، حسين وهبي — عدلون ٦—١٠—١٩٨٣ ، محمد فرحات — مسؤول الحرس الوطني — كفر رمان ٢٦—١—١٩٨٤ ، أحمد عدرا — مسؤول الحرس الوطني في تفاحتا — تفاحتا ٢—٥—١٩٨٤ ، جواد خليفة — رئيس بلدية الصرفند سابقا — الصرفند ١٠—٧—١٩٨٤ ، حسن علي شور — المتهم باغتيال راغب حرب ٢٢—٥—١٩٨٤ ، عدنان رمضان — عين الحلوة ١٣—٤—١٩٨٤ .

## محاولات لاغتيالهم

شوقي العبدالله ، فوزي كلوت ، أحمد كمال زراقط ، محمد الحبلي ، علي عامر ، محمد الفرمتي — أبوعريضة ، علي نعمة يوسف ، محمد جمعة — أبومشهور ، حسين عكر ، حيدر الدايخ ، حاتم عطوي ، أبوكايد ، عقل فياض .

● العملاء : نعني هنا بالعملاء افراد « جيوش » لحد وحداد او افرادا من الحرس الوطني وغيرهم من المتعاملين .

# العرب المعذبون بالرئاسات الأميركية

● بقلم المفكر العربي : مطاع صفدي

ليس ثمة انتخابات رئاسية في العالم تحظى باهتمام دولي كالانتخابات الاميركية . كأنما العالم كل اربع سنوات يواجه مصيره على يد الرجل الجديد القادم الى البيت الابيض ، كأن العالم ينتخب ملكه على جميع دوله واصقاعه ، مع انتخاب الرئيس الاميركي . فهو الملك العالمي غير المتوج ، لانه بالفعل والواقع يسيطر على مصائر الكرة الارضية .

صحيح ان الرئاسة الاميركية قد تكون لها شبه السيطرة الكاملة على نصف العالم ، في الاقل من الاعتبارات الموضوعية ، وهو النصف المدعو بالعالم الحر . غير انها في الوقت نفسه تمارس سيطرتها غير المباشرة كذلك على النصف الثاني الموصوف بالعدو فان موسكو وبكين تنتظران التغيير الجذري في استراتيجيتهما مرة كل اربع سنوات ، مع ذهاب سياسة رئاسية اميركية ، وحلول سياسة اخرى بمكانها . فيكاد هذا التغيير لا يبلغ بنية الاستراتيجية السوفيتية والصينية بفضل عوامل تأتي وتفاعل نابعة من ظروفها الداخلية بقدر ما تأتي من العناصر المستجدة التي يجلبها معه رئيس السنوات الاربع المقبلة في البيت الابيض .

كل ذلك ليس مبالغة ولا تهويلا ، ولكنه تقرير أمر واقع اخذ العالم يعترف به ببطء وصعوبة وعلى مراحل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وكلما اقتربنا من وقتنا الحاضر ، كلما ظهر هذا الترابط شبه العضوي بين القرارات الاميركية في الشؤون الدولية ، وبين القرارات المحلية التي تتخذها اصغر دولة تدور في فلك ما يسمى بالعالم الحر . هذا فضلا عن ان موسكو نفسها لا يهمها من الرئيس الجديد سياسته النووية الخاصة به فقط ، ولكنها تترقب منه كل قراراته الداخلية الاخرى ، بدءا من سياسة تصدير القمح الى تصدير التكنولوجيا ، الى مسلسلة الخطط الاخرى المتعلقة بمواقف اوروبا ، وطريقة تصرفه في العالم الثالث . فضلا عن خططه المالية بخصوص الدولار وفوائده . فكل هذه المسائل لا تخص البيت الابيض وبلاده وحدها ، بل هي تمس اعلى واخص المصالح السوفيتية وبقية دول المعسكر الاشتراكي . اما بالنسبة لسائر الاقطار الاخرى ، فانها لم تعد سوى جزر صغيرة تنعكس عليها رياح السياسات الدولية الكبرى ، وتتدخل في اخص خصوصيات بيوتها ومصائر عائلاتها الفكرية ، كما الاقتصادية ، كما السياسية . هكذا تقوم امبراطورية الرئيس الاميركي من بيته الابيض ، تقوم في جميع اصقاع المعمورة ، ويصبح قراره هو الحكم الشامل الذي تتأثر به كل سياسات العالم ، بحيث تتحول حكومات الدول الاخرى اشبه بالمحافظات والحكومات المحلية التي تتوضع على محيط واحد لمركز واحد يقبع في المكتب البيضوي من البيت الابيض الاميركي .

لكن هذه الامبراطورية تشكو من ثغرات مخيفة . اولها ان امبراطور العالم — الاميركي بالرغم من كبيل هذا السلطان الذي لم يتح لحاكم امبراطوري من قبله في تاريخ الانسانية ، يكاد لا يحكم بيته الابيض ، لا بيته الاميركي نفسه .

فلقد اشتكى رئيس سابق ، اعتبر من اقوى رؤساء اميركا في فترة ما بعد الحرب الثانية ، وهو ليندون جونسون ، اشتكى قائلا : « ان السلطة الوحيدة التي املكها ، هي السلطة النووية » ويتابع جونسون شارحا « وهذه السلطة لا استطيع بالطبع استخدامها ! » . ومثل هذه الشكوى ليست مبالغة كذلك . ولكنها تعبر عن واقع البنية الحكم الرئاسي في اميركا . هذه الالية التي بالرغم من كل ما كتب وقيل حولها فانها تظل واحدة من اعلى واعقد نماذج الحكم المعروفة في التاريخ الدبلوماسي . وهو الامر الذي لا يملك العرب ، وخاصة من يهمهم الامر ، لا يملكون تصورا واقعيا او حتى مجتزأ عنه . ولذلك كان المسؤولون منهم يقعون دائما ضحايا استراتيجيات تعامل مع الرؤساء الاميركيين تؤدي على اقل تقدير ، الى عكس ما يشتهون وينتظرون .

لكنهم علق العرب على تغيير الرؤساء الاميركيين الامال العصيبة منذ قيام اسرائيل مع عهد ترومان . غير ان كل رئيس اتى بعده ، ان لم يشن حربا على العرب بواسطة اسرائيل مباشرة ، عمل على نسف حكومات وعهود عربية كاملة خدمة طبعا لوحدة التفكير والمصلحة الاميركيين الاسرائيليين . ومنذ هذا الثالوث الرئاسي نيكسون ، فورد ، كارتر ، فان تطورا نوعيا حدث في مفهوم العلاقة العربية الاميركية . اذ اعتبرت اميركا هي الشريك الكامل في كل موقف للعرب من اسرائيل ، ولاسرائيل من العرب . وفهمت هذا الشراكة في عهد الساداتي ، على انها دور ايجابي . ولكنهما منذ حرب لبنان ، اصبح من التعامي والتغابي المحافظة على مثل هذا النوع من الفهم فقد نجح أضعف رئيس اميركي هو جيمي كارتر — كما يصنف في بلاده — بتحقيق اكبر ضربة في القدرة الاستراتيجية العربية ، عندما اخرج مصر من كل حسابات هذه القدرة في المستقبل وكان استمرار الحرب الاهلية في لبنان ، ثم اشتعال حرب الخليج ، ثم تحقيق ضربة الغزو الاسرائيلي ، كل ذلك كان من النتائج المباشرة للشريك الاميركي في علاقة الثالوث العربي — الاميركي — الاسرائيلي .

اما الرئيس ريغن الذي يمكن ان يجلس على كرسيه الامبراطوري اربع سنوات اخرى وهو الذي اعتبر من ابرز الصقور في نادي الرؤساء الاميركيين ، ففي عهده تم قطف نتائج سياسة سلفه ، اذ هشمت كل حروب الشرق في ... من قوة مصر ووزنها ودورها . حتى اصبح الشرق ... بحيرة الابيض الى الخليج العربي ... مستباحة للتخطيط المشترك ... الاميركي — الاسرائيلي الذي اسقط الشريك الثالث العربي ، اذ اصبح ... هو المستهدف ، وعليه يقع كل الغرم .

... عهد ريغن عقدة نوعية لم تفهمها السلطة العربية التي لم تبق من الحوار مع الشريك الاميركي . فلقد صارح هذا الرئيس ، منذ الشهر الاول في البيت الابيض ، ومن طريق وزير خارجيته الاول ، الحكومات العربية التي زارها ، انه لا يرى في هذه المنطقة من العالم صراعا اكبر من الصراع مع الشيوعية ، ولا خطرا اهم من خطر الاتحاد السوفيتي . وبالتالي فقد شطب ريغن بجرة قلم كل التاريخ العربي الحديث ، الذي تكون حول محور الصراع مع اسرائيل اولا واخيرا .

وضع ريغن تصوره ذلك موضع التنفيذ مباشرة ، ابلغه للعرب مجرد ابلاغ قرار ، وليس استشارة مستشير . وشرع يعمل على هذا الاساس . وكانت بيروت عقدة فلسطينية عربية تدور فيها كل الفعاليات المتناقضة ، بحيث يمكن استخراج كل السموم من خراجها ، وكان السم الذي استحوذ على الفؤاد الاميركي الاسرائيلي ، يكمن في هذا السؤال : كيف يمكن ، بالقضاء على البؤرة الفلسطينية ، تغيير كل الابعاد الاستراتيجية للمنطقة .

ولا يزال ريغن وادارته غارقين في ملاحقة فصول هذا المشروع . وكان آخر ما توصلت اليه شراكته الكاملة مع اسرائيل انه جدد العهد لبيريز خلال زيارته القريبة لواشنطن بدعم احتلال اسرائيل لجنوب لبنان وتحمل اميركا لجميع نفقات هذا الاحتلال مهما طال الزمن ، مهما بلغ حسابات المسؤولين جميعا بمن فيهم بيريز نفسه الذي بعد ان كان قد ملأ الجدة الصحافة بتلميحات حول خروج قريب لجيش الاحتلال من لبنان ، عاد ليدعم هذا الاحتلال مرسلا اشد الوية الجيش الاسرائيلي وحشية وخبرة بمقاتلة العرب وحرب الشوارع ، وهو اللواء المعروف باسم غولاني . وشهد اهل الجنوب مرة اخرى دبابات سنتوريوم تجوب شوارع صيدا وصور . وبذلك انتقل الصراع الحالي الى ما يشبه المعارك الحربية الخاطفة بين قوى العدو والمقاومة اللبنانية .

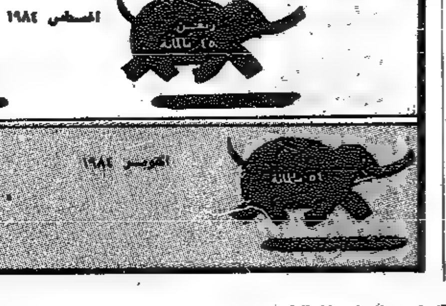
لا شك انه اذا كان الرئيس الاميركي لا يحكم فعلا او بصورة معقدة داخل بلاده ، لكنه مطلق الصلاحية تقريبا في القرارات الخارجية ، وان كانت النتائج التي يتحملها وحده يمكن ان تجري المؤسسات التشريعية والرأي العام والاعلام ، تجري حولها تحقيقات لا تخلو احيانا من الشدة والموضوعية .

ولقد كان الرئيس السابق جيمي كارتر يعتمد في تجديد رئاسته على انجاز وحيد له ، هو معاهدة كمب دايفيد . وكان خبراء الانتخابات متأكدين من ايجابية النتيجة لولا المنحى الذي اتخذته الثورة الايرانية عندما اسرت موظفي السفارة الاميركية ، وزاد الطين بلة فشل اجهزة المخابرات العلني في كل المحاولات المبذولة لانقاذ الرهائن .

ومن الواضح ان ريغن لا يمكنه اعتماد ، انجازاته ، في لبنان كورقة نجاح في تجديد رئاسته . وان كان له رصيد ما في حقل تقوية الدولار وتعزيزه دوليا . ولكن على حساب اقرب حلفاء اميركا الغربيين الذين خسروا من ارصدتهم المالية ما يعادل سبعها او سدسها على الاقل خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة .

ذلك هو مفعول احد القرارات الخطيرة التي يتخذها امبراطور البيت الابيض ، فان قرار رفع الفائدة المصرفية على الدولار ومنح الضمانات للدولارات الموظفة والواردة من الخارج جعل الاقتصاد العالمي ، وبالاخص منه الاوروبي راكعا كلية على عتبة البيت الابيض ، بكل ثرائه وكبريائه . هذا عدا عن الخسائر الهائلة التي يمنى بها العالم الثالث التي ستصيبه الى جانب مجاعاته المعروفة بمجاعة الدولار . واما العرب فسوف تزداد ايداعاتهم المصارف الاميركية الا ان يقاوموا اغراء الفوائد المرتفعة ، وسوف ينهمر البترودولار عليها من كل حدب وصوب ، حتى تصبح بقلعة سويسرية جديدة نسخت اسم سويسرا القديمة ، باعتبارها مستودع الثروات العالمية .

البقية على الصفحة ٣٧




## الاستفتاءات

● استفتاءات مجلة « التايم » اظهرت ان ريغن عائد في العهد الجديد

## علقة .. بالصدفة

خلقت واخي توأمان نشبه بعضنا الى حد كبير جدا ويصعب التفريق بيننا بسهولة وبسبب هذا التشابه الكبير حصلت لنا الكثير من المواقف الطريفة اذكر منها هذا الموقف :

كنت واحد اصدقائي نتجول في سوق المدينة ، حيث دفعني صديقي دون قصد بقوة الى عربة بائع متجول يبيع على متنها المكسرات مرتبة بعناية ودقة . فانقلبت العربة وكانت الخسارة كبيرة ، فلحق بي البائع ولكنني كنت اسرع منه فلم يستطع الامساك بي .

وبعد لحظات صادف ان مر اخي التوام ومعه احد اصدقائه ايضا من الشارع نفسه ، فامسك به البائع معتقدا بانه انا .. واطعمه علقة « لا يزال طعمها تحت اسنانه » . وعندما عاد الى البيت وعرف الحقيقة .. اطعمني علقة ، لا يزال طعمها تحت اسناني ..

خالد محمود المحاميد

## على ذكراك .. أحيا

دمعة فوق خد النسيان تسيل ،
تبكيها الذكريات ؛
وتضيع باحثة عن السبيل ،
الذي يصلها بحكايات الدهر المنقضية ،
حكايات ليس لها مثل ،
الام في افقي ، وجراح تنادي ،
وتهمس بشجاني للاثير ؛
دمعة على خد النسيان انا ،
وقارب تائه في بحر الالم ،
يتقاذفه الموج ويلقيه على الشواطىء المهجورة ،
..... شواطىء النسيان !
زهرة انا تنمو خارج البستان
تنمو وتكبر في العذاب والاوهام
تنمو وتثمر لكنها تجف من احزانها
وتبقى على هامش السنين ،
ذكرى وحنين .
فكيف انسى ،
وظلاله في جوفي تسكن
وكلماتك في قلبي محفورة ،
تبث الآمال في نفسي
وتعلمني الصبر على مآسي الزمن ؟ !
واظل وحيدة ..!
وانت بعيد ،
لا تبالي ولا تسال ،
دنياي مهجورة ولا تسال
اذوب جوى ... ولا تسال
فلك مني باقة من الذكريات
لك مني بسمة ، لتبقى هناك شعلة
يعجز عن اطفائها الزمان ..

منال ٠ خ٠

## حبٌ على خارطة الحزن

احبك .. وهيهات ان احب غيرك ،
لان حبك بداية عمري وامتداده ،
لان حبك منقوش في فؤادي ،
حلما وعمرا وبعثا جديدا ،
لان حبك جنة تنمو في جنباتها احلامي ،
واشعاري وخواطري ،
لان حبك هكذا ...
لقد اتخذ في هذا الزمن شكل فراشة تطير ،
وتحلق في الاجواء ،
ولا تحط رحيلها الا على رؤوس العشاق ،
حبك رمز للوجود ، ومعنى للبقاء ،
ولا يقبل التجزئة ، لانه يعني الخلود الابدي ،
ولان من احبك لا يملك الا قلبا واحدا ،
لا يقبل التجزئة هو الآخر ..

احمد ابو التين

## يـوم في الذاكـرة

يلذ لي ان اتذكر ذلك اليوم الذي تجمعت فيه كل معاني الحب والصدق والحياة حين التقيت به .. فعلمني كيف احبه .. وكيف تتماوج الوان السماء .. وكيف يصعدني نجمة في الافق وينثرني كقصيدة هوجاء في جبين العاصفة .

لم يكن هذا اليوم وهما او سرابا ، بل كان بجانبي احدثه ويحدثني طويلا عن الحقيقة .. حقيقة تكون الحب ، وكان الحب يتفجر من كل مكان حولنا .. يدنو ، يغمرنا ، وهو طيب صادق ، مخلص ، ورائحة زهر الليمون تفوح من الافق ، وهو يطلب الحب ، حب الوعي بحريتنا اليائسة مع القدر ، وصحتنا الممزقة رغم كل شيء .. ونتحدى العالم ، وتضم يده يدي في حنين ويبيس في بفقده مني ، وانا كعادتي في صمتي الدائم ، والوتني الخفية .. لم اقل شيئا .. ولم ارفع نظراتي الى وجهه رغم اهتمامي، فكم تمنيت ان اضمه الى صدري والهب وجهه بأنفاسي لكنني لم اعبر عن حبي ، لانه بركان مخنوق بين ضلوعي ولساني حبيس صمتي ، رغم هذا كان حنان عينيه يمطر اطمئنانا وسعادة .

غيثي احمد

## مرزوق .. رزقه صدقات والشؤون .. ليس لها شأن !!

لم اصدق عيني حينما وقعتا على الموضوع الذي نشرته « القبس » منذ مدة قريبة عن العجوز الكويتي مرزوق فرج الذي فضل هدم البيت فوق راسه على مغادرته .

لم اصدق وبادرت بالذهاب الى منطقة الشرق لاراه بام عيني . وقد تحقق لي ذلك ورايته يعيش في غرفة حقيرة يتصدق الناس عليه بالاكل والماء . ولفت نظري رجل دانمركي مع زوجته يتصدقان على العجوز مرزوق بكيس مملوء بالطعام ، وساءلت نفسي اين وزارة الشؤون من هذا الانسان الكويتي المسكين ، ولماذا تتركه حتى الآن رغم كتاب البلدية لها ورغم ما كتبته القبس ؟ ! الا يوجد احد يفكر في اخذ هذا الرجل الى دور المسنين في الصليبخات ، حيث يمكن تقديم الطعام والشراب والرعاية الصحية له بدل بهدلته بهذا الشكل المهين للانسانية ؟ فكيف لنا ان نرحم انفسنا اذا لم نرحم هذا الرجل ..؟

فيا وزارة الشؤون لا تجعلي اذنيك احداهما من طين والاخرى من عجين .. فالحالة انسانية اولا واخيرا ويجب ان تتحركي قبل ان توصفي بتحجر المشاعر ..

عبد الله الصفوري

# المــرأة .. الوجه الضائع للحضارة

## مراعاتها المصطنع مع الرجل أثبت ضعفها وأضاع شخصيتها





ان النهضة الحضارية لاية امة تتوقف بالدرجة الاولى على نضوج التفاعل الانساني ما بين افرادها وتفهمهم المطلق لاهدافهم وطموحاتهم .. بحيث يساهم كل منهم في توجيه طاقات امته وصبها في ذلك المسار الجماعي الذي ينتهي عند غاية مثلى نحو تكوين المجتمع الرسالي الذي سعى اليه الانبياء والرسل عليهم السلام وهم بصدد دعوة البشرية الى هذه الغاية .

وعلى ضوء هذا المفهوم يلتق الافراد جهودهم على اختلاف منهم لتشكيل خلية العمل الناهضة لسير الامة منهم الطبيب والكاتب والاديب والمهندس والفنان سواء اكانوا رجالا ام نساء ، ... فكلهم يسعون الى صياغة الوجه الحضاري لمجتمعهم وفق اسس عقائدية تضمن ثبات خط سير الحياة دون تراجع . وهذه المقدمة هي خلاصة للنهج العملي الذي ينبغي ان يضطلع به الانسان المسؤول الواعي واي انحراف عن هذا الخط تنشأ عنه مضاعفات متمثلة في ضعف البناء الاجتماعي للامة ، وانبثاق مشاكل على مختلف الاصعدة تمتص كل اهتمامات الانسان ... واختلاف في ميزان الادوار التي يلعبها كل من الرجل والمرأة ... وسالقي الضوء على نقطة اساسية لان المضاعفات الاخرى استوعبت في اكثر من مجال . هذه النقطة هي « علاقة المرأة بالحضارة وكيف اختلفت الادوار بينها وبين الرجل ...

لا شك أن المرأة تمتلك قدرات ومواهب خليقة بان تدفعها لان تكون في طليعة العاملين في المجتمع ، يؤكد ذلك ما حققته من انجازات ابداعية على صعيد الفكر والثقافة والادب في صدر الاسلام على مدى تطور المجتمعات عبر التاريخ ... فقد اشتهرت الكثيرات بالخطابة ، والشعر ، والفن ، وحفظن القرآن بعد ان استوعبنه كاملا ، واشغلن دورا ادبية وثقافية تعلم العلم والادب الهادف الذي ينهض بالنشء ، وتميزت بطلاقة اللسان وفصاحته ، واشتهرت بالذكاء والفطنة ... رغم انهن لم يتجاوزن حدود دورهن الاول كنساء متزوجات وامهات ، ولست في صدد طرح اسمائهن ، ولكن اريد ان اربط المرأة المتحضرة بالامس واليوم عبر هذه الخطوط العريضة التي اتناولها في الموضوع . لان الساحة الخصبة في الماضي قد انشأت لنا اسسا يمكننا عن طريقها تفهم الادوار بوضوح .

لم يكن هناك مشكلة اسمها حرية المرأة او مطالبتها بالمساواة حيث لم يكن هناك اي فصل بين جنس المرأة وجنس الرجل ، او هؤلاء انصار المرأة وهؤلاء انصار الرجل ... لم تكن تشغلهم قضايا تدور حول محاور واهية ، تتلاشى لتغدو سرابا لانهما يعرفان دورهما الذي يبرزهما كوجهين حقيقيين للحضارة . اما الآن — تنتقد المرأة مفاهيم هي اشبه بتصنيف خنيدية لا تتمكن من التحرر منها ، واصابتها وعلى مر السنوات الاخيرة من هذا القرن بنوع من الفتور والكسل في تفكيرها وطموحها وان كانت تحمل لمواهب واعدة تحدها العادات والتقاليد الخارجة عن الاسلام .

لهذا استعاضت عن ثوبها الحقيقي باخر مزيف يظهرها دمية جميلة سهلة المنال .. واي تقييم لمحتواها النفسي سوف ينصب على جمالها ، زينتها ، صرعات الموضة ، المكياج وغيره وتسمع وتشاهد كثيرا من رائدات الفن والجمال والزينة في مجتمعات اسلامية لكن كم عالمة وفقيهة ، او كاتبة ، او اديبة ، او شاعرة . فجرت لنا هذه الساحة التي كانت فيما مضى منارا للعلم والادب ؟ ! ! ! حتى الشابات المثقفات اللاتي انتهلن العلم لم يستوعبن جوهر هذه المهمة المقدسة التي تحدث فيه التغيير الذاتي والموضوعي ثباتها ... واصبحت الشهادة بطاقة دخول لمجتمع يقيم افراده بمظاهرهم لا بجوهرهم ! ! !

وغدت الثقافة لغة منمقة خاوية المحتوى ... فمثلا تجلس شابة مسلمة في كامل زينتها وبنخها مرصعة بالذهب والماس تتحدث وينقلب مكسور عن مجاعات افريقية او تأثير الحروب على الانسان ... وفي الوقت ذاته تمر خاتمها الماسي حول اصبعها اثناء حديثها ولا تدري ان لهذه المجاعات ثمن دفعه الابرياء لكي تنعم هي بريش الطاووس ، وفي كل دورة من دورات هذا الخاتم حول اصبعها يموت الف جائع ! ! وهنا يطرح السؤال نفسه : ماذا فعلت هذه الفتاة المتحضرة ؟ وهل وجهت ثقافتها التي تبنتها نحو القضاء على آفات العالم ؟ ! ! وعلى مستوى الادب والفن : هل قابلت اديبة او كاتبة تطرح قضية تمسها وهي قضية شقيقتها المرأة اللبنانية وتظهر بطولتها العالم الغربي الذي يسخر من قدراتنا ومبادئنا ؟ ! !

فاي لوم بعد ذلك نصبه على غيرنا حينما نشعر ان الثوب تشكلت بها افترضت الجهة ؟ ! !

ماذا تجنيه المرأة المسلمة ذات الطابع المتميز الاصيل من ازياء خريفية واخرى شتوية .. ومكياج الصباح والمساء ؟ ! ! وهل وجدت ديننا ؟ ! ! فاين نحن من قضايانا المصيرية ؟ .. ان صب الاهتمام في تلك المجالات لهو نوع من الجمود والتبذير والتشتيت لطاقات وقدرات المرأة التي تشكل الوجه الثاني لحضارة البشرية فلا بد من بناء منهجي يتحتم على كل فتاة وامرأة ان تتبعه في صياغة شخصيتها ... لانها العنصر الحيوي الذي يبعث الدم الفوار في عروق وشرايين الامة ... بدلا من ان تكون الهيونا مخدرا لجسد هذه الامة حينما توجه طاقاتها في اظهار زينتها وفتنتها او عندما تكون محصورة لقضية غرامية .. او حديث جنسي ... الى حد الافراط الذي يستوعب التفكير والاهتمام والطموح ...

ولهذا نشأت المشكلة بناء على التصورات التي جعلتها تنطبع في ذهن الرجل من ان مجال المرأة محدود ... وتفكيرها لا يعدو ان يكون الا في نطاقات ضيقة .. وقيم هواه على مقاييس تافهة قائلا « انها ثرثارة ، حدود امكانياتها البيت ، عصبية ... الخ » ... ولم يقف منها موقفا جادا يتسم بالصداقة والاهتمام ذلك لان الصورة السلبية التي تشكلت في مخيلته ترسبت الى حد لا يمكن ان تتغير الا عندما تحدث المرأة تغييرا في نفسها اولا ومن ثم تتفاعل مع عالمها الخارجي .

ومن الصعب الآن ان تحدد المرأة هويتها ... لان التناقضات بين فكرها وسلوكها ، بين ثوبها الخارجي وعقيدتها ، بين ما تقول وما تفعل جعل الملامح الاصلية التي كانت تتمتع بها المرأة المسلمة في الماضي غير واضحة ... فقد تكدست طبقات سميكة من الغبار عليها بفعل الازياء الغربية والمتبنيات الفكرية الداخلية الوافدة عليها من ثقافات اوروبا ! ! !

وعلى اثر هذه الحياة التي تحياها المرأة اخذت تفكر بمصيرها اهي تابعة ام متبوعة .. اهي نصف المجتمع وهل تساوي الرجل ؟ هل هي حرة ام مقيدة ؟ .. والمحور الاساسي الذي ترتكز عليه كل هذه التساؤلات نابع من غموض الصورة المشوهة القابعة في اعماقها والتي حجبت عنها الرؤية وجعلت من المستحيل عليها الوصول الى مرامي نفسها لانها وباختصار لا تعرف نفسها ولا تدري ماذا تريد بعد اضاعة قيمها ومثلها الرفيعة التي اعطاها لها الله عز وجل بفعل الهزة الروحية في المجتمعات الاسلامية التي جعلت الدين في منحى والدنيا في منحى آخر ... ومن ضمن افرازات هذه المشكلة ضياع المرأة المسلمة ، واخفاقها في اختيار الطريق السليم من اجل ان تصل الى مرفأ الامان والمثل التي عنده تستكين وتمارس دورها الاصلاحي والتغييري على وجه الارض . ودخلت مع الرجل في صراعات . هي اشبه بالحرب الباردة ـ تطالب بحقوقها ... وكأنه هو صاحب تلك الحقوق ومالكها ومبيحها ... ولا تدري ان في حركتها هذه تعبير لا شعوري عن حالة الضعف والتشتت التي تحياها .

وان تتغير المرأة ما لم تبحث تجربة اختها المسلمة في الماضي وتدرس تاريخها الذي صنعته يديها ووجهت مسير البشرية وفق المنهج الاسلامي الاصيل الذي تبنته في صياغة الشخصية والبيئية والعالمية ... وذلك بعد ان تقطع صلتها بالمرأة الغربية التي اوشكت ان تصطبغ بصبغتها ... وان تكون هي العنصر المؤثر الفعال على تلك المجتمعات الفتية الروح لا ان تكون متأثرة تمشيا مع الآية الكريمة التي تشير الى ان مهمة الاصلاح مشتركة ما بين الرجل والمرأة :

« المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر » .

خولة القزويني

## قضية للمناقشة

## مــتى ننصف المــدرس ؟

في هذا المجتمع الغريب الذي نعيش فيه عدة امور تصلح للنقاش ومجموعة نقاط تبعث الاثارة . ولكن من يدق الاجراس كما يقولون ؟! لا احد على ما يبدو ، اللهم الا الفئة التي تنصب نفسها حاكمة من المجتمع . ولكن بشكل مقلوب حيث يقلبون الالوان بطريقة غريبة عجيبة، وبطريقة سحرية يجعلون الابيض اسود .. والاسود ابيض ، واكثر من ذلك فانهم يريدون من الناس اتباع الرائهم والسير على هداهم ، واخص بذلك بعض الاقلام اللامسؤولة .

والذي دعاني الى كتابة هذه الكلمات هو الظلم الواقع على فئة من الفئات التي تحترق في سبيل هذا المجتمع ، في الوقت الذي نجد هذه الفئة نفسها تعيش حالة من اليأس والقنوط من ردود الفعل التي تتسم بنكران الجميل .

ففي الوقت الذي نجد المدرس يحترق ذاتيا ، نجد اقلاما يحرقونه بشكل ساخر ويشكلون ضده الفيالق والفرق بكافة اسلحتها المعروفة ، اذا قام مدرس بممارسة حق بسيط من حقوقه لاثبات ذاته والمحافظة على كرامته، كان يكون وجه كلمة لطالب فقد الحياء او انه حمل عصاه وعاقب طالبا لم يات الى المدرسة الا لقضاء وقته وكفى .. وعند ذلك نجد هذا المدرس المسكين وقد شكلت له المحاكم التي تفوق في حدتها محاكم التفتيش ، وتوجه بتقلت التهم جاهزة .. انه .. الخائن .. المجرم .. العابث بالامن .. ناشر الفرقة بين مجتمع الاسرة الواحدة .. الخارج على عادات المجتمع وتقاليده .. المفرط بالمقدسات الاسلامية ؟ ! كل ذلك لانه حاول اصلاح طالب وهديه سواء السبيل ، ويتبع ذلك ايضا من الجهات العليا التي تقوم باصدار البيانات والعقوبات بحق هذا المدرس التي ربما تصل الى فصله من عمله وقطع مصدر رزقه .

ولكنني اتساءل .. ولي كامل الحق في هذا التساؤل : اين الاقلام التي لا تتصدى لاخطاء الطبيب مثلا الذي يخطىء ويؤدي خطاه الى القبر احيانا ؟!

ما دورها ازاء من يقوم باجهاض سيدة حامل لتجهله في علاجها ؟ وما الاجراءات التي تتخذ بحقه لو قام الضحية بابلاغ الجها عالمليا ؟! لا شيء طبعا .. لانه طبيب اقسم اليمين ؟ واين هذا اليمين الذي يتبخر عندما يبدأ الطبيب بعملية الفحص ؟

لا اريد ان اطيل ، لان مخالفات وزارة الصحة كثيرة وحالات الوفاة متعددة .. ولا يوجد هناك من يحاسب.. ليست الصحة وحدها .. بل غيرها مما لا يعد ولا يحصى ولكن ... لم يجدوا غير المدرس ! ! فهنيئا لك على التهم !

اسعد العزوني

## الحيــاة الزوجيــة مشــاركة بــين الزوجــين

عزيزي الرجل : كلمني هذه لك فقط آملة ان تدرك مغزاها .

عزيزي آدم .. اما آن لك ان تعرف ان سبب تعاستك الزوجية التي تؤدي بك الى وقوفك امام قاضي المحكمة لطلاق حواء ، تكون انت السبب الاول والاخير لها .. وانت المسؤول عنها وحدك .. واذا سالت كيف ؟

سيكون الرد عليك مدعوما ببعض المشاهد الماثلة امامك في هذه الحياة الواسعة الكبيرة .. واليك بعض هذه المشاهد املة ان تدركها جيدا وتراجع نفسك لعدة مرات وتعترف بحقيقة هذه المشاهد .

المشهد الاول :

يقال وهذا صحيح بان ايام الخطوبة هي اجمل الايام التي يقضيها اثنان جمعهما القدر بغير موعد ، فيدلل الرجل خطيبته ويظهر امامها احسن الصفات لديه حتى لا تنتقده ابدا ولا اقول ان فقط آدم هو الذي يفعل ذلك ، بل حواء ايضا . وتتم مراسيم الزفاف .. ويستمر الدلال في ايام شهر العسل ويزيد دلالهما اكثر واكثر عندما يسمع الرجل بانه سيصبح ابا للمرة الاولى وبعدها يلقي الرجل المسؤولية الكاملة عليها وحدها دون مساعدته في تربية الاطفال ، في الاعمال المنزلية ، في اي شيء تحتاج اليه الزوجة ، والاعجب من ذلك انه يزيد عليها الامها ومشقتها عندما يطلب منها المزيد .

عزيزي الرجل تحضر الى منزلك عائدا من عملك لتجد امامك كل شيء جاهزا لا ينقص شيء سواء في ترتيب ونظافة المنزل او تحضير مائدة الطعام او هدوء المنزل من صراخ الاطفال وتسر جدا لهذا كله ولكنك لا تدرك ما عانته المرأة من عذاب شاق منذ استيقاظها مبكرا معك الى وقت حضورك الى المنزل وكأنها ساعة لا تقف عقاربها عن العمل ابدا . فلتكن لك يد بسيطة في مساعدتها حتى لو رفضت هي ، وذلك عن طريق الكلمة الطيبة ، الهدية البسيطة التي تجعل الزوجة اكثر علما باهتمام زوجها لها.

المشهد الثاني :

التي لا اكثر ولا بنات حواء فيها في ان الزوج يحب ان يرى زوجته اجمل ما تكون امامه ، سواء في الصباح او وقت الظهيرة او المساء ، وكأنها دمية لا ينقصها شيء، لكن اخي الرجل احيانا كثيرة لا تستطيع الزوجة ان تكون مرتبة في اي وقت تشاؤه انت . وهذا لانشغالها الدائم وخصوصا بعد تحملها المسؤولية الكاملة في منزلها ، واطفالها ، وزوجها ، فمن اين تجد الدقائق القليلة لترتيب نفسها والتحسين من مظهرها ؟ وعندما يتكرر الامر ، نرى الرجل قد بدأ ينظر الى تصيد الهفوات مما يؤدي الى اهماله لمنزله واسرته ، واتهام زوجته بعدم العناية به والتقصير في واجباتها ويشكو مرهقات اطفالها الذين يسببون له الازعاج مما تلقاه اتجاهه للبحث عن منزل اخر يستريح فيه وينسى تماما ان لديه منزلا به زوجة صالحة واطفال يحتاجون اليه ويحتاجون الى حبه وعطفه.

اعود مرة اخرى واقول : لو تعاونت يا آدم مع حواء ووضعت يدك بيدها لخلقت جنة في بيتك يتمنى الجميع ان يعيشها .

عزيزي الرجل هذه الكلمات سهلة النطق ، ولكن معانيها كثيرة ونتائجها الناجحة : الثقة الكاملة ، الاخلاص، الحب ، الحنان ، التعاون ، الابتسامة والضحكة ، السعادة لو اردت عزيزي آدم ان تعرف ابعاد هذه الكلمات فهي تتلخص في بيت من الجنة ، بل قصر من قصور الجنة قصر يملؤه الحب والسعادة .

فلتبعد عن العناد والكراهية ، ولتذكر الحب والسعادة والحنان .. وساعد زوجتك ، فهي ليس لها بعد اهلها الا انت ، فاذا لم تجد منك الحب والسعادة والتعاون والكلمة الطيبة ، فمن اين لها ذلك ؟ ! وانا متأكدة انك لو اعطيتها اكثر واكثر .. ستهب حياتها لك ولاسعادك ، وتكون انت الاول والاخير في حياتها التي تملأها بالسعادة والحب .

ولكن مثل النبتة الصالحة التي تظل تثمر وتعطي الناس من ثمارها الجيد مما يدفعهم للحفاظ على هذه النبتة والاعتناء بها وافتدائها بارواحهم حتى تظل مغروسة في هذه الارض الطيبة .

علياء محمد العطار

## ردود خــاصة

### ✻ بلسم !

● القارىء « ج٠ع٠ش٠ » — العمرية :

— في قصيدتك النثرية — كما تسميها — تقول : « انا كل ما جلست في وحدتي زوالك ينادمني .. انت حورية وسط ريحان وانا بلسم .. انا كل ما شاهدته ناظري زاد الالم وتحركت الاوجاع .. الخ » !

وانا كلما امعنت النظر في كلماتك عقدت لساني الدهشة .. فكيف تكون « بلسما » ثم تدعي انك تشكو من الالام والاوجاع ؟ قل لي بربك هل انت « بلسم » بمعنى الدواء .. ام انت « بلسم » بمعنى الشامبو ؟ ؟

### ✻ ويرتفع الستار

● القارىء « م٠ البدر » :

— وانا ايضا اشكر لك جهدك واستمرار مساهمتك في هذه الصفحة .. واود ان يتسع صدرك لهذه الملاحظات : ان التعديل الذي جرى على خاطرتك « ويرتفع الستار » يمكن ان يكون نموذجا تقيس عليه كتاباتك في المستقبل .. وما دامت الفكرة واحدة في الحالتين فينبغي الا تستاء .. ويمكنك اعتبار هذا التعديل الكبير بمثابة رد ؟ ما رايك ؟

### ✻ الارتحــال

● القارىء « م٠ ابو راشد » الصليبية :

— في مقامتك الشعرية « الارتحال » تقول : « انا اذكر عند وقفتنا عند باب الحديد... التي بعد الباب خائفة من اب بليد القصد فريد .. يا حبيبتي ارجو انك ترسليلي بالبريد .. الخ » .

وانا اذكر انني قبل وصول رسالتك كنت اشعر بانني سعيد ، فلما قراتها احسست بهم سديد القصد شديد .. يا حبيبي ابو راشد .. ارجو ان لاترسل لي المتاعب بالبريد .. فعندي منها المزيد .

### ✻ من أجلك

● القارىء « هـ٠ع٠ص » :

— في مقطوعتك المعنونة « من اجلك » تقول : « كتبت الشعر على ورق الشجر فاحرقوه .. كتبت الشعر على الجدار فهدموه .. كتبت الشعر على قارب في البحر فأغرقوه .. كتبت الشعر على الماء فبخروه .. الخ » .

وقد وجب ان نضيف اليها البيت التالي :

« ارسلت الشعر الى محرر قضايا الناس فلم ينشره لانه خاف ان يفتشوه » !

### ✻ الدنيا مسرح

● القارئة « هويدا وهيب العثمان » :

— شكرا لك على تحيتك الرقيقة .. واهلا بك صديقة عزيزة.. اما خاطرتك « الدنيا مسرح » فستنشر يوم الخميس المقبل ، في انتظار كتاباتك الجديدة ، ونامل ان تكون افضل .

### ✻ همســة

● القارئة « هدير الامواج » :

— اسلوبك جميل ، وعباراتك مشرقة ، وهذا ما جعلنا ننشر خاطرتك السابقة .. اما ما حذف منها او جرى عليه التعديل ، فقد كان تخليصا لها مما يضعفها .. فهل يضايقك هذا ؟

خاطرتك الجديدة « همسة » جيدة ايضا ، وستنشر يوم الخميس المقبل .. واعلمي دائما ان « قضايا الناس » هي ساحتك الامين .. فاستقري ايتها الامواج .

### ✻ تأنيـث

● القارىء « م٠ نصار » :

— تقول في قطعتك : « حبيبتي انت السعادة بموقعها فالدنيا مؤنثة .. والارض مؤنثة .. والسماء مؤنثة .. والنفس مؤنثة .. والحياة مؤنثة .. الخ » ونحن لا نمانع في ان تطري حبيبتك ، لكن عليك ان تختار الاسلوب المناسب ، فوصفها بالاشياء الجميلة المؤنثة ليس امرا ملموسا دائما من حيث المنطق ، ذلك ان المصيبة ايضا مؤنثة ، والمنية مؤنثة ، والخيانة مؤنثة ، والكراهية مؤنثة .. الخ !

### ✻ المبدأ والعقيدة

● القارىء « هدهد سليمان » :

— مقطوعتك « المبدأ والعقيدة » تكشف عن ايمانك وحسن نيتك ، كما تكشف عن ضعفك في الاملاء وقواعد اللغة والوزن .. لكنها لا تكشف عن الشاعرية اطلاقا.

عزيزي « هدهد » اقرأ الشعر كثيرا وادرس اللغة .. ونرجو ان تبلغنا من سبأ ، بنبأ جديد .. ولك الشكر .

# الاسلام والفكر السياسي

## الدين الحنيف ربط المبادئ التشريعية بالمفاهيم الاخلاقية والقيم الروحية

كان الانسان منذ فجر التاريخ يعاني من قسوة السلطة السياسية ، التي كانت تتمتع بذكاء كبير في ايجاد المبررات القاسية لفرض سلطتها على الشعب ، واول مظاهر هذه السلطة في المجتمعات البدائية القديمة تأليه الحاكم الذي يمثل السلطة الالهية ، ويقتضي هذا التصور الموهوم ، كان الحاكم يتمتع بسلطة مطلقة . ولما جاءت المسيحية رفضت هذه النظرية التي تتنافى مع تعاليمنا الدينية ، وبعد صراع كبير اندثرت فكرة السلطة الالهية وتقلصت سلطات الحاكم . الا ان السلطة الكنيسية استطاعت من جديد ان تخضع الكنيسة لصيغة جديدة توفر لها الامتيازات المقدسة ، فكانت نظرية الحق الالهي المقدس الذي يمارس الحاكم فيه السلطة المقدسة آمنا من المقاومة والاعتراض .

اما بالنسبة لمكانة الانسان المعاصر من الانظمة السياسية المختلفة ، فان الانسان المعاصر الذي فرح منذ بداية عصر النهضة بانتصاره على السلطة المطلقة التي اخضعته واذلته ، يجد نفسه اليوم امام انتكاسة كبيرة ، فهو لا يزال يعاني من قسوة الواقع السياسي الذي يعيش فيه .

وبالرغم مما اشتملت عليه الدساتير الحديثة من عبارات محكمة تكفل حقوق الانسان وتصون حريته ، فانه سرعان ما تنتهك جميع هذه الحقوق عندما تصطدم بمصالح السلطة السياسية . وهنا نحس بأزمة الانسان المعاصر الذي لم تستطع الحضارة المعاصرة بكل مظاهرها البراقة ان تضمن له ما كافح من اجله طويلا ، من حقوق وحريات .

خصائص الفكر السياسي في الاسلام :

اذا كانت النظم السياسية المعاصرة والقديمة قد فشلت في توفير الحقوق الطبيعية للانسان ، فما دور الفكر السياسي الاسلامي في هذا المجال ؟ وهل استطاع هذا الفكر ان يوفر ما عجزت عنه الانظمة السياسية الوضعية؟ وقبل ان نجيب على هذا السؤال اود ان اعرض خصائص الفكر السياسي في الاسلام لنتعرف الى طبيعة هذا الفكر من خلال مصادره الاصيلة ومن خلال التطبيق العملي له.

اولا : الطبيعة الروحية والاخلاقية للفكر السياسي في الاسلام :

يمتاز الفكر الاسلامي في جميع جوانبه بربط المبادئ التشريعية والقواعد التنظيمية بالمفاهيم الاخلاقية والقيم الروحية ، بحيث يكون التعاون والتكامل تاما بين الجوانب المادية والمعنوية العقلية والوجدانية الواقعية والمثالية.

واذا كان مثل هذا الترابط ضروريا في مجال التشريعات القانونية فان ضرورته تظهر بشكل اوضح في مجال السلطة والحكم ، فالدولة التي تقوم على اساس الاخلاق والروح ، توفر للمواطن فيها فرصا للسعادة والطمأنينة لا توفرها النظم التي يقوم كيانها على اساس القوة والقهر والغلبة ، لان المبادئ السياسية التي يقوم عليها الحكم لا يمكن ان تكون بعيدة عن تجاوزات السلطة ، الا عندما تحس تلك السلطة بقيمة هذه المبادئ وتقف امامها بكل احترام واجلال ، ومثل هذا الاحترام والاجلال لا يتوفر في مجال الحكم الا عندما تسيطر الروح الاخلاقية على طبيعة التكوين السياسي ، وعندها يستشعر الجميع حكام ومحكومين قدسية المبادئ السياسية التي رسموها في جميع الظروف .

### الدولة الاسلامية قامت على اخضاع السلطات لتعاليم القرآن

ثانيا : السيادة النسبية لكل من الدولة والسلطة :

لو انتقلنا من الطبيعة الروحية للفكر السياسي في الاسلام الى مبدأ السيادة الذي يعتبر من اهم خصائص الدولة في العصر الحديث ، لوجدنا ان هذا المفهوم يختلف ما بين الفكر الاسلامي والفكر المعاصر ، فالسيادة تعني تمتع الدولة بسلطة عليا تسمو على جميع السلطات الاخرى ، لان الخضوع لاية سلطة ينافي مبدأ السيادة . وقد نشأ هذا المبدأ خلال العصور الوسطى في اوروبا لتأكيد حق الملوك والاباطرة ضد القوى الخارجية والداخلية التي كانت تحاول التدخل في شؤون السلطة او الحد من صلاحيتها ، الا ان هذا المفهوم قد تغير بعد الثورة الفرنسية التي طرحت فكرة السيادة للشعب وللامة ، وبمقتضى هذا المبدأ اصبحت السلطة مقيدة بالارادة الشعبية .

ولكن الاسلام ينظر لمبدأ السيادة من زاوية موضوعية لا شخصية ، ويجعلها مرتبطة بسيادة احكام الشريعة الالهية التي تمثل الدستور الذي يخضع له الحكام بصفتهم الشخصية وتخضع له الدولة بصفتها الاعتبارية .

وانطلاقا من هذا المفهوم يعتبر مبدأ السيادة في نظر الفكر الاسلامي غير مرتبط بحاكم او محكوم ، وانما يرتبط بالمبادئ الشرعية المقررة التي تعتبر المعيار الحقيقي لمفهوم السيادة ، فالسيادة للمبادئ ليس للافراد او للسلطات ، لان الحاكم او المحكوم قد ينحرف في تفكيره عن الخط الصحيح ، فيؤدي ذلك الى تكريس ذلك الانحراف وتأكيده .

ثالثا : خضوع السلطة والشعب لاحكام الشريعة :

ويرتبط بمبدأ السيادة مبدأ اخر لا يقل اهمية عنه هو مبدأ خضوع الدولة للقانون ، ويعتبر هذا الاصطلاح من طبيعة هذا المبدأ الذي قام على انقاض السلطة المطلقة التي كان يملكها الحكام في العصور القديمة والتي تقلصت رويدا رويدا بفضل نشوء حركات اصلاحية كانت تدعو الى الحد من سلطة الحكام واخضاعهم لمبادئ القانون ، ولم تجد السلطة بدا من الاستسلام والخضوع لاحكام القانون الذي بدأت مشاعله تبدد ظلام الاستبداد والتسلط .

واذا كانت المجتمعات الحديثة قد تلقت مبدأ خضوع الدولة للقانون على انه مبدأ لا يحتاج الى تبرير ، فان المجتمعات القديمة قد كافحت طويلا وضحت كثيرا في سبيل الوصول الى هذه النتيجة التي ما كان الوصول اليها يسيرا ولا سهلا .

ولو رجعنا الى الفكر السياسي في الاسلام لوجدنا ان الدولة الاسلامية منذ ولادتها الاولى قد قامت على اساس اخضاع السلطة السياسية والسلطات العامة في الدولة الى تعاليم القرآن ، ولم تكن السلطة في الدولة الاسلامية في يوم من الايام مطلقة التصرف في مجال الحكم او في مجال التشريع او في مجال القضاء ، فالسلطات كلها بأشخاص القائمين بها يخضعون لاحكام التشريع الالهي ، وتنحصر مهمتهم في تنفيذ هذه الاحكام مع مرونة في الاجتهاد تمكنهم من مباشرة السلطة والحكم لتنظيم المجتمع ، ولاقامة العلاقات فيه على اساس من العدالة الحقة في كل مجال من المجالات .

وسائل تحقيق الدولة القانونية :

واذا كانت الدساتير الوضعية تنص عادة على وسائل تضمن تحقيق الدولة القانونية وهذه الوسائل قد تحترم حينا وقد تهدر احيانا فان الفكر الاسلامي قد ربط بين شرعية السلطة القائمة وبين تطبيقها للاحكام الشرعية الثابتة ، فاذا انحرفت السلطة في الدولة الاسلامية عن مقتضى ما كانت القيام به فعندئذ تكون قد فقدت المبرر القانوني الذي قامت على اساسه . وعندها تعتبر عرضة لمواجهة الشعب الذي يملك حق الرقابة الكاملة وحق المحاسبة الدقيقة بشكل يجعله مجبرا على عدم التساهل في هذا الواجب الديني .

مصادر الفكر السياسي في الاسلام :

ولو انتقلنا من الخصائص التي يمتاز بها الفكر السياسي في الاسلام الى المصادر التي يعتمد عليها لوجدنا ان الفكر السياسي يختلف عن الفكر الوضعي من حيث طبيعة المصادر التي يستقي منها الفكر معالمه ، فالفكر الوضعي يعتمد على مصادر غير محددة ، تتمثل في اتجاهات فكرية ينادي بها الفلاسفة او تشريعات رسمية تصدر عن سلطات معترف بها ، وهذه المصادر تتغير وتتبدل مع تطور المجتمعات وطبيعة الانظمة السياسية . اما الفكر السياسي في الاسلام فيعتمد على مصدرين رئيسيين ، اولهما : يتسم بطابع الثبات والمرونة ولا يقبل التغير او التبديل لانه يمثل المبادئ الاساسية التي يقوم عليها النظام من اساسه ، وهذا المصدر الثابت هو النص التشريعي الوارد في القرآن او السنة الصحيحة .

والثاني : يتسم بطابع المصلحة المتغيرة المتطورة التي تختلف بين مجتمع ومجتمع وهذا المصدر يمثل الاجتهادات التي تراها الهيئة التشريعية ، سواء تمثلت في هيئة العلماء واصحاب الرأي ، او الهيئة الرسمية التي تملك حق سن القوانين التي تحقق المصلحة .

واذا كانت المصالح الاجتهادية تعبر عن المصلحة الاجتماعية ، فانها ترتبط من حيث اهدافها بروح النصوص التشريعية الثابتة التي تمثل المحور الرئيسي الذي تستنبط منه الاحكام ، ومن الخطأ الكبير الذي يقع فيه كثير من الباحثين الخلط بين النص الثابت والاجتهاد المتغير فيجعلون للاجتهاد الوضعي قدسية النص وثباته ، فيؤدي ذلك الى الجمود التشريعي الذي يمنع الفكر الاسلامي من النمو والازدهار ، فالنص هو الحكم الثابت ، والاجتهاد هو الفهم المتغير الذي ينسجم مع واقع المجتمع ويحقق المصلحة بين الافراد .

فيصل عبد الكريم
كلية الحقوق

# حول مايعرضه التلفزيون للأطفال :

## بعض البرامج قديم ولايناسب عصرنا وبعضها ينطوي على شرور مقصودة

ان خلق جيل عربي مسلم في المستقبل يتطلب منا وعيا وعملا محوطا باكبر قدر ممكن من الرعاية على جميع الاصعدة والمستويات ، فالتنصل من هذا ضرب من اللامبالاة ، بل ويعتبر بلاهة مقصودة وموجهة ضد جميع الجهود المبذولة لخلق هذا المجتمع . فالتورط في تلك القضية من اكبر المهمات التي قد تلقى على كاهل علماء المجتمع الذين يريدون لاعلهم ووطنهم الخير والتقدم .

ولكن تلك الفكرة لم تستطع عبور متاهات التنسيق الذي وضعته وسائل الاعلام كافة ، والتي لا تنفك عن عرض الترهات التي تجعل من حلمنا في خلق هذا المجتمع القويم المستقبلي شيئا من الخبال او حتى من اللامعقول .. ففي بلاهة معهودة قدم لنا التلفزيون — عرضا — جمل من مادته شيئا سخيفا متواضعا لا يرقى الى عقول نريدها او تفكير مأمول او شخصيات نبادر الى تحقيقها في ذات اطفالنا .. لامبالاة تشحن الصدر غيظا وتملأ الفؤاد حقدا على جهاز التلفاز الموضوع امام الاطفال مما يدفع الفرد الى تحطيمه خوفا من ان يدمر عقول اطفاله .. حتى انني بت اعتقد بان قسم التنسيق لايعلم ماذا يقدم على الشاشة ، بل ان الامر اصبح شيئا من الاختيار والتكرار الممل .. ان المادة المقدمة ليست بتلك الاهمية ، فالاهمية القصوى منصبة على ملء هذا الفراغ الذي يكون دائما شاغرا ليلتهم ما لذ وطاب من انواع السموم القاتلة الفتاكة الخطيرة على الكثير من الطيبة والسذاجة التي عهدناها من اعدائنا .

ان السواد الاعظم مما يقدمه التلفاز للاطفال يتمثل في الرسوم المتحركة .. دقائق قليلة ومحدودة ، ولكنها تفعل فعل المخدر بعقل المدمن او اثر كأس النبيذ الذي يدور برأس شاربه .. وفي كلا الحالتين ضياع وخسارة وهذا ما لا نريده لاطفالنا .. تلك الدقائق هي اخطر دقائق في حياة وعقول الاطفال . وللاسف فان هذا السم يسقى يوميا وبلا هوادة ولا رحمة .

ولا يعتقد احد ان في كلامي بعض المبالغة ، او التباس الامر عليه ... فتعالوا معي لاثبت صحة ما سبق بما سيلحق من حديث شجي او غير شجي ، سليم او غير سليم ، كل من يرى حسب تفكيره ورؤياه ، ولا حكم الا بعد مداولة ولا مداولة الا بعد تشاور فاحكموا بيننا اطال الله في اعمار القارئين .

ولعل من اخطر ما سيصيبه حديثنا تلك البساطة التي يتناول بها اصحاب المسؤولية بالتلفزيون اية قضية او شكوى تطرح عليهم .. فلا توجد دراسة جدية تتناول الشكوى او تحاول فحصها وتفنيدها ، « صحيحة » ام « كيدية » .. بل تنصب كل الجهود على ايجاد الثغرات فيها وجعلها مهلهلة وطبعا يكون الرد منقضا جيلا خائفا مع ان في طياته الكثير من قلب الحقائق .

ان اغلب ما يقدم من الرسوم ينطوي على موضوعات خرافية ليس لها وجود او معنى او حتى هدف تربوي تعرض من اجله ، فمعظمها موضوعات حروب وتدمير ، وهي بلا شك تغذي رغبة التدمير لدى الاطفال وتجعل حياة اسرهم جحيما لا ينتهي ، او مواضيع جنسية تحيث بعقل الطفل ، بل بكيانه كله وتجعله يستمر امام تلك المناظر الخليعة وهو مشدود ، فقد جذبته هذه المناظر بذكاء وخفة وهي لا تبين لك اي شيء ولكنها تغذي غريزة الجنس لدى الطفل بغزارة وبلا ادنى شك من الرقابة التي تمر عليها الصيغة .

وهناك نوعية من الرسوم المتحركة لا تعني لهذا الجيل من الاطفال اي معنى او مفهوم ، فهي قديمة من انتاج الستينات والخمسينات ، ان لم تكن من الاربعينات وهي تبحث بتمييز واضح وجلي للعقول — التي تفكر — عن مواضيع التمييز العنصري والهنود الحمر ، فترى فيها الكثير من الاستهزاء او السخرية على الجنسين .. وتلك بلا شك الرزايات عقول مريضة تصور عكس ما حدث في الواقع ، بل وتزيد الطين بلة اذ تجعل من اولئك غاصبين ومنهم مظلومين ، والنوعية الاخرى من الرسوم تلك التي تأتينا من بلاد العرق الاصفر وهذه الخطرة ، فهم بسهولة استطاعوا ان يمرروا الاشياء التي تمس الدين والعقيدة فضلا عن مساسهم للغريزة الجنسية ، مثال ذلك — سندباد — الذي اعاده التلفاز مرارا وتكرارا لسد الفراغ الكبير وهذا دليل على عدم الوعي .. حتى ان تلك الاعادة جعلت من السهل على اطفالنا حفظ الكلام والمناظر والطباع عن ظهر قلب ، وقد استطاع مؤلف المسلسل ان يجعل القدرة الكاملة في يد فتى صغير لا يتعدى طوله عدة سنتيمترات ، واستطاع من خلاله تحطيم الكثير من العمالقة الذين لا يقدر على احدهم شعب بكامله .. وهذا بلا شك كذب وتدليس ومحاورة لاجدوى منها ، ولعل وضع الفكرة وتكرارها بان القوة بيد — الرجل الازرق — خاصة وانه لم يأت ذكره سبحانه وتعالى الا على شخصية العجوز ، وكانت تذكر فقط عندما تحيط بهم مصيبة وهذا بلا شك قمة الزندقة والدجل على الله سبحانه وتعالى « تلك مشيئة الله » لفظ تلك الجملة .. هذا اذا اغفلنا منظر سندباد ورفاقه وهم يركعون دوما عند ظهور الوالي او الملك او منظر القيان والراقصات وهن اشباه عرايا لا يسترن من عوراتهن الا الشيء القليل فضلا عن قصص الحب التي تنسج او صور حوريات البحر وهن عاريات ، كل هذا مساس بتاريخنا الاسلامي وعقيدتنا ونحن للاسف لا ندري اهذا بقصد ام بغير قصد !!

وقبل ان اسدل الستار على تلك المهازل اريد ان انبه الى نقطتين هامتين ، اولهما : الرسوم التي نعرض للشخصية الغريبة — بيتي بوب — فهذه اخطر الموجود بل اشده ضررا ، فكثيرا ما تظهر الكتابة العبرية خلال الحلقة بوضوح .. فضلا عن المناظر الخليعة والالفاظ القذرة والتعري ، وثانيهما : ويعز علي ان اذكر ذلك وهو ما يعرض تحت اسم : مؤسسة الانتاج المشترك ، وهي للاسف تحمل من خلالها افكارا خطيرة ومدمرة لعقول الاطفال ، اخص بالذكر تلك الحلقة التي عرضت في منتصف شهر مايو والتي تتحدث عن ذاكرة ومحبوبها وكيف خانته ثم قتلها مع العديد من المناظر المعهودة .. وايضا حلقة عن : روميو وجوليت ، وحبهما العذري ، وكيف انتحرا وهذا بالطبع بالتفصيل الذي يشد الصغار، فبالله عليكم يا « مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك » هل تعرض تلك المواد لاطفال في عمر الزهور ؟

انها صرخة الى المسؤولين ، واستغاثة الى قسم التنسيق في التلفزيون .. « انقذوا اطفالنا فالخطر قادم » انها دعوة الى الجميع ليدلوا بدلائهم ، فيحاربوا من اجل اطفالهم ، انقذوا من سباتكم فكفانا ما يحدث لشبابنا ..

منير محمد خليل عيسى

## حواء والمساواة

سيدتي .. المرأة العربية :

قرأت لك عن المساواة من كتاب « المرأة المصرية بين الماضي والحاضر » للدبلوماسي المصري : احمد طه محمد ، فوجدت ان قضية المساواة بين الرجل والمرأة ليست قضية حديثة ، وانما قديمة جدا ..

فمنذ ايام الفراعنة والمرأة تتمتع باهليتها كاملة.. ترث وتبيع وتشتري وتتاجر وتتمتع الى جانب هذا بالاحترام والتقدير ، في حين ان كثيرا من النساء في المجتمعات الاخرى وقتها كن لا يتمتعن بادنى قدر من ذلك ، فقد كانت المرأة في اليابان القديمة مثلا ترتدي ملابس الحداد ليلة زفافها على اساس انها طلقت حياة الحرية ودخلت في مرحلة العبودية ، كما ان المرأة في الصين القديمة كانت تباع للعمل او تحجز لسداد الديون .

وهكذا نرى ان قدماء المصريين هم اول من اعطوا المرأة حريتها ووصلوا في ذلك الى اعلى المراتب ، كما سمح الملوك والامراء لنسائهم بالظهور في المعابد سافرات الوجوه .. ولم يقتصر دور المرأة على بيتها فقط ، بل عملت في مختلف الوظائف كقاضية وكاتبة كما ان احداهن وصلت الى منصب رئيسة الكهنة وهو اهم المناصب الدينية ، واذا كان هذا كله لايكفي دليلا على احترام وتقدير المرأة ، فانه ليس هناك من دليل اقوى على تقديرها من توليها العرش فنجد : — حتب — ام الملك خوفو قد تولت عرش البلاد وكذلك — خنت — بنت منقرع ملكة طيبة و — حتشبسوت — ابنة آمون تولت عرش البلاد ايضا و — تي — زوجة امنحتب الثالث و — نفرتيتي — زوجة اخناتون و — كليوبترا و ايزيس — التي بلغت درجة الآلهة واعتبرت رمزا للوفاء والاخلاص .

واذا نظرنا الى المرأة الان لوجدنا انها ما زالت تطالب بحقوق جديدة تتساوى فيها مع الرجل ، وفي كل يوم يمر تؤكد للرجل انها لا تقل عنه ذكاء او مقدرة على العمل الجاد في كل المجالات .

ولكن هناك من الرجال من يتصور ان المرأة اذ تطالب بمساواتها بالرجل تريد ان تصبح صورة اخرى منه . ولكن هذا خطأ .. فالمساواة التي تطالب بها المرأة ليس هي ان ترتدي حلة الرجال وتطلق شاربها ولحيتها او تتنازل عن انوثتها ، ان مطلب المرأة الاساسي في المساواة هو في الفكر والفعل مع عدم التنازل عن كونها انثى او امرأة ..

نيفي عبد الرحمن — القاهرة

## على هامش الحياة ..!

الحيـــاة :

زورق يبحر في بحر السعادة ،

وينجرف مع تيار الحزن ،

حتى يصل الى واحة النسيان .

وهي سؤال ضائع في حياة انسان بائس ،

يملك الاجابة عليه انسان عاشق .

وهي صفحة لا نستطيع قراءة كل ما بها ،

لاننا نخشى دائما قراءة السطر الاخير ،

ونستطيع ان نطويها متى اردنا ذلك .

وهي سر في قلب كل منا ، لا يفشيه .. الا الزمن .

وهي طفل صغير ، ان زودناه بالابتسامة يظل حيا ،

وان زرعنا اليأس في دروبه .. يموت غما وهما وهكذا

والحياة مهما اختلفت معانيها ...

فستظل دائما حضن الجميع الذي لابد من اللجوء اليه،

سواء في دفئه او قسي برده ..

عازفة الهوى

## القنبلة الهيدروجينية الاسلامية

بعد ان استطاعت باكستان الاسلامية ان تنتج القنبلة الذرية .. بدأت تتوسع في مجال الذرة اكثر فاكثر .. فها هي يحدوها الامل بان تصنع القنبلة الهيدروجينية !! حيث اعلنت ان بمقدورها الان ان تنتج القنبلة الهيدروجينية لتتفوق بذلك على جارتها الهند التي سبقتها في مجال القنبلة الذرية .

ونحن المسلمين يسعدنا ويفرحنا ان نسمع عن دولة عربية او اسلامية بانها امتلكت القنبلة الذرية او الهيدروجينية ، لان ذلك يغضب ويرهب اعداء امتنا العربية والاسلامية .. فهم يعملون جاهدين على اضعافنا عسكريا واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا .

فهنيئا لباكستان الدولة الاسلامية الوحيدة والاولى في امتلاكها للقنبلة الذرية الاسلامية .. تمشيا مع اوامره سبحانه وتعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ، ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين دونهم لاتعلمونهم ، الله يعلمهم » .

عبد الرزاق شمس الدين

### اذا كان الامر يتعلق بحياة المريض

## في العجلة السلامة وفي التأني الندامة

قرأت في عدد « القبس » رقم ٤٤٥٩ ليوم السبت الموافق ١٣ — ١٠ — ١٩٨٤ م الخبر المحزن الذي اعتصرت له قلوب الكثيرين حزنا والما ، وهو وفاة المواطنة رقية سعيد العبد الله بسبب تأخر الطبيب وسيارة الاسعاف .

وانني من موقعي هذا من دولة قطر شقيقتكم في السراء والضراء اعبر عن الاسى والحزن والسخط الذي ينتابني لوقوع مثل هذه الحادثة المؤلمة بظروفها الغريبة ، ويحز في نفسي ان اسمع مثل هذا الخبر في بلد مثل الكويت يحتل مكان الصدارة في التقدم والازدهار ، فلعلني اود ان اشير الى انه ليس الخبر الاول من نوعه الذي اسمعه او الشكوى الاولى التي اقرأها من الاهمال ، لذا فانني اوجه السؤال الى وزير الصحة الكويتي فاقول : الى متى سيظل هذا الاهمال ، وماذا فعلتم ازاء ذلك ؟ !

انني على ثقة تامة بان حصافتكم ووعيكم لن يسمحا بتكرار مثل هذه المآسي ، واتمنى ان تلاشى نسمع كل شيء من الساحة الكويتية الشقيقة . كما نرجو لاشقائنا كل سعادة وطيب حياة ، بعيدا عن المآسي والاحزان .

محمد النجـادي
قطر — الدوحة

## محنة العروبة

ما للعروبة لم تفطن ولم تثب
ارض العروبة باتت رهن منقلب
ماذا دهى العرب حتى اصبحوا كلا
ترعاه غائلة الاطماع والشعب
ما بال لبنانهم يشقى بفتنته
فيضرب البعض بعضا غير مضطرب
ياليت شعري وليت الغيب يخبرني
ما دار بين ربى لبنان من صخب
يا قدرة الله هل نسخت عقولهم
هذا لعمري منهم غاية العجب

* * *

هل حل بالشرق ما بالماء من برد
وصار بالغرب ما بالنار من لهب
ماذا دهى البعض يبقي حربه أمدا
مع الجيران بلا داع ولا سبب
ويرفض الصلح ، او حقن الدماء ولا
يرعى الجوار مع الاحساب والعصب
الحرب باللين اقوى في شريعتنا
من السلاح لذي لب وذي ارب
قل للعراق وايران كفا بكما
فالحرب خسر على المغلوب والغلب
يا قومنا السلم فالاسلام بينكما
هو الطبيب يداوي كل مستترب

* * *

اسفي على العرب اسرائيل تعزلهم
والقوم وحدتهم خرازة العصب
ها قد تمزقت الاوطان وافترقت
وما التمزق الا ذل مغترب
يا ايها العرب هبوا من سباتكمو
وانقذوا الوطن المسلوب من عطب
حتمية الحل تقضي جمع شملكمو
صفا قويا تجاه الغادر الخرب
لا بد من هدف تسعى لغايته
حرب على البغي تبقى آية الحقب

* * *

محمود العيسوي

## حب الوطن

احببتك ... لكنني ساغادر الى المجهول ..

ساغادر ارض الحب والحنان التي غمرتني بهجة وسعادة وحنانا ، منذ وطأتها قدماي ، واهديت لي هذا الحب الطاهر النقي الذي لم تشوهه اصابع الحاسدين العابثين .

ساغادر الى بلد قد اجد نفسي فيه غريبا ، لكن خيالك سيصحبني حيثما اسير ، وستظل كلماتك مفتاح نجاحي الذي بدونه لن يكون مهما حاولت ومهما تعبت .. فلا تفكري في رحيلي ابدا ، واعلمي بان هناك من يحبك ويعمل المستحيل لاجلك .

سيزداد حبي لك رغم بعد المسافة ، طالما بقيت كلماتك الدافئة تداعب ذاكرتي .. وطالما بقيت تلك الابتسامة على شفتي .. وكلما تذكرتك .. جميلة وديعة صادقة ، ازداد حبي لك وضاعفت جهدي لبناء مستقبل يحتضننا معا ..

باسم الحبيب

## لبنان ..

## الوطن والمعاناة

الوطن .. السلام .. المعاناة ، ثلاث كلمات جمعتها كلمة واحدة هي « لبنان » ، « لبنان » الوطن الذي عشقه الجميع ، وداوم الجميع على الحنين اليه ، الى هوائه وترابه ، الوطن الذي جمع القلوب وتاه هو وسط هذه الحرب التي لا تكاد تنتهي .. ويظل « لبنان » ينشد السلام ويبحث عنه فلا يجده .. وان وجده سالمة فما اسرع ما يختفي تحت الانقاض وبين زخات الرصاص وهدير المدافع ، وكان السلام اصبح شبحا لا يطيق الناس رؤيته .

« لبنان » الوطن الذي عاش المعاناة ، معاناة كل مواطن سواء اكان داخله ام خارجه ، هو معاناة الطفل اليتيم يرى والديه يغيبان تحت الانقاض ، ومعاناة كل فتاة شربت حتى الثمالة من دموع الحزن، وجعلت من الخوف رداء تتغطى به امام ما تراه من الاهوال هو معاناة الاب والام والجدة والجد ، انه معاناة الجميع .

فالى متى سيبقى لبنان مشاعا يتوزعه الذعر والالم ؟ ! والى متى سيظل يعيش على الامل الذي لا يتحقق ؟ ! الى متى سيظل المكان الذي يؤمه عشاق الحرب والدمار ، بعد ان كان المكان الذي يؤمه المصطافون والهاربون من ارق الحياة ؟ !

« لبنان » الذي لم يكن ينام قبل وداع القمر وطلوع الفجر ، والذي كانت عصافيره تشدو باعذب الالحان ، تحول الى — موال — للندم والحزن والخوف ومسلسل الدماء الذي لا ينتهي .. هذا هو — لبنان — الان ، بقلبه المجروح ... ويبقى الامل الذي سيعيد لبنان الى ما كان عليه ، ما دامت هناك عقول تعي ما تفعل وتتوق لحرية الوطن .. ويظل الايمان بالله هو الاقوى والاقدر الذي به وحده سيعود لبنان الى قلوب اهله الذين يحبونه والذين يحبهم ..

منى خضر

## درب فلسطين .. الأحمر!

وطنـــي :

منك اقتبس الحنان ، واطلب الدفء ، وعلى ترابك ابتغي الاقامة ، وتحت سمائك اتمنى لو اركض وامرح كما عودتني الاحلام .. منذ كنت طفلة صغيرة .

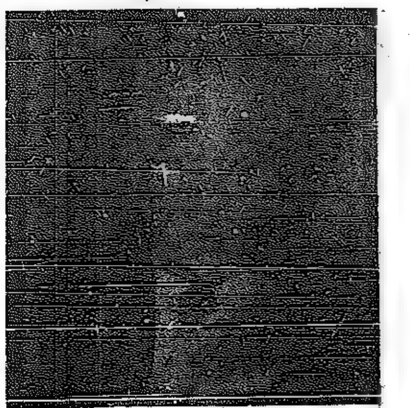
وطنـــي : يا اعز ما املك ، ويا اغلى كلمة ، انني اناجيك ، فهل تسمعني ؟ ما زلت ابكيك دما في الغربة ، افتقدك حيثما كنت ، وما زلت على عهد الوفاء لترابك ، وعلى امل العودة القريبة — باذن الله — بعد خلاصك من يد المغتصب الاثم ، لتعود البسمة الى شفاه المحرومين من ابنائك المشردين في الارض .

ما اقسى ان يعيش الانسان بلا وطن او اهل ، وكيف يعيش عصفور بلا عش ، بل كيف يعيش انسان بلا امان وثقة واطمئنان ؟ وامانتنا واطمئناننا وثقتنا لا تكون الا بك .. فما اجملك يا وطني وانت تحتضن ابناءك ، وكيف ستصفك الكلمات اذ تراك تفتح ذراعيك للعائدين ؟ !

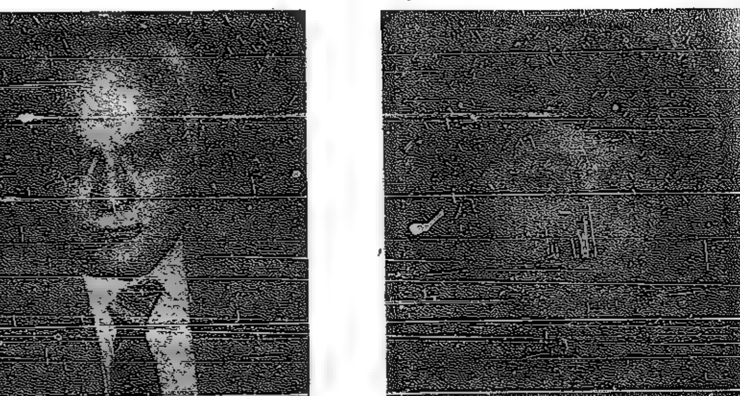
ما زالت ذكراك يا وطني عالقة بذهني ، وما زلت احفظك بكل ما فيك وبدقة متناهية ، ولا سبيل الى نسيانك ، وكيف انساك ، وفي ذهني العودة مسرورة لاعانق شجرة الزيتون الشامخة التي طالما احفظت في تسلقها ، وكل ابناء الوطن معي اكلوا الشموخ من هذه الشجرة ، وما زالوا مثلي ينتظرون العودة للوفاء بالعهد ، بعد ان فرش الشهداء الطريق لنا بساطا احمر نعبر فيه الى فلسطين ..

انشراح عبد اللطيف شويكه

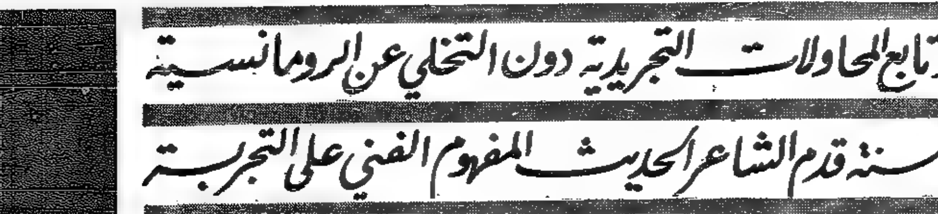
# اتجاهات في الشعر الحديث



● سعيد عقل



● د. احسان عباس ● نازك الملائكة



■ أغلب الرواد تابع المحاولات التجريدية دون التخلي عن الرومانسية

■ طيلة ثلاثين سنة قدم الشاعر الحديث المفهوم الفني على التجربة

● ليلى الصايغ

باستقراء نصوص شعرية .. واستقراء مقالات كانت عنها في حينها .. يمكن تمييز عدة مراحل مرت بها حركة الشعر العربي المعاصر ، وقد اتبعت في هذا التمييز عدة طرق ابرزها ثلاث :

الاولى : تقوم على ابراز عناصر التحولات الجمالية في النص الشعري مثل « تحول الايقاعات والصور والحالات النفسية » .

والثانية : تقوم على ابرز عناصر التحولات الاجتماعية في النص الشعري ، اي اهدافه ووظائفه وموضوعاته .

والثالثة : تمازج بين الطريقتين الاولى والثانية ، فتحاول استقراء عناصر التحولات الجمالية — الاجتماعية في النص الشعري .

ولدينا في هذا المجال عدة كتب ودراسات صدرت منذ اوائل القرن الحالي ، حاولت استكشاف ارضية وآفاق الشعر المعاصر . منها : كتاب النقد للعقاد والمازني . ومنها : مقالات احمد زكي ابو شادي .. ومحمد فريد ابو حديد .. وعدد آخر من الذين بداوا ردة الفعل الاولى ضد الاحياء الكلاسيكي .

ويمكن اعتبار هذه الكتابات محاولات تاسيسية تتعلق بالارضية اكثر من تعلقها بالآفاق . اذا كان الهم الاساسي لاصحابها ، هدم النمط الشعري المتعارف عليه والشائع — هد الاطلال — ، باستخدام مصطلحات النقد الغربي والانكليزي خاصة : حول طبيعة الشعر والشاعر وعلاقة الشعر بالتجربة ، وما الى ذلك من مفاهيم كانت تدور في اطر مجردة ، اي بمعزل عن استقراء البنية الاجتماعية التي كانت تمارس خلالها الفعالية الشعرية .

ولذا بدا اصحاب هذه المدرسة التي تاثرت ببعض ما لدى الرومانسية من افكار اناس غربيي المشارب يحاولون زراعة اشجار غريبة في التربة العربية . وكانت هذه ضربة للمتمسكين باتقاس الكلاسيكية الجديدة التي جاء بها شوقي والزهاوي وحافظ ومن عمل ضمن دعواهم .

وقد تابع اخرون هذه المحاولات التجريدية في عدة عواصم عربية من امثال : لويس عوض وبدر شاكر السياب ونازك الملائكة .. دون ان يتخلوا تماما عن هذا الجزء الرومانسي .

كذلك تابع اخرون — انطلاقا من التاثر بالمدرسة الرمزية الفرنسية — اتجاه التجديد منطلقين من احساس بالفرق بين جماليات الشعر ونثرية الحياة ، من امثال : ابو شبكة وسعيد عقل . وما ان جاءت الخمسينات حتى كانت الساحة الثقافية العربية قد بدات تموج بشتى التيارات والمؤثرات . فقد استمر النسيج الكلاسيكي والصوت الرومانسي والحس الرمزي .. وبوادر الواقعية : جنبا الى جنب بحيث يمكن اعتبار الخمسينات ، ذروة تجمعت فيها حصيلة تطور وتفاعل قرن كامل من الممارسات الشعرية .

اما حاليا فيمكن تمييز ثلاثة اتجاهات رئيسية تسيطر على هذه الممارسات ذات الجذور المختلفة .

اولها : الاتجاه الكلاسيكي المحسن بآثار الرومانسيين العرب ما بين الحربين ، كما يتمثل في آراء د. احسان عباس ونازك الملائكة .

وهذا الاتجاه يكاد ينحسر عن عواصم الثقافة العربية المهمة . ويلتجأ الى الاطراف التي ما زالت حديثة النشأة والعهد بالعصر الراهن . وابرز جذور هذا التيار — بالاضافة الى الرومانسيين — حركة الاحياء الاولى ، التي حاولت تطوير القصيدة العربية ، ضمن شروطها الموروثة .

الاتجاه الثاني : وهو الاتجاه الميتافيزيقي الذي يرجع في جذوره الى اوائل الرمزيين والسرياليين .. وابرز ممثليه : ادونيس .. فهو حين يؤكد ابداعية الرمزية يقول : « الرمز هو ما يتيح لنا ان نتامل شيئا آخر وراء النص ، فالرمز هو ، قبل كل شيء ، معنى خفي وايحاء . انه اللغة التي تبدأ حين تنتهي القصيدة ، او هو القصيدة التي تتكون في وعيك بعد قراءة القصيدة . انه البرق الذي يتيح للوعي ان يستشف عالما لا حدود له ، لذلك هو اضاءة للوجود المعتم ، واندفاع صوب الجوهر » (١) .

وقد تطور هذا التيار بالتنقل بين تقليد القصيدة الامريكية والفرنسية دون ان يستقر على حال . وما زال يمتلك عددا من الشعراء المعبين والنقاد الباحثين عن كل جديد لتبرير هذا الاتجاه ..

« التجدد جوهر الحياة .. الجماعة التي لا تتجدد لا تحيا ، لا تعرف ، على صعيد اللغة ، ان تتكلم ، يكون ما تسميه كلاما تقليدا لاصوات اجتثها اشياء تسميها الكلمات .. كما ينهض الميت من حفرة مغلقة » . ويصعد الى شرفة الكون .. كذلك ينبغي ان ينهض القارىء اليوم من حفرة العادة السحيقة حيث يكوم ، الى شرفة التجدد حيث ينفجر ، ويرج ما حوله ، بشرا وازمنة وامكنة (٢) .

اما الاتجاه الثالث : فهو الاتجاه الواقعي ، ذلك الذي يرجع في بعض جذوره الى الرومانسية في اول نشاتها . ولكنه الآن يقف على مسافة كافية منها ، بعد ان استمد خبرات شعرية من الاتجاهات الواقعية في الشعر الغربي .. مثل : محمد دكروب و د. حسين مروه : « اول باب لولوج المشكلة في شعرنا المعاصر ، ان ترى ان كثيرا من — تجريداته الذهنية — لا ياتي من تجربة — معايشة — او ممارسة فعلية لـ « جسد » التجربة .. او من احتراق — اللحم الحي — بنار — حية — تتوهج — فعلا لا تصورا — مكامن الاحساس الشعري حتى العظم » (٣) .

ان هذا التقسيم الذي اقترناه هنا لا يعني الا بالاتجاه الغالب على هذا الشعر او ذاك .. او على هذا الناقد او ذاك .. ولكنه لا ينفي التطور الخاص لتجربة كل شاعر على حدة .. فكثيرا ما نلاحظ ان شاعرا واحدا استطاع ان يتنقل بين عدد من الاتجاهات في مسافة زمنية قصيرة . اذ يبدأ رومانسيا .. ويمر بالواقعية .. ليرسي في احضان الميتافيزيقية .

الا ان السنوات الاخيرة — السبعينات — شهدت ظواهر جديدة مثل انتكاس هذا التحول ، فالشاعر يبدأ ميتافيزيقيا ويتحول شيئا فشيئا الى الواقعية .. بينما سقط البعض من شعراء الخمسينات في الرتابة والتكرار .. اذ يرجع البعض الى تجاربه الاولى ويبدأ بصياغتها متجددا .

ومثل ظاهرة التحول الكامل لقضايا الشعر المعاصر الى دائرة الشعر الحديث . نجد ان قضايا التجديد في الايقاع والصورة والتجربة والثقافة .. الخ .. بدات تتلاشى داخل هذه الدائرة . واصبح التيار الكلاسيكي دون اي قضية يطرحها .. ومعنى هذا الانتقال ، ان قضايا الشعر العربي المعاصر اصبحت تنطلق من مسلمات اساسية : بان حركة التجديد الشعري التي جددت نظام الاوزان طوال المائة عام الاخيرة .. اصبحت هي حركة الشعر العربي المعاصر .

واخيرا .. هنالك ظاهرة المراجعة الواسعة للكثير من منتجات الشعر الحديث ، بشعاراته المختلفة تحت لافتة : « العودة الى اكتشاف الذات مجددا » . ومن ابرز الذين حملوا شعار هذه اللافتة : الياس خوري — يمنى العيد — يوسف اليوسف وغيرهم .. وحدث ذلك بعد ان تبين ان حركة الشعر الحديث ، طوال الثلاثين سنة الماضية ، لم تستطع — وهي تتحدث عن الواقع والحداثة والحياة — ان تتملك تجربة الانسان العربي في هذه المنطقة من العالم .

وان معظم الشعراء هربوا بعيدا وغرقوا في النصوص ، اي انهم قدموا المفهوم على التجربة .. والاسطورة على التاريخ .

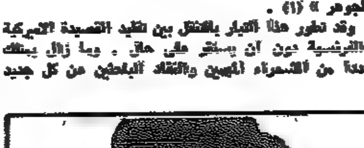
ليلى الصايغ

### هوامش ومراجع :

(١) ادونيس — زمن الشعر — دار العودة — بيروت — صفحة ١٦٠ : ( الرمز والقصيدة ) .

(٢) المرجع السابق ، ص : ١٧١ — ١٧٢ .

(٣) في حوار مع د. حسين مروة ، اجرته ليلى الصايغ ، ونشر في جريدة الراي العام ، عدد ٦٣٢٦ ، بتاريخ ١٩٨١/٦/١ .





● خليل حاوي ● بدر شاكر السياب



● ادونيس

# البيانات الشعرية العربية

## الغياب .. والتضمين بدل الحضور والمضمون !

تجتهد البيانات الشعرية عادة في التنظير لحالة من التخارج عن وضعية ما ، واقامة مستندات وضعية الخروج ، او شرعنتها بالاصح . واذا كان للتقاليد واتباعها من حسنة تذكر فهي ضمان نتائج الممارسة مقدما ، وتقليل مخاطر الخروج وخبط الفوضى التي تنتج من حالة التخارج . وهكذا .. فلي وضعية من التغاير والتكامل ، بين التخارج والتقاليد . ربما تولد وضعية التصحيح المتبادل ، التي تسمى احيانا توفيقا او انتقائية ، او تقليدية جديدة .

هذه الحالات الثلاث تفترض نموذجا قائما هو بالتأكيد غير قائم في الثقافة العربية الراهنة ، نموذجا تتغاير وتتكامل فيه عمليات التخارج والتقاليد في جو اقل ما يمكن ان يقال فيه انه جو ابداعي . فكلا الحركتين تتم في مجال خاص بها ، وكلا الحركتين لا تحملان حقا ما يمكن ان تسميه بدقة — تخارجا — او — تقليدا — ذلك لانه اذا كان للتاسيس — وهو لحظة محببة عند كل المتخارجين او الذين يقولون عن انفسهم انهم كذلك — ان يستمد سلطة ، فلا بد ان تكون هذه السلطة مستمدة من واقع قائم ، ولو بشكل جنيني . وليس هنالك ما يثبت نجاح تاسيس يستمد سلطته من الخارج .. خارج الواقع بكل مستنداته الانسانية والاقتصادية والسياسية .

هنا تطرح مشكلة « الافتراضات » او « التضمينات » التي تغلب على البيانات الشعرية ، فلو اخذنا مثلا بيان الشعر ٦٩ ، وهو بيان اصدرته مجموعة من الشعراء العراقيين في العام ١٩٦٩ ، نجد ان هذا البيان انشغل بهاجس واحد ، هو هاجس كتابة — القصيدة — كقضية جوهرية ليس بالنسبة للشاعر فقط ، وانما بالنسبة للانسان عموما ، بافتراض التمييز بين لغة الشعر ولغة النثر ، بين لغة الحلم ، ولغة الواقع اليومي الضاغط .

وكانت حصيلة هذا الانشغال اقتراحا مؤداه ان افضل اوقات كتابة القصيدة هو الحد الفاصل بين النوم واليقظة ! !

قد يبدو هذا نوعا من المفارقة بين المقدمات الفخمة حول طبيعة التجربة الشعرية ، وبين النتائج الضئيلة التي وصلها هذا البيان . ولكن هذه المفارقة ليست الا مظهرا لتلاحم بنيوي بين المقدمات والنتائج ، هذا التلاحم يظهر منذ البداية في — الافتراضات — الاساسية التي ميزت بين مظهرين للوجود ، مظهر الغياب — الحلم — ومظهر — الحضور والواقع . وجاءت النتيجة حاضرة في البيان السريالي الاول الذي صدر في باريس ما بين الحربين العالميتين !

لا نرى اذن مفارقة في الامر ، بقدر ما نرى ضرورة لنوع من التفكير المضموني الذي استبد — موضوعه — من المقهور والغائب ، نصا ، او فكرة ، او رغبة .

والواضح ان الرغبة هي العنصر الاساسي الذي يقف وراء مثل هذا البيان ، وليس شيئا آخر غير الرغبة او — الصبوة — التي يجري تغليفها كحركة نحو التحرر بدون مستند او شرط من واقع او تاريخ .

### أصل قصيدة الفضاء

سنجد في بيان لاحق ، تصدر في مطلع السبعينات مجلة « مواقف » رغبة اخرى ، وتضمينا اخر ، ولكن مع خلفية اخرى توهم بحوار وتخرج مع التقاليد ، ذلك هو البيان الذي كتبه : ادونيس ، تحت عنوان « نحو تاسيس بنية جديدة » .

جاء الافتراض الاساسي لهذا البيان من الفكرة الاساسية حول طبيعة العمل الفني ، بوصفه وحدة في الاساس ، متجانسة ترتد اليها كل الانواع الادبية . وهي فكرة الفيلسوف الايطالي : كروتشة ، ونقاد الجمال المثاليين من طرازه .

اضيف لهذا الافتراض آخر ، مستمدا من المسرحي : ارتو ، ذلك الفرنسي الذي اغرم تماما بمسرحية الفضاء ، تلك المسرحية التي عنيت بنشر النص المسرحي على خشبة المسرح ليقرا كما تقرا الكواكب .. من اي جهة نظرت اليها .

استفاد بيان ادونيس من هذا في تشكيل قصيدة : تقرا كما يقرا الفضاء ، كضد القصيدة — الخطية — الخ في تطوير كتابة جديدة لا تلتزم حدا من حدود الانواع الادبية ، ونمطا من المشهد ذي الابعاد المتعددة في وقت واحد ، ولدت الدعوة الى تطوير النص الشعري ، الا ان هذه الدعوة كانت مشدودة بالضرورة الى — رؤية — خاصة للوجود بمستويين : الغائب والحاضر ، او الرؤى واليومي . وظل شوقها الاساسي هو المثال الذي لا يعني بالحضور الا كمادة ثانوية عابرة .

ثمة بيان آخر في مطلع الثمانينات ، اخذه على عاتقه الشاعر محمد بنيس مع زميل له ، لم يثر اصداء واسعة ، ربما بسبب نشره فقط في مجلة بعيدة عن التداول هي : مجلة « الثقافة الجديدة » . وتميز هذا البيان الشعري بالتشديد على وظيفة الخلق في مجتمع بحاجة الى صيرورة وخلق . كانت الفكرة تكرارا لاساسيات الموقف الابداعي الضروري بالنسبة للشاعر والمجتمع .

هنا نجد تطورا في لهجة الخطاب ، والتشديد على القراءة الشعرية لموضوع ما ، هو بالضرورة تاريخي وليس ذاتيا .

### سكوت عن الخارج

من جملة هذه البيانات يمكن التركيز على سمة اساسية ، هي : الرغبة في التخارج ، مع اتفاق في الوسيلة اي — القصيدة — ومع اختلاف في الهدف ، فهو مرة مصير الشاعر ، وهو مرة اخرى مصير الجماعة كلها . ولا تقيم هذه الرغبة حوارا مع الداخل ، كما لا تقيم حوارا مع الخارج . فهي تختصر تجربة الثقافة العربية في نقد جذور الرؤية الشعرية التقليدية ، مع ان الموضوع ابعد من — رؤية شعرية — وهي — تضمن — نصها شيئا من الخارج .

ولعل السكوت عن نقد الخارج ، اي الثقافة الغربية هو احد مسلمات البيانات الشعرية العربية . وهذا يثبت انها ما زالت تدور في دائرة — التضمين — المتواصلة منذ ايام جماعة : الديوان .

حسنا .. ليكن هذا النوع من — التضمين — الذي اعتبر ميزة لدى بعض النقاد ، ولكن اساسيات الموقف الغربي كانت بعيدة عن اهتمام هذه البيانات ، ونعني بها الموقف من العالم . والمطالع للتناسبات الثقافية الغربية لابد وقد يجد رسوخا لتقليد ثابت لا يختلف حوله اثنان ، وهو موضوعية هذا العالم منذ العصر الذي يسمى عصر الانوار ، ان تخارج الذات عن العالم والنظر اليه كموضوع ، هو احد التقاليد التي لم يلتفت اليه احد من اصحاب البيانات الشعرية . ويبدو لنا ان الرسالة لم تفهم جيدا ، او ان رموز الشيفرة التي حلت بها هذه الرسالة كانت من نوع بدائي سابق على عصر الانوار في القرن الثامن عشر .

في ظل سوء حل رموز الرسالة ، جرى تبادل مهم في الوعي الشعري بين الموضوعات والتضمينات ، فالخارج بالنسبة لذات الشاعر العربي ليس الموضوع الذي يمتلك ثقلا وحضورا طاغيا ، بل — التضمينات — التي ترتد الى قصص واشارات ورموز ، وهذه بدورها ترتد الى الرغبة .. والصبوات التي لا ضابط لها . وهكذا نجد سيولة في التصور الشعري وليس كثافة . ففي حين يجتهد الشاعر عادة تصب طوفان من المشاعر في بوصة على الورق ، نجد شاعرنا يصب طوفانا من الورق في نقطة مشاعر ضئيلة الاهمية .

اذن هناك من جهة تخارج لا يتكامل في افق من التصحيح المتبادل بين التقاليد والخروج ، وهنالك من جهة اخرى ، تخارج لا يعي ذاته او موضوعه ، بل رغباته فقط . ويمكن ان نسمي هذا النوع من الحركة : الغياب الذاتي ، اي التهافت آليا الى اسقاط العالم كموضوع للوعي ، واستقلال الذات كثمرة على وعي هذا النمط .

### التضمين الخطر

ان صفوفا عديدة من التفريعات للحداثة والتجديد لا تستطيع افراغنا بالوعود ، بل بالتامل في مفارقات هذا الوعي المتفائل وليس المشغول باستبدال الغائب بالحاضر ، ويقينية حس — تائق — فارغ من اي محتوى .

ولعل الكثير من المتابعين قد يستغربون من اشادة النقاد ببعض قصائد — التضمينات — المنتشرة في هذه الايام كما على نموذج للممارسة الشعرية ، دون ان يجسدوا المستند النقدي الكفيل باسناد استغرابهم . وهنا نحاول تقديم مثل هذا المستند في وقت تحولت فيه التجارب الشعرية الى مصادر — تضمينات — خطرة ، ففي الاونة الاخيرة اثيرت قضية تطاول بعض الشعراء على الذات الالهية في قصائد عن معارك حصار بيروت . ولكن هذه الاثارة لم تصل الى تحليل هذه الظاهرة ببعدها الجوهري ، وهو بعد الخضوع للفكرة — الوثنية — اليهودية بوصفه صراعا بين — يهوه — واليهودي ، الذي لاتطاول لم يكن غير نوع من — التضمين — التائق غير الواعي به احيانا لبعد جوهري في ثقافة ( التوراة ) .

وترتد معظم قصائد — التضمين — الى هذا النوع من الخضوع الارادي واللاارادي لاساسيات ثقافية متنوعة ، منها افكار الاساطير اليونانية ، او نظريات فرويد ، وما الى ذلك من اساسيات تشغل حيزا واسعا من قصائد شعراء عرب آخذين في التحول الى مجرد شواهد على مرحلة بائسة ، لم يغب فيها المضمون عن الشعر فقط ، بل غابت القوة النقدية الخلاقة التي تجيب على اسئلة تتكاثر ولا تجد جوابا .

الا ان اخطر ما في هذه المرحلة هو انه بالتوازي مع شعراء — التضمين — وجد نقاد — التضمين — ايضا ، وهكذا صودرت امكانية التخارج الحقيقية ، واغلقت الدائرة على اوهام وحدة التجربة الانسانية ويعلون بها شرعية — تشويه — الشخصية الخاصة بكل مذهب وتيار من ثقافات . وولدت اوهام وحدة الهموم الانسانية ويعلون بها هموم ابطال الاساطير . وتخرج هذه الدائرة المغلقة تواصل الحياة مبرراتها بالتمام ، وتقل بامنية من تجسيد لمكونها العالم هنا او هناك في النصوص الشعرية .. والمخارجة خلسة .

## تبدل كل شيء

( الى يسينين — آخر الشعراء القرويين )

تبدل كل شيء
مرت في سكينة الوقت
سنوات البنات العاشقات
المختبلات في تبسمي
اللاتي كنت التقيهن عند الظهيرة
في مروج الاقحوان

* * *

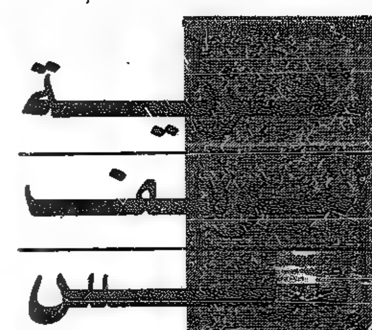
تبدل كل شيء
ولم يعد قلبي مثلما كان
ولم تعد كلماتي
موقدا للنار الخضراء :
فالخيول الحزينة
ارتحلت في اللامكان
وطائر اللقلق العجوز
لم يعد ياوي الى كومة التبن
امام بيتنا القديم :

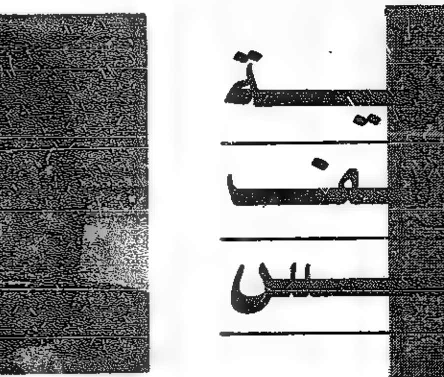
آه
ايتها الريح
لقد نجحت بالقواديل ويحبدا
بعدما نجحت بي
وكنست اوراق الزيتونة العاشقة
بعدما كنست احلامي الصفراء
ايتها الريح
هل صحيح
ان حقول القمح الممتد
قد فقد ثقته الاولى
وان شجيرة الكرز الخفيفة
كما ان زهرة الحلم في قلبي المتعب
والنجمة الزرقاء ما عادت تعبر اغوار النهار
وما عاد تكنان المنشا اللقلق
ولم يعد النهر الكبير يلمع على صفحة الماء ...

* * *

ايتها الريح
لقد كنست كل شيء
وبدلت كل شيء
المجد
لتلك الحقول
والاعراس النيئة
ولك ايتها الذكريات
فانت حية .. وانا حي
لك الحياة
لك الحياة
ايتها الريح الرائعة

محمد احمد القابسي — تونس







يوسف ادريس





محمد عبد الحميد رضوان

## أساتذة الجامعة يلتفون به ويؤيدون حرية الحوار

# الحكومة لديها فرق "هاغاناه" من المثقفين لضرب زملائهم عند الحاجة !

د . يوسف ادريس هو بلا جدال اكثر الادباء والكتاب والمثقفين المصريين اثارة للجدل ، وخلال فترات متقاطعة من حياته ، تميز د . ادريس ايضا بانه مشير للضجيج من حوله ، سواء بفضل مواقفه الاجتماعية والسياسية والفكرية — المتناقضة احيانا — او بفضل كتاباته التي تستهوي الكثيرين ، وتغضب الكثيرين ايضــا .

في الاشهر الاخيرة كان اسم الدكتور يوسف ادريس مصدر كثير من المعارك ، التي كان اولها مع الشيخ محمد متولي الشعراوي ، الذي تحداه — ومعه الكاتبان الكبيران توفيق الحكيم و د . زكي نجيب محفوظ في مبارزة فكرية امام الناس ينقلها التلفزيون على الهواء ، تلتها معركته مع السلطة في مصر ، اثر نشره كتابا بعنوان « البحث عن السادات » على حلقات في « القبس » ، ثم زيارته لليبيا في مايو ١٩٨٣ ، مما اثار القيادة السياسية ، وجعل الرئيس حسني مبارك يهاجمه شخصيا وبالاسم في خطاب سياسي عام ، ومن ثم منع من كتابة مقاله الاسبوعي في « الاهرام » .

وما ان اصدرت السلطة قرارها بالافراج عن قلم يوسف ادريس ، ليعود الى قرائه على صفحات « الاهرام » حتى كتب مقالا عن ازمة الثقافة في مصر ، اغتيره وزيرها محمد عبد الحميد رضوان اساءة له ، فردها بابشع منها .

وفي كل معركة من معاركه يجد يوسف ادريس من يدافع عنه في مصر وخارجها . ولا تزال معركته الاخيرة مشتعلة حتى الآن ، حيث انحاز اليه معظم مثقفي مصر والعالم العربي .

ولا بد ان د . يوسف ادريس سعيد جدا بهذه المعارك ، التي تعيد اسمه الى الاذهان ، بعد ان نضب انتاجه وقل تاثيره . لكنه لا يدع فرصة للظهور والتعبير عن نفسه ، الا واغتنمها .

وفي الاسبوع الماضي ، اتيحت الفرصة له للتحدث امام اكثر من ١٢٠ استاذا من اساتذة جامعة القاهرة ، احتشدوا في نادي اعضاء هيئة التدريس بمنطقة الدقي ، ليستمعوا الى الكاتب — المتهم من وزير الثقافة بانه مخمور ومخدور دائما — وهو يستعرض التطور التاريخي للحركة الثقافية المصرية ، منذ ما قبل ثورة ١٩٥٢ وحتى الآن . وبالطبع لم يخل د . ادريس بالحديث المستفيض عن قضية خلافه مع القيادة السياسية في مصر ، ووزير الثقافــة .

### الجامعة الام

على غير عادته دائما ، ظهر د . ادريس في بداية اللقاء وكانه رجل في غاية التواضع ، حين قال :

— انا في اغلب الندوات التي احضرها امثل خطوة ثقافية اعلى بالنسبة للجمهور الحاضر . اما اليوم فان احساسي هو احساس التلميذ الذي يرهب اساتذته ومعلميــه . انها مهمة شاقة ان اتحدث عن الثقافة امام منابع الثقافة . لقد جئت لاستفيد ، لا افيد .

وذكر ان علاقة الجامعة بالثقافة هي علاقة الام بوليدها . فقبل ثورة يوليو ١٩٥٢ كانت الجامعة هي مصنع المثقفين ورواد الفكر والادب في مصر . فهي التي اخرجت رفاعة الطهطاوي وعلي مبارك و د . علي ابراهيم وقاسم امين وغيرهم ممن لا يزالون يضيئون حياتنا الثقافية الى اليــوم .

ثم استعرض دور الجامعة فيما بعد الثورة ، فاشار الى ان الارادة الثورية ممثلة في الضباط الاحرار قد اصطدمت بالجامعة في وقت مبكر من عمرها ، حيث حدثت اول حركة تطهير بين الاساتذة بتهمة الانتماء الى الشيوعيــة ، بعدها اصبحت الجامعة معملا لتخريج « تكنوقراطيين » خاضعين للحكومات ، وهذا هو احد اخطاء الثورة .

ولكن هل تستطيع حكومة ما ان تحكم شعبا بدون ثقافــة ؟ . هكذا تساءل د . ادريس ثم اضاف قائلا :

— هذا هو الوضع الذي وجدت الثورة نفسها فيه ، بعد وقت قليل من ضرب الحركة الثقافية الوطنية .

لكنه عاد فذكر ان الحكومة وجدت نفسها مضطرة لرعاية الثقافة والفن ، فانشات مصلحة الفنون — التي اصبحت وزارة فيما بعد ، وعهدت برئاستها الى شخصية وطنية عظيمة ؟ وهو الاستاذ فتحي رضوان . وبذلك بدات المراكز الثقافية المصرية تستعيد تالقها . وزاد ازدهارها بعد تاميم قناة السويس ، وبداية العهد الذهبي لجمال عبد النــاصر .

### الثقافة والاشتراكية

وقد كانت الفترة من عام ٦١ الى ٦٧ ازهى فترات حياة الثورة الثقافية معا ، فقد اكتشفت السلطة ان المفكرين الاصلاء والمثقفين كانوا بالفعل يحضرون لثورة ثقافية كبرى فالثورة العسكرية لا يمكن لها ان تنجح دون ثورة ثقافية موازية ، تعمل على تغيير العقل والفكر لدى الشعب المصري ، لتجعلها موالين لفكرة الثورة ، خاصة وان الثورة رفعت شعار « التطبيق العربي للاشتراكية » ، والاشتراكية تنشا في المجتمعات التي تنبض فيها الانسانية ، الى درجة عطاء الاخرين ولا تنشا في مجتمع تكسب فيه الراقصة خمسة آلاف جنيه في الليلة الواحدة .

وهذا الفكر الاشتراكي الذي تبنته الثورة لم يكن ليتحقق ، ويصل للشعب دون مساندة ثورة ثقافيــة .

وانا اجزم — قال د . ادريس — بان معالم هذه الثورة كانت قد بدات تتضح في نهاية الستينات ولولا المخاخ الاستعمارية والمؤامرات المعدة سلفا لما هزمت مصر عام ١٩٦٧ .

### تارجح اليمين واليسار

واضاف د . ادريس قوله :

وبعد هزيمة ٦٧ ووفاة جمال عبد الناصر اخذت الحركة الثقافية تتارجح ما بين اليمين واليسار ، ومنذ تخلي ثروت عكاشة عن وزارة الثقافة لم يات على راسها مثقف حقيقي ، وانما جرى على الثقافة ما جرى على غيرها ، وتولاها اناس يؤمنون بالانفتاح على الغرب ويعتنقون الراسمالية بل حدث ما هو اكثر فقد تم تغيير القيادات الثقافية بتهمة التعاون مع عبد الناصر !!

وبدا عصر اختراع الكلمات لاخفاء الحقائق فمنذ اكثر من عشر سنوات وانا اسمع تعبير « ازمة ثقافة .. واختناق الحركة الثقافية » . ان ازمة الثقافة تعني التدهور الثقافي نظرا لانحطاط مستوى المسؤولين عن المشاكل الثقافية في مصر . فهي ليست ازمة ثقافة ولا ازمة مثقفين بل هي ازمة مسؤولين عن الثقافة وعن تثقيف الشعب .

ولكن لنتحدث من المسؤول عن تثقيف الشعب ؟ . ان المسؤول الاول هو وزارة التعليم ، تليها الجامعة ، ثم اجهزة وزارة الثقافة ، واخيرا اجهزة الاعلام فهل هذه الاجهزة تقوم بدورها الثقافي ؟ .

## التدهور الثقافي ناتج عن انحطاط مستوى المسؤولين عن الحركة الثقافية

### الثورة الثقافية المضادة

نقطة اخرى متعلقة بالانحدار الثقافي الذي نعاني منه وهي الثورة الثقافية المضادة ، التي بدات عقب وفاة عبد الناصر ، وكانت عملية تجريد الشعارات من محتواها وتحطيم التصور المصري بانه متقدم على بناء بلده وقد تولى وزارة الثقافة رجعيون ، وليست مصادفة ان كبيرا منهم — عبد الحميد رضوان — ابن الفلاحي من الصعيد وكبيرا آخر — منصور حسن — ابن الاقطاعي من وجه بحري .

لقد اجتمعت العقليات الاقطاعية لتحكم الثقافة في مصر ، وهذا ليس مصادفة كما قلت ، بل هو مخطط يرمي الى ضرب الحركة الثقافية في مصر والمثقفين الوطنيين .

وحتى الاسلام حولته الثورة المضادة الى مجموعة تعليمات جامدة ، وابتعدوا به عن روح الاسلام السمحة النشطة ، وفي حديثي ذات مرة مع الشيخ الشعراوي قلت له : « انت شيخ المسلمين ، ومع هذا لم تقل لنا رايك بطلقا في اسرائيل » ، هل هذه صدفة ؟ . ان مصر طوال عمرها تكافح الاستعمار والاعداء بشيوخ الاسلام فيها ، فكيف لشيخ اسلامي جليل الا يذكر اسرائيل على لسانه بكلمة ، بل بالعكس يهنىء السادات يوم عودته من القدس ؟ !

ويختتم الدكتور يوسف ادريس الجزء الاول من الندوة بالعودة الى اهمية دور الجامعة في حياة المثقف المصري فيبدا الجزء الثاني ، وتتوالى ردوده على الاسئلة التي يطرحها اساتذة الجامعة .

### المثقفون يضربون بعضهم

يلقي الاستفسار الاول الدكتور حماد ابراهيم ، مدرس الصحافة بكلية الاعلام فيقول :

— ان د . يوسف ادريس قد القى بالمسؤولية كاملة على عاتق الحكومة واجهزتها ، فما هو دور المثقفين انفسهم وما مدى مسؤوليتهم ؟

واذا كانت الدولة قد حاربت المثقفين ، فان بعض المثقفين انفسهم قد شاركوا في هذه الحرب بضراوة ، واذا رجعنا الى فترة السبعينات فلننظر من ايد الحكومة فيما فعلته بالمثقفين ، السيوا هم زملائك القابعين هناك في مبنى الاهرام ؟ وهكذا نجد ان كثيرين من المثقفين عبارة عن ادوات وشراح للقرارات ، التي تصدرها الهيئات العليا فسر لنا هذا اولا يا سيدي..

ويبتسم د. يوسف ادريس محييا د. حماد على شجاعته وصراحته ثم يجيب : كلنا نعلم ان الحكومات لا تضرب المثقفين بنفسها الان، بل هي تاتي بمثقفين ليضربوا المثقفين.

الحكومات لديها دائما فرق « هاجاناه » من المثقفين تضرب زملائهم عند الحاجة وهذا النوع انا اسميه « فوغائية ثقافية » ولكنهم يحتلون مساحة كبيرة في اجهزة الاعلام ، مما يعطيهم وزنهم الذي تراه .

واذا كنت تقول — يضيف — ان المثقف قد اهمل واجباته ونضاله ، فانا لا انظر للمثقف كبطل بل هو بشر عادي له كل مشاكل الانسان العادي ، ويزيد عليها مشاكل امته وبلده وثقافته ومن هنا لا نستطيع ان نقول ان المثقفين اهملوا قضيتهم ، ولكنهم كافحوا بقدر ما استطاعوا ويجب الا ننسى ان روح الابداع عند المثقف كالفراشة الرقيقة ، لو ضغط عليها احد هواة « المكلنة » وهم كثيرون ، ماتت .

### فقر الفكر

ويسال الدكتور حسنين ابراهيم — كلية الاقتصاد والعلوم السياسية — عن استبعاد الجانب الاقتصادي لازمة الثقافة في مصر من فكر الدكتور يوسف ادريس ، رغم الاثر العميق الذي يحدثه حجم القدرة للمثقف على الثقافــة .

ويجيب د. يوسف ادريس قائلا :

— اطلاقا لم اغفل هذا البعد وانا اعد حاليا كتابا بعنوان « فقر الفكر وفكر الفقر » وطبيعي ان الفقر المادي يؤدي الى فقر فكري . وبالعكس ، فالفقر الفكري يؤدي ايضا الى فقر مادي ، ولننظر الى اغنياء مصر الان ، ان من يستطيع جمع ثروة ما يفر بها هاربا الى الخارج ومن يبقى لا يفكر في انشاء مستشفى او مستوصف ، وهذا راجع الى الفقر الفكري ، الذي يستمتع به اغنياء مصر الانفتاح السعيد ! .

### للمثقفين العزاء

وتتحدث د . شادية الشيشيني من كلية الهندسة مؤكدة ان الهدف الاساسي من دعوة د . ادريس هو التعبير عن مساندة الجامعة والمثقفين له في معركته وكدليل على تجمع المثقفين بدلا من تفككهم .

ويرد د . ادريس بان المثقفين يتجمعون في الغالب لاخذ العزاء في حرية الحوار . ويضيف موجها حديثه للدكتورة شادية :

تلك حقيقة خرجتم انتم عليها باجتماعنا عن الان .

الان .

واضاف بان هناك سؤالا مكتوبا امامه ، حول تبريره لموقف المثقفين منه ، خلال معركتين خاضهما في الفترة الاخيرة .. في الاولى لم يقف احد الى جانبه وفي الثانية وقف معه غالبية المثقفين .. ولماذا لم يدافع عن نفسه في المعركة الاولى ؟

ثم اجاب د . ادريس بقوله :

— اولا في صحيح انني لم ادافع عن نفسي ، عندما انتقدني الرئيس مبارك . وانما انا دافعت في حدود فانا انسان متحضر ، واؤمن بان التخاطب مع رئيس الدولة يجب ان يكون في حدود ، لانني هنا احدث رمزا لبلدي وحكومتي . وقد صغت ردي في حدود ما تسمح به الامور التالية :

● حدود امكان نشر ما اكتبه .

● حدود الاحتفاظ بهيبة رئيس الدولة لان هيبته جزء من كرامتي الشخصية .

● ضرورة عدم اتهام رئيس الدولة باتهامات قد تمس صورته امام المجتمع الذي احبه واحترمه .

ولذلك كتبت مقال — انظلم منك اليك — بجريدة الشعب لسان حال حزب العمل وقد كان في لعنى انني اتظلم من رئيس الحزب الوطني الى رئيس الدولة .

وفي صحيح ايضا ان احدا لم يدافع عني . فقد كتب الاستاذ فتحي رضوان مدافعا عني ، وكذلك الاستاذ حسين احمد امين .. وهذا يكفيني .

### لباقة لا استكانة

واستطرد د . يوسف ادريس قائلا :

— والبعض يعيب علي نغمة الاستكانة التي خاطبت بها رئيس الدولة ، وانا اقول انها ليست نغمة استكانة ولكنه ادراك للموقف ، فقد كان المغرضون يريدون القيام بمسرحية كبرى ، وعمل محاكمة عسكرية واشياء اخرى غريبة ، وقد نجحوا تماما في الايقاع بيني وبين السلطة السياسية ، وبيني وبين القوات المسلحة ، حيث زعموا انني قلت بان الضباط والجنود الشهداء قد ماتوا وهم يمثلون الاستشهاد ومنعت من ان اقول رايي ، ثم جاء خطاب الرئيس ليتوج كل ذلك !

وقد كان لهذه الواقعة اثار سيئة على وضعي في الجريدة — الاهرام — التي اعمل بها ، وعلى وضعي في المجتمع ومنذ ذلك الحين منعت اخباري في الاذاعة والتلفزيون والصحف .

وهذا في اعتقادي ، كان المحرض الاول لوزير الثقافة ، الذي اعتقد بان دمي مهدور ، وانني مستباح العرض والكرامة ، لينطلق واضعا اياي بما شاء من صفات ولكن وزير الثقافة للاسف لم يكن يعرف طبيعة الشعب المصري .

وقد كتب الاستاذ عادل حموده في صحيفة « الشعب » وطلب من القراء ان يرسلوا لي خطابات ، وظللت اياما لا افعل شيئا الا قراءة الخطابات التي ترد الي من كثرتها !

وقد زعم وزير الثقافة انه يدافع عن الناس وعن مصريتهم ، فاذا بالمصريين يقولون له ما قالوه ، وارجو ان تكونوا قد قراتموه .

وانهى د . يوسف ردوده والندوة بالرجوع الى حديث الثقافة ، مؤكدا ان التطور الثقافي الشامل والمنشود ، لن ياتي بسهولة ، ولن يحدث قبل عشر سنوات .

واضاف ان النكسة التي اصابتنا في السبعينات على يد النظام الساداتي هي نكسة لا يتصور انسان مدى خطورتها على جميع الانشطة .. انها معركة طويلة الامد وكان الله في عون مصر ومثقفيها .

**القاهرة — مكتب القبس**

---

# نظرية الانتفاضة

## الواقع شيء.. والنظرية شيء آخر

● غلاف الكتاب

منذ بداية هذا القرن اخذ العقل البشري يعطي لنفسه دورا اكبر مما كان عليه في السابق حيث بدا يخضع الاحداث والظواهر الطبيعية للبحث والتدقيق والتشريح .

وانطلاقا من هذا اصبح من العسير على اي حركة سياسية او فكرية او ادبية ان تعبر دون ان يتلقفها العقل باحثا في مقوماتها وعارضا لاهم العناصر فيها . وبكلمة اخرى فان موجة كاسحة من التنظير هبت ، فشملت قطاعات عدة بينها الشعر والادب والفكر والسياسة ، الى جانب مرافق الحياة كافــة .

ولئن كان التنظير في السياسة الاكثر حدة ووهجا ، فلم يكن — من اجل ذلك — يتسم دائما بالموضوعية . وقد من التنظير السياسي بانحيازات كاملة الى واحد من قطبي الصراع في العالم ، فكان من الصعب التعرف على بحث سياسي واحد دون ان يكون موغلا في انحيازه الى احد هذين القطبين .

ان ما يحملنا على هذا الكلام هو كتاب نظرية الانتفاضة — لاميليو لوسو الذي يصدر في العربية لاول مرة . فالمؤلف ينظر لواحدة من كبريات القضايا التي شغلت ، ولا تزال ، العدد الكبير من رجال الفكر والسياسة . والانتفاضة ، هنا ، تخضع للبحث الفكري وليس السياسي البحت . وقد جاء كتاب لوسو ليسد ثغرة في المكتبة العربية التي تفتقد الى دراسات من هذا النــوع .

ومما يجدر ذكره ان كتاب — نظرية الانتفاضة — وضع عام ١٩٣٦ ، عشية الحرب الاهلية الاسبانية . وكان يهدف ، بداية ، الى اجراء مقارنة بين الانتفاضة والحرب وذلك بالاستناد الى عبر وامثولات من التاريخ .

قسم المؤلف كتابه الى ستة وعشرين فصلا ياتي في مقدمتها من حيث الاهمية الفصل الاول اذ يشرح لنا اميليو لوسو فيه معنى الانتفاضة وجذورها التاريخية واراء عدد من المؤرخين والكتاب ، كما يتضمن جملة من النظريات التي تدور حول الانتفاضة وانواعها .

واللافت ان اميليو لوسو يتقصد اضفاء الطابع الشمولي على كتابه خصوصا في تناوله لادق التفاصيل المتعلقة بالموضوع المبحوث ، ومن اجل ذلك كان ثمة تركيز على الجانب النفسي خلال عملية الانتفاض . فهو يشرح تصرفات الناس وممارساتهم ، ويلجا الى ايجاد الفروق — من حيث الوضع النفسي — بين شعب وآخر . كما انه يخضع للتحليل مسائل لا تزال مثار نقاش وجدل في الابحاث السياسية والفكرية ، مثل ، لماذا اخفق هذا الزعيم او نجح ذلك في تطبيق ثمار الانتفاضة .

على اي حال فان المؤلف يقدم عددا من الاراء الجاهزة حول مسالتي الانتفاضة والحرب . وهو يميل على اقناعنا بان ما يسري مفعوله في بلد ما يسري مثل هذا المفعول في اي بلد اخــر . وفي هذا الاطار لا يراعي المؤلف مجموعة الفروقات التي قد تكون موجودة بين بلد واخــر او بين شعب واخــر . فالانتفاضة ، في جوهرها ، تثيرها ظروف واحدة ، كما ان الحرب تندلع لاسباب واحدة او — على الاقل — متشابهة . والحقيقة ان هذه الاراء الجاهزة حول كل من الحرب والانتفاضة والتي يقدمها لنا اميليو لوسو بكثير من الاعتداد يجب ان تستوقفنا طويلا . ولكن قبل كل شيء التوقف عند المقولة التي يرمينا بوجهنا . فهو يرى ان الانتفاضة والحرب بمثابة — تعبيرين مماثلين لحالات متشابهة — اذ عندما لا يعود بوسع احكام القانون الدولي العام تسوية العلاقات بين دولتين نكون بازاء الحرب ، وعندما لا يعود بوسع القوانين الداخلية احتواء الصراع السياسي نكون بازاء الانتفاضة . ورغم وجاهة هذا الراي فانه ينطوي على شيء من الهشاشة في التقويم ، وعلى قدر من التسطيح ايضا . فاي قانون دولي عام يتحدث عنه المؤلف ؟ اهو ذلك القانون الذي اغتصبت فلسطين في ظله ؟ على اي حال نحن نرى ان ثمة ظروفا غير واحدة رغم انها تتشابه احيانا — تؤدي الى الحرب والى الانتفاضة ايضا . بالاضافة الى ان ما يسميه المؤلف القانون الدولي العام ، ويركز عليه ، انما هو اسم لغير مسمى . وهناك عبر وامثلة من التاريخ ، حديثة وقديمة ، تؤكد ما ندعيه من ان لكل انتفاضة ظروفها الذاتية والخاصة ، ولكل حرب اسبابها المختلفة .

ويلتي المؤلف على ذكر واحد من الاسباب الرئيسية التي تشعل الانتفاضة في بلد ما ، انه البطء في حسم الحرب . اذ ان اطالة امد الحرب قد تؤدي الى قلاقل داخلية تتفاقم لتصبح انتفاضة عارمة . وعلى هذا الاساس فان الدول الكبرى في ايامنا هذه تستلهم التكتيك التالي :

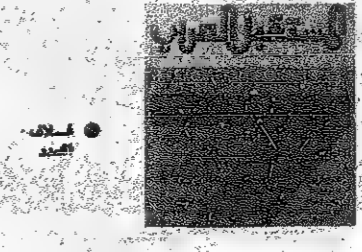
ينبغي ان تكون الحرب خاطفة ، والا فسان الثورة الداخلية ستندلع . وقد لجات هذه الدول الى تطوير تقنياتها العسكرية بهدف وضع حد سريع للحرب . ان هذه الدول لا تبدي اكتراثا بالانسان « سواء كان جنديا ام مواطنا عاديا ، ولا بالجماهير سواء كانت جيشا ام شعبا .. انها تحل مكانها بدائل ميكانيكية اكثر سرعة ومرونة ، بلا روح وبلا دماغ » ص ٩٣ . واذا عدنا الى التاريخ فسوف نجد دولا وانظمة انهارت برمتها بسبب طول امد الحرب ، ففي ايطاليا ، مثلا ، يمكن ان نلتفت على التمرد الذي قاده كابوريتو داخل الجيش ، وعلى الانتفاضات الكبرى التي عمت تورينو وذلك ابان الحرب الكونية الاولــى .

---

# عدد جديد من المستقبل العربي

صدر العدد الثامن والستون من مجلة « المستقبل العربي » لشهر تشرين اول — اكتوبر ١٩٨٤ ، التي يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية . وقد تضمن العدد محورا عن « الابعاد القومية للغة العربية » ، وساهم في المحور د . سامي سويدان بدراسة موسومة « من اجل مشروع علم دلالة عربي » . كما ساهم د . محمد مواعدة بدراسة ضمن المحور عن « الصلات الحضارية بين اللغة العربية واللغات الوطنية في موريتانيا : ضرورة المحافظة على التعايش التكاملي » .

وتصدرت دراسات العدد دراسة د. عبد المنعم سعيد عن « حرب اكتوبر ١٩٧٣ : السلوك الاميركي بعد احدى عشرة سنة » . واشتمل العدد على دراسة الاستاذ رشدي راشد حول « الممارسات الثقافية وانبثاق المعارف العلمية الجديدة : امثلة من الوطن العربي » . وساهم في العدد د . علي عيسى عثمان بدراسة عنوانها « الاعتراف بالانسان هو الاصل في حقوق الانسان : الاسلام والديمقراطية » . وكتب ناجي علوش عن « رواد الحركة القومية العربية : صلاح الدين القاسمي ١٨٨٧ — ١٩١٦ » .

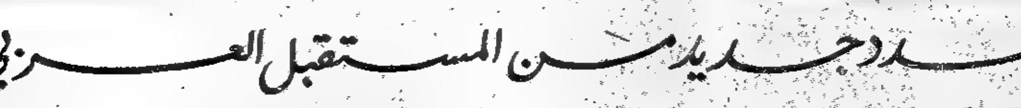



● غلاف العدد

وفي باب اراء ومناقشات اعد د . نادر فرجاني النقاش عن « مثقف الامير ام مثقف الجماهير ؟ » . واشتمل العدد على مراجعة كتابين الاول : الثقافة العربية والوعي القومي وهو يمثل وقائع الندوة التي عقدها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع المجمع العلمي العراقي ومعهد البحوث والدراسات العربيــة ، وقد راجع الكتاب د . عفيف دمشقية . اما الكتاب الثاني فقد راجعه علي ابراهيم وهو الثورة العلمية والتكنولوجية ( مصطفى طيبة ) . وكذلك احتوى العدد على تقرير اعده د . سعيد بنسعيد عن ندوة « الفلسفة في عالمنا العربي اليوم » .

هذا وقد اشتمل العدد على ملف احصائي يتناول « احصاءات الثقافة في الوطن العربي » ، وكذلك قسم العدد موجز يوميات الوحدة العربية ، وبيبلوغرافيا الوحدة العربية .








## اغـارة

● دولتان متجاورتان احداهما عربية تناوبتا الاغارة من منطقة الحدود لمطاردة بعض المطلوبين ، وقد سقط بعض القتلى والجرحى في هذه الحوادث .

## زيـارة

● أبلغ الرئيس حسني مبارك بان القيادة السوفيتية ترحب بزيارته الى موسكو ساعة يشاء . مصادر في القاهرة قالت ، أن الزيارة يمكن أن تتم في مطلع العام المقبل .

## تجربة

● يوسف العلوي عبد الله وزير خارجية سلطنة عمان قال : « لم يحصل بعد ان جربت دول مجلس التعاون الخليجي ، الدفاع عن نفسها بشكل مستقل » .

## جولـة

● مراقبون لاحظوا أخيرا أن الجيش النظامي الايراني كسب الجولة من حرس الثورة . وقالوا أن وجهة نظر الجيش انتصرت حول استراتيجية الحرب مع ايران . وتوقعوا اختفاء أسلوب « الموجات البشرية » المهاجمة .

## صديقـة

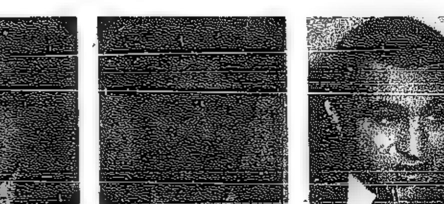
● يدرس مجلس الدفاع في لبنان توزيع عناصر جيش لحد على مختلف الالوية العسكرية المتواجدة في البلاد على ان يفسح المجال لاستقالة من يرغب بدفع تعويضات مجزية لكل عنصر . ويأتي المشروع بناء على إقتراح من الرئيس الجميل وتلبية لطلب من جهات عربية صديقة .

## تشـدد

● رئيس مجلس النواب السابق كامل الاسعد يبحث تشكيل جبهة نيابية معارضة للحكم ولتوجهاته العربية وذكر في بيروت أن الاسعد يدرس التعاون مع الجناح المتشدد في القوات اللبنانية !

## ارهـاب

● تدرس عدة دول عربية عقد مؤتمر عربي لمكافحة الارهاب بجميع اشكاله ، وقد جرت اتصالات بين قيادات هذه الدول من خلال موفدين لم يعلن وصولهم الى العواصم العربية . وذكر أن القاهرة عرضت استضافة الاجتماع مع التعهد بعدم تسريب أي شيء عنه .





● مبارك ● الجميل ● كامل الاسعد ● كلود شيسون ● عرفات

## اتصالات

● تراقب الدوائر السياسية العربية منذ فترة الاتصالات التي يجريها بعض قادة منظمة التحرير مع المغرب ومصر ، وذكر أن السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير اجتمع أخيرا مع مستشار الحسن الثاني السيد احمد رضا قديره ، كما ان السيد محمود عباس ( ابو مازن ) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح زار القاهرة أخيرا وأجرى محادثات سرية مع المسؤولين المصريين .

## نفـي

● كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي نفى أنباء صحفية تتداولها الصحافة العربية عن مبادرة فرنسية متجددة ستقدم في مطلع العام المقبل

## طـرف

● عرضت دولة أوروبية غربية على اسرائيل تأجيرها مدة [illegible] غواصات لتدعيم سلاحها البحري عن طريق طرف ثالث [illegible]

## قـروض

● اوساط مصرفية عربية تراقب عن كثب محاولات سوفيتية لدخول أسواق المال العربية بغية الحصول على قروض مالية على غرار قرض قيمته ١٥٠ مليون دولار الذي عقده بنك التجارة الخارجية السوفيتي بواسطة بنك الاستثمار العربي والدولي في باريس خلال يونيو الماضي .

## خـرق

● في تقرير نسب الى عسكريين عراقيين ، ان بغداد تملك معلومات عن تنسيق ايراني مع فريق من الاكراد المؤيدين للملا مصطفى البرزاني والذي يقوده الان ولداه مسعود وادريس وهدف التعاون الجديد خرق جبهة القتال من عدة مواقع .

## عقـد

● نصحت دولة عربية السيد ياسر عرفات بعقد مؤتمرات شعبية فلسطينية تكون بديلة للمجلس الوطني الفلسطيني على اساس ان الزمن كفيل بحلحلة العقد .

## حفـرة

● من حفر حفرة لاخيه وقع فيها مثل ينطبق على « دولة ثورية » . فهذه الدولة التي تعتبر نفسها مصدرا « للثورة المستمرة » ودرجت على تصفية معارضيها ، أصبحت عرضة « لعمليات » من خصومها ضد « مصالحها » في الداخل والخارج .

## امـام

● امام جامع النيلين في الخرطوم وزير . فقد صدر مرسوم بتعيين امام لهذا المسجد الجديد يكون برتبة وزير .
ولم تعرف الحكمة من هذا « المرسوم » ولكن يخشى ان يكون بداية لتحويل جميع الائمة الى وزراء .

## خـطط

● حكومة دولة عربية كبرى طلبت من أحد مراكز التخطيط والدراسات فيها وضع خطط للعمل خلال عهد الرئيس ريغن « رقم – ٢ » أولى الخطط على اساس أن ريغن سيحاول الضغط لحل أزمة الشرق الاوسط . جزئيا خلال عهده الجديد . والخطة الثانية ، بحث وسائل العمل خلال محاولة الرئيس الاميركي الجديد بلقنة المنطقة . وعلم ان مركز التخطيط يدرس ويحلل مختلف البيانات والاشارات الصادرة خلال الحملة الانتخابية الاميركية ، كما يحلل اسلوب العمل خلال الادارة الحالية ، ويدرس ملفات كبار معاوني الرئيس .

## نـزاع

● دولة عربية تراقب تطورات في دولة شقيقة مجاورة قد تؤدي الى الشمال منطقة بأسرها في نزاع مسلح غير محمود العواقب .

## سطـو

● تجري الاجهزة الفلسطينية المختصة تحقيقا حول عمليات سطو منظمة على أموال المؤسسات الفلسطينية في قطاع غـزة .

## حسنـاء

● ممثلو دول شاركت في مهرجان فني مؤخرا ، دخلوا في حرب شعواء للفوز بحظوة لدى تلفزيونية حسناء من الدولة المضيفة .
التلفزيونية الحسناء ضحكت على الجميع ، وفازت على الجميع ، دون ان « تخسر » شيئا .

## اخلاقيـات

● اعتداء تعرض له دبلوماسي عربي في دولة أوروبية أخيرا ، دفع السلطات المختصة في بلد الدبلوماسي الى حث ممثليها في الخارج على الحرص على « الاخلاقيات » .

## خلايـا

● دولة عربية افريقية معرضة لهزة داخلية بصدد تغلغل « خلايا متطرفة » في قواتها المسلحة .

---

# الأمن الإيطالي يعتقل ابن "البابا"

## دون ماسينو يكشف أسرار عائلات المافيا

لقد اختار القاضي جيوفاني فالكوني ومساعده فنسترو جيراسي يوم التاسع والعشرين من سبتمبر موعدا لبدء هجومهم المفاجيء ضد عصابة المافيا . ولم يكن هذا الاختيار وليد الصدفة او نتيجة استراتيجية بوليسية معينة انما كان تصرفا املاه اعتقاد ديني راسخ ، لان ذلك اليوم هو عيد مار ميخائيل رئيس الملائكة الذي صرع التنين !

عند منتصف الليل تماما ، رفع فالكوني سماعة الهاتف ووجه الامر بقوله : « بدأت عملية مار ميخائيل ( سان ميشيل ) فليساعدنا الله » . منذ الساعة ٢٣ و ٣٠ دقيقة ، كانت مدينة باليرمو محاصرة ضمن طوق محكم : حواجز وطوافات وثلاثة الاف رجل امن وكل الترسانة اللازمة للحملات الكبرى . في هذا الوقت ، كانت طائرة مدنية تابعة لشركة « اليطاليا » تنتظر في المطار لكي تقل المتهمين وتسوقهم الى السجون الخاضعة لاشد درجات الرقابة في شمال البلاد .

بعد نصف ساعة من بدء الهجوم ، تبلغ القاضي فالكوني ان رجال الامن اعتقلوا سبعة وعشرين مطلوبا ، من بينهم بنيو غريكو ، ابن « البابا » ، العراب الباليرمي الاكبر الفار منذ سنتين ، وغايتانو سكالوني احد رؤساء العائلات المهمين . ولم يحاول اي عضو من اعضاء المافيا الهرب او الدفاع عن نفسه . وقبل أن يبزغ الفجر ، كانت العملية قد انتهت بحصيلة هي التالية : سبعون معتقلا في باليرمو من اصل ٣٦٦ امر جلب . كما اعتقل في الولايات المتحدة اعضاء اخرون من المافيا الايطاليـة .

منذ أكثر من شهرين ، ينتظر القاضيان هذه الليلة بفارغ الصبر . وهم مدينون بهذه الضربة الناجحة والمحملة الموفقة لرغبة الانتقام ولنقمة اللتين شعر بهما أحد رؤساء العائلات القدامى توماسو بوسيتا – ٥٦ سنة – والملقب بـ « دون ماسينو » . ذلك ان ما اقدم عليه هذا الزعيم لم يحصل اطلاقا منذ نشأتها . لقد انتهك عراب قانون الصمت الذي يلقن للمرء في صقلية منذ نعومة اظافره .

اذا ، كشف « دون ماسينو » ، البديـن والهادىء واللبق ، أسرار المافيا البنيوية وهيكليتها ، كما بلغ عن مرتكبي أبشع الجرائم ، التي من أهمها اغتيال الجنرال كارلو البرتو دالا شييزا .

لكن القاضي جيراسي حرص على أن يوضح أمرا بالغ الاهمية ومحيرا في آن معا ، وهو : « انه من الخطأ الاعتقاد بأن بوسيتا خان رفاقه . اذا كان قد اعترف فذلك أولا لان عائلة غريكو ، المتحالفة مع عائلة سانتا باولو قد اقصت أصدقاءه من العائلات الاخرى ثم أعدمت ، بين عيدي الميلاد ورأس السنة في عام ١٩٨٢ ، ولديه وشقيقه واثنين من أبناء اخيه وصهره واثنين من أبناء نسيبه . انه الانتقام اذا ، كما اعترف أيضا لانه واحد من الذين ينتمون الى جيل العرابين القدامى الذين كانوا يدافعون عن « قواعد اللعبة » في المافيا القديمة ، أي انه لا يمكن تنفيذ حكم الاعدام الا بالذين يكونوا قد ارتكبوا خطأ جسيما . اما القتل من أجل النقود فغير وارد اصلا ، ولا شك في انه يعلن عدم الثقة ، لانه مستقبل لديه احساس بالشرف والكرامة . وهو يرى أن المافيا تطفت سمعتها بالتوسع في ارتكاب جرائم لا مبرر لها ، بناء عليه ، فقد تداعت ايديولوجيته » .

في مايو ١٩٨٣ ، اعتقل هذا العراب بتهمة تهريب المخدرات الى ساوباولو في البرازيل حيث يملك عدة شركات للنقل البري والجوي ( سيارات اجرة عمومية وطائرات الخ ... ) . منذ عدة سنوات وهو يعلم ان خصمه المنتصر ( اي اعضاء العائلات التي تغلبت عليه في السيطرة على سوق المخدرات ) « يريدون رأسه » . وقد نجا من محاولة اغتيال بواسطة قذيفة « بازوكا » اطلقت على سيارته المصفحة . ثم انه لم يعد لديه ذلك الوجه البشوش وتلك الروح المرحة التي اظهرها سنة ١٩٧٣ حين اعتقاله في البرازيل على اثر اكتشاف كمية من الهيروين في خزنته . كما لم تعد لديه تلك الغطرسة التي اظهرها يوم استجواب من قاض ايطالي سالح على تخلية سبيل موقتة لاسباب صحية مكنته من العودة الى اميركا اللاتينية . اذا ، ان « دون ماسينو » الذي التقاه القاضيان فالكوني وجيراسي في الثاني من يوليو ١٩٨٤ عند تلقي التحقيق البرازيلي كان انسانا مهزوما ، حزينا وخائر العزم . وقد اندهش القاضيان الايطاليان يومها عندما تطلع اليهما « دون ماسنو » قائلا : « انني لست عدوا لكما » . وكان هذا يعني بالنسبة اليهما ان العراب مستعد للتعاون والاقرار بما يعرفه .

لكن « دون ماسينو » حاول في السابع من يوليو ان ينتحر فتموت اسراره معه . غير أن كمية الحبوب المنومة التي تناولها كانت اقل من أن تقضي عليه ، فتم انقاذه على آخر رمق . وفي ١٤ يوليو ، أبدى رغبته الصريحة في التعاون ، فاجتمع به القاضيان على انفراد داخل غرفة محصنة تحت الارض في احد مقرات الشرطة بضواحي روما . يومذاك ، جرى التحقيق في الاغذية التي كان يتناولها وتولى حراسته رجال امن مسلحين ، حتى داخل غرفته .

لم يضطر القاضيان فالكوني وجيراسي لاستجوابه ، لانه قدم سردا واضحا ودقيقا ، باستثناء ما يتعلق ببعض التفاصيل التي استفسراه عنها . وقد بدأ بذكر وتعداد عمليات تصفية الحسابات والاعتداءات مبينا الاسماء ومحددا المسؤوليات التي سمحت لقوى الامن بتنفيذ الحملة الكبرى . بعد ذلك ، شرح او بالاحرى شرح « دون ماسينو » البنى السرية لمنظمة المافيا ، والتي لم يكن احد يعرف عنها شيئا من ذي قبل . « فالمافيا هي حلزون من ثلاث حلقات » . في قاعدة المنظمة ، توجد « العائلة » الراسخة في ارضها والمكونة من وجهاء وجنود ورؤساء فرق وأخيرا من رئيس العائلة . فوق هذه الخلية الاولى ، توجد اللجنة ، أو الهيئة المؤلفة من عدة عائلات متجاورة والتي يرئسها رئيس اللجنة أو الامين العام . وفي القمة ، هناك اللجنة العليا المشتركة بين الاقاليم ، وهي جهاز سري يشرف عليه رؤساء اللجان ويتكفل بتنسيق عمليات التهريب والاستثمارات وتزوير الاموال والعملات وتنفيذ الاعدامات أخيرا ، ان السكرتير الاعلى هو الزعيم الحقيقي للمافيا ، ومقره في باليرمو ، لكن دون ماسينو يجهل اسمـه !

عندما يعتقل أحد رؤساء العائلات ، يحل محله فورا نائبه الذي يكون قد دربه . ولا يمكن ارتكاب اية جريمة في « ارض اجنبية » دون موافقة ممثل العائلة المحلية . فالقرارات الخطيرة هي حكر على اللجنة المشتركة بين الاقاليـم .

ان « دون ماسينو » ، رغم نفوذه القوي ، لم يصل يوما الى مرتبة عاليا في الهرم المافيـاوي . فللمافيا قواعدها واخلاقياتها . انها تشترط في رؤسائها ان يكونوا أرباب عائلات نموذجيين وازواجا لا مأخذ عليهم . الا ان « دون ماسينو » متزوج مرتين وله حالات وعلاقات عاطفية معروفة ، مما جعله يدخل في خانة « اللا اخلاقيين » .

لقد كشف « دون ماسينو » النقاب عن معظم الجرائم الكبرى المرتكبة خلال السنوات الاربعة عشر الماضية . ولقد بلغ عدد هذه الجرائم مائة وعشر اغرقت الجزيرة في بحر من الدماء وكان هدفها ازالة خصوم غير متقيدين بقواعد اللعبة وترسيخ سلطة عائلات حديثة الانبثاق . فقد كان القتل يتم للتدليل على ان القتلة هم الاقوى .

كل ما قاله « دون ماسينو » صحيح ، لكنه لم يقل كل شيء . لا شك في ان اعترافاته وجهت ضربة قاسية للمنظمة وأحدثت صدمة نفسانية لدى الصقليين الذين ما زالوا يؤمنون بسريان مفعول قانون الصمت ، لكن « دون ماسينو » ظل على جانب من الحذر والاحتراس ووازن اعترافاته ببراعة استثنائية : فهو لم يتكلم عن نشاطه الشخصي كعضو في المافيا وكمهرب دولي للمخدرات ، كما انه لم « اغرق » في القضية شخصيات سياسية ، باستثناء فيتو سيانسيمينو ، عمدة باليرمو السابق المنتمي الى الحزب الديمقراطي المسيحي ولم يتفوه بشيء عن ثلاث جرائم منحلة : اغتيال زعيم منطقة صقلية ، واغتيال الامين العام للحزب الديمقراطي المسيحي واغتيال النائب الشيوعي بيولاتور .

باختصار ، لقد توقف « دون ماسينو » عند عتبة ما يسمى في ايطاليا « بالمستوى الثالث » ، اي حيث التواطؤ مع رجال السلطة واصحاب النفوذ ومؤكد . اذا ، ان الحرب ضد المافيا لم تنته بعد ، وهذه الحملة الكبرى ليست نهاية المنظمة كما يظن البعض . غير ان عيد مار ميخائيل سيبقى رمزا لاول هزيمة فعلية تتكبدها المنظمة في ايطاليا ، ولكن كلمة لم تسحق بعد ، ذلك ان سحق مثل هذه المنظمة التي فيها فروع اخطبوطية لا تحصى والتي تشكل امبراطورية اقتصادية ومالية الوف الالوف ، وتشرف على « شركة متعددة الجنسية » لتهريب المخدرات وتوزيع مليارات الاستثمارات عبر العالم ، يتطلب اكثر من مجرد عملية بوليسية ناجحة ، مهما اتسع نطاق هذه العملية ومهما بلغ عدد ضحاياها .



● من التحقيقات بين اجنحة المافيا المختلفة

# الدرع الواقي

## لحماية الأجواء الأميركية من هجوم نووي

زيارة وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو الاخيرة لواشنطن ولقاؤه مع الرئيس ريغن ووزير الخارجية شولتز لم تساعدا قط في كسر جليد العلاقات السوفيتية - الاميركية وهي علاقات لم تشهد على كل حال مرحلة ود منذ الحرب العالمية الثانية بسبب الشك المتبادل بين واشنطن وموسكو حول سباق التسلح ، بل في الواقع دخلت حوالي السنتين حقبة التسلح الفضائي مع ظهور بوادر انتقال سباق التسلح الى الفضاء الخارجي .

في كلمته الموجهة الى الامة عبر شاشة التلفزيون في مارس ١٩٨٣ ، أدهش ريغن الاميركيين ، وبينهم بعض مستشاريه عندما اقترح بوضع جيل جديد في الاسلحة الحديثة في الفضاء الخارجي . وبين الذين فوجئوا بهذا الاقتراح الدكتور كارل ساغان استاذ علم الفلك في جامعة كورنيل الذي كان في المستشفى يتعافى من عملية استئصال الزائدة الدودية والذي يقول ان اول شيء رآه عندما استفاق من المخدر كان « خطاب حرب النجوم » للرئيس الاميركي .

لم يكن ساغان غريبا عن شؤون الفضاء الخارجي ، لا سيما وانه كان احد العلماء البارزين الذين لعبوا دوراً مهما في برامج الوكالة الوطنية لشؤون الطيران والفضاء — الناسا — لاطلاق مركبات مارينر وفايكينغ وفوياجر الى الكواكب . كما انه يعرف ان التكنولوجيا اللازمة لوضع خطة ريغن موضع التطبيق لا تعدو كونها في الوقت الحاضر حلما يراود مخيلات العلماء — فضلا عن ان الخطة برغم بلايين الدولارات اللازمة لتنفيذها ، قد لا تكون صالحة بالضبط لما يرتجى منها .

ومما زاد من مخاوف ساغان عندما اعلن ريغن اقتراحه ، كان هو وعدد من زملائه العلماء على وشك الانتهاء من مجموعة دراسات استغرقت سنتين وأسفرت عن اكتشاف ما يسمى اليوم — الشتاء النووي — . فقد ظهر لهؤلاء العلماء انه في اعقاب اي تراشق نووي بين الجبارين فان الجزيئات والغبار المتصاعد على جو الارض نتيجة لاحتراق الكثير من المدن ستشكل غطاء يغلف الكرة الارضية ويوقعها في ظلام وبرودة شديدة وتتلف الزراعة وتحد كثيراً من احتمالات البقاء على قيد الحياة لبني البشر والكثير من المخلوقات الاخرى . وقرر ساغان على الاثر ان الوقت قد حان لعمل شيء :

وقبل شهر واحد من خطاب ريغن كان ساغان وزميله ريتشارد غاروين ، عالم الفيزياء لدى شركة آي.بي.ام. قد وضعا عريضة التماس تدعو الدولة القادرة على اطلاق اقمار اصطناعية او مركبات فضائية الى التفاوض لعقد معاهدة تمنع وضع الاسلحة في الفضاء الخارجي وتمنع تدمير الاقمار الاصطناعية التي تلعب في اوقات السلام دوراً رئيسيا في جمع المعلومات والاستخبار العسكري . وعمل ساغان وزوجته آن درويان ، والتي تشترك معه في كتابة المسلسل التلفزيوني الفضائي « كوزموس » ( الكون ) ، لجمع التواقيع على العريضة ، ثم ابراق العريضة الى رؤساء البلدان الفضائية . وادت العريضة — التي وقع عليها في النهاية ٤٠ عالما في ميادين التطوير العسكري والمدني في الفضاء ، الى تبادل الرسائل مع الرئيس السوفيتي انذاك يوري اندروبوف . وفي وقت لاحق كشف السوفيت النقاب عن اقتراح تم تقديمه بواسطة الامم المتحدة يدعو الى التحريم الشامل لكل الاسلحة الفضائية المخصصة لمقاومة الاقمار الاصطناعية . والولايات المتحدة التي لم ترد رسميا على الاقتراح السوفيتي اوحت بانها لن توافق على الاقتراح ، وانها تريد المضي في الخطة طويلة المدى والهادفة الى صنع مجموعة من الاسلحة الفضائية القادرة على تدمير الصواريخ العابرة للقارات قبل وصولها الى اهدافها على سطح الارض .

ويقول مؤيدو مشروع ريغن ان الاسلحة الفضائية ستتيح للدولتين الكبريين اعادة تكوين تفكيرهما الدفاعي . ففي اوضاع الاختلال الحالي لميزان التسلح تقوم الاستراتيجية تجنب نشوب الحرب النووية بالدرجة الاولى على الافتراض القائل بانه اذا اقدمت احدى الدولتين الكبريين على توجيه الضربة الاولى الى الدولة الاخرى ، فان هذه الاخيرة سوف تشن هجوما معاكسا مدمراً . وهذا الافتراض هو منشأ مقولة — التدمير المتبادل الاكيد — والجدل الذي يتمسك به دعاة الاسلحة الفضائية هو : « أليس آمن للعالم أن يعرف الطرفان ان الصاروخ الانقذافي — لن يصل الى هدفه لانه سيدمر — بالاسلحة الفضائية — وهو في الجو ؟ » ( الصاروخ الانقذافي — بوليستيك — ينطلق بقوة دفع هائلة من محركة اولا ، ثم يتجه نحو الهدف بخط مائل بفعل الجاذبية ) .

يرد ساغان على نقطة الجدل هذه بالقول : ان صنع الاسلحة الفضائية سيجعل نتيجة المقولة معكوسة . فبدلا من تامين الحماية لصانعها فالاسلحة الفضائية تشكل خطرا كبيرا على الطرف الذي يتخلف في السباق نحو صنعها وتغريه بالنهاية على التفكير بتوجيه الضربة الاولى الى الخصم قبل ان ينتهي هذا الخصم من صنع اسلحته ووضعها في اماكنها في مدار الكرة الارضية .

وبالاضافة الى ذلك ، يعتقد ساغان ان صنع الاسلحة الفضائية سيعيق المساعي والجهود المبذولة من اجل الحد من سباق التسلح لانه — في حين لا تستطيع هذه الاسلحة الجديدة وقف كل الصواريخ الانقذافية الاتية من العدو فانها تعطي الجانب الذي يتمتع بالتفوق التكنولوجي شعورا خطرا بانه غير قابل للقهر .. وهذا عدا من ان الاسلحة الفضائية ستحث الخصوم على زيادة تكديس الاسلحة لمقاومة الاسلحة الفضائية .

ساغان يقول انه يعمل منذ بعض الوقت لوقف سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، ويدعو الشعب الاميركي الى — عدم ترك مناقشة الموضوع لما يسمون الخبراء ، بل الى الخوض الى لب القضية بانفسهم — . وهو يشرح آراءه في مقابلة مع مجلة « كومن كوز » وهي مطبوعة « اللوبي الشعبي » الاميركي الذي يناقش الحكومة الفدرالية وحكومات الولايات على اعمالها .. وفي ما يلي مقاطع من المقابلة :

### المرشد

● معظم الاميركيين يعرفونك بصفة « المرشد » الذي يأخذ الناس في جولات في الفضاء الخارجي على شاشة التلفزيون .. فكيف تورطت في قضية سباق التسلح ؟

— شيئان هذا .. الاول : خطاب الرئيس ريغن في ٢٣ آذار — مارس ١٩٨٣ . لم اصدق ما سمعته . والشيء الثاني : اكتشاف — الشتاء النووي — بطريق الصدفة . فبصورة مفاجئة جابهنا الاحتمال بان الحرب النووية — مع معرفتنا بمقدار سوئها — ستكون اسوأ بكثير مما قيل حتى الان .

● ولماذا التركيز المفاجيء على الدفاع بالاسلحة الفضائية وفي هذا الوقت بالذات ؟

— ان الرئيس مأخوذ بالفكرة . والواضح جدا انه لم يستشر مع الاشخاص المعنيين في ادارته بشأن خطاب ٢٣ مارس . وقد اخذ هؤلاء على حين غرة بالخطاب . انه لم يحمل نفسه مشقة بحث الجدارة التكنولوجية للخطة او الحصول على مختلف الآراء من الاشخاص المعنيين .

● بالنسبة للكثيرين من الناس يثير الحديث عن الحروب في الفضاء الخارجي صور فلاش غوردن ولوك سكايووكر من ابطال روايات الخيال العلمي .. فما هو بالضبط الشيء الذي نتحدث عنه ؟

### الدرع الواقي

— مختلف الناس يتحدثون عن امور مختلفة . وهذا سبب جزئي للتشويش الحاصل . الشيء الذي تحدث عنه الرئيس في خطابه هو نوع من الدروع غير قابل للاختراق ، يقام فوق الولايات المتحدة لحمايتها من الصواريخ الانقذافية ذات الدقة المهلكة — او قل اللامتناهية الخيالية . ولكن ما يتحدث عنه التقنيون الحقيقيون في وزارة الدفاع هو امر مختلف تماما . ان ما يتحدث عنه التقنيون هو جهاز او نظام دفاعي قادر على اسقاط نسبة مئوية ما من الرؤوس النووية الاتية . وهذا يختلف تماما عن الدرع الدفاعي غير القابل للاختراق . ان الفارق بين القدرة على اسقاط كل الرؤوس النووية والقدرة على اسقاط ٥٠ بالمائة منها او اقل هو كل الفرق في العالم .

● وما الذي يعنيك من قضية الدفاع الصاروخي المرابط في الفضاء الخارجي ؟

— قبل كل شيء لن يكون هناك حتما درع دفاعي غير قابل للاختراق او اي شيء قريب منه . ثانيا : ان بناء مثل هذا الدرع سيكون باهظ التكاليف على نحو مدمر . فالشبكة الدفاعية المذكورة ستكلف حوالي التريليون دولار ، ولا بد ان ناخذ ذلك بعين الاعتبار من زاوية العجز في الموازنة الوطنية العامة .

وثالثا : ان هذه الاجهزة ستلغي اكثر — اذا لم نقل معظم — المعاهدات الاستراتيجية القليلة التي عقدتها الدول الكبرى ، بعد . ولناخذ مثلا سلاح الليزر بالاشعة المجهولة المدفوع بقنبلة . انه مشروع يقترح ادوار تيللر وزملائه في مختبر لورنس ليفرمور والذي يقضي بوضع مجموع من اسلحة الليزر التي تستخدم اشعة — اكس في الفضاء . ان استخدام كل واحد من هذه الاسلحة لاسقاط صاروخ واحد يستلزم تفجير قنبلة هيدروجينية واحدة من عيار ميغاطن واحد . ان مثل هذا السلاح يلغي بان واحد معاهدة الفضاء الخارجي ومعاهدة تحريم التجارب النووية المحدودة ، ومعاهدة تحريم استخدام الصواريخ البوليستية .

واخيرا ، اذا اقيم درع كهذا فوق الولايات المتحدة دون ان يكون هناك درع مماثل فوق الاتحاد السوفيتي فلن يكون بوسع السوفيت عمل اي شيء لتخويفنا ، في حين سنكون قادرين على عمل اي شيء لتخويفهم . وبما ان ذلك يجعل بقاءهم الوطني في خطر فان رد فعلهم الواضح سيكون توجيه ضربة نووية وقائية ضد الولايات المتحدة للحؤول دون وضع مثل هذه الاسلحة في اماكنها في الفضاء .

● اذن ، انت تعتبر وضع الانظمة السلاحية في الفضاء استفزازا خطيرا ؟

— انه اخطر انواع الاستفزاز — اكثر خطورة من وضع صواريخ بيرشينغ — ٢ او صواريخ كروز في اوروبا . ان نشر مثل هذا النظام يعني ان الترسانة الاستراتيجية السوفيتية برمتها قد اصبحت بالية .

● ولكن الرئيس يقول ان هذه ليست محاولة لتحقيق التفوق ، بل للقضاء على خطر نشوب الحرب النووية ، وهذا يبدو جذابا ؟

— تخيل ، ان درعا كهذا من صنع الخيال العلمي قد وضع فوق الولايات المتحدة ودرعا مماثلا فوق الاتحاد السوفيتي . بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لن يكون هناك اعتراض لان الدرعين يجعلان كلا من البلدين في مأمن من التخويف من قبل البلد الاخر . ولكن الوضع سيكون مختلفا جدا في اللحظة التي يكون فيه الدرع في مستوى اقل من مستوى الكمال وغير متساو في تأمين الحماية للبلدين . تصور نظاما محصنا بنسبة ٥٠ بالمائة فقط . معنى ذلك ان ٥٠ بالمائة من الرؤوس النووية والصواريخ التي يطلقها الخصم ستصل الى اهدافها . والان ، لنفترض ان السوفيت يرغبون في ان يضمنوا لانفسهم مقدرة مضمونة لالحاق مقدار معين من الضرر بالولايات المتحدة . فماذا سيكون ردهم على المعرفة الاكيدة بان الولايات المتحدة محصنة بنسبة ٥٠ بالمائة ؟ بمضاعفة قواتهم الاستراتيجية .. اي اطلاق ضعف عدد الرؤوس النووية ، فيتم اسقاط نصفها ويتولى النصف الاخر الحاق الضرر الذي يريدون الحاقه .

### الدمار المتبادل

● في الحالة الراهنة تقوم استراتيجية الدولتين الكبريين للحؤول دون نشوب الحرب النووية على نظرية — الدمار المتبادل الاكيد — والشيء الوحيد الذي يمنع احد الطرفين من مهاجمة الطرف الاخر هو معرفة كل منهما بان الدمار سيكون من نصيبه ايضا اذا شن هجوما . والطرفان غير مجهزين للدفاع عن نفسيهما — بل انهما مجهزان فقط للرد بعد حصول الدمار . والرئيس ريغن يقول ان خطته القاضية باسقاط الصواريخ الانقذافية الاتية باسلحة فضائية تشكل وسيلة افضل لمنع نشوب الحرب النووية لانها تتيح للجانبين الدفاع عن نفسيهما قبل حصول الدمار ؟

— ان اي نظام دفاعي لا يكون في مستواه الكامل هو اكثر خطورة من عدم وجود اي نظام دفاعي .

● يبدو انك تشك في مقدرتنا على بناء الدرع الكامل ؟

— هذا قول يتميز بحد اقصى من الكرم . ان الدكتور ريتشارد ديلاور ، وكيل وزارة الدفاع لشؤون الابحاث والهندسة ، يقول : انه يعتقد بان بناء الدرع سيتطلب تسعة اضعاف مشروع مانهاتن ( مشروع تطوير القنبلة النووية ) ، او تسعة اضعاف جهود مشاريع ابوللو ( مشروع انزال الى القمر ) — كل منها على مرحلة مختلفة من التكنولوجيا .

● تعني من ناحية الوقت والنفقات المطلوبة ؟

— من ناحية الصعوبة .

● ولكن مشروع ابوللو كان ناجحا .. اليس ممكنا ان ينجح هذا المشروع ايضا ؟

— ما يجب ان لا يغرب عن بالك ان القمر لم يبد مقاومة . لم يحاول القمر في كل خطوة من خطوات تطوير برنامج ابوللو ان يخطط السبل لاحباط محاولتنا لانزال انسان على سطحه .

وسيكون السوفيت مجانين اذا لم يتخذوا كل الاجراءات التي يستطيعونها ضد مثل هذا النظام . ولو الفيت نظرية عرضية ترى ان هناك مجموعة هائلة من التدابير المضادة التي بوسعهم اتخاذها ، وهي تدابير فعالة واقل كلفة من نظام الصواريخ الانقذافية الدفاعية الفضائية نفسها .

● انك تقول اننا سنكون الخاسرين استراتيجيا واقتصاديا . ولكن يجب ان لا نفكر حتى بالتدابير المضادة السوفيتية ، لان الرئيس عرض ان يقدم للروس اي نظام دفاعي فضائي نصنعه . انه يقول انه اذا وضع الجانبان نظاميهما هذا في مكانهما سيكون دفاع الجانبين جيدا الى درجة لان تكون هناك حاجة او اغراء لاي جانب لشن هجوم . والحقيقة ان وزير الدفاع كاسبار واينبرغر كرر العرض مؤخرا على شبكات التلفزيون الوطنية ؟

— لا يمكن ان يكون جادا .. ثمة اجهزة كومبيوتر جوهرية لنجاح هذا النظام مهمتها المساعدة على اقتفاء اثر مئات الالوف او ملايين الرؤوس النووية والاسلحة الزائفة ومساعدات الاختراق ( اجهزة خاصة مصممة لاختراق دفاعات العدو ) . فاذا كان جادا لتقاسم النظام الدفاعي الفضائي مع السوفيت ، فانه سيزود فورا شحن القوى واحدث كومبيوتراتنا الى الاتحاد السوفيتي . في حين معروف انه في مقدمة مناهضي نقل التكنولوجيا العالية الى الكتلة السوفيتية . انه لا يمكن ان يكون مؤيدا او معارضا في الوقت نفسه .

● يقول بعض العلماء انه حتى ولو لم يكن النظام في مستواه الكامل فانه سيجعل من المستحيل على السوفيت وضع خطة هجومية فعالة ، اذ لن تكون لديهم وسيلة لمعرفة مدى فعالية نظامنا ، ومعرفة عدد القذائف التي ستصل الى اهدافها والتي لن تصل ، واي هدف ستكون اصابته اكيدة . والمقولة — في وسط كل هذا الغموض ، لن يكون هناك ما يشجعهم على شن الهجوم ؟

— لا أعتقد بمقولية هذا القول .. فكما قلت ، فالرد السوفيتي الواضح والاول سيكون ببساطة زيادة قواتهم الهاجمة للتعويض على الاختلال في ميزان القوى بسبب النظام الدفاعي الاميركي . ولكن ، طبعا ، لن يكونوا متأكدين من فعالية دفاعنا . ولذلك ، ومن قبيل الحرص الشديد يجب ان يخططوا لاسوأ الاحتمالات ، مما يعني انه يتوجب عليهم زيادة قواتهم الهاجمة بنسبة كبيرة . وهكذا في حال نشوب الحرب النووية سيلحق بالولايات المتحدة ضرر اكبر مما لو لم يكن لدى الولايات المتحدة نظام دفاعي بالصواريخ الدفاعية مرابط في الفضاء الخارجي .

● هل تعتقد حقا بان مخططي الاستراتيجية الدفاعية غافلون عن هذه المخاطر ؟

— انك تبدأ من افتراض ان اولئك الذين قدموا الاقتراح قد فكروا بالامر مليا .

● ان خبرتك العلمية معروفة جيدا . ولكن ، اليس مراقبة التسلح النووي قضية سياسية بالدرجة الاولى ؟

— حسنا ، ان معظم القضايا التي تحدثنا عنها علمية وتكنولوجية . ولكن ، كما قال ارسطو : « الانسان حيوان سياسي » ، ونحن في بلد ديمقراطي — والمفروض بالناس ان يتحملوا مسؤولياتهم بجدية كمواطنين . الى الشق ، وآمل ان يكون لي احفاد . انني شخصيا قلق جدا من اننا نسير بثبات نحو عالم يكون فيه كل فرد معرضا لخطر اكبر من الخطر الحالي ، والامور حاليا سيئة على كل حال .

● اذن ، بماذا توصي ؟

— انني اوصي بتخفيض كبير وثنائي واكيد ومعين للترسانات الاستراتيجية في البلدين .

● ولكن حتى تخفيض تلك الترسانات لن يخلصنا من خطر الحرب النووية ؟

— بعد اختراعها ، لا يمكن — عدم اختراع — الاسلحة النووية . البلدان الكبيران يعرفان صنع هذه الاسلحة ، وكذلك هناك بلدان كثيرة اخرى تعرف صنعها .

● هل تريد القول انه ليس هناك حل تكنولوجي للحرب النووية ؟

— ليست القضية قضية اجهزة ، بل قضية ناس .. الحل سياسي — وهو موجود في قلب الانسان منذ عام ١٩٤٦ ، حدث تكاثر مستديم في اجهزة سباق التسلح الاستراتيجي دون ان تتصلح الاوضاع . علينا ان نتعلم من التجارب .

● بعد تبادلك الرسائل مع الرئيس السوفيتي يوري اندروبوف .. بت تملك خبرة اكثر قليلا منا مع السوفيت .. فما الموقف السوفيتي ، كما تشعر ، من قضية الاسلحة الفضائية ؟

— لقد قدم الاتحاد السوفيتي اقتراحه الى الامم المتحدة بتحريم الاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية .. ولم تحمل الولايات المتحدة مشقة الرد على الاقتراح .

● ولكن ، الا يملك السوفيت حاليا سلاحا لتدمير الاقمار الاصطناعية ؟

— لديهم سلاح بدائي جدا . النسخة الاولى منه عمل بفعالية لا تزيد عن ٥٠ بالمائة ، اما النسخة المحسنة الجديدة ، فيعمل بنسبة صفر بالمائة .

● هل تعتقد بان الاقتراح السوفيتي الداعي الى تحريم الاسلحة المضادة للاقمار هو اقتراح صادق ؟

— ان اي بلد يقترح ان يتخلى عن سلاح يملكه ، او ان يفقد الصنع لديه ، من اجل تحقيق مكاسب دعائية لا بد وان ينكشف .

● وكيف نثق بان السوفيت لن يمضوا في تطوير اسلحتهم ؟

— القضية ليست قضية ثقة ، بل مراقبة . فلنتذكر ان الادارة الاميركية تتخيل صنع نظام سلاحي قادر على اطلاق مليون رأس نووي حقيقي وزائف ، واجهزة اختراق الى السماء دفعة واحدة . فاذا كانت الادارة تفكر ان صنع مثل هذا النظام ممكن ، فكيف تصر على انها لا تستطيع ان تطلق الى الفضاء جهاز مراقبة يستطيع ان يرصد التجارب على عدد قليل من الاسلحة المضادة للاقمار ؟ لا يمكن ان تكون قادرة وغير قادرة في الوقت نفسه .

● ما مخاطر امتلاك اسلحة قادرة على تدمير الاقمار ؟

— ان بين ٧٥ و٩٠ بالمائة من حركة الاتصالات العسكرية الاميركية تمر عبر الاقمار . اما اعتماد السوفيت على الاقمار في اتصالاتهم فهو اقل .. ومن هنا كان امتلاك المقدرة المناهضة للاقمار في الطرفين يهدد الاتصالات العسكرية الاميركية اكثر من الاتصالات السوفيتية .

وكذلك ، يزيد امتلاك مثل هذا النزاع من احتمالات المبادأة بالحرب عن طريق سوء التقدير الحسابي وسوء الفهم . لنقل ، مثلا ، ان قمرا اميركيا يتعطل بصورة غامضة فوق الاتحاد السوفيتي . فاذا كان العالم خاليا من الاسلحة المضادة للاقمار فالارجح اننا سنعزي سبب التعطيل الى عطل ميكانيكي او كهربائي على القمر الاصطناعي . ولكن اذا كان لدى الاتحاد السوفيتي نظام اسلحة مضادة متطورة ، فالمحتمل ان ندرس جديا بان العطل نجم عن عمل عدائي . وقد يكون تقديرنا هذا خاطئا ، ومع ذلك فانه سيصعد الجو المتوتر تصعيدا خطيرا جدا . وطبعا ، يمكن ان يقال الشيء نفسه في حال تعطل قمر سوفيتي .

● يقول بعض العلماء انه اذا اصبح بحوزتنا اسلحة في الفضاء فقد نتمكن من شن حرب — نظيفة — نقاتل فيها الاجهزة الميكانيكية هناك . فمثلا ، نستطيع ان ندمر اقمار بعضنا البعض ونكون قادرين على احتواء وحصر الحرب قبل امتدادها الى الارض ، الفضاء الخارجي في مثل هذه الحالة ستكون بمثابة المنطقة العازلة بين الطرفين . فما رأيك بهذا القول ؟

— انه قول شديد الغباوة ، وغير واقعي ، تصور يوما يستيقظ فيه السوفيت ليجدوا ان كل اقمارهم المكلفة بتحري اطلاق القذائف والصواريخ الاميركية قد تعطلت . فماذا يعتقدون ؟ لا يمكن ان يكون التعطل عرضيا ، لان عددها اكبر مما يسمح تعطلها بآن واحد وبالصدفة .

● اذن ، فلا شك ان العطل ناجم عن عمل اميركي ما . ولماذا تريد اميركا ان تفشل مقدرتهم ؟ .. لسبب واحد ، وهو ان الولايات المتحدة تريد ان توجه الضربة الاولى ؟ وماذا سيكون الرد الفعلي السوفيتي اذن ؟ توجيه الضربة الاولى اولا ، لئلا تخسر سلاحك . ولا ارى موجبا لبقاء الامور في الفضاء ، بل انها ستنزل الى الارض ، مع كل النتائج الوخيمة ؟

● بعض نقاد سياسة — حرب النجوم — يقولون اننا بتنا على قاب قوسين من نقطة اللارجوع .. فلماذا هذا الاعتقاد ؟

— بسبب السباق التكنولوجي المحموم ، ولان كل جانب لديه ما يبرره ليخشى الجانب الاخر حتى الموت . فاذا شعر احد الجانبين شعورا حقيقيا بان الجانب الاخر يسبقه ، فعليه ان يتقدم هو ايضا ، وان يعيق الخصم . وفور ان تنفق مبالغ كبيرة — للمباشرة بالمشروع — يصبح عندك عدد كبير من الوظائف التي يتوقف بقاؤها على الاستمرار في تطوير المشروع .. ثم هناك قضية الارباح واجور العمال ، وسمعة كل هؤلاء المسؤولين الذين ايدوا مشروع صنع الاسلحة الفضائية .. يصبح وقف المشروع صعبا جدا .

● يبدو ان معظم القضايا التي بحثناها تحتاج الى الكثير من الخبرة العلمية والتكنولوجية .. فكيف يفترض بالانسان العادي ان يفهم كل ما يجري ؟

— يتوجب عليهم ان يغوصوا في لب الموضوع .. ليس الامر صعبا الى هذا الحد . يمكنهم ان يقرأوا نشرات : — اتحاد العلماء المهتمين — او التقرير الذي اعده مؤخرا مكتب التقديرات التكنولوجية في الكونغرس .

● دعنا نترك قضية الاستخدام العسكري للفضاء جانبا .. فما المشاريع غير العسكرية التي تود ان تراها تنفذ في الفضاء الخارجي ؟

— اود ، ان ارى الولايات المتحدة تستأنف استكشافها التاريخي للكون . كانت الولايات المتحدة السباقة في هذا الميدان ، ولكنها تراجعت خلال السنوات العشر الماضية . فمثلا ، في عام ١٩٨٦ سيمر مذنب هالي بالقرب من الكرة الارضية . وسيقوم الاتحاد السوفيتي ببعثة مشتركة مع فرنسا لمراقبة المذنب . كما ان وكالة الفضاء الاوروبية ستقوم ببعثة تشترك فيها ١٠ — ١٢ دولة اوروبية ، وبعثة ثالثة من وكالة الفضاء اليابانية . ولن تتمثل الولايات المتحدة في هذه البعثات لانها ليست على قائمة الاولويات . انني اود ان ارى بعثات ترسل الى المذنبات والى الكواكب ، الى المريخ وتيتان — قمر الكوكب ساترن — وعمليات استكشاف شاملة لجيراننا في الفضاء وهذه عمليات يمكن تنفيذها بواحد بالمائة من تكاليف حرب النجوم وتفتح الفوائد على مستقبل مشرق جدا للجنس البشري .

هناك الكثير .. الكثير في مجال استخدام البيئة الفضائية بما يمكن ان نفعله ولم نفعله حتى الان . ثمة اقمار اصطناعية تعنى باحوال الطقس . واقمار الاتصالات واقمار استكشاف الموارد الارضية . وقد ادت فائدتها الاقتصادية المتينة . والاقمار العسكرية كانت عامل استقرار مهم ، فهي تعطي الجانبين فرصة التثبت لانها تعطي الدولة الكبرى معلومات عن نوايا الدولة الكبرى الاخرى . انها تساوي وزنها ذهبا .



● ريغن لدى استقباله غروميكو

● صواريخ استراتيجية عابرة للقارات

# الأمر الرئاسي PD 58




منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، لم تغير الولايات المتحدة عقيدتها الاستراتيجية سوى مرة واحدة . ولم يتناول الامر سوى تعديلات طفيفة ، تم اعتمادها بعد تفكير عميق . فاضافة الى مفهوم الانتقام الجماعي ، الذي بدأ التفكير فيه عام ١٩٤٥ واضطلعت به وزارة الخارجية رسميا عام ١٩٥٤ ، اعتمد ، بعد عشرين سنة ، الحق في ممارسة « خيارات محدودة » ، باللجوء الى « اجراءات انتقائية » .

لقد كشف الرئيس ريغن ان امن الولايات المتحدة ، سوف يرتكز نحو نهاية القرن ، على عقيدة مختلفة تماما . فلن يكون على التهديد بالانتقام النووي — الجماعي او الانتقائي — ان يقطع عزم الاعتداء على السكان الاميركيين والارض الاميركية ، بل سيكون ذلك هدف نظام فضائي ، غير نووي ، قادر على تحطيم الصواريخ السوفيتية : قبل بلوغها الاراضي الاميركية .

فعوض ان يسلم الشعب الاميركي امره لسيف الانتقام فانه يفوض امره لترس الدفاع . ولن يدمر المعتدي ، بل تدمر صواريخه .

فقد اعلن الرئيس ريغن في ٢٣ مارس ١٩٨٣ ، متناولا الاستراتيجية الاميركية المقبلة ، « اليس انقاذ الارواح البشرية افضل من الثأر لها ؟ » .

وتهدف الاعتمادات ، والابحاث ، والتجارب ، من الآن فصاعدا ، الى تحقيق انجازات تقنية ، في الوقت الذي يوضع فيه تصور جديد للامن في الولايات المتحدة الاميركية. وما من شك في ان احداثا سياسية ، واجتماعية ، وعلمية ، وتقنية ، وعسكرية ومالية بالغة الاهمية قد حصلت ، حتى قامت الولايات المتحدة بالغاء اربع سنوات من الجهود — التي كللت بالنجاح — والتخلي عن استراتيجية وضعتها منذ بداية الازمة الذرية وحافظت عليها مكيفة اياها مع تطور تقنيات التسلح ، وآملة حتى ان يشاطرها الاتحاد السوفيتي رايها لتعزيز السلام في العالم .

ولكن ما تلك الاحداث البالغة الاهمية ؟

وماذا يهم دول أوروبا الغربية من الفكرة الجديدة التي ياخذ بها الاميركيون والمتعلقة بعوامل امنها الجديد ؟ وما تراها الاسلحة والعقيدة التي ستفرض نفسها على دول أوروبا الغربية فيما لو آقتفى الاتحاد السوفيتي الدرب نفسها واستبدل الصاعقة النووية المتمثلة بصواريخ س.س — ١١ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ .. بدرع فضائي لا يخترق ؟

## من النسج الى الفيض

من النادر ان يؤدي هكذا تصور للحرب الى معدات حربية بلاتية . فغالبا ما يحدث العكس اذ ان طبيعة وسائل المعركة وتطورها هما اللذان يحددان العقيدة العسكرية . وحتى السنوات الاخيرة ، قلما تلاءمت اسلحة الدمار الجماعي ، على ما كانت عليه ، مع الفكر الاستراتيجي . لذلك فمن غير المدهش الا توجد الذرة سوى عقيدة واحدة ، على الاقل في الغرب : شل حركة القوى المعدوة بسبب الخشية التي توحي بها اعمال الانتقام التي لا يمكن تعويضها . ولم تساهم عشرات الاف الدراسات في تعديل تلك الاستراتيجية — بتنقيحات طفيفة متتالية — الا لاتباع نمط الابتكار العلمي واخذ تكاثر مخازن الاسلحة المكدسة في كل جهة بعين الاعتبار .

ويجهل الغرب اول الخطط العملانية التي وضعها السوفيت عندما بداوا يتحكمون بالذرة العسكرية . وفي مقابل ذلك ، لم يبق الاميركيون امر ذلك سرا . فمنذ ١٩٤٥ ، تقرر ، في حال اندلاع حرب بين الحلفاء الحاليين ، ان تبدأ قاذفات القنابل بهجوم محدود — محدود بعدد القنابل التي سوف تتصرف بها لجنة الطاقة الذرية ، التي كانت وحدها انذاك تملك مثل تلك القنابل — على عشرين تجمعا سكنيا تقريبا بغية شل جهاز انتاج الاسلحة البرية والجوية .

وبعد اربع سنوات من ذلك ، اتخذت العمليات الاستراتيجية الاميركية حجما اخر : ٣٠٠ قذيفة نووية و ٢٠٠٠٠ طن من القنابل الكلاسيكية القادرة على تدمير ٢٠٠ هدف عسكري ، ولكن ايضا مراكز صناعية واقتصادية وساكنيها ذلك ان الهدف كان ايضا ما يقارب مائة من المناطق المدنية . حتى ذلك التاريخ ، كانت الحرب النووية اشبه بحرب القنابل الكلاسيكية التي شنت على المانيا واليابان ، في نهاية الحرب العالمية الثانية . الا ان اول تفجير نووي اختباري سوفيتي — ابريل ١٩٤٩ — حدد اولويات جديدة ، وبات تخزين الاسلحة النووية وصناعتها في راس كافة الخطط الحربية المقبلة . وبعد عشر سنوات ، راينا اللائحة التي وضعها مجلس القيادة المشترك المكلف بتحديد المنشات المعدوة التي ينبغي تدميرها وكذلك الطرائق العامة لعمليات الهجوم ، تحتوي على ٢٠٠٠٠ هدف . وعام ١٩٧٤ ، بلغت اللائحة نفسها الرقم ٢٥٠٠٠ . وعام ١٩٨٢ ، ٤٠٠٠٠ .

## الفكر الرئاسي والعتاد العسكري

اذا كانت المجابهات العديدة التي تواجهت فيها القوتان المتخاصمتان خلال الخمس وعشرين سنة التي عقبت الحرب العالمية الثانية ، قد ادت الى تبادل الضربات ، فان العمليات قد وجهت بطريقة مختلفة ، بالرغم من عدم تغير العقيدة الاستراتيجية الاميركية . وهكذا فان الاعمال العسكرية التي تسبب بها حصار برلين عام ١٩٤٨ ، لم تكن لتشبه تلك التي خشي منها — خطا — خلال ازمة كوبا عام ١٩٦٢ ، واقل شبها بالنزاع المسلح الذي ووجه لفترة عقب حرب الغفران ، عندما وضعت قيادة الجو الاستراتيجية في حالة تاهب ١٩٧٣ . يومها ، ادركت واشنطن ان هناك تباينا ما بين تهديم المجتمع السوفيتي وعودة السوفيت الى مصر . وقد فرضت الحكمة السياسية اجراء تعديل في العقيدة . وقد اتاح ذلك وفرة الرؤوس النووية المتوفرة انذاك ، وكذلك الدقة الجديدة في التصويب .

لم يتوان رؤساء جمهورية الولايات المتحدة ، حال وصولهم الى البيت الابيض ، من اعادة النظر في العقيدة الاستراتيجية التي كانوا يرثونها . ولم يخل جيمي كارتر بتلك القاعدة . فبالرغم من انه تمنى ان يكون رئيس جمهورية نزع السلاح ، وحتى نزع السلاح من طرف واحد ، فقد تبنى تصورات اسلافه . وبعد سنتين من دراسة النصوص لا الوقائع ، ضاعف ايضا خطط الولايات المتحدة الحربية . واذ حافظ على مبدا افناء المجتمع المعادي — وحافظ على الاولويات في تسلسل عمليات الهجوم — فان فرق الخبراء الجدد قد ايدت الافكار التي قدمها عام ١٩٧٣ و ١٩٧٤ السيد جيمس شليسنغر والمتعلقة بالاهمية السياسية والاستراتيجية للـ « العمليات المحدودة والانتقائية » . فالحرب النووية ، في حال اندلاعها ، لن توجه كما تصورها قبل عشر سنوات السيد مكنمارا .

فقد باتت واسعة في الزمان والمكان ، وتراجع التشنج الانتقامي لتحل محله سلسلة من الهجمات باسلحة اكثر دقة ، واقل طاقة تدميرية بهدف تحقيق اضرار ادق . ولم يعد المقصود ضرب الاقتصاد والصناعة السوفيتيين ، فقط لشل آلة الحرب السوفيتية والقضاء على رغبتها في القتال ، بل ايضا لمنعها من الاسراع في نقض الخراب عنها ، وسوف يتم خلال تبادل الضربات اكتشاف اهداف جديدة وتدميرها ، ذلك ان السوفيت لن يلبثوا ان يتكيفوا مع مختلف مراحل الانتقام بنشر قياداتهم ووحداتهم بصورة مختلفة . ومنذ بداية الصراع وحتى نهايته ، تبقى قيادة الاتحاد السوفيتي السياسية والعسكرية عرضة لضربات الرؤوس النووية الاميركية . وحيث انتقلت قيادات المراكز السياسية ، وجهاز الحزب ، والنظام البوليسي للمراقبة والقمع ، ومراكز قيادة القوات المسلحة ، محاولة الهرب من الانتقام الاميركي ، لحقتها الصواريخ ودمرتها . ثم ، ماذا لا يتم استهداف المواقع السوفياتية في اسيا بغية دفع الصين الى التخلص من محاذيرها ؟

وكان هذا التخطيط الطموح يفترض تطوير الجهاز المتطور للاتصالات والمراقبة الفضائية الذي كان متوفرا لرئيس الدولة وللمخططين ، وكان يقضي ايضا التاكد من افلات هذا الجهاز من الدمار وتمكنه من تنفيذ كافة

مهماته في اسوأ الاحوال . وهكذا بدأت الحرب النووية — تنتظم — وكان المخططون يرون ان من شان ذلك — التنظيم — ابعاد شبح التهديد . وجاء الامران الرئاسيان PD 58 يونيو ١٩٨٠ ليوكل الى وزير الدفاع تحضير خطط جديدة . للاعداد للحرب وشن عمليات مرتقبة . والجدير بالذكر ان بعض الخبراء السوفيت قد المحوا ، خلال الجدل حول الصواريخ الاوروبية ، الى ان الاسلحة النووية المنشورة على الاراضي الاوروبية انما هي عناصر الاستراتيجية التي سبق للادارة الاميركية ان حددتها . وهكذا ، توصل كارتر — نازع السلاح — الى خلق وضع مخالف تماما للوضع الذي حلم بتحقيقه يوم تسلمه السلطة .

## اميركا لا تعرف كيفية دفع ثمن « الانفراج »

اكتشف ريغن ، منذ بداية ولايته ، الخلاف الشاسع ما بين استراتيجية سلفه المعلنة وحجم الجهاز العسكري الذي تسلمه . وكانت الصدمتان اللتان سببهما الفشل في فيتنام والركود الاقتصادي قد زادتا من تداعي القوات المسلحة الاميركية . وكان سلاح الجو يحاول عبثا منذ خمس عشرة سنة تقريبا ، الشروع ببناء قاذفة قنابل جديدة . وراح الكونغرس، ووسائل الاعلام ، والراي العام ، وغرف الدراسات يطرحون ويطرحون مسالة سلامة البرامج العسكرية . ومنذ بداية السبعينات ، بدا النقاش يتناول استبدال اول صواريخ مينوتمان البالستية ، دون ان يكون قد اتخذ قرار بذلك . واذا كانت البحرية قد نجحت في فرض غواصاتها من طراز « ترايدنت » ، فسلاح البر لم ينجح في اقناع بعتاده الجديد . يومها اكتشفت الولايات المتحدة بذهول جهد التسلح الهائل الذي حققه الاتحاد السوفيتي في حين كانت هي تتبطا في ذلك المجال .

فالصواريخ البالستية بعيدة المدى ، المخزونة في الالف الحفر الموزعة على الارض الاميركية ، لم يتم تحديثها سوى مرتين خلال العشرين سنة الاخيرة ، في حين تمكن الاتحاد السوفيتي ، خلال الفترة نفسها ، من نشر خمسة — اجيال — من الصواريخ ، اكثر فعالية ودقة، بامكانها اطلاق عدد اكبر من الرؤوس النووية ( ٦٠٠٠ راس نووي تقريبا مقابل ٢١٥٠ محمولا على صواريخ تيتان ١١ ومينوتمان الاميركيين ) . فقاذفات القنابل الاستراتيجية الاميركية التي صنعت ما بين ١٩٥٤و١٩٦٠، باتت الآن اكبر من طاقمها ، في حين ان الاتحاد السوفيتي جدد اسطوله الجوي ، وانهى مشروع — باك فاير — وهو يضع الان اللمسات الاخيرة على قاذفة قنابل جديدة متفوقة — بلاك جاك — ، حسب الاسم الرمز الذي يطلقه عليها حلف شمال الاطلسي .

وقد اكتفت البحرية الاميركية بما يقارب الاثنين غواصة قاذفة للصواريخ ، في حين يبلغ العدد ثلاثة اضعاف ذلك، من جهة الجنرال — غورشكوف — وتبني روسيا غواصات — تيفون — التي تفوق حمولتها حمولة غواصات — ترايدنت — ١ — الاميركية ، وهي لن تلقى مثيلا لها في الجانب الاميركي الا عام ١٩٨٩ مع الانتهاء من مشروع — ترايدنت — ١١ — وقد بنت اميركا ، خلال عشر سنوات ٢٧ غواصة هجوم في حين وصل الاتحاد السوفيتي الى الرقم ٦١ .

اما فيما يتعلق بالغواصات القاذفة الصواريخ البالستية ، فلم تضف البحرية الاميركية الى قائمتها سوى اثنتين ، في حين انزل الاتحاد السوفيتي الى البحر ما يقارب الستين .

وفي اوروبا ، حيث المجابهة امتن واوسع ، لاحظ فريق عمل الرئيس ريغن ان حلف وارسو يستخدم اربعة اضعاف الدبابات التي يستخدمها حلف شمالي الاطلسي ، وثلاثة اضعاف ما يستخدمه من القطع مضادة للدبابات، وقطع المدفعية ، وضعفي الطائرات الهجومية ، وضعف عدد الرجال تقريبا ( ؛ ملايين جندي مقابل مليونين ونصف المليون ) .

لذلك ، اسرع الرئيس ريغن في الاعلان عن خطة جديدة لاعادة التسلح بغية : « حماية السلام لما بعد القرن الحالي » . وقد ردت وكالة تاس على ذلك بان الرئيس الجديد يسعى الى التفوق استراتيجيا على الاتحاد السوفيتي .

والواقع ان ريغن كان يهدف الى التعويض عن نتائج سنين عدة من الوهم والجمود اذ اعتمد اسلاف الرئيس على التقدم الاميركي التقني تقنيا لاطالة استعمال المعدات الحربية اكثر مما ينبغي وجلها مصنوع ومنشور ما بين ١٩٥٠ و ١٩٧٠ .

الا ان ثلاثة عوائق على الاقل سدت طريق التصحيح الاستراتيجي الذي اراده الرئيس الجديد : اهمية قصور بلاده العسكري ، عواقب ثورة تقنية كبرى ، ادراك الاميركي المتوسط لواقع القوى السوفيتية وقدرتها .. اضف الى ذلك ان عملية بروباغندا بارعة سوف تؤدي الى معارضة بعض الاوساط الثقافية والدينية لتجديد القوة العسكرية الاميركية .

وباطلاقه مشروع الدفاع انطلاقا من الفضاء ، تخطى الرئيس ريغن كل العوائق والغى جزءا كبيرا من الجهد الاستراتيجي السوفيتي . لقد كان التصريح الرئاسي مناسبا سياسيا ، وان كان سابقا لاوانه تقنيا .

ولطالما ساد الاعتقاد بان الاتحاد السوفيتي سوف يتعب من ملاحقة الولايات المتحدة في التحكم بتقنيات السلاح الاكثر تطورا . لكن الواقع هو عكس ذلك اذ نلاحظ ان اميركا هي التي تاخرت عن الاتحاد السوفيتي. ليس لانها لا تملك طاقات فكرية ومادية ضرورية تتيح لها التقدم ، بل لان النظام الديمقراطي يشل — كما في كل مكان — الوصول الى القدرة عن طريق السلاح . فكم من الاعتمادات تبددت ما بين الاوامر والاوامر المضادة ! وكم من المشاريع ، تم عرضها على لجان عدة ثم تجمدت بعد مهلة طويلة ومكلفة ! وكم من التحقيقات الادارية ، والتصويتات البرلمانية المتناقضة زادت من كلفة الدراسات والتنفيذ ! فالمقارنات المالوفة ما بين نسب الناتج القومي الاجمالي الممنوحة للقوات المسلحة ، خداعة تماما . ذلك ان حصة العديد داخل الموازنات العسكرية اكثر ارتفاعا في اميركا منها في الاتحاد السوفيتي ، الذي يكرس اساس مداخيله للعتاد العسكري .

وكما نظمت الحياة السياسية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي ، استفاد اقتصاد البلاد من الجهود الجبارة التي بذلها الحكم لاكتساب مواصفات الدولة العظمى . واليوم يسيطر الاتحاد السوفيتي في كل المجالات : سلاح استراتيجي ، بحرية ، فضاء ، سلاح بر . وثمة سؤال يطرح :

هل تقبل الولايات المتحدة بان تبقى في هذا الوضع المتدني عسكريا بالرغم من غناها البشري والمادي ؟ مع ان — التفوق تقني — ومع ان امن الشعب الاميركي لا يرتبط بتفوق قواته المسلحة — ولا حتى بتدنيها — ، فان الاجابة بالايجاب سوف تقود اميركا الى لعب الادوار الثانوية . اما اذا رفضت اميركا التخلي عن الامتيازات التي تتمتع بها الدولة العظمى ، فثمة تساؤل اخر يفرض نفسه : بالنظر الى البنى الاجتماعية والسياسية لهذا البلد ، فهل تراه يستطيع متابعة سباق التسلح وربحه الى ما لا نهاية ؟ بالطبع لا .. فلا الكونغرس ، ولا الراي العام ، ولا الوقت الذي لا يزال امام الرئيس ريغن ، يسمح له بقبول التحدي السوفيتي . لذلك بقي عليه التفكير في استراتيجية جديدة ، تكون ، بعكس سابقتها ، على مستوى اميركا ، كما هي الآن لا كما ينبغي ان تكون. وعلى تلك الاستراتيجية ايضا ان تثير روح المشاريع في الشعب الاميركي وان تستغل تحكمه بالعلم والتقنية . واخيرا ، فمن الافضل لها ان تبطل عمل الجهاز الاستراتيجي الذي كونه الاتحاد السوفيتي ببالغ الجهد. ان في — الدفاع انطلاقا من الفضاء — ، لو ثبتت فعاليته اجابة على كل تلك المطالب .

## المظاهر السيئة والحسنة للدقة

ان دقة الصواريخ البالستية — او المقذوفات ( صواريخ الجوالة ) — هي التي قلبت الاوضاع الاستراتيجية . ويتخطى هذا الانقلاب الاطار العسكري الصرف ، ذلك ان تاثيراته تطال الميادين السياسية ، والاجتماعية ، وحتى الاخلاقية والدينية .

فلقد باتت نقطة اصطدام المقذوفة مختلطة تماما بوسط الهدف الكائن على مسافات شاسعة .. ويمكننا اجراء مقارنة ملحة من ذلك : ان صاروخا بالستيا موجها نحو هدف يبعد ١٠ الاف الكيلو مترات ليس اقل دقة من مدفع يطلق قذائفه من بعد ١٥ كيلو مترا . فلقد نجح المهندسون السوفيت والاميركيون عمليا في الغاء الاخطاء التي كانت تقع فيها الانظمة ، وذلك دون الاهتمام بالعواقب التي قد تنتج من ابحاثهم . ولم يقدروا خطئهم الا اليوم ، بعدما انهوا عملهم واثبتوا تجاربهم .

صحيح ان طاقة الدمار التي تنقلها قاذفات القنابل او الصواريخ ، على شكل قنابل او رؤوس نووية ، قد قلت بسبب مرتفعة ذلك ان الاستراتيجي لم يعد مجبرا على اعتبار البعد الذي كان موجودا في السابق بين نقطة الاصطدام ووسط الهدف . فعلى مر السنين ، استبدل الاميركيون القنابل التي تزن ٢٠ ميغاطن وتحملها قاذفات القنابل الثقيلة ، بمقذوفات اضعف منها خمس مرات او حتى عشرين مرة . وبالمقابل ، فقد زاد عدد الرؤوس النووية او القنابل ، وكذلك عدد الالات البالستية او المقذوفة .

فمنذ ٢٥ سنة ، كانت اميركا تملك من ١٠ الاف الى ١٥ الف مقذوفة مختلفة ، طاقتها الاجمالية تتراوح بين ٤ الاف و ٥ الاف ميغاطن . وعام ١٩٦٥ ، اعلنت مؤسسات الابحاث الاستراتيجية ان اميركا تملك مامجموعه ١٢ الف ميغاطن . وسنة ١٩٨٠ ، لم تعد الـ ٢٥ الف مقذوفة الاميركية تمثل — سوى — الفي ميغاطن . وبالرغم من ان الاسلحة البالستية السوفيتية اقل دقة من الاميركية ، فمن المحتمل ان القيادة الروسية قد انتهجت الطريق نفسها . والحال ان صواريخ س.س—٤ و س.س—٥ التي كانت موجودة ما بين ١٩٦٥ و ١٩٨٠ كانت تحمل رؤوسا نووية تتراوح زنتها ما بين ميغاطن واحد وثلاثة ميغاطن ، في حين لم تعد صواريخ س.س — ٢٠ ، التي حلت محلها ، تحمل — سوى — شحنات متفجرة تتراوح ما بين ٥٠ و ١٥٠ كيلوطن . الا ان عددها ارتفع .

واذا اقترن خفض طاقة التدمير بارتفاع عدد الرؤوس النووية . فقد ادى ذلك الى تعديل العمليات . فقد حلت محل التدمير المختصر لبعض المدن الرئيسية الذي ساد في بداية العصر النووي ، مشاريع هجوم شامل ، يتناول الاهداف العسكرية ، والسياسية ، والاقتصادية والصناعية الموزعة على مجمل الاراضي المعدوة . وبامكاننا تصور اهمية ذلك التخطيط وكلفته . وما من شك في ان الرئيس ريغن قد اخذ ذلك بعين الاعتبار عندما وضع مفهومه الاستراتيجي الجديد .

الا ان عواقب اخرى نتجت من ارتفاع دقة اسلحة التدخل من بعد :

فطالما كانت دقة التصويب تعرف كيلومترا ، كانت الصواريخ المدفونة في حفر من الباطون المسلح ، حصينة نوعا ما . وكان ينبغي لتدميرها كلها عدد كبير من الصواريخ الهجومية ، يحمل كل منها راسا نوويا قويا . وكان من شان الانفجارات ان تقذف في الفضاء بملايين الاطنان من الحطام ، ولما كانت الارض تدور من الغرب الى الشرق ، فقد كانت السقاطات الاشعاعية لتؤدي الى تلوث جزء كبير من القطب الشمالي للكرة الارضية ، بما فيها الاراضي السوفيتية . لذلك السبب لم يتزع اي من المتصارعين الى توجيه الضربة الاولى ، معاولا شل سلاح لا يتحمل استعماله ضده . وبالرغم من ان الصواريخ الموجودة في حفر الاسمنت كانت ثابتة وسهلة الاكتشاف ، فقد كانت تتمتع بميزات الغواصات القاتلة التحرك نفسها ، سرا في المحيطات ذلك ان تدميرها كان بالغ التعقيد . وفجاة ، جاءت الدقة التحكم عليها بالدمار . ولو كان المركب « النووي — الغواصات » غير موجود ، لقادت دقة الصواريخ البالستية الى اخذ المبادرة بالهجوم لاجبار العدو على طلب الصلح بتجريده وقائيا من السلاح . وهكذا فان الدقة تساهم الى حد ما في عدم الاستقرار الاستراتيجي ناهيك من اطلاق الصواريخ من حفر انما يتم بناء على انذار مدته بضع عشرات من الدقائق تطلقه اجهزة الكترونية يمكن الوثوق بها نوعا ما وهي مستقلة عن اي مراقبة بشرية مباشرة . لذلك فقد يطرا امر ما يتسبب فيما لا يمكن تعويضه . وهذا احد مساوئ دقة الاسلحة البعيدة المدى . وهناك مساوئ اخرى غير التي ذكرناها .

فلقد اكتشف الكونغرس والبنتاغون ان من شان الاسلحة الدقيقة ان تعدل في العمق استراتيجية الولايات المتحدة وجهازها العسكري . واكتشف السوفيت الامر نفسه ايضا . فبالنسبة الى اميركا ، كان مصير صواريخ « مينوتمان » الالف ، اي فعالية سياستها الرادعة ، مرتبط بدقة الاسلحة البالستية السوفيتية . وهل تكون قادرة على تدمير المثلث الاميركي الاستراتيجي ؟ وان كان الجواب بالايجاب ، فماذا تراها تفعل ؟

وقد ساهم في الاجابة على تلك المخابرات المركزية الاميركية ، وفرق بحث شكلت خصيصا لذلك ومحللون من مختلف مراكز الدراسات الاستراتيجية الاميركية . وبعد اعمال طويلة ومشادات مريرة ، تم الاتفاق ، بشكل عام ، على ان القيادة السوفيتية قادرة في بداية الثمانينات على تدمير ٨٠ الى ٩٠ بالمائة من صواريخ مينوتمان II و III ، وذلك بواسطة صواريخ س — س ١٩ المعدلة اضافة الى النماذج الثلاثة من صاروخ س — س ١٨ .

وهكذا تفقد « قيادة الجو الاستراتيجية » كامل قدرتها البالستية تقريبا ، وبذلك تحرم الحكومة الاميركية من وسائل هجوم مضاد اكثر دقة واسهل تحكما من الذي تؤمنه غواصات البحرية المطلقة للصواريخ . وبالرغم من وهميته ، فقد بدا التهديد السوفيتي غير محتمل . وهذا ما دفع الرئيس كارتر الى التصميم على التخلص من اسباب التاجيل تلك . فامر بصنع سلسلة من صاروخ M X الذي طالما طالب به سلاح الجو الاميركي . وكان من شان هذا السلاح الجديد النجاة من هجوم السوفيت البدني ، والرد بالقضاء على الصواريخ المعدوة .

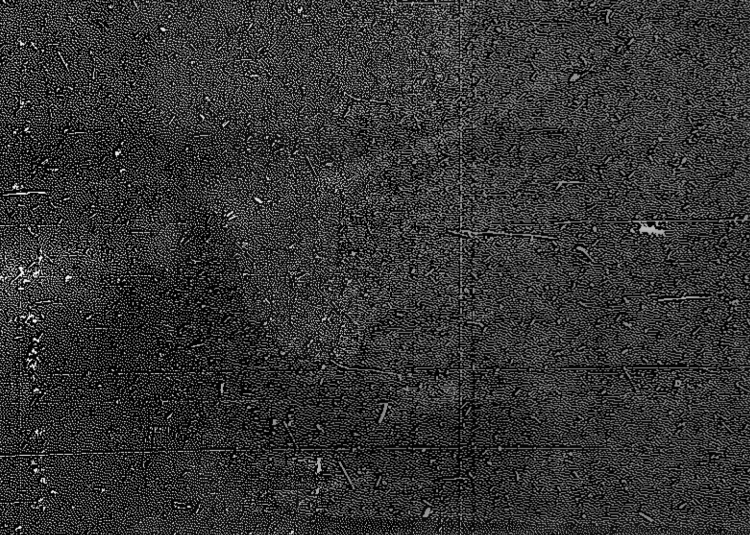
وحاول الخبراء في اول الامر انقاذ صواريخ M X من هجوم مباغت بالرهان على حركيتها . فتحدثوا عن اعمال جبارة تمتد على عشرات الاف الهكتارات ، تتيح نقل الصواريخ بصورة مستمرة . ومن مخبا الى اخر تتمكن من عرقلة حسابات قيادة القوات الاستراتيجية السوفيتية ، نتيجة للاقمار السوفيتية تحديد مكانها بشكل متقطع ( نصت معاهدات سالت على وجوب مراقبة اسلحة الجبارين الاستراتيجية بواسطة « وسائل تقنية وطنية » ، اي بواسطة الاقمار الصناعية ) .

الا ان ضخامة المشروع — بدءا بكلفته — ورحابة الاراضي التي ينبغي « عسكرتها » ، اثارا الاعتراضات ولم تتوقف تلك الاعتراضات .

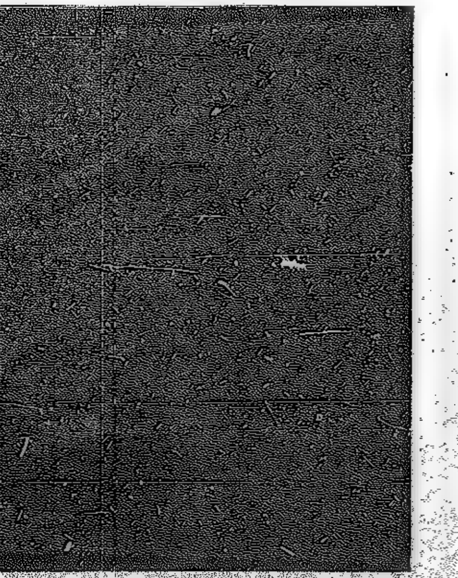
وانهت التقنيون ان المصاريف لا تقاس نسبيا بقيمة المشروع العسكرية ، فاحتج السكان الذين سيتضررون من استعمال ارضهم ، ودعمهم الهنود الذين راوا في العملية ما يعيد اهتمام العالم بهم ، وكذلك الكنيسة . فانتصر المعارضون على اصحاب الحجج العسكرية وتخلت اميركا عن « الحركية » . وانكب الخبراء مجددا على العمل . رفضوا بعثرة الصواريخ واقترحوا ، على العكس ، تجميعها وتقرير نشر صواريخ على قطعة ارض صغيرة ؟ فتكون مخابئها قريبة الى بعضها البعض — ٦٠٠ متر — بحيث يحصل تداخل لمسار الصواريخ المهاجمة . فلا يلبث انفجار الراس النووي الاول ان — يعطل — انتظام عمل الصواريخ الاخرى وهكذا تفلت صواريخ M X من التدمير .

وما ان خرج المشروع هذا الى الملف Dense Pack

● قاذفة قنابل نووية اميركية



● البارجة نيوجرسي



● حاملة الطائرات السوفياتية الجديدة « كييف »

حتى استنكره بعض الخبراء : لو لجأ السوفيت الى رؤوس نووية بالغة القوة ولو « نظفوا » رمايتهم كل جزء من الثانية تقريبا ، لتمكنوا من احباط تلك الخطة التي ترتكز عليها فكرة التجميع .

ما العمل اذا ؟ عرض سلاح الجو الاميركي ان تركز صواريخ MX موقتا في مخابىء صواريخ « مينوتمان » ، بعد تعزيزها . كان ذلك الحل الاقل كلفة ، لكنه لم يكن يتلاءم مع الدقة التي تعزى اليوم الى الصواريخ السوفيتية .

وأدت عملية صواريخ MX وحاملة القنابل الاستراتيجية التي طالما تأخر تسليمها ، وملاحقة غواصات « ترايدنت » ، وانتاج الاف الصواريخ الجوالة بالاختصار ، محاولة استلحاق سنوات الجمود ، الى حشد قسم كبير من الشعب الاميركي ضد مشاريع الرئيس . فطالب بعضهم بـ « تجميد » فوري للعتاد الحربي الاميركي . وما كانوا يابهون لا بالتقدم الذي احرزه الاتحاد السوفيتي ، ولا بالعتاد الحربي الجديد الذي يتدسه . وطالب البعض الاخر بنزع السلاح من جانب واحد . وطالبت بعض الشخصيات السياسية الرفيعة ، بتأثير من القدرة العسكرية السوفيتية ، بان تتخلى اميركا عن فكرة استعمال اسلحة التدمير الجماعي قبل الاتحاد السوفيتي ، حتى لا تجبر نفسها ، واوروبا الغربية على الاقل ، على الخضوع للقانون السوفيتي . اما الكنيسة فقد رأت ان تعلم استراتيجية الذرة وتقرر ما ينبغي على اميركا ان تقوم بـه .

### الحمامة والماء المقدس

دخل الاساقفة الاميركيون الكاثوليك الجدل الاستراتيجي ، متخلين عن العصا الاسقفية لصالح المسطرة الحاسبة ، وعن الحق الكنسي لصالح علم المقذائف . فبعد ان استشاروا السلطات السياسية العليا ، والعلمية والعسكرية ، واتصلوا بالفاتيكان ، وكتبوا نصوصا عدة في التسوية ، اصدر الاكليروس الاميركي الاعلى مؤتمنا من ٣٠٠ صفحة ، قالوا فيه بالاختصار ما عليه ان تكون سياسة الولايات المتحدة الامنية ... وسياسة العالم .

صحيح أن « الرسالة الرعوية » اعترفت لحكومة مهددة بعدوان مسلح غير عادل ( هل هناك اعتداءات عادلة ؟ كالاعتداء على افغانستان مثلا ؟ ) بالحق في المدافعة عن شعبها ... لكنها اكدت على انه « ينبغي » اقامة حاجز ضد مفهوم الحرب النووية على انها استراتيجية دفاع قابلة للاستمرار . ولم يتساءل الاساقفة كيف بامكان الاضعف — الذي عليهم الاهتمام بامره قبل كل شيء — المدافعة عن نفسه سوى باللجوء الى الذرة . وهم لم يابهوا بالتناقضات : لا يسمحون ، في اي ظرف ، بالانتقام من مدن المعتدي ، لكنهم يدينون بعنف تزايد الاسلحة النووية الدقيقة وضعيفة الطاقة التي تتيح لـ « مدافع » ضرب قوات المعتدي المسلحة دون التعرض للتجمعات السكنية . وهم أيضا لا يتصورون اي وضع يمثل استعمال الاسلحة النووية في المقام الاول ، حتى ولو كان ذلك « على مستوى محدود » . وما من شك في انهم عاجزون عن تصور مصير اوروبا في حال تدفقت الكتائب السوفيتية المدرعة المرابضة في خط الدفاع الاول .

وفي نهاية الامر ، وبعد كثير من الجدل الداخلي ، انضم الاساقفة الاميركيون بخجل الى مفهوم الردع ، ولكن على الا يفترض ذلك استعمال الاسلحة التي يرتكز عليها ، دون ان يدركوا ان ما من ردع ان لم يحصل تهديد باستعمال الاسلحة تلك .

والحق يقال ان رجال الاكليروس الاميركي يعيشون على ارض تحميها ثلاثة محيطات ، وهم لم يعرفوا غزوا قط .

وفي وضع كهذا ، يمكنهم الوعظ حول موضوع الحرب ، ذلك انهم يتحدثون عن حرب الاخرين .

وحدها استراتيجية جديدة غير نووية كان بامكانها وضع حد لتلك البلبلة : احاطة اميركا بحاجز يتعذر عبوره ، يعلو الى ما لا نهاية ، ويلغي الحاجة الى ترسانة نووية — باليستية عالمية .

ولو كانت انعجة الرئاسية ضرورية ، فانها ظاهرا خالية من العيب :

١ — يتفوق الاتحاد السوفيتي اليوم على الولايات المتحدة في السباق الى التسلح ، أكان التسلح كلاسيكيا ، باليستيا او « ماظرا » ، بريا ، بحريا ، جويا او فضائيا او في مجال الغواصات .

٢ — هل ينبغي على اميركا الاستسلام والاقتناع بالمقام الثاني ؟ ان عرضا كهذا غير مقبول . وبالرغم من ان الشعب الاميركي ينفر من دفع ثمن الاستدراك وكذلك ثمن التفوق ، فانه غير مستعد للسقوط من سلم الدول العظمى .

٣ — قد ترفض اميركا الاستسلام وتفتش ، عن طريق مليارات الدولارات ، عن استعادة ما فقدته بمضاعفة جهودها . ان عرضا كهذا غير مقبول كالعرض السابق . فالاخلاق تتصدى له كما ان اميركا تفتقر الى الاعتمادات .

٤ — يبقى ان يؤسس تفوق اميركا على قاعدة اخرى باقامة نظام دفاعي ، يعبىء شعبا مغرما بالمغامرة العلمية ؟ ويهدىء الخواطر لخلوه من الذرة ، ويقضي على الجهاز النووي الهائل لدى الدولتين العظميين المتنازعتين .

ويرتكز مشروع الدفاع من الفضاء ، وان كان غير واضح تماما تقنيا ، على نظام اقمار صناعية ، مزودة بمولدات لحزمات ضوئية متلاحمة ، تقضي حال انطلاقها من مخابئها على صواريخ العدو الباليستية .

ويحصل اعتراض ثان ضد الصواريخ التي نجحت بان يتولى شعاع لايزر ضربها في مسارها . كما دس ايضا مستوى دفاعي ثالث لايقاف الرؤوس النووية التي قد تنجح في عبور المصفاة المزدوجة تلك .

ان جهازا دفاعيا واسعا كهذا قد ينتهي العمل منه في نهاية القرن الحالي او بعد ذلك بقليل ، شرط تكريس الجهود منذ الان لانجازه ، وكذلك تكريس قسم كبير من الجسم العلمي الاميركي ... وعشرات المليارات من الدولارات .

ولنفترض ان مشروع ريغن سوف يحقق غدا الامال المعقودة عليه . عندها تمسي اميركا محصنة — كما هي اليوم بفضل الذرة — ضد جميع الصواريخ بعيدة المدى ؟ بما فيها الصواريخ الباليستية المنطلقة في الغواصات . يومها يكون اللايزر قد خلق حصنا اميركيا يضم الاميركيين على الارجح .

عندها يصبح الموقف السوفيتي صعبا جدا . اذ ينبغي عليه طرح الاف الصواريخ التي اعتمد عليها لتحقيق الردع النووي . ناهيك انه يصبح قابلا للعطب في مواجهة الصواريخ التي تكون اميركا قد احتفظت بها .

ان مليارات الدولارات الموظفة في مشروع الدفاع الفضائي الجديد سوف تحث وتغذي كل التقنيات الاكثر تطورا . وسوف تستولي اميركا على الادمغة العالمية ( في حين تصدر اوروبا من حاز من ابنائها جائزة نوبل ) وتتضافر جهود تلك المواهب ، تدفعهم المغامرة العلمية الكبرى ، لتحمل تناسما البون ما بين العالم الجديد والعالم القديم .

وهنا يكمن بدون شك تبرير الانقلاب الاستراتيجي الذي قرره رئيس الولايات المتحدة الاميركية .

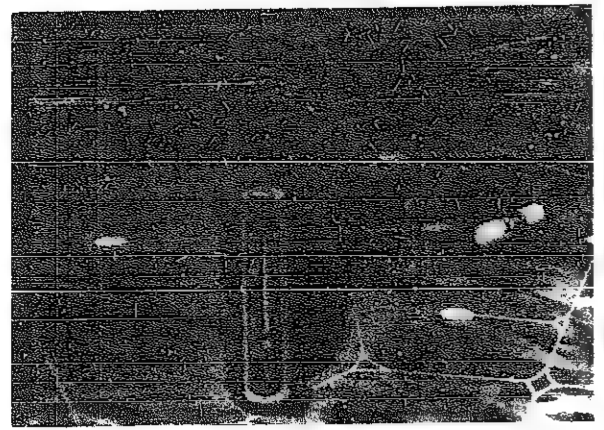
---

### كاتب المقال

●● بيير ماري غالوا ، جنرال في سلاح الجو الفرنسي . من مؤلفاته « الاستراتيجية في العصر النووي » ، « اوروبا تغير سيدها » ، « مفارقات السلام » ، « وداعا ايتها الجيوش » ●●

# البقائية

## أو الدفاع عن الحدود القصوى


● مخبأ لصاروخ نووي اميركي

عندما وعد الرئيس كنيدي ، في بداية الستينات ، بارسال رجل الى القمر قبل نهاية الستينات ، كان يجعل من غزو الفضاء « الحدود الجديدة » ويطمئن بذلك مواطنيه ان الحلم الاميركي سوف يتم مثل ذلك التاريخ في اكتشاف الفضاء الخارجي .

وبالرغم من بعض الانجازات الرائعة : مشروع ابولو ، اطلاق المكوك الفضائي كولومبيا ، فقد بدا ان الفضاء بدأ يفقد من سحره كعنصر للطاقات الاميركية . وحيال ذلك الانحطاط ، ارتفعت بعض الاصوات مطالبة استئناف المسيرة نحو تلك الحدود الجديدة .

وقد اكد المسؤولون ان من شان اعادة الانطلاق هذه ، عدا التاثيرات التكنولوجية ، « الهاب خيال الجيل الاميركي الجديد الذي الذي ألبرت فيه حرب فيتنام لكنه ترعرع في محيط طبعته فيه ( افلام ) حرب الكواكب » .

وسوف يصبح الفضاء ، « الحدود النهائية » حسب تعبير الرئيس ريغن ، المكان الذي تتحقق منه الامم المتحدة الدفاع ضد تهديد الصواريخ السوفيتية الباليستية بغية اعطاء الشعب الاميركي « رؤية مستقبلية تعد بالامل » .

الا يحمل احد المشاريع المستقبلية للدفاع انطلاقا من الفضاء بشم « الحدود القصوى » ؟

### مبادرة الرئيس ريغن

ان مشروعا كهذا هائل ، ووحده دفع رفيع المستوى كان بامكانه توجيه برامج الابحاث التي تقوم بها « وكالة مشاريع الابحاث الدفاعية المتطورة » ، « والقيادة الفضائية لقوى الجو الاميركي » او « قيادة جيش الصواريخ الدفاعية الباليستية » . وقد جاء خطاب الرئيس ريغن في ٢٣ مارس ١٩٨٣ ليطلق تلك الدينامية .

ويكمن الهدف الذي اتخذه البيت الابيض على عاتقه في اطلاق دراسات امدادية لتحقيق « برنامج يرمي بواسطة تدابير دفاعية الى مواجهة التهديد الرهيب الذي تسلطه على اميركا الصواريخ السوفيتية ... وهي مهمة تقنية هائلة لا يمكن تنفيذها قبل نهاية القرن » . ان الرئيس ريغن ما انفك يردد ان : « على المجموعة العلمية التي اعطتنا الاسلحة النووية ... ان تضع مواهبها السامية في خدمة الانسانية والسلام العالمي ، وان تؤمن لنا الوسائل لضرب اسلحة العجز تلك ورميها في عالم الاهمال » .

وفي هذا التصريح ، مثال الرئيس الاميركي ، المؤمن بثقته في القدرة الاميركية الكاملة وقدر بلاده الرسولي ، ما بين البرنامج العسكري والحفاظ على سلام البشرية وخيراتها .

وقبل اتخاذه اي قرار ، شكل الرئيس فريقي عمل كلفا بدراسة امكانية تحقيق مشروعه الفضائي ضد الصواريخ الباليستية . وقد بحث الفريق الاول خلال سنة ١٩٨٣ في الورطات السياسية ، والستراتيجية ، المتعلقة بالتحكم بالتسلح لبرنامج ابحاث يتناول مشروع « م . د . ص . ب » . اما الفريق الثاني من الخبراء فقد بحث في التكنولوجيات الانسب لتحقيق شبكة فضائية مستقلة لـ « م . د . ص . ب » ، وذلك برئاسة جيمس فلتشر ، المدير السابق لوكالة الفضاء الاميركية .

ولم تتناول ابحاث هذا الفريق سوى الدفاع المضاد للصواريخ الباليستية دون التطرق الى الدفاع المضاد لقاذفات القنابل او الصواريخ الجوالة .

اما نظام الدفاع المضاد للصواريخ الذي لحظه فريق فلتشر فمتعدد الطبقات . اذ يتم الهجوم على الصواريخ الباليستية العدوة على مراحل منفصلة عن بعضها البعض لكنها متكاملة بحيث يضمن النظام في النهاية نسبة نجاح تناهز ٩٩ ٪ وتكون كل مرحلة اعتراض متكيفة تخصيصا مع المراحل الرئيسية لطيران الصاروخ الباليستي والشحنات التي ينقلها .

مرحلة الدفع وتدوم خمس دقائق تقريبا منذ انطلاق الصاروخ حتى ارتفاع ٢٠٠ كلم تقريبا . وترى لجنة فلتشر انه من الضروري تحقيق اعتراض خلال تلك المرحلة ، اذ يؤدي تحطيم الدافع الى تهجير الشحنات التي ينقلها الصاروخ ( ٨ في ما يتعلق بالصاروخ السوفيتي س س — ١٨ مود — ٢ ) . الا ان الصعوبات هائلة . فالدافع هو هدف صغير نسبيا ( على سبيل المثال فان طول الصاروخ الفرنسي م ع يبلغ ١١ مترا وقطره ١٫٩٣ متر ) ، وتبلغ سرعته في نهاية تلك المرحلة من ٥ الى ٧ كيلو مترات .

فاذا استعملنا الليزر للقضاء على الدافع ، لوجب ان يكون دقة التصويب جزءا من مليون درجة ، ذلك ان مئات الكيلو مترات ، لا بل الاف الكيلو مترات تفصل ما بين الصاروخ المعترض وهدفه .

ثانيا ، ينبغي على شعاع الليزر ان يتمتع بطاقة كافية وثابتة على مسار يبلغ مئات الكيلو مترات ، مما يطرح مشاكل تقنية هائلة لم تحل حتى اليوم .

اخيرا ، وما من شك في انه المشكلة الاصعب ، ينبغي حيازة جهاز قيادة وارسال بالغ التعقيد .

فعلى النظام خلال بضع ثوان ان يكتشف الهدف ، ويحصل على احداثياته التي تتغير باستمرار بصورة متسارعة ، ويوجه شعاع لايزر على الهدف ويحافظ على التصويب لثوان عدة . وتتطلب هذه العمليات المختلفة معالجة ملايين المعلومات بحيث ينبغي حيازة تنظيمات الية مناسبة وبرامج عمل لها بالغة الحداثة .

مرحلة نصف الليزر وهي تلك التي تكتسب فيها الصواريخ استقلاليتها وتستمر وحدها في مسارها الفضائي .

واذا كانت تلك المرحلة الاكثر ملاءمة للاعتراض ( مدتها ١٥ دقيقة تقريبا ) ، فان عدد الاهداف اكثر بكثير من مرحلة الدفع . ذلك ان اجهزة نارية تفصل تماما ما بين الرؤوس النووية وحشوة الصاروخ المعلقة . فكيف السبيل اذا الى التفريق ما بين الرؤوس النووية و « الرؤوس » المزيفة ؟

ان اكتشاف هذه وتلك مفتاح النجاح الاعتراضي الفعال .

المرحلة النهائية وهي مرحلة العودة الى جو الارض . وخلال هذه المرحلة ، يتم الاعتراض عن طريق الصواريخ المضادة للصواريخ ، وهذا النوع من الصواريخ هو الوحيد في نظام ( م . د . ص . ب ) الذي المتهوره السوفيت والاميركيون وتتحوه وفق نصوص معاهدة ١٩٧٢ حول الحد من الانظمة المضادة للصواريخ ABM . ففي ١٠ يونيو ١٩٨٤ ، تمكنت الولايات المتحدة بعد ثلاث محاولات باءت بالفشل ، من اعتراض راس نووي مزيف عند دخوله جو الارض ( مينوتمان ١ معدل ) . وكان هذا الاختبار يندرج في اطار برنامج ابحاث شرع به الجيش الاميركي منذ ١٩٧٨ ، وبالتالي فلا يرتبط مباشرة بمبادرة ريغن . ويبدو ان السوفيت ناشطون من جهتهم في هذا المجال . وهم يختبرون حاليا صاروخين : صاروخ SH - 04 ( اعتراض خارج جو الارض ) وصاروخ SH - 08 ( اعتراض داخل جو الارض ) ، وكلاهما يستعملان حشوة نووية . الا ان لجنة فلتشر لا تنصح باستعمال الاسلحة النووية المضادة للصواريخ . وهي لم تعرض خيارا نهائيا ، بل ركزت على طرائق اعتراض بواسطة اشعة الطاقة الموجهة وخصوصا اشعة الليزر بالرغم من شك المجموعة العلمية الاميركية على ما يقال في امكانية تنفيذ ذلك .

ويمكن تفسير تفاصيل اسلحة الطاقة الموجهة بان اللجنة الفرعية المنبثقة عن الهيئة المكلفة بالنظر في تلك الاسلحة ، انما كانت مؤلفة من شخصيات تعمل في الثلاثة مختبرات التي يتم فيها تنفيذ برامج تلك الاسلحة : مختبرات لوس الاموس ، ولورنس ليفرمور .

ولما اصطدمت لجنتا فلتشر وهوفمان بالصعوبات الكامنة امام تحقيق نظام — م . د . ص . ب — ، طالما لم تذلل الصعوبات التقنية التي اتينا على ذكرها فقد كشفتا معا عن استحالة تحديد كلفة برنامج الابحاث لوضع نظام — م . د . ص . ب — كامل متعدد الطبقات ، وتناولتا ، من جهة اخرى ، الشكوك الهائلة حول تنفيذ ذلك النظام تقنيا .

وفي تلك الظروف ، جيء على ذكر خيار وسط لنظام — م . د . ص . ب — جزئي . وليس باستطاعة هكذا نظام الا حماية اهداف بالغة الاهمية من هجوم محدود وضعيف المدى . "NSDD 119"

انطلاقا من الاستنتاجات التي خلصت اليها المجموعتان اطلق الرئيس ريغن في امر يحمل رقم NS DD 119 (National Security Decision memorandum) برنامج ابحاث يتناول التقنيات التي ينبغي استعمالها في نظام — م . د . ص . ب — جديد . ويندرج هذا البرنامج في « مبادرة الدفاع الستراتيجي (SDI Strategic Defence Initiative) التي سوف توظف ٢٦ مليار دولار موزعة على خمس سنوات على خمسة برامج ابحاث تتعلق بـ :

— وسائل مراقبة الاهداف والسيطرة عليها ومتابعتها : ٥٫١ مليار دولار .

— الاسلحة ذات الطاقة الموجهة : ٦٫٨ مليار دولار

— الاسلحة ذات الطاقة الحركية : ٥٫٨ مليار دولار

— تحليل الانظمة وتنسيق استعمال الاسلحة : ١٫١ مليار دولار .

— برامج الدعم : ١٫٨ مليار دولار .

وحسب مدير « وكالة نزع السلاح والتحكم بالتسلح » ACDA كينيث ادلمان ، فان برامج الابحاث التي تنفذ برعاية « مبادرة الدفاع الستراتيجي » تتلاءم مع كافة الالتزامات التي ارتبطت بها الولايات المتحدة حتى تلك التي تضمنتها المعاهدة المعقودة حول الصواريخ الباليستية والمضادة للصواريخ (ABM) التي حصلت عام ١٩٧٢ .

وتخضع « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » للجنرال ابراهمسون ، المدير السابق لبرنامج المكوك الفضائي في وكالة الفضاء الاميركية . وهو يرى ان الهدف من « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » هو « القيام بابحاث حول التكنولوجيات ، بحيث تستعمل بعد اثبات هشاشتها في وضع نظام دفاعي » . والابحاث موجهة نحو طرائق الدفاع المضاد للصواريخ الباليستية « الممتدة المدى بما فيها الصواريخ الفكتية والعابرة للقارات » .

لكنه لا ينبغي اخفاء كون الهدف بالغ الطموح . ويمكن تبرير « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » اذا كانت ترمي الى تطوير البحث حول التقنيات الجديدة بحيث لا يفاجىء السوفيت اميركا فيما لو نجحت تجاربهم هم . اما اذا كانت سوف تقضي عام ٢٠٠٠ — ٢٠١٠ الى وضع نظام — م . د . ص . ب — ، فلا يمكن الاعتماد عليها . فلماذا انفاق مبالغ هائلة في سبيل نظام لا يؤمن اية حماية من الصواريخ الجوالة وقاذفات القنابل او حتى الصواريخ الباليستية التي يمكن اطلاقها من الغواصات ، وتكون منخفضة المسار ؟

اخطر من ذلك ، فان نظام — م . د . ص . ب — قد يعطي شعورا خاطئا بالامان ويحث المسؤولين على عدم الاعتراض خلال الازمة . حتى نسبة فشل توازي ١٠ ٪ قد يترتب عليها عواقب وخيمة . فاعتراض ٦٠ ٪ من قاذفات قنابل هجوم كلاسيكي عدو ( نسبة توازي افضل الارقام المسجلة ) لا يترتب عليها مضاعفات استراتيجية الا ان تدمير ٩٠ ٪ من رشق الصواريخ "308 SS - 18" السوفيتي سوف يترك مئات الرؤوس النووية تلحق باهدافها اضرارا لا يمكن قياسها ( صاروخ SS - 18 Mod 5 . الذي سينفذ سنة ١٩٨٥ سوف يحمل ١٠ رؤوس نووية تبلغ زنتها ٧٥٠ كيلو طن )

بعد ان تناولنا الاهداف العامة التي تتجه نحوها منظمة الابحاث الاميركية لنظام — م . د . ص . ب — ينبغي علينا وضع التيار المؤيد لها في اطاره السياسي والستراتيجي ، لكي نفهمها فهما تاما .

ظاهرا فاجأ خطاب الرئيس ريغن الذي القاه بتاريخ ٢٣ مارس ١٩٨٣ . والاكثر مدعاة للدهشة انه فاجأ قسما كبيرا من الادارة نفسها : على سبيل المثال ، جون فارنتز ؟ مدير الانظمة الدفاعية في البنتاغون ، او روبرت كوبر مدير « وكالة مشاريع الابحاث الفضائية المتطورة » ، وكلاهما يشرفان على برامج الابحاث ، بما فيها المتعلقة بنظام — م . د . ص . ب — . كذلك امكن ملاحظة عدم التنسيق ما بين مكتب الرئيس ومكتب وزير الدفاع . فبعد ايام من ٢٣ مارس ، اعلن كاسبار واينبرغر ان الولايات المتحدة بصدد البحث عن نظام — م . د . ص . ب — يؤمن حماية شاملة ضد كل الاسلحة الستراتيجية في حين ان رونالد ريغن لم يذكر سوى الصواريخ الباليستية وحدها .

بيد ان الدهشة التي سببها خطاب الرئيس لم تكن دهشة بكل معنى الكلمة اذا رجعنا الى التصريحات المختلفة التي ادلى بها تجمع العلماء ، والسياسيون والمسؤولون العسكريون السابقون ، وهم يؤيدون اقامة نظام — م . د . ص . ب .

اما العلماء فقليل منهم من يؤيد نظرية امكانية تنفيذ ذلك النظام من الناحية التقنية . الا انهم ناشطون جدا ، كمثل ادوارد تيلر ، « اب » القنبلة الهيدروجينية الاميركية ، الذي يعمل في مشروع لايزر بالاشعة السينية وهو من المؤيدين المتحمسين للدفاع المضاد للصواريخ . وتيلر هذا يعرف ريغن الذي التقاه المرة الاولى يوم زار حاكم كاليفورنيا السابق مختبر لورنس ليفرمور . ومن الصعب تقدير تاثير تيلر على الرئيس ، الا انه من المؤكد ان « جورج كيورث القريب من افكار تيلر قد عين مستشارا علميا للبيت الابيض بتوصية من تيلر نفسه .

اما فيما يتعلق بالسياسيين ، فان عددا كبيرا من اعضاء الكونغرس قد ايد دائما فكرة ال — م . د . ص . ب — ، ومن بين هؤلاء السيناتور الجمهوري عن ولاية « ويومنغ » ، ملكولم فالكوب . وكما كتب معلق الـ « واشنطن بوست » « ان الدعم السياسي الاعنف لمشاريع الدفاع الستراتيجي الجديدة انما جاء من حركة سياسية داخل السلطة لم يكن اعضاؤها من اصحاب الخبرة التقنية ، وقد انتقدت افكارهم من قبل مسؤولين في دائرة الدفاع عن تطور الاسلحة ، ومن قبل غالبية رجال العلم في البنتاغون والمصانع الخاصة » .

اخيرا ، وفيما يتعلق بالعسكريين ، ثمة رغبة مشروعة في متابعة الابحاث حول التقنيات الحديثة بما فيها تلك التي قد تخدم اقامة نظام — م . د . ص — .ب .

خلافا لذلك فان فكرة تطوير مثل ذلك النظام ووضعه موضع التنفيذ لا تلقى ترحيبا . فميزانيات مختلف الاسلحة هائلة ، وصرف اموال على مشروع مشكوك فيه امر لا يؤخذ به طالما هناك عجز كبير في اعداد القوات .

اعلم يرد في افتتاحية مجلة « افييشن ويك اندسبايس تكنولوجي » : « يسود الاعتقاد بان وزارة الدفاع تسعى الى تجميل برنامج « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » بحيث يبلغ رقما باهظا فيتعذر تحقيقه » .

وبالمقابل ، وحيال موقف العسكريين المترقب ، يعلن عدد من كبار الضباط المتقاعدين عن تاييدهم المتحمس لنظام — م . د . ص . ب — وهي حال الجنرال دانييل غراهام الذي يقف وراء مشروع « الحدود القصوى » ، والجنرال جورج كيغن الذي بالغ في الماضي في تقديراته للطاقات السوفيتية . فاعلن عام ١٩٧٧ ، مثلا ، ان السوفيت وضعوا في مسار مدفعا نوويا لعام ١٩٨٠ ، ليبرر بذلك حملته المؤيدة لنظام — م . د . ص . ب — .

### البقائية

اما ما يجمع تلك الشخصيات الاتية من افساق مختلفة ، فالرغبة في اعادة المناعة الى الوطن الاميركي وبالتالي اعادة السيطرة للطاقة العسكرية الاميركية . وتنتمي تلك الشخصيات الى مدرسة فكرية واحدة تعرف بـ « البقائية » لانها ترفض نظرية « الردع المتبادل المضمون » .

ويرى هؤلاء اولا ان نظرية الردع المتبادل المضمون والتوازن التقريبي الذي يسود في ميدان الاسلحة الهجومية قد ساهما في تركيز علاقات القوى العالمية على الجانب الوحيد الذي يسيطر فيه السوفيت بعض السيطرة . فالقضاء على نظرية الردع المتبادل المضمون بفضل نظام — م . د . ص . ب — يعني اعادة العلاقات الحقيقية بين الامم ، اذ ان الولايات المتحدة متطورة اكثر من الدول الاخرى ، بما فيها الاتحاد السوفيتي .

وكما كتب فرد ايكلي ، الرقم ٣ في وزارة الدفاع الاميركية فان نظرية الردع المتبادل المضمون تفرض القبول بعالم تتسمر فيه الدول في توازن شيطاني : دولتان عظميان تتواجهان دائما وترسانتاهما معدتان للاستعمال ... وبالتالي ، فقد افلست سياسة متابعة خطوات الوفاق مع الاتحاد السوفيتي ولم تعد مقبولة . والمقصود اليوم الاعتماد على القوى الاميركية . وقد اجاب هارولد براون ، الوزير السابق للدفاع ، على ذلك بقوله « لطالما حلمنا بحل المشكلة التي تثيرها الاسلحة النووية بان تمنينا زوالها » .

وبغية انجاح نظريتهم ، عمد « البقائيون » الى سياسة تسويق حكيمة . فقد عرفوا كيف يستعملون لصالحهم الحجج الاخلاقية التي غالبا ما استعملت في مرحلة الشك ضد الردع وتطور الحركات السلمية .

### الافاق المستقبلية

يبدو في النهاية ان المسالة الجوهرية هي مسالة مادية . فهل تقبل الادارات المقبلة بانفاق مبالغ باهظة بغية اقامة نظام غير كامل بحيث تكون المدن الاميركية معرضة دائما لخطر قاتل ؟

ان ادارة ديمقراطية لن تتابع حتما مشروع — م . د . ص . ب — . فالمرشح للانتخابات الرئاسية التي ستجري في نوفمبر ١٩٨٤ ، وولتر مونديل ، قد عارض علنا مثل ذلك المشروع .

واذا استكمل مشروع « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » مع اعادة انتخاب الرئيس ريغن ، فسوف يلعب الكونغرس دورا كبيرا في المساهمة بابطائه ، حتى الحد من اهميته . وثمة سابقة في هذا المجال : مشروع MX يحتضر اليوم ، في حين كان يبدو للجميع منذ سنوات — سوى بعض المراقبين — انه سوف يقر .

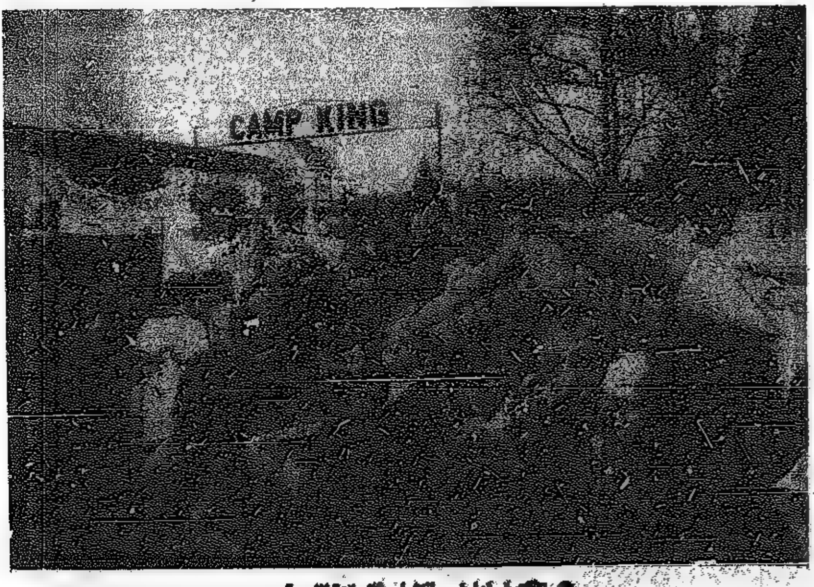
ماذا سيكون مصير مشروع « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » ؟ بعض اعضاء مجلس الشيوخ ( شارلز بيرسي ، جوزف بيدن ) عارضوا المشروع ، وبعضهم انتقده بشدة ( السناتور نون ) .

اخيرا فمما لا شك فيه ان التقدم الاميركي في مجال التكنولوجيات المطبقة على نظام — م.د.ص.ب — لن يجعل الكرملن يقف مكتوف اليدين . وسوف نشهد عندها سباقا متبادلا بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، ما بين نظام — م.د.ص.ب — اميركي والتدابير السوفيتية المضادة .

فهل يملك السوفيت وسائل كافية لمجابهة التحدي الاميركي ؟ يبدو انهم ينشدون توقيع اتفاق مع الولايات المتحدة حول الحد من التسلح في ذلك المجال .

فقد دعى قسطنطين تشيرنينكو ، في ٢٠ مايو ١٩٨٤ ، الشروع بمفاوضات الحد من تسليح الفضاء بالرغم من ان السوفيت قد لعبوا غالبا دورا كبيرا في هذا الميدان ( السلاح المضاد للصواريخ ، مثلا ) .

ايف بوير



● مظاهرة لمعارضي انتشار الاسلحة النووية .

# خلط الأوراق في المغرب العربي

## الجزائر تدفع الثمن وزيارة ميتيران لم تحل المشكلات



● محادثات على انفراد بين ميتران والشاذلي .

لم يكن احد يتوقع للزيارة القصيرة التي قام بها الرئيس فرانسوا ميتيران يوم التاسع عشر من اكتوبر الى الجزائر ان تمحو كل المرارة التي سادت العاصمة الجزائرية تجاه فرنسا خلال الاشهر الاخيرة ، وبصورة اخص منذ الزيارة المزدوجة التي قام بها ميتيران الى المغرب غداة اعلان الملك الحسن الثاني والعقيد معمر القذافي نيتهما اقامة الوحدة بين بلديهما في اواخر اغسطس الماضي .

بعد تلك الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي الى المغرب ، وبعد الاعلان عن ان فرنسا كانت على علم مسبق بنية المغرب وليبيا اعلان الوحدة ، شعرت الجزائر بان باريس قد اختارت الانحياز الى جانب المحور المغربي — الليبي ضاربة عرض الحائط بعلاقاتها التاريخية المميزة مع الجزائر .

ولان الجزائر ترى ان المحور المغربي — الليبي موجه ضدها ، نظرا لما بينها وبين المغرب من خلافات تاريخية زاد في حدتها موقفاهما المتناقضان من قضية الصحراء على مدى السنوات الاخيرة ، فقد اعتبرت السلوك الفرنسي الممالىء للبلدين المتحدين موقفا ضدها .

ولكن هذا لم يكن كافيا ، فجاء الاتفاق الليبي — الفرنسي التالي حول التشاد والقاضي بالانسحاب المتزامن لقوات الطرفين منها ، والسعي الى تحقيق وفاق وطني فيها عبر مؤتمر يعقد في الكونغو لمصالحة الاطراف التشادية المتنازعة ، ليشكل « عقدة نجار » في العلاقات الفرنسية — الجزائرية .

ولم يكن سرا ، ومنذ زمن ، ان العلاقات الجزائرية — الليبية قد ساءت كثيرا بين البلدين العضوين سابقا في جبهة الصمود والتصدي ( التي قامت في العام ١٩٧٨ لمواجهة الخط الذي سار فيه الرئيس المصري الراحل انور السادات بحثا عن « السلام » مع اسرائيل ) ، وذلك بسبب مشكلة الصحراء ، منذ ان تراجعت ليبيا عن تأييدها ودعمها السابقين لجبهة البوليساريو في سعيها الى اقامة الجمهورية الصحراوية المستقلة .

وبعد ان كانت تؤيد في السابق الدعوة الى حل مشكلة الصحراء في اطار منظمة الوحدة الافريقية ، مثلها في ذلك مثل الجزائر ، عادت في الفترة الاخيرة فتبنت الراي المغربي المستجد والقائل ان مشكلة الصحراء مشكلة عربية يجب حلها في الاطار العربي فحسب . وهذا التحول في الموقف الليبي اعتبره المحللون السياسيون في حينه ناجما عن صراع صامت كان قائما بين الجزائر وليبيا حول السيطرة على جبهة البوليساريو وربما فشل العقيد القذافي في الاستحواذ وحيدا على فرض نفوذه على البوليساريو ، بالرغم من كل المعونات المالية والعسكرية التي قدمها للجبهة ، قرر التخلي عنها وتحولت علاقاته مع الجزائر الى علاقات يسودها الجفاء الذي كان يتفاقم تدريجيا باتجاه العداء الصامت .

ونظرا لطبيعة « التوتر الضمني » التي تسود العلاقات الجزائرية — الليبية ، فقد شعرت الجزائر بان الاتفاق الفرنسي — الليبي حول تشاد ، الذي اخرج مشكلة تشاد ايضا من اطار منظمة الوحدة الافريقية ، والذي تم من وراء ظهرها ، وربما بوساطة مغربية ، يهدف — عن قصد او غير قصد — الى عزل الجزائر نهائيا عن كل ما يجري في شمال القارة الافريقية ، وهي المنطقة التي لا يمكن للجزائر الا ان ترى فيها الساحة الاولى لاهتماماتها الاقليمية .

هذه المشكلات ذات الطابع الاقليمي كان لها اثرها الكبير في الاساءة ايما اساءة الى العلاقات الفرنسية — الجزائرية في الاسابيع الاخيرة ، ولكن العلاقات الثنائية بين البلدين لم تكن تمر بحالة افضل بل كانت تسير من تدهور الى آخر منذ وصول الحكم الاشتراكي الى السلطة في فرنسا ، بالرغم من ان الكثيرين كانوا يتصورون ويتوقعون العكس لهذه العلاقات .

### وعود لم تنفذ

وبالرغم من ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران كان قد بذل الكثير من الوعود بتحسين العلاقات القائمة بين باريس والجزائر خلال زيارته الاولى لهذه الاخيرة بعد انتخابه رئيسا للجمهورية ، فان مسار هذه العلاقات لم يكن يتوافق مع الوعود التي بذلت ، اللهم الا بشأن السماح للجزائر باستعادة جزء كبير من اطنان الوثائق التي كان الفرنسيون قد نقلوها الى باريس عند انسحابهم نهائيا من الجزائر ، والتي كانت هذه الاخيرة تطالب باستعادتها باستمرار منذئذ باعتبار انها وثائق وطنية رسمية تخص الجزائر ايام الاستعمار لا فرنسا .

بالمقابل ، فان العلاقات الاقتصادية بين البلدين شهدت تدهورا ثابتا ومستمرا منذ وصول الاشتراكيين الفرنسيين الى الحكم قبل ما يقل قليلا عن اربع سنوات . واكثر ما اثار استياء الجزائر في هذا المجال محاولة فرنسا التخلص من قسم كبير من العمال الجزائريين المهاجرين والعاملين في فرنسا ( والذين يزيد عددهم حسب بعض التقديرات عن مليون ونصف المليون عامل ) ، مع ما رافق ذلك من حملات عنصرية موجهة ضد العرب الافارقة اتسمت بالعنف والشراسة في احيان كثيرة ، وساهم فيها اعضاء بارزون في الحزبين الاشتراكي والشيوعي ، الى جانب اليمين المتطرف طبعا .

والسبب الذي دعا فرنسا الى تلك الاجراءات هو الارتفاع الهائل في معدل البطالة في فرنسا ، والاصرار الذي اظهرته الحكومة الاشتراكية على تخفيض هذا المعدل مهما كان السبب . ولكن الجزائر ترى انه لا يجوز لفرنسا ان تستثمر اليد العاملة الجزائرية وتستغلها ايما استغلال عندما تكون بحاجة اليها ، ثم تطردها عندما تواجه اول ازمة ، فهؤلاء العمال ساهموا — كما تقول الجزائر — في بناء الاقتصاد الفرنسي في كل مراحله ولهم الحق ان يستمروا في مزاولة اعمالهم فيها مهما كانت الظروف .

وجاءت الاجراءات التي لجأت اليها الحكومة الفرنسية اخيرا ، والقاضية بمنع مرافقة عائلات العمال المهاجرين لارباب هذه العائلات اثناء اقامتهم في فرنسا الا بعد الحصول على اذن خاص بذلك ، لتزيد الطين بلة ، اذ رات الجزائر في هذه الاجراءات منعا مقنعا للهجرة وقفوا انسانيا للعمال الجزائريين الذين يضطرون السفر اليها .

والى هذا ، فان الجزائر مستاءة من فرنسا ايضا لان هذه الاخيرة خفضت مشترياتها من النفط الجزائري خلال السنتين الاخيرتين بنسبة ٤٠ ٪ ، في وقت تجد فيه كل الدول النفطية صعوبات جمة في تسويق منتجاتها نظرا للتخمة التي تعاني منها اسواق النفط العالمية .

وبالاضافة الى النفط ، فان فرنسا خفضت كذلك استيرادها من الجزائر في قطاعات عديدة اخرى ، من بينها النبيذ الذي كانت الجزائر قد تبنت التابعية التصدير بالدرجة الاولى من مزارع وكروم العنب ذات المساحات الهائلة التي كان قد انشأها الفرنسيون ايام استعمارهم للجزائر .

### ادنى مستوى للعلاقات

كل هذه الاجواء ساهمت في دفع العلاقات الجزائرية — الفرنسية الى ادنى مستوى لها منذ فجر الاستقلال وجعلت الحكومة الجزائرية تحمل في صحافتها الرسمية والحزبية على فرنسا بحدة لم تعرفها هذه الصحافة ابدا قبل اليوم ، حتى ان الامر وصل بصحيفة « المجاهد » حد اتهام فرنسا بالتآمر بشكل مكشوف على المصالح الجزائرية في المنطقة ، وادانت الصحيفة نفسها المواقف الفرنسية اللا متوازنة التي انزلقت اليها حكومة لوران فابيوس .

هذا التدهور في العلاقات جعل الرئيس الفرنسي ميتيران يقرر القيام بزيارة عمل خاطفة الى الجزائر لم تستمر اكثر من خمس ساعات ، في محاولة لترطيب الاجواء وازالة « سوء التفاهم » الناجم خصوصا عن الموقف الفرنسي من الوحدة المغربية — الليبية ومن الاتفاق مع ليبيا حول تشاد .

وكان من الطبيعي ان لا يقطع الطرفان الى حل كل المشكلات العالقة بينهما في مثل هذه الزيارة القصيرة جدا ، وخصوصا من بينها تلك الاقتصادية ، وهي التي لم تحل خلال اربعة لقاءات سابقة جرت بين الرئيسين الفرنسي والجزائري ، ولكن الرئيس الفرنسي ركز اهتمامه خلال الزيارة الخاطفة على ازالة الشوائب المستجدة لكي يسهل حل الامور الاخرى .

وفي ختام المباحثات بين الرئيسين اعلن الناطق بلسان رئاسة الجمهورية الفرنسية انهما اتفقا على ان فرنسا حرة في الاتصال بمن تشاء من الدول الاخرى دون ان يعني ذلك انحيازا من جانبها الى طرف ضد طرف آخر .

وكذلك فقد ناقش الرئيسان الموضوعات الاقتصادية التي ساهمت في تدهور العلاقات بينهما ، وعلى رأسها مسألة العمال الجزائريين ومسألة استيراد فرنسا للنفط والغاز الجزائريين ، ولكن حل هذه الموضوعات ترك الى اتصالات ثنائية بين الحكومتين ، في حين اكد ميتيران ضماناته بشأن العمال الجزائريين واحترام حريتهم وكرامتهم .

وربما كانت النقطة الاهم التي بحثت هي قضية الصحراء التي اكد الرئيس ميتيران بشأنها احترام فرنسا لحقوق كافة الشعوب في تقرير مصيرها وحريتها في اختيار النظام الذي ترتأيه لنفسها .

اما وزير الخارجية الجزائري احمد طالب الابراهيمي فكان تعليقه على نتائج الزيارة مقتضبا اذ قال ان لا مجال لسوء التفاهم بعد الان بين البلدين ، وان الزيارة اسفرت عن تفهم افضل لمصالح البلدين .

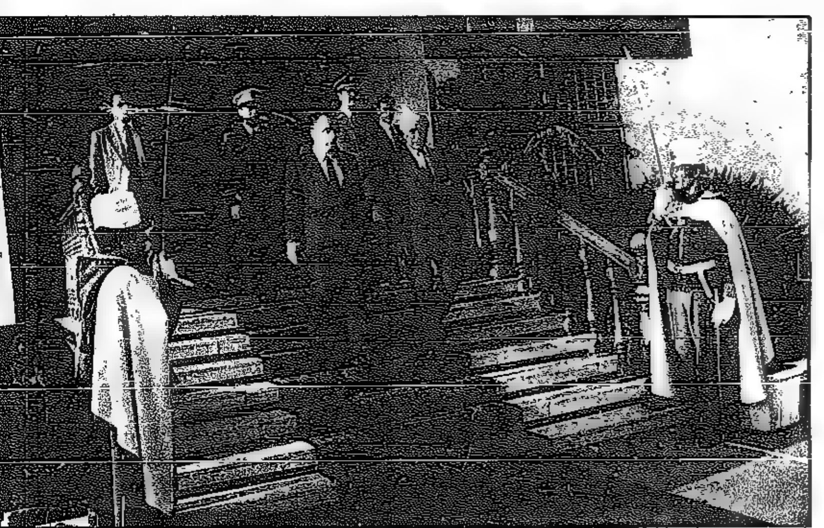
ويعتقد المراقبون الذين تابعوا الزيارة في العاصمة الجزائرية انه اذا كان الرئيس ميتيران قد نجح في تخفيف حدة التوتر في العلاقات بين البلدين ، فانه لم ينجح بشكل مماثل في اقناع الجزائر بعدم انحياز المواقف الفرنسية الاخيرة الى جانب المغرب وليبيا .

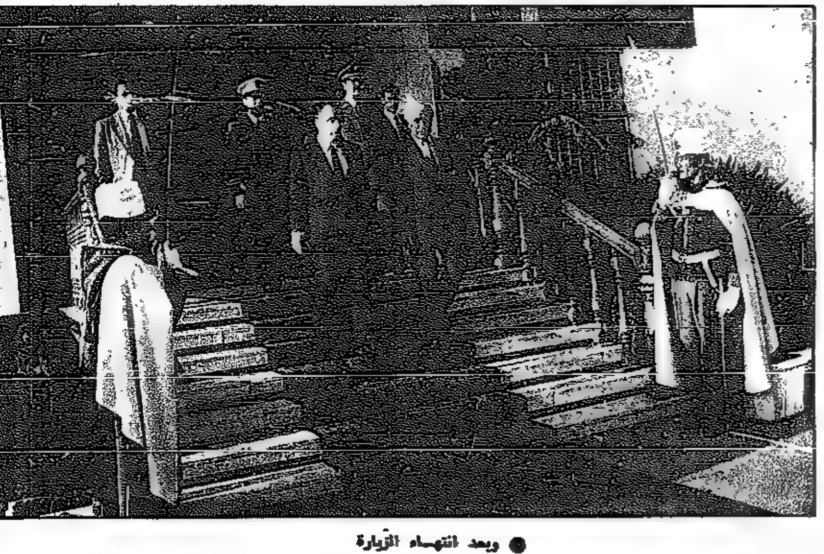
ولاحظ المراقبون كذلك انه في الوقت الذي كان ميتيران يجري مباحثاته في العاصمة الجزائرية ، كانت قوات جبهة البوليساريو تشن هجمات عسكرية عنيفة على القوات المغربية في الصحراء بهدف فتح ثغرة في الجدار الدفاعي المغربي الذي بني بمساعدات مالية فرنسية واميركية لصد هجمات قوات البوليساريو على القوات المغربية في الصحراء .

وباعتبار ان مشكلة الصحراء هي المشكلة الام في المنطقة ، التي تتفرع منها او تدور حولها معظم المشكلات الاخرى او كلها حتى وان لم تكن على علاقة مباشرة بها ، فان المراقبين يقرأون في هذا التسخين العسكري الجديد للمشكلة الصحراوية بوادر تعقيدات ، لا حلول في المنطقة .

والجزائر لا تخفي كونها ترى في المداخلات الفرنسية في الشمال الافريقي خطرا يهدد امن المنطقة ، خصوصا وان هذه المداخلات تتم بالتنسيق مع الولايات المتحدة لا عامل تهدئة فيها .

لذلك يعتقد المراقبون ان العلاقات الفرنسية — الجزائرية لن تشهد تحسنا كبيرا في المرحلة المقبلة ، التي هي مرحلة اعادة خلط الاوراق في المغرب العربي كما هي في مشرقه . واذا كان ضجيج خلط الاوراق في المغرب يبدو اقل عنفا منه في المشرق ، فربما يكون هذا نتيجة لان ضجيج المشرق اصبح يصم الآذان عن اي ضجيج آخر ، في المرحلة الراهنة على الاقل .





● الاستقبال في مطار الجزائر

● وبعد انتهاء الزيارة

# موافقة سوفيتية بشروط على الموقف السوري من المنظمة

النتيجة التي خرج بها وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبرغر من جولته الاخيرة التي قادته الى تونس ومصر واسرائيل والاردن ، هي ان « الوقت قد حان لتوسيع نطاق السلام في الشرق الاوسط » ، كما جاء على لسانه عند مغادرته مطار عمان عائدا الى بلاده .

ويبرر واينبرغر خروجه بهذه النتيجة بان من بين البوادر الايجابية التي ظهرت في المنطقة « رغبة الحكومة الاسرائيلية الجديدة في سحب قواتها من لبنان ، وخطوة الاردن الجريئة والشجاعة باعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر ، وتحسن العلاقات العراقية — الاميركية .

ولكن ، اذا كان الثوب لا يصنع كاهنا ، كما يقول الايطاليون ، فان كل هذه العناصر لا تصنع سلاما في الشرق الاوسط في راي الدبلوماسيين والمراقبين الذين يعرفون شؤون المنطقة عن كثب فلا الانسحاب من لبنان يعني انسحابا اسرائيليا من الاراضي العربية المحتلة ، ولا اعادة العلاقات المصرية — الاردنية تعني استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية المهدورة ، ولا تحسن العلاقات العراقية — الاميركية يعني عودة الحقوق العربية الى اصحابها ، . وكلها شروط اساسية لا بد منها للبحث في اي سلام عادل وشامل في المنطقة .

ويبدو من تصريح واينبرغر هذا ، ومن تصريحات غيره من المسؤولين الاميركيين ، مثل وزير الخارجية جورج شولتز الذي قال ان واشنطن اعادت صياغة مبادرة ريغن حتى تصلح لان تكون مدخلا الى مفاوضات السلام وليس نهاية لها ، ان واشنطن لم تستوعب بعد حقائق الشرق الاوسط بالرغم من كل ما مرت به من تجارب مرة ، وانها ما زالت مصرة على فرض « السلام » الاميركي — الاسرائيلي دون غيره .

والواقع ان الدبلوماسية الاوروبية الغربية الوثيقة التحالف مع واشنطن تخشى ان تكون هذه الافكار الاميركية مدخلا الى تاجيج الصراع في الشرق الاوسط لا وسيلة لاخماده . ومع ذلك ، فان دول اوروبا الغربية ، وخصوصا من بينها فرنسا وبريطانيا ، تجد نفسها منغمسة في الخطة الاميركية ، لانها بالنظر لاوضاعها المتهاوية ما عادت تستطيع خروجا من الارادة الاميركية .

ومع ذلك ، فان الدبلوماسية الاوروبية تاخذ على تلك الاميركية ، كما يقول مصدر دبلوماسي اوروبي في بيروت ، تجاهلها لواقع القوى الموجودة على الارض ، واعتقادها ان ما هو في مصلحة الولايات المتحدة لا بد ان يكون في مصلحة الاخرين .

### النزاع السوري — الاميركي

ويشرح هذا الدبلوماسي رايه بقوله : ربما كان هذا التجاهل لواقع القوى الموجودة على الارض قد برز ، اكثر ما برز ، في تعامل واشنطن مع سوريا على امتداد عهد ادارة الرئيس رونالد ريغن ، وهو ما ادى الى ان تزداد سوريا قوة ومناعة الى درجة جعلت منها لا قوة مركزية فحسب ، بل القوة المركزية ، في اي حل مرجو للنزاع العربي — الاسرائيلي ، وان كانت واشنطن ما زالت تحاول تجاهل هذا الامر والالتفاف عليه ، معتقدة ان بامكانها عزل العامل السوري عن معادلة الشرق الاوسط بسهولة .

اما دمشق نفسها فتعتقد ان هذا هو الهدف الرئيسي ويكاد يكون الوحيد ، للتحرك الاميركي الاخير في المنطقة والذي ادى في بوادره الاولى الى عودة مصر الى الحديث عن « سلام » كمب دايفيد ، والى اعادة الاردن لعلاقاته الدبلوماسية مع مصر تمهيدا لخطوات تالية اكثر خطرا وانزلاقا في خط التسويات المنفردة .

لهذا جاء التحرك السوري بدوره سريعا على المستوى الدولي ، وكانت الزيارة التي بدت شبه مفاجئة للرئيس السوري حافظ الاسد الى موسكو ، مع انها كانت مقررة منذ شهرين ، لان دمشق ترى ان المرحلة المقبلة من النزاع ستكون مع اميركا نفسها وليس مع اسرائيل ومع الخط العربي الداعي الى التسويات الجزئية فقط .

ولان زيارة الاسد الى موسكو جاءت في مرحلة غاية في الدقة في الصراع الشرق اوسطي ، فقد حظيت باهتمام فائق لم تحظ بمثله سابقا ، سواء في العواصم الغربية او في العواصم العربية المهتمة . ولذلك ما زالت التفسيرات تتوالى من هنا وهناك حول اسرار تلك الزيارة .

وكان كل المراقبين في هذه العواصم كانوا يتوقعون من هذه الزيارة نتائج عاصفة ، ولما ظهرت بعض النتائج اعتبروها اقل من المتوقع ، وراحوا يبحثون في خباياها عن اسباب للخلاف بين موسكو ودمشق ، وهو خلاف غير موجود في الواقع الا في حدود اختلاف الواقع .

ولان روما تبدو للناظر اليها من فوق على غير ما تبدو للناظر اليها من تحت ، فان الناظر الى نتائج الزيارة من دمشق يرى غير ما راى فيها المراقبون الاجانب من مواقعهم في العواصم الغربية ، او ما رغب هؤلاء ان يروا فيها .

### نقاط الخلاف

ورأى المراقبون الاجانب ان النقاط التي اختلفت حولها موسكو ودمشق ثلاث ، وتدور حول :

— الموقف من الحرب العراقية — الايرانية .

— الموقف من المقاومة الفلسطينية .

— الموقف من اعادة الاردن لعلاقاته الدبلوماسية مع مصر .

والواقع ان الاختلاف في وجهات النظر بين دمشق وموسكو حول الحرب العراقية — الايرانية ليس بالامر الجديد . فدمشق كانت قد ادانت منذ البداية الحرب ، ووقفت بالتالي الى جانب ايران لانها اعتبرتها الطرف المعتدى عليه ... ولانها حليفة طبيعية للعرب بمعاداتها الامبريالية والصهيونية . اما موسكو فوقفت في البداية على الحياد ولمدة قاربت الثلاث سنوات ثم بدأت تميل الى العراق وعاودت مده بالاسلحة بعد ان استحال تفاهمها مع ايران . وهكذا فان الاختلاف في وجهات النظر بين الطرفين كان قائما دوما ولكنه لم يؤثر ابدا على علاقاتهما المتينة .

اما حول الموقف من المقاومة الفلسطينية ، فقد راى بعض المراقبين ان عدم ادانة موسكو والبيان المشترك الصادر عن زيارة الاسد لها للسيد ياسر عرفات بالاسم وخطه السياسي ، موقفا سوفيتيا اقرب الى تأييد السيد عرفات منه الى تأييد سوريا في موقفها منه . وهذا خطأ واستنتاج في غير محله براي دمشق . لان البيان دعا الى « ضرورة الحفاظ على وحدة حركة المقاومة الفلسطينية والتغلب العاجل على الخلافات داخل منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وذلك على اساس وطني تقدمي ومعاد للامبريالية » .

وتقول اوساط الخارجية السورية ان ذلك هو بكل دقة ، موقف دمشق الذي دعت اليه باستمرار ، واصرت على ان يكون الاساس لكل تحرك فلسطيني لرأب الصدع داخل المنظمة واعادتها الى خط نضالها الوطني بعيدا من الانزلاق في مشاريع التسويات التي تراها دمشق مشبوهة .

واما الذين راوا ان عدم ادانة الاتحاد السوفيتي لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاردن ومصر يشكل خسارة لسوريا ففي راي دمشق انه قد غاب عنهم ان مثل هذه الخطوة الهامشية جدا لا يأتي عليها بيان مشترك شامل لكل شؤون منطقة الشرق الاوسط والعالم ، وغاب عن هؤلاء ايضا ان اعادة العلاقات الدبلوماسية ليست هي بحد ذاتها ما آثار انتقادات دمشق الحادة ، ولكن ما يستتر خلفها من امكانية انزلاق الاردن الى سياسة كمب دايفيد .

### ادانة الصفقات المنفردة

وهذه السياسة ادانها البيان السوفيتي — السوري بشدة اذ قال بالحرف ان « الجانبين اكدا من جديد ادانتهما الحازمة لاتفاقيتي كمب دايفيد ولسياسة الصفقات المنفردة وجميع المحاولات « الجارية » والرامية الى تنشيطها وبعثها من جديد » .

وهذه الاشارة الى المحاولات الجارية لاحياء اتفاقيتي كمب دايفيد وسياسة الصفقات المنفردة ، اشارة واضحة بل وصارخة لكل التحرك الاميركي — الاوروبي — العربي السائر في هذا الاتجاه .

هذا هو باختصار شديد رد المسؤولين السوريين على الذين استوضحوهم حقيقة ما جاء في التحليلات الغربية لنتائج الزيارة القائلة بانها سجلت نصف نجاح ونصف فشل .

واما حول شبكة العلاقات التي اخذ الاتحاد السوفيتي اخيرا بنسجها مع عدد من الدول العربية التي لا ترى راي دمشق في اي من شؤون المنطقة ، بل والتي تقف احيانا موقف العداء منها ، كالقاهرة ، فيقول المسؤولون السوريون ان دمشق لم تفكر في يوم من الايام ان تحتكر لنفسها العلاقات الطيبة مع موسكو ، وهي لا تخشى تحسن علاقات موسكو بالعواصم العربية الاخرى ، بل هي — على العكس من ذلك تماما — ترحب بمثل هذا التحسن في العلاقات لانه قد يشكل كابحا لهذه العواصم يساعدها على الامتناع من الارتماء كليا في الاحضان الاميركية — الاسرائيلية .

على العموم ، اذا كانت هذه هي النقاط التي ركزت عليها المصادر الاعلامية الغربية في تمحيصها وقراءتها للبيان السوفيتي — السوري المشترك ، فانها تجاهلت بالمقابل ، ان الزيارة رفعت مستوى الدعم السوفيتي الى اقصى الحدود ، اذ تحدث البيان عن تعزيز قدرات سوريا الدفاعية ، وعن تقدير الاتحاد السوفيتي تقديرا عاليا « موقف سوريا الثابت من قضايا الشرق الاوسط ومساهمتها الفعالة في التصدي للمحاولات الاميركية الاسرائيلية الهادفة الى ارغام الشعب العربي على قبول شروط جائرة ومجحفة للتسوية عن طريق الصفقات المنفردة وفي نضالها ضد العدوان الاسرائيلي والصهيونية الامبريالية » .

### استقلالية القرار السوري

وتصف دمشق زيارة الاسد الاخيرة الى موسكو بانها من انجح الزيارات التي قام بها الرئيس السوري حتى الان الى العاصمة السوفيتية ، وتؤكد ان نتائج هذه لن تلبث ان تظهر قريبا على الارض في المنطقة ، وسيكون لها تأثير كبير جدا على كل ما يجري فيها هذه الايام .

والواقع ان قراءة الدبلوماسيين الغربيين في العاصمة السورية لنتائج الزيارة تختلف كثيرا عن قراءة اجهزة الاعلام الغربية لها . وهؤلاء الدبلوماسيون يذكرون بان دمشق حافظت باستمرار ، وبالرغم من حصولها على اقصى دعم سوفيتي ممكن ، على استقلالية قراراتها فيما يتعلق بالقضايا الاقليمية ، وهو ما ظهر بوضوح اثناء الازمة اللبنانية في العام الماضي .

ولهذا ، فان هؤلاء الدبلوماسيين يرجحون ان دمشق ستكون في المرحلة المقبلة ايضا صاحبة القرار الاول في المنطقة ، ويقول احد هؤلاء ، انه اصبح من المعتاد ان توظف دمشق الدعم السوفيتي لمصالحها وليس العكس ، لذلك على من يريد ان يفهم ما يجري في المنطقة ان يفهم ما تريده دمشق ، وليس ما تريده موسكو .

وهذه هي الحقيقة التي تجاهلتها واشنطن اثناء ازمة لبنان ، وهي الحقيقة التي تسعى الى تجاهلها اليوم ايضا . وهذا التجاهل هو ما يدفع واينبرغر الى الاعتقاد بان الوقت قد حان لتوسيع اطار « السلام » الاميركي — الاسرائيلي في الشرق الاوسط .

وعلى العموم ، فان الدبلوماسيين الغربيين في دمشق يعتقدون ان الزيارة التي قام بها الرئيس حافظ الاسد الى موسكو لم تكن هدفا بحد ذاتها ، بل هي جزء من الاستعدادات الجارية هذه الايام في دمشق للرد على الهجمة الدبلوماسية الاميركية الجديدة ، لان دمشق تريد ان تكون دقيقة جدا في حساب ما تحمل من اوراق في جيبها ، فالمرحلة المقبلة لا تحتمل الخطأ في الحساب .

وتسود الاوساط الدبلوماسية الغربية في دمشق اليوم حالة ترقب ، بانتظار ما ستكون عليه الخطوة التالية للعاصمة السورية ، باعتبار ان هذه الخطوة قد تكشف الكثير من احتمالات تطور الامور في المستقبل القريب ، وكلها احتمالات صعبة اذا اصرت واشنطن على التفرد بفرض سلامها الذي تريد على الشرق الاوسط .

# الفصل الأخير

## من صراع المارونية السياسية



● أمين الجميل

● ايلي كرامة

● فادي افرام

● كميل شمعون

تجمع الاحزاب والقيادات السياسية في المناطق الشرقية على القول بان رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميل هو الآن أبرز شخصية مسيحية قيادية في هذه المناطق .

وينطلق أصحاب هذا الرأي من الاعتبارات الآتية :

اولا : أن الرئيس الجميل يحاول ان يخلف والده في قيادة حزب الكتائب . وهو قد نجح مرحليا على هذا الصعيد عندما تمكن من حمل أعضاء المكتب السياسي على انتخاب من يستطيع أن يؤمن الاستمرارية بين « الاب والابن » في حكم الحزب وأن يبقي أرث الزعامة والقيادة محصورة بآل الجميل دون سواهم من الشخصيات الحزبية الاخرى البارزة : فكان اختيار الدكتور ايلي كرامة لهذه المهمة اختيارا موفقا ليؤديها على اكمل وجه ويملأ منصب رئاسة الحزب بصورة صورية ريثما ينتهي عهد الرئيس الجميل في رئاسة الجمهورية فينتقل عمليا لرئاسة الكتائب و « القوات اللبنانية » .

ثانيا : أن الرئيس الجميل يحاول أن يفرض سيطرته على — القوات اللبنانية — عن طريق الخيار الذي طرحه — أما قوات لبنانية داخل حزب الكتائب وتأتمر بأوامره ، أو لا قوات خارج الحزب ، وكمؤسسة منفصلة عنه — .

وهذا الخيار يلقى معارضة داخل صفوف القوات وخارجها ، ولكنها لم تكن حتى اليوم بالمعارضة المخيفة التي من شأنها أن تجابه رغبة رئيس الجمهورية ، وتخبط له أفكاره ، ومشاريعه وتطلعاته المستقبلية .

ثالثا : أن القيادات المسيحية التاريخية التي لعبت أدوارا بارزة في تاريخ لبنان قد بدأ رصيدها ولم يبق منها في مركز الصدارة الا الرئيس كميل شمعون ، ولكن الاخير لا يملك الا الرأي السياسي المحنك والمختبر ، وهذا لا يكون زعامة في لبنان اليوم ، لان السياسة اذا لم تكن مدعومة بحزب قوي ، وميليشيا مسلحة قادرة على فرض هيبتها وسطوتها على الشارع كما هي الحال عند حزب الكتائب و « القوات اللبنانية » فان الزعامة السياسية تبقى محدودة التأثير والفاعلية كما هي اليوم زعامة الرئيس شمعون .

وتقول المصادر « اذا استثنينا الرئيس شمعون فلم يبق في الواجهة السياسية من يستطيع أن يزاحم الرئيس الجميل الزعامة المسيحية المارونية في البلاد . لان الرعيل الاول من الزعماء والقياديين قد اضمحل ، اما رعيل الشباب المتجدد الطامح الى الزعامة فيبقى الرئيس ابرزهم ، وأصلبهم عودا ، وأكثرهم شهرة ومقدرة في تبؤ مناصب الشهرة والقيادة في المناطق الشرقية » .

أحد الوجوه المعارضة في « القوات اللبنانية » يقول « أن ما يخطط له الرئيس الجميل هو واضح جدا بالنسبة لنا . أنه يسعى لان يصبح الزعيم والقائد الاوحد الذي يملك زمام الامور الامنية والسياسية في المناطق الشرقية ، أو « الكانتون المسيحي » وهذا أمر نعارضه بشدة لسببين .

الاول : أن — القوات اللبنانية — التي تضم كل الاحزاب والتنظيمات اللبنانية المسيحية — المسلحة هي اول من نادى باللامركزية الامنية والسياسية والادارية وقد سعت ، وجاهدت وقدمت التضحيات لبلوغ هذا الهدف ، وعندما اصبح الطلب قريب المنال جاء من يفوت عليها انتصاراتها وتضحياتها ويناقسها بقوة على قطف ثمرة تعبها وجهادها وتضحيتها .

والثاني : أن الاحزاب والتنظيمات والقيادات والعائلات المسيحية لا تقبل بأن تكون خاضعة لهيمنة الحزب الواحد والرأي الواحد والمشيئة الواحدة .

واذا كانت المعارضة محصورة اليوم بعدد ضئيل من القيادات في — القوات اللبنانية — فانها سوف تتوسع وتتمدد ويزداد عددها وتقوى شوكتها غدا لتشمل كل الفئات والمراتب والمراكز ولتكون تيارا عريضا قائما بحد ذاته لمواجهة هذا التسلط في موقع القرار ، وهذا الاستئثار في مراكز النفوذ والسلطة في المناطق الشرقية .

ويبرر القيادي المسؤول في — القوات اللبنانية — أن الظهور المسلح غير الشرعي الذي شهدته بعض المناطق الشرقية في الاونة الاخيرة هو دليل ساطع على نمو التيار المعارض داخل « القوات » وخارجها ضد النهج السياسي — العسكري الجديد الذي يعتمد في هذه المناطق .

ويقول القيادي المسؤول ان ثلاثة من البارزين في صفوف — القوات اللبنانية — يديرون المعارضة اليوم بشكل خجول جدا وهم سمير جعجع ، ايلي حبيقة ، وفادي افرام ، يدعمهم ويسعد خطاهم ممثلو حزب الوطنيين الاحرار الذي يتزعمه الرئيس كميل شمعون و — حراس الارز — الذي يتزعمه اتيان صقر الملقب بـ « ابو ارز » و « التنظيم » الذي يرئسه اليوم « ابو روي » .

ويرى هذا القيادي ان الموقف متفجر للغاية بين انصار هذا الفريق من القادة ، وبين انصار الفريق الاخر الذي يتزعمه التيار الكتائبي في — القوات — بقيادة جان ابو ناصر ، وبطرس خوند ، وديب انستاز وغيرهم .

### شمعون ينسق مع المعارضين

وقال : لقد جرت اتصالات سريعة مع الرئيس كميل شمعون خلال وجوده في كندا ، حيث تم اطلاعه على مجريات الامور ، فتمنى الاخير على الذين اتصلوا به ان يلتزموا الصمت ، وضبط النفس .

ونقل القيادي عن الرئيس شمعون قوله « ان مصير القوات اللبنانية يحدد اليوم مصير الوجود المسيحي في لبنان خصوصا واننا لم نتفق بعد كلبنانيين على أي لبنان نريد . هل نريد لبنان الموحد ، أم لبنان الفيدرالية ، أو لبنان الصيغة الجديدة التي لم يتداولها أحد بعد » .

ويقول مصدر مطلع في حزب الوطنيين الاحرار ان ما يجري في المناطق الشرقية مخيف ومقلق في ان لانه يبشر بانشقاق خطير في صفوف : القوات اللبنانية » ويمعارك عنيفة بين ابناء الصف الواحد اذا لم يصار الى تدارك الموقف بسرعة وبالحكمة المطلوبة .

ويعترف هذا المصدر بان الرئيس شمعون يرى بوضوح ان هناك خطرا داهما يستهدف الوجود المسيحي في لبنان في محاولة جديدة لتحجيمه واضعافه ، وان هذا الخطر مصدره خارجي يدخل في عملية — شد الحبل — الدولية — الاقليمية القائمة على الساحة اللبنانية ، ولبنانى البيوية لان المتقتلين هم ابناء البيت ومعروفي الوجوه والمقليات والاقنعة .

ولا يستبعد المصدر من عملية تهجير واسعة لمسيحيي اقليم الخروب وبعض القرى في قضاء جزين وايضا تضرب — القوات اللبنانية في الداخل ، ومن الداخل وعندها يصبح الوجود المسيحي في لبنان بين خيارين اما القبول بابخس الحلول التي ستفرض عليه ، او الرحيل الى بلاد الله الواسعة ، وفي الحالين يبقى الخيار مرا ومأساويا .

اما الموقف عند الكتائبيين الموالين بقوة للرئيس الجميل وتوجهاته فيختلف جدا عن الموقف المعلن من قبل الوطنيين الاحرار . وفي هذا الصدد يقول عضو بارز في المكتب السياسي ، أن ما يجري في صفوف الحزب و — القوات اللبنانية — اليوم يهدف الى امرين لا ثالث لهما .

الاول : ضبط الفوضى في صفوف الحزب و — القوات والتي استشرت في الاونة الاخيرة وكادت ان تهدد مصير الاثنين معا . ثم حصر المسؤوليات في اشخاص قادرين على الاضطلاع بها .

والثاني : الاستعداد لمواجهة الاستحقاقات المحلية والاقليمية والدولية الداهمة بموقف موحد ، ورأي واضح وصف متماسك ، خصوصا وان استمرار الوضع على ما هو عليه في المناطق الشرقية من شأنه ان يقضي على البقية الباقية من الصمود اللبناني امام هول الاستحقاقات التي ستواجهها الساحة اللبنانية في القريب العاجل محليا واقليميا ودوليا .

ويرد حزب الوطنيين الاحرار على وجهة النظر الكتائبية هذه بعدة تساؤلات ابرزها : هل وحدة الصف تقضي بحصر المسؤوليات والمراكز والمراتب بحزب الكتائب فقط دون سواه من الاحزاب والتنظيمات الاخرى في المناطق الشرقية ، ام بايجاد صيغة رائدة توحد الصفوف وتجمع كل هذه الاحزاب في بوتقة واحدة من التعاون والتضامن الوطني لمواجهة الاستحقاقات الداهمة ؟ . ثم ما هو مصير الوثيقة التي اعدها مفكرون من حزبي الكتائب والاحرار حول مستقبل لبنان ، والتعاون المفروض ان يحصل بينهما ، وبين سائر الاحزاب والتنظيمات الاخرى في المناطق الشرقية لوضعها موضع التنفيذ خصوصا وأن الجانبين كانا قد قطعا اشواطا بعيدة في اعدادها ؟ ثم كيف يمكن مواجهة الجبهة السياسية العريضة التي تشكلت مؤخرا برئاسة الوزير وليد جنبلاط وعضوية الاحزاب الوطنية والتقدمية ؟ . هل يمكن مواجهة المطالب وتطلعاتها السياسية بموقف لبناني — مسيحي موحد ، أم بمواقف مختلفة وصفوف ممزقة متضعضعة ؟ !

وسط هذه التساؤلات يبقى الموقف غامضا في المناطق الشرقية وعلى كثير من الحذر والخوف خشية ان ينقلب الصراع السياسي القائم والمحتدم داخل صفوف — القوات — وخارجها الى صراع دموي عنيف ، يعرف الجميع كيف يبدأ ، ولكن لا احد يعرف كيف سينتهي .

وفي هذا الوقت بالذات تنشط الاتصالات الهادئة والبعيدة عن الاضواء على غير صعيد في محاولة لتخطي كل الاعتبارات القائمة وايجاد معطيات جديدة من شأنها ان تساعد على ابقاء الصف المسيحي وحدة متماسكة ريثما يتم اجتياز هذه المرحلة الصعبة والمصيرية من تاريخ لبنان بهدوء واستقرار وريثما يصار الى تفاهم وطني على لبنان المستقبل ويلتقي اللبنانيون كل اللبنانيين على لبنانهم الذي يريدون .

وابرز من يقوم بهذه الاتصالات البطريرك الماروني الكاردينال مار انطونيوس بطرس خريش ، ورئيس المؤتمر الدائم للرهبانيات المارونية الاباتي بولس نعمان ، ورئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان بالاضافة الى وجوه وقيادات وشخصيات اخرى عديدة .

هل تنجح هذه الجهود والاتصالات ؟

وبانتظار ان ينقشع الضباب الكثيف المحيط بالمواقف والتوجهات تقول مصادر مطلعة في — القوات اللبنانية — أن عملية — شد الحبل — السورية — الاسرائيلية حول موضوع الانسحابات من لبنان ومستقبل لبنان السياسي ، ومستقبل دور كل فريق وطرف فيه ، هو وحده الذي يرسم مستقبل الكثير من الامور والمواضيع في لبنان بما في ذلك مستقبل الاحزاب والتنظيمات القائمة بما فيها — القوات اللبنانية — .

وتضيف هذه المصادر — اذا كانت اسرائيل لن تنسحب من لبنان الا بعد تنظيم كانتون درزي في الجبل مطل على الساحل لجهة الاقليم فهذا يعني انها تريد أن ترسم صورة لبنان المستقبل باشكال من الكانتونات الطائفية التي تجمع ما بينها صيغة شفافة وضعيفة جدا من صورة الوطن الموحد باعتبار أن هذه الكانتونات اذا لم تكن صاحبة ولاء مطلق لسوريا ، فانها ستكون صاحبة ولاء لاسرائيل وفي افضل الحالات ستكون حلقة يتجاذبها تارة النفوذ السوري وتارة اخرى النفوذ الاسرائيلي ، وهذا امر مقلق للغاية حاضرا ومستقبلا ، ويجعل كل فريق متمسكا بمواقفه ، ومكاسبه بانتظار ان ينجلي الموقف وتتحدد الحصص والامتيازات لكل فريق ، وطائفة وفئة ؟ ! »

# الترتيبات الأمنية بالمفهوم الإسرائيلي

تركز الدبلوماسية اللبنانية اهتمامها في هذه المرحلة على موضوعين :

الاول : اعادة ترميم علاقاتها الفاترة مع المملكة العربية السعودية و « عرب الاعتدال » لمواجهة الانعكاسات السلبية التي قد يتركها القرار الاردني باعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر على صعيد أزمتي لبنان والشرق الاوسط .

والثاني : متابعة التحرك الدبلوماسي وراء كواليس الامم المتحدة للتوصل الى بلورة خطة معينة يمكن ان تنسحب اسرائيل على ضوئها من الجنوب والبقاع الغربي وقضاء راشيا .

ويقول مصدر دبلوماسي بارز في وزارة الخارجية اللبنانية ان هذين الموضوعين هما اللذان امليا على الرئيس كرامي التوجه الى نيويورك لمتابعة الموقف من هناك عن كثب ، خصوصا بعدما تقرر أن يلتقي وزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل ويعرض معه العلاقات بين البلدين اثر حادث حرق مكاتب القنصلية السعودية في بيروت في شهر اغسطس الماضي ، هذا بالاضافة الى وزراء خارجية عرب آخرين موجودين حاليا في نيويورك .

وكانت وزارة الخارجية اللبنانية قد اعادت موضوع عودة العلاقات بين عمان والقاهرة اهمية نالت كل اهمية اولتها الدول العربية الاخرى لاعتبارات كثيرة حددها الامين العام السفير فؤاد الترك بالاتي :

اولا : ان القرار الاردني يعني لبنان بالدرجة الاولى لان اي انعكاس سلبي سينجم من هذا القرار او عن الخطوات التي ستليه ستكون الساحة اللبنانية مسرحا طبيعيا لها ، وهذا ما يدعونا كمسؤولين الى الحذر والتنبه منذ الان .

ثانيا : ان ردود الفعل تلقتها الوزارة على صعيد هذه الخطوة اشارت الى خطوات سيقدم عليها الاردن وربما ايضا بالتنسيق مع السيد ياسر عرفات لترتيب اوضاع الضفة الغربية مع اسرائيل ، وتحديد وضعها المستقبلي .

ويضيف الترك : اذا ما حصل هذا الذي يتوقعه معظم زعماء العرب والعالم فان الاردن يكون هو الدولة العربية الثانية ، بعد مصر ، والتي لها حدود مشتركة مع اسرائيل قد بدات مفاوضات معها حول مصير الضفة وابرام اتفاق معين حول هذا الموضوع ، الامر الذي يحدونا الى رسم علامات استفهام كبرى حول الدور الذي يفترض ان يضطلع به لبنان الدولة العربية الثالثة التي لها حدود مشتركة مع اسرائيل ، ولها ايضا اراض ومناطق محتلة من قبل الجيش الاسرائيلي وترفض الدخول في مفاوضات مباشرة معها او اي شيء من هذا القبيل .

ثالثا : ان لبنان يخشى ان يصبح مستهدفا في مرحلة لاحقة من قبل اسرائيل ، ويصبح حجر الرحى الذي تتمحور حوله كل ضغوطاتها العسكرية والمعنوية للقبول بمفاوضات مباشرة واتفاق سلام مقابل الانسحاب ، خصوصا بعدما تكون تل أبيب قد رتبت أوضاعها مع الملك حسين والسيد ياسر عرفات اما مباشرة او عن طريق دور تضطلع به القاهرة .

وهذا الذي يخشاه لبنان — يضيف الترك — يسعى الان الى تلافيه قبل حصوله ، لان وضعه الاخير السياسي والاقتصادي لم يعد يسمح له بالصمود منفردا لمواجهة الضغوطات الاسرائيلية .

رابعا : ان لبنان في وضعه الحالي لا يمكنه التغريد خارج السرب السوري ، نظرا للتنسيق المستمر بين البلدين ، وحول جميع المواضيع والقضايا ، خصوصا تلك المتصلة باوضاع المنطقة وازمة الشرق الاوسط .

لكن لبنان — يضيف الترك — مع تمسكه المطلق بالتنسيق مع سوريا ، لا يمكنه أن يغفل سياسة المحاور العربية ، او ان يبقي علاقته فاترة مع المملكة العربية السعودية او ان يدير ظهره — لمصر وهي التي كانت تمد له يد المساعدة والعون في المواقف الحرجة وطوال سنوات المحنة ، لذلك « كان علينا ان نجد لنا مناخا نتكيف به مع هذه المستجدات وهذا ما دفع بالرئيس كرامي الى شد رحاله الى الامم المتحدة ليلتقي هناك معظم وزراء الخارجية العرب » .

ويرى الترك بان العقدات التي طفت اخيرا على سطح الاحداث في منطقة الشرق الاوسط مترابطة ولا يمكن فصل احداها عن الاخرى . بمعنى ان جولة مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي في المنطقة مرتبطة بقرار الاردن باعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر ، وهذا القرار بدوره مرتبط بالوضع في جنوب لبنان وبالانسحاب الاسرائيلي منه ومن البقاع الغربي ومنطقة راشيا .

والحقيقة — يقول الترك — ان ما قيل وتردد عن جولة مورفي في المنطقة والنتائج التي تم التوصل اليها مبالغ فيها كثيرا لان المعلومات التي هي بحوزتنا اشارت الى ان الجولة بدأت استطلاعية وانتهت استمزاجية حول سبل الحل .

وقال : ان جولة مورفي قررتها الادارة الاميركية فور تشكيل حكومة — الوحدة الوطنية — في اسرائيل ، لكن حادث تفجير مقر السفارة الاميركية في عوكر عجل بوصول مورفي الى المنطقة .

وردا على سؤال قال الترك : ان ما حققه مورفي في جولته الاخيرة لا يتعدى نقل مواقف ووجهات نظر كل طرف وفريق حول موضوع الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ، والترتيبات الامنية التي يجب أن ترافق ذلك .

ويرفض الامين العام الترك الدخول في التفاصيل ، الا ان جهات دبلوماسية مطلعة قالت : ان الايجابيات التي حققها مورفي في جولته الاخيرة تنحصر بنقطتين :

الاولى : هناك استعداد اسرائيلي جدي بالانسحاب من لبنان دون الاتفاق على التفاصيل بعد .

والثانية : هناك استعداد اميركي — سوري لمساعدة لبنان على تنفيذ ترتيبات امنية في الجنوب فور الانسحاب الاسرائيلي تكون كافية لضبط الوضع وتأمين عودة الامن، والسيادة والاستقرار للمناطق التي ستنسحب منها اسرائيل . ولكن مقابل هاتين الايجابيتين هناك نقاط تباين كثيرة حول الشكل والمضمون لا تزال بحاجة الى مزيد من التشاور والدرس والتنسيق للوصول الى نتائج مرضية .

ولخصت المصادر الدبلوماسية المطلعة جولة مورفي حول الوضع في لبنان بالاتي :

« عندما وصل الى بيروت يوم الجمعة ٢٧ سبتمبر تفقد مبنى السفارة الاميركية في عوكر ، ثم عقد اجتماعا مع الرئيس امين الجميل ورشيد كرامي بحضور السفير الاميركي في بيروت ريجنالد برثولوميو .

وفي هذا الاجتماع حدد لبنان موقفه امام السيد مورفي من موضوعي الانسحاب الاسرائيلي والترتيبات الامنية في الجنوب وفق الاتي :

اولا : لا مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، انما مفاوضات سياسية غير مباشرة تقوم بها الولايات المتحدة الاميركية او الامم المتحدة ، وعسكرية يمكن أن تقوم بها لجنة الهدنة العسكرية والتي نصت عليها المادة السابعة من اتفاق الهدنة المبرم بين لبنان واسرائيل في ٢٣ مارس ١٩٤٩ . مع امكان اعادة النظر بتعديل او توسيع مهام هذه اللجنة اذا رغبت اسرائيل بذلك .

ثانيا : ان تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط ، على ان يكون انسحابها مبرمجا ومستندا الى اتفاق حول الترتيبات الامنية ، لان لبنان يخشى من اقدام اسرائيل على انسحاب مفاجىء من بعض المناطق اللبنانية الحساسة بحيث تقع حربا اهلية ومجازر على غرار ما حصل في الجبل في سبتمبر من العام الماضي .

ثالثا : ان مفهوم لبنان للترتيبات الامنية هو :

ا — ان تعاد السيادة اللبنانية على كامل الاراضي وحتى الحدود اللبنانية — الاسرائيلية المعترف بها دوليا.

ب — ان توقف اسرائيل دورياتها الاستطلاعية البرية، والبحرية والجوية .

ج — ان تستمر لجنة الهدنة العسكرية في معالجة كل المواضيع الطارئة بين البلدين في نقاط الحدود .

ولتحقيق هذه الاغراض تعد الحكومة اللبنانية قوة قوامها :

أ — ١٢ الف ضابط وجندي لبناني يتسلمون تباعا ضبط الوضع الامني في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا.

ب — ٦ الاف ضابط وجندي دولي — او اكثر اذا وافق مجلس الامن على زيادة عدد قوات الطوارىء الدولية — يعاونون الجيش اللبناني في تنفيذ الترتيبات الامنية في المناطق التي يفترض أن تنسحب منها اسرائيل تباعا .

ج — تتعهد الحكومة اللبنانية من جانبها ووفق منطوق الترتيبات الامنية ان تمنع اي تسلل عبر الجنوب والبقاع الغربي باتجاه الحدود اللبنانية — الاسرائيلية ، وهذا يعني ضمنيا الغاء اتفاق القاهرة المبرم بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة لعام ١٩٦٩ وملاحقه ، والعودة الى حال الهدنة التي كانت سائدة قبل ذلك التاريخ بين البلدين » .

### رد اسرائيل على المفهوم اللبناني

وتضيف المصادر أن مورفي حمل هذه المقترحات اللبنانية الى تل ابيب وعاد بالاجوبة الاتية :

اولا : تشددت الحكومة الاسرائيلية على المفاوضات المباشرة مع لبنان وعلى تحويل حال الهدنة بين البلدين الى اتفاق سلام شامل مع مرور الوقت .

وتوصلا الى هذا الهدف لا ترى الحكومة الاسرائيلية في هذه المرحلة ووسط الظروف المحيطة بالوضع في لبنان مانعا من أن تقوم واشنطن او الامم المتحدة بنقل وجهات النظر بين بيروت وتل ابيب في هذه المرحلة — مفاوضات غير مباشرة — « لترتيب وضع افضل مع لبنان ! » .

ثانيا : حددت الحكومة الاسرائيلية مبدئيا فترة انسحاب جيشها من الاراضي اللبنانية بعشرة اشهر ، وهذه المدة خاضعة للتعديل اذا سارت الامور مع لبنان على مايرام .. كما انها قابلة للتمديد اذا كان العكس هو الصحيح .

ثالثا : لا تعترف اسرائيل باتفاق هدنة ، او بلجنة هدنة عسكرية ، لكنها ترحب باي لجان لبنانية اسرائيلية على « مستويات مسؤولة » تتولى بت المواضيع الكثيرة العالقة حاليا وتلك التي ستنشأ في المستقبل .

رابعا : لا ترى اسرائيل غضاضة في برمجة انسحاب قواتها من لبنان باتفاق مع الحكومة اللبنانية حول موضوع الترتيبات الامنية لكنها تريد هذه الترتيبات وفق المواصفات الاتية :

١ — ان تكون المنطقة الامنية التي حددها اتفاق ١٧ ايار والتي تمتد مسافة ٤٥ كيلو مترا في عمق الاراضي اللبنانية انطلاقا من الحدود اللبنانية — الاسرائيلية المشتركة مؤمنة دون اي اشكالات .

٢ — اعادة — جيش لبنان الجنوبي — الى حظيرة الشرعية بعد تكليفه بحفظ الامن في منطقة الشريط الحدودي .

وفي هذا المجال لا تتمسك اسرائيل بالقيادة الحالية لهذا الجيش لكنها تريد انتقاء عناصره وتحميلهم مسؤولية حفظ الامن في منطقة الشريط الحدودي التي تمتد ما بين ٧ و ١٥ كيلو مترا في عمق الاراضي اللبنانية انطلاقا من الحدود المشتركة .

٣ — بعد منطقة عمل — جيش لبنان الجنوبي — تبدأ منطقة القوات الدولية حيث يجب أن تكون هذه المنطقة مدولة باشراف قوات الطوارىء وهيئة الامم المتحدة التي عليها أن تتولى مسؤولية الامن وتمنع التسلل باتجاه منطقة الشريط الحدودي .

وتطالب اسرائيل في هذا المجال بتوسيع رقعة انتشار قوات الطوارىء الدولية ، وتعديل دورها وزيادة فاعليتها لتتمكن من القيام بالمهام المطلوبة منها .

ولا ترى اسرائيل مانعا من ان تشارك كتيبة الجيش اللبناني في — ارزون — بتحمل المهمات الامنية في هذه المنطقة الدولية ، كما لا تعارض دعمها بعناصر جديدة اخرى يتفق على نوعيتها واتجاهاتها » .

٤ — لا تمانع اسرائيل من ان يتسلم الجيش اللبناني منطقة الاولي مقابل تعهد تتكفل بموجبه الحكومة اللبنانية بضبط الوضع الامني في هذه المناطق ، ومنع التسلل التخريب عبر المنطقة الدولية باتجاه الشريط الحدودي .

اما في ما يتعلق بمنطقة البقاع الغربي فافادت المصادر الدبلوماسية المطلعة ان مورفي عاد من اسرائيل بتساؤلة تقول : بان حكومة شمعون بيرز لم تعد متمسكة بالفصل للقوات تقوم به قوات الطوارىء الدولية بين الجيشين السوري والاسرائيلي في تلك المنطقة بعدما ثبت ان هذه الخطوة مرفوضة من قبل الحكومة اللبنانية ، والامم المتحدة وايضا الحكومة السورية . كما تخلت نسبيا عن مطالبتها بالانسحاب المتزامن بين قواتها والقوات السورية من لبنان .

وكل ما تطالب به حكومة تل ابيب على هذا الصعيد هو التوصل مع دمشق على اتفاق تتعهد بموجبه الحكومة السورية بمنع التسلل التخريب الى الحدود اللبنانية — الاسرائيلية .

وتؤكد المصادر ان مورفي وجد في دمشق الاذن صاغية لهذا الطلب مقابل عدة شروط وضعتها سوريا تتعلق بالجولان ، والوضع في جنوب لبنان وابرزها انسحاب اخر جندي اسرائيلي من الاراضي اللبنانية ووقف الدوريات الاسرائيلية الجوية والبرية والبحرية نهائيا .



● الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان

## الأسوأ

### رغم الثمن الغالي لمغامرة شارون بلبنان .. والطمع اليهودي



● بيغن

● شارون



# الإسرائيليون عاجزون عن التغيير

تمكنت اسرائيل من تأمين بقائها زمنا طويلا ، وان لاقت في ذلك بعض المشقة ، بفضل اسباب كثيرة ، منها ما هو خارجي ، ومنها ما هو داخلي، وبعضها روحي ، كما أن بعضها مادي . والمشاكل تحدق باسرائيل الآن في كل الجبهات : موقفها في الشرق الاوسط ، واقتصادها ، والتعايش بين العناصر المتنوعة والمتنافرة التي يتألف منها المجتمع الاسرائيلي . ومع ذلك ، ومهما بدا ذلك غريبا ، فانه ما من قوة فعالة في اسرائيل تشعر بالحاجة الملحة لاحداث تغيير متطرف في اتجاهها او سياستها ، بل على العكس من ذلك ، يشعر المرء أن هناك اعتقادا شائعا بأن أي تغيير قد يحدث سيكون نحو الاسوأ .

وقد انتهت اسرائيل لتوها من الانتخابات البرلمانية الحادية عشرة في تاريخها الذي بلغ عامه السادس والثلاثين . وأدت الحرب غير الحاسمة في لبنان الى تكبيد اسرائيل خسائر بشرية فادحة . فقد قتل مئات الجنود ، كما تحول الآف غيرهم الى معوقين ، والاعباء المالية للحرب هي أحد الاسباب المهمة للعجز في ميزانية الحكومة ، ولارتفاع ديون اسرائيل الخارجية ، التي زادت أكثر من الضعف في عهد حكم الليكود الذي استمر سبع سنوات.

ومن الغريب أن الاسرائيلي الوحيد الذي أثرت عليه نتائج الاخفاق المأساوي لخطط اسرائيل في لبنان ، وتدهور الاقتصاد الاسرائيلي هو مناحيم بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل في الفترة من عام ١٩٧٧ حتى استقالته المفاجئة في شهر سبتمبر من عام ١٩٨٣ . فطوال حياته ظل بيغن يعاني من نوبات اكتئاب وفي الصيف الماضي لجأ الى شقته الخاصة، واختفى عن أنظار الجمهور . ولم يحدث أن خرج بيغن الى الشعب الاسرائيلي ليوضح الاسباب التي حملته على الانزواء السياسي ، مع أنه ظل على مدى ست سنوات زعيما منتخبا لهذا « الشعب » ، كما لم يوضح هذه الاسباب لحزبه الذي ظل زعيمه غير المنازع منذ تأسيس « الدولة » .

والانتخابات التي جرت في ٢٣ يوليو الماضي ، أرغم خليفته اسحق شامير عليها ، رغم انها جرت قبل انتهاء المدة الدستورية لحكومة الليكود بسنة كاملة .. اذ تخلى عن دعم هذه الحكومة حزب منشق صغير يمثل اليهود الشرقيين ، وعضوان مستقلان في الكنيست ، وانضم الجميع لحزب العمل المعارض ، الامر الذي حرم شامير من الغالبية البرلمانية اللازمة لبقائه في السلطة .

وادت الانتخابات الى بروز حزب العمل كاكبر حزب منفرد في الكنيست الجديد ، غير ان تكتل الليكود وحلفاءه الايديولوجيين حققوا نتائج غير متوقعة بدورهم .

وعلى ضوء هذه النتائج ، فان الذين انشقوا عن تكتل الليكود ، وحزب العمل نفسه ، قد صنعوا معروفا مع شامير وتكتل الليكود حين اجبروا الحكومة على اجراء انتخابات مبكرة . وكانت سياسات حكومة الليكود السياسية منذ عام ١٩٧٧ قد استنزفت موارد الدولة ، غير ان الرأي العام الاسرائيلي لم يشهد سوى منافع هذه السياسات الى أن حل خريف عام ١٩٨٣ . فالدخل الحقيقي لاصحاب الاجور ومستويات المعيشة بشكل عام ارتفعت بشكل كبير في سنوات حكم الليكود ، ولم يبدأ الجمهور بالاحساس بوطأة سياسات الليكود التبذيرية الا عندما انفجرت فقاعة المضاربة على اسهم البنوك في شهر اكتوبر . ومن الواضح أن تسعة أشهر لم تكن كافية لكي يستوعب الناخبون مدى الضرر الذي الحقته سياسات الليكود الاقتصادية الجذابة المظهر بأسس المجتمع الاسرائيلي ، غير ان المحللين يقولون أن هذه الرسالة كانت ستكون اكثر ظهورا ووضوحا في صيف عام ١٩٨٥ ، الامر الذي كان سيجعل الليكود يحصل على اصوات اقل بكثير من تلك التي حصل عليها في الانتخابات الاخيرة.

وما من أحد يستطيع التنبؤ بنتائج الانتخابات لو انها جرت بعد أن استنفد الليكود فترته كاملة في السلطة ، غير ان ما من شك في أن الليكود تمتع في انتخابات يوليو الماضي بالاثار الايجابية لسياساته الاقتصادية على الشعب خلال السنوات السابقة .

وعلى أية حال فان النتيجة الوحيدة لانتخابات يوليو الماضي انها جعلت كلا من الحزبين الرئيسيين أضعف من أن يشكل بمفرده حكومة اسرائيلية .

ويمكن أن يعزى انهيار حكومة بيغن الثانية ، وأفول نجمه كزعيم سياسي ، وما اعقب ذلك من انتخابات عامة مبكرة الى خطوتين اتخذهما بيغن نفسه . والخطوتان هما منحه مسؤوليات كبيرة لوزيرين ثار حولهما جدل كثير : يورام اريدور وزير المالية في حكومته ، واريل شارون وزير دفاعه حتى اوائل عام ١٩٨٣ .

فحين تسلم بيغن مهام منصبه كرئيس للوزراء لاول مرة في صيف عام ١٩٧٧ ، كانت نسبة التضخم في اسرائيل ٢٥٪ ، كما أن هذه النسبة كانت تميل نحو الانخفاض .

وكانت آخر حكومة لحزب العمل قد نجحت في تخفيض نسبة التضخم الى هذا الحد بعد ان بلغت ٥٠٪ عام ١٩٧٤ في أعقاب حرب — يوم الغفران — ، وكان الخبراء الاقتصاديون يتوقعون أن تبلغ نسبة التضخم ١٥٪ فقط في عام ١٩٧٨ .

ثم جاءت حكومة الليكود ، وتميزت سياسات الليكود المالية والاقتصادية [illegible] في عهد اول وزير مالية لها ، [illegible] ، بالانفاق العام [illegible] ، وبارتفاع الاجور والرواتب [illegible] التي اوصلت [illegible] التضخم الى ١٠٠٪ . وحل يغال هورويتش محل ايرليخ ، وحاول [illegible] التقشف ،

ولكنه وجد نفسه مضطرا للاستقالة في شهر يناير عام ١٩٨١ ، بعد ان رفض مجلس الوزراء الموافقة على موقفه المعارض لرفع رواتب المدرسين.

وبعد هورويتش جاء يورام اريدور ، الاصغر سنا نسبيا ، والمعروف بذكائه وميله للتهور . وعاد اريدور لسياسات الليكود التبذيرية الاولى ، محافظا على تدني أسعار السلع الاساسية ، من خلال زيادة الدعم الحكومي لهذه السلع ، رغم أن دخول الناس استمرت في الارتفاع . وتدهور سعر صرف الشيكل مع ارتفاع نسبة التضخم، وصار الاسرائيليون يدفعون ثمنا باهظا للحصول على العملات الاجنبية . وصارت السلع المحسنة تعرض بأسعار مغرية ، كما أصبح السفر للخارج أقل كلفة من قضاء الاجازات في البلاد. ولا عجب أن هذه الاجراءات حظيت برضا الناس . وكان لسياسات الليكود الاقتصادية هذه مردودها الانتخابي الجيد على بيغن في انتخابات شهر يونيو من عام ١٩٨١ .

وبدأ الاسرائيليون الذين لديهم وفرة من النقود يضاربون في بورصة تل ابيب ، الامر الذي اوجد رخاء مصطنعا مبالغا فيه ، لم يسبق له مثيل . ففي غضون اشهر قليلة من عام ١٩٨٢ تضاعفت اسعار الاسهم عدة مرات . ودخل العمال وسواقو سيارات الاجرة الى الحلبة . وباع الناس شققهم وسياراتهم لتحقيق أرباح سريعة من خلال المضاربة على الاسهم . واهمل رجال الاعمال ومسؤولو المؤسسات عملهم المشروع ، وبدأوا يوظفون مواردهم في سوق الاسهم ، وعانت الكثير من المؤسسات من انشغال موظفيها في الاتصالات التلفونية مع سماسرتهم للوقوف على آخر الاسعار . وحتى الجنود الذين كانوا في قواعد الجيش في مرتفعات الجولان ، كانوا على اتصال تلفوني مع سماسرتهم في سوق الاسهم .

وفي عام ١٩٨٣ انهار السوق الذي كان قد بولغ في رفع مستويات اسعاره. وكانت الاسهم الصناعية السباقة في الهبوط ، بنسب تراوحت بين ٥٠و٦٠٪ .. ثم جاء الضغط في شهر اكتوبر على أسهم البنوك ، التي كانت ملاذا استثماريا لصغار ومتوسطي المدخرين. فمن خلال حملات دعاية مكثفة ، اقنعت البنوك الاسرائيلية الجمهور بان اسهمها محصنة ضد التضخم ، وانها في الوقت نفسه توفر دخلا عاليا تصل نسبته الى ما بين ٢٠ و ٣٠٪ سنويا كدخل فعلي.

وطوال هذه الفترة والبنوك ترفع قيمة أسهمها يوميا بما كان يزيد عن نسبة ارتفاع يوميا بما كان يزيد عن نسبة ارتفاع التضخم . وحين أصدرت هذه البنوك اسهما جديدة امتصها الجمهور بسرعة. ومن اجل منع أسعار اسهمها من الانخفاض ، اضطرت البنوك للتدخل وشراء هذه الاسهم . واستوردت هذه البنوك ما يزيد عن مليار دولار من ارصدتها في الخارج ، وخاصة من الولايات المتحدة ، لتوفير الدعم اللازم لاسهمها . وفي النهاية لم تستطع البنوك الاستمرار في هذه اللعبة . وانخفضت اسعار الاسهم دفعة واحدة بنسبة ٣٠٪ ، وكانت ستتدهور اكثر لولا التدخل الحكومي لمنع حصول حالة هلع بين الجمهور . وفي اكتوبر عام ١٩٨٣ ، استقال اريدور وسط عاصفة من الانتقادات التي وجهت لسياساته .

اما اريل شارون فانه عين وزيرا — للدفاع — في ٥ اغسطس من عام ١٩٨١ . وطوال تاريخ عمله العسكري والوزاري فان شارون ظل مثيرا للجدل .. وكان قد اكتسب سمعة باعتباره مقاتلا لا يرحم ، وخاصة ضد الوطنيين الفلسطينيين ، كما اشتهر باندفاعه المحفوف بالمخاطر اثناء الحروب العربية — الاسرائيلية . ولما كان قد كون شعبية له بين الجنود الذين عمل معهم ، فانه استثمر هذه الشعبية سياسيا ، واخذ يعقد الاجتماعات العامة ، ويلقي الخطب الحماسية امام الجماهير . ولم يكن القادة العسكريون الاسرائيليون يرتاحون لشارون ، لما خبروه من عدم انضباطه ، وعدم احترامه لاوامر رؤسائه . وهو مع ذلك له طاقة كبيرة على العمل ، ويحاول دائما التمسك بخططه .

ومن بين مواهب شارون الاخرى ، قدرته على اضفاء الجاذبية على صورته بين الجماهير بشكل عام . والى حد ما فان النكسات العسكرية التي مر بها اثناء خدمته في الجيش ، وما تسبب به احيانا من خسائر بشرية فادحة ، لم تستقر في ضمير الرأي العام الاسرائيلي. والناس الذين على صلة وثيقة به يعرفون عنه ميله للهجوم ووقاحته ، كما أن الكثيرين يخشون سلاطة لسانه. أما البعيدون عنه ، فقد كان له عندهم سحر وجاذبية . وجميع اليهود الامريكيين الذين طافوا بالضفة الغربية، وتنقلوا بين المستوطنات الاسرائيلية فيها ، اعجبوا بسياسته الاستيطانية، وصاروا من اشد مؤيديه .

ومن عيوب المجتمع الاسرائيلي ، ميل الناس الى اعتبار القادة العسكريين الذين لهم سجل حافل ، بانهم يستطيعون أن يمارسوا العمل السياسي بكفاءة كبيرة . ومن الممكن ، طبعا ، ان يتحول جنرال ناجح سابق الى سياسي قدير ، ويصبح رجل دولة . وفيما يتعلق باريل شارون ، فان سمعته كجنرال ، مكنته من الهيمنة على الحكومة ، وعلى بيغن نفسه ، فاستطاع بذلك جر اسرائيل الى اتباع سياسة كانت اقرب ما تكون الكارثة .

ولم يكن عبثا ، ان دافيد بن غوريون سمى القوات المسلحة في اسرائيل ، — قوة دفاع اسرائيل — ( أو جيش الدفاع الاسرائيلي كما تسميه اسرائيل هذه الايام ) . فالجيش الاسرائيلي كان لا يدعى للتصرف الا حين يكون هناك تهديد مباشر لمصالح اسرائيل الحيوية، او لوجودها ذاته ، من جانب قوى معادية . فكان الجيش لا يستعمل الا عندما لا تكون هناك طريقة اخرى لمجابهة الموقف .

لكن اريل شارون كان يفكر بطريقة مختلفة ، فبالنسبة له ، الجيش ليس سوى اداة بيد الحكومة الاسرائيلية تستعملها لتحقيق اهدافها السياسية، مثل تغيير الخريطة السياسية في الاقطار المحيطة بها .

ومنذ أن عين وزيرا : للدفاع ، واريل شارون يخطط للحرب في لبنان وضد سوريا . ولم تكن خططه تستهدف تأمين سلامة المستوطنات الاسرائيلية في الجليل من خلال ابعاد قوات منظمة التحرير الفلسطينية عن الحزام الجنوبي للبنان ، المحاذي لهذه المستوطنات . فشارون كان لديه هدف سياسي اكبر، حيث كان يطمع في ان يجبر لبنان على عقد معاهدة سلام مع اسرائيل . ومن أجل تحقيق هذا الهدف كان لا بد من ايجاد حكم صديق لاسرائيل في بيروت . ومثل هذا الحكم لا يمكن ايجاده طالما ظلت منظمة التحرير الفلسطينية بمؤسساتها السياسية وقوتها العسكرية في العاصمة اللبنانية

وطالما ظلت القوات السورية موجودة فيها ، وفي اجزاء اخرى واسعة من لبنان . وكانت الحرب في لبنان وضد سوريا ، المرحلة الاولى من : مخطط شارون الكبير . اما المرحلة الثانية ، فكان يفترض ان تكون اكتساح الاردن، واعادة توطين السكان العرب للضفة الغربية وقطاع غزة فيه .

وبعد ان بدأت الحرب في ٦ يونيو من عام ١٩٨٢ ، خدع بيغن مجلس وزرائه في حقيقة النوايا الاسرائيلية من غزو لبنان — وربما يكون قد وقع هو كذلك ضحية لخداع شارون — اذ اعلن بيغن أن هدف الغزو هو تأمين حزام أمني بعرض ٤٠ كيلو مترا من الحدود اللبنانية مع اسرائيل .

وتبين بسرعة ان العملية التي اطلق عليها اسم : عملية السلام من اجل الجليل .. والتي كان يتوقع ان تنتهي في غضون يومين أو ثلاثة ، قد تحولت الى حرب . وحتى اليوم ، بعد سنتين من هذه الحرب ، لا يبدو انها وصلت الى نهايتها . والهدف الوحيد الذي تحقق منها هو طرد منظمة التحرير الفلسطينية وزعيمها ياسر عرفات من بيروت . غير ان : الارهاب لم يختف ، والجنود الاسرائيليون يتعرضون يوميا للاذى في جنوب لبنان .

وكان هدف شارون الآخر هو ابعاد السوريين عن مواقعهم في وادي البقاع وهو هدف تبين انه صعب جدا . فقد قاتل السوريون بعناد دفاعا عن كل شبر ، والحقوا بالاسرائيليين خسائر كبيرة. وفي النهاية كاد الجيش الاسرائيلي يفقد ببقيته ويحقق هدفه ، رغم الثمن الباهظ الذي كان سيتعين عليه دفعه . غير ان القتال توقف في ١١ يونيو ، بناء على طلب من الرئيس ريغن . وربما لم يكن بيغن كشير الاسف لهذا التدخل الاميركي . فاليوم ، وبعد سنتين من ذلك الوقت ، عاد السوريون يسيطرون على لبنان كما كان حالهم دائما . والحكومة اللبنانية على رأسها رجل عينته سوريا .

وفي نوفمبر من عام ١٩٨٢ ، ( والصحيح في منتصف فبراير ١٩٨٣ ) ابعد شارون من منصب وزير : الدفاع، بعد نشر النتائج التي توصلت اليها لجنة التحقيق الاسرائيلية في مجازر صبرا وشاتيلا ، والتي اثبتت انه كان له دور غير مباشر في هذه المجازر . ومع ذلك ظل شارون عضوا في حكومة بيغن ، كوزير بلا حقيبة ، وساهم بدور بارز في الحملة الانتخابية لليكود.

وتميزت حملة انتخابات عام ١٩٨٤ بانها كانت اكثر هدوءا وانضباطا من الحملات السابقة .

ففي حملة الانتخابات التي جرت في عام ١٩٨١ ، كان اليهود الشرقيون يمنعون شمعون بيريز ، زعيم حزب العمل ، من القاء خطاباته اثناء جولاته الانتخابية ، وخصوصا في القرى والمدن الصغيرة التي تسكنها اغلبية منهم .

فحملة انتخابات عام ١٩٨١ كانت تتميز بالديماغوجية التي كانت تركز على استثارة الغرائز الدنيا للناس . واستطاع بيغن ان يقنع الناخبين الاسرائيليين غير الاوروبيين — الذين لم يأتوا من دول اوروبا — بانه يتفهم رغباتهم ، ويمثل مصالحهم . وعلى العكس منه ، صار شمعون بيريز شخصية مكروهة ، يراه اليهود الشرقيون تجسيدا لحكم العقود السابقة التي كانوا فيها لا يحظون باية عناية او تقدير ، حيث كان حزب العمل

بأغلبيته الاوروبية الاصول يتجاهل مصالحهم وينظر اليهم نظرة تمييز واضح .

أما في حملة انتخابات عام ١٩٨٤ ، فان أساليب بيغن النارية كانت غائبة. ولمزاج الجماهير كان اقل غضبا . وتم اغراء اثنين او ثلاثة من زعماء الفئة الذين اشتهروا بشعاراتهم المعادية للاشكيناز — اليهود من اصول اوروبية — ، للانضمام لحزب العمل، حيث احتلوا اعتذارهم من الاهانات التي وجهوها لبيريز قبل ثلاث سنوات.

وحظي بيريز هذه المرة باصغاء مؤدب من جانب المستمعين لخطاباته التي القاها في المدن والمستوطنات التي كان حزب العمل هو الذي انشأها في الحقيقة . وطغى على زعماء حزب العمل احساس بأن غالبية الناخبين المتمثلة في اليهود والشرقيين تخلت عن عاداتها الانتخابية الوثنية لليكود .

وكان هناك سبب أعمق لهدوء الحملة الانتخابية . فقد وجد الحزبان الرئيسيان — العمل والليكود — انهما ، ولاسباب خاصة بكل منهما ، ينبغي أن لا يتخذا مواقف حدية من المسائل التي يختلفان عليها ، وان الحكمة تقتضي اظهار مواقفهما من هذه المسائل فقط .

فالليكود بات يعلم جيدا ان الحرب في لبنان كانت نتيجة لسوء تقديرات سياسية . ولم تكن هذه الحرب بالتأكيد رصيدا انتخابيا . غير ان حزب العمل لا يستطيع بدوره استثمارها ، لان زعماء المعارضة — في عهد حكومة بيغن — ايدوا حملة الغزو في مراحلها الاولى . وهناك اتفاق الآن بين العمل والليكود حول ضرورة الانسحاب من جنوب لبنان ، بمجرد أن تحصل اسرائيل على ترتيبات أمنية مرضية هناك ، تؤمن سلامة المستعمرات في الجليل . والجانبان يدركان ان تعاونا بين لبنان وسوريا ضروري لتحقيق هذه الترتيبات وطالما ان مثل هذا التعاون لا يزال بعيد المنال ، فان الوجود الاسرائيلي في لبنان ، بغض النظر عن تكاليفه الباهظة بشريا وماديا بالنسبة لاسرائيل سيظل مستمرا .

واما فيما يتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، فان الليكود ملتزم ، ومصمم على البقاء ملتزما ، بالاحتفاظ بكل — ارض اسرائيل — ومع ان العمل لا يخفي استعداده للتوصل الى تسوية اقليمية مع الاردن حول هاتين المنطقتين ، الا انه لم يجعل من هذه المسألة قضية لا بد منها . فالعمل يشدد على المناطق التي لن يتخلى عنها اكثر من اهتمامه بالمناطق التي لديه الاستعداد لاعادتها للاردن . فبعد ١٧ سنة من الاحتلال ، وجد حزب العمل أن الحديث عن الاستعداد للتخلي عن الاراضي المحتلة لن يكسبه أصوات الناخبين .

وفي المجال الاقتصادي ، فان كلا من الليكود والعمل يدركان ان اجراءات متطرفة لا بد من اتخاذها ، مهما كانت لا تحظى بشعبية ، ومع ذلك فان ايا منهما لم يطرح حلولا تفصيلية محددة اثناء الحملة الانتخابية . ويقول احد الخبراء الاقتصاديين المقربين من الليكود انه ، على عكس الملك لير ، يعرف ما ينبغي عمله ، ولكنه لا يريد كشفه حتى لا يوجد القنوط بين المواطنين .

والحسابات السياسية العملية هي التي جعلت العمل لا يضرب بقوة على اوتار شوفينية الليكود وتعنته ، وعدم تحليه بالمسؤولية حين نثر المستوطنات الاسرائيلية الصغيرة في ارجاء الضفة الغربية ، وسياساته الاقتصادية التي

اتسمت بالتبذير والاسراف .

فقد استنتج خبراء العمل الانتخابيون ان نتيجة الانتخابات ستعتمد على موقف ٣٠٠ الف ناخب — ١٥٪ من مجموع الناخبين — صوتوا في السابق لصالح الليكود — في عام ١٩٨١ — ولكنهم الآن وهم يواجهون نسبة تضخم بلغت ٤٠٠٪ ، صاروا مترددين في الاختيار. فهؤلاء كانوا مستعدين للتصويت لحزب آخر ، على ان لا يبدو لهم انهزاميا . ومن أجل جذبهم للعمل ، لا بد من ان يظهر بصورة قوية ووطنية .

وبرهنت نتائج الانتخابات على صحة هذه النظرية ، وان كان ليس على النحو الذي امله حزب العمل . فقد خسر الليكود اصواتا بالفعل ، وهي الاصوات التي توزعت على الاحزاب القومية الاكثر تشددا من مثل حزب — تحيا — ، ومن مثل المرشح الاميركي الاصل المعروف بتعصبه ، الحاخام : مئير كاهانا ، والقائمة الاكثر اعتدالا التي يرأسها : عزرا وايزمن ، ولكن لم يصوتوا للعمل .

وجاءت نتيجة الانتخابات مخيبة لآمال حزب العمل . فالكنيست الجديد جاء منقسما الى معسكرين ، الامر الذي يجعل تشكيل حكومة ائتلافية ضيقة القاعدة امرا صعبا للغاية ، فهناك ١٥ حزبا ممثلا في البرلمان . والليكود والعمل لهما ٧٠ مقعدا . غير أن كلا منهما فاز بمقاعد أقل من تلك التي فاز بها في انتخابات عام ١٩٨١ ، فتراجعت مقاعد الليكود من ٤٨ الى ٤١ مقعدا — خسارة نسبتها ١٤٫٥٪ — ، واما العمل فانه خسر ثلاثة مقاعد ، حيث فاز بـ ٤٤ مقعدا فقط — خسارة نسبتها ٦٪ — وكانت جميع الاستفتاءات قد رشحت العمل للتفوق على الليكود بما يتراوح بين ١٠ و ١٥ مقعدا ، كما كان بيريز واثقا من انه سيحصل على اكثر من ٥٠ مقعدا . ورغم ان خسارة الليكود كانت ضعف خسارة العمل ، الا أن شامير كان لديه ما يبرر رضاه عن هذه النتيجة . فهذه أول انتخابات يخوضها الليكود بدون زعامة بيغن، الذي ظل سنين عديدة الزعيم الوحيد الذي يحظى بالاعجاب كزعيم لحزب حيروت — الحزب الرئيسي في تكتل الليكود — . وعلى عكس بيغن ، فان شامير ظل غير مشهور بين أوساط الرأي العام الى ما قبل أشهر فقط ، كما أن الوضع الاقتصادي ، وخصوصا بعد انهيار اسهم البنوك في خريف العام الماضي ، وفي ظل الحرب المكلفة والتي لا تبدو لها نهاية في لبنان ، لم يكن في صالح الليكود في الانتخابات . وفي ظل كل هذه العوامل فان النتائج التي حققها الليكود في الانتخابات لم تكن سيئة .

واصبح توجيه اللوم لنظام التمثيل النسبي ، الذي يعتمد في الانتخابات الاسرائيلية ، موضة ، باعتباره المسؤول عن النتيجة غير الحاسمة التي خرجت بها هذه الانتخابات ، كما بات تغيير هذا النظام الانتخابي علاجا يوصى به. ومع ذلك فان هذه النقطة ليست بذات اهمية عملية . وربما كان من المجدي رفع الحد الادنى لنسبة التمثيل في الكنيست ، بحيث يزاد من ١٪ كما هو الحال الآن الى ٣ أو ٤٪ .

وبذلك ، فانه بدلا من أن تكون هناك ١٢ قائمة انتخابية للاحزاب الصغيرة ، تظل ست قوائم او سبع . غير أن ذلك كله لن يكون له اثر جذري . ومن ناحية أخرى فان تشرذم الصوت الديني بين أربع قوائم صغيرة يساعد عمليا في تشكيل ائتلاف حكومي ذي قاعدة ضيقة.

وتظهر النتائج الانتخابية ان هناك جماعة متنوعة بين الناخبين الاسرائيليين تمتلك بقضايا مختلفة ، غالبا ما تكون متناقضة ، ولها نظرات متباعدة جدا ، من مثل القومية ، والدين ، والحقوق المدنية ، والرخاء المادي .

ويضم الكنيست الجديد قائمتين غالبيتهما من العرب ، وهما القائمة الشيوعية — لها اربعة مقاعد — ، والقائمة القومية الجديدة — القائمة التقدمية الديمقراطية — ولها مقعدان. وكلتا القائمتين تحبذان اقامة دولة فلسطينية في المناطق المحتلة ، بقيادة عرفات . وبالرغم من ان ٩٠٪ من ناخبي هاتين القائمتين من العرب ، فان عضوين من أعضاء القائمة الشيوعية، واحد عضوي القائمة القومية من اليهود . والقائمتان تؤيدان حزب العمل في مواجهة الليكود . كما أن هناك ثلاثة من النواب العرب انتخبوا ضمن قوائم الليكود ، والعمل ، وحزب شينوي .

وينقسم الكنيست الحادي عشر الى أربعة تكتلات رئيسة ، هي قوائم حزب العمل والليبراليين ، وقوائم القوميين والمتدينين ، وقوائم عابري السبيل ، والقوائم التي غالبيتها من العرب . وسميت قوائم عابري السبيل بهذا الاسم لان الاحزاب التي تتألف منها — يا حاد ، تامي ، والعضو المستقل يغال هورويتش — قد تنضم لواحد من التكتلين الرئيسيين الكبيرين — العمل والليكود — ولانها قائمة على اشخاص ، لا على مبادىء . ولهذا فانها لن تدوم طويلا ، رغم انها يمكن ان تلعب دورا حاسما على المدى القصير .

والمسائل العرقية لم تلعب دورا مهما في انتخابات هذا العام ، فلم ينقسم الناخبون حول الاحزاب بحسب اصولهم العرقية — كيهود اوروبيين اشكناز ويهود شرقيين سفرديم — ، كما حدث في الانتخابات الماضية .

وكان بيغن في انتخابات عام ١٩٨١ ، قد ضرب على هذا الوتر ، مدعيا أن حزب العمل الذي ينتمي لنخبة الاشكيناز حال دون وصول اليهود الشرقيين السفرديم — الى المناصب القيادية في الحكومة او في اتحاد نقابات العمال — الهستدروت — ، وذلك بشكل منظم ومتعمد .

وكانت اكبر مجموعة من اليهود الشرقيين قد جاءت من المغرب ، وهي مجموعة تتسم بانخفاض مستوى افرادها التعليمي والاجتماعي — اليهود المغاربة الاحسن حالا هاجروا الى فرنسا بدلا من اسرائيل — . واليوم ، وبعد ثلاثين عاما ، فان غالبية اليهود الشرقيين تقوم بأعمال متدنية ، رغم ان مستوياتهم المعيشية لا تزال متدنية كما لا تزال هناك فجوة في مجال التعليم بين اليهود الاشكيناز واليهود الشرقيين ، وان كانت هذه الفجوة تضيق من عقد الى آخر .

والناطقون بلسان تكتل الليكود ، الذين كانوا يشكون بصوت عال في عام ١٩٨١ من الظلم الذي يعاني منه المغاربة ، الذين لا حول لهم ولا قوة على أيدي المثقفين من الاشكيناز ، زعموا في عام ١٩٨٤ أن هذه المشكلة لم تعد قائمة .

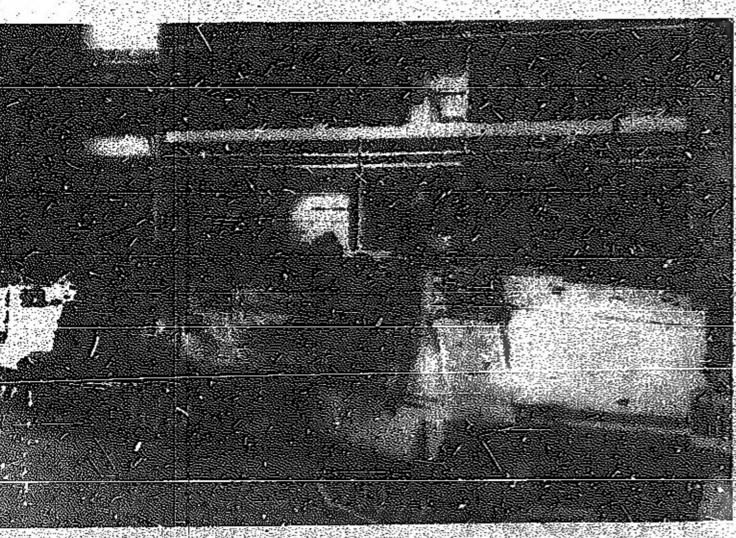
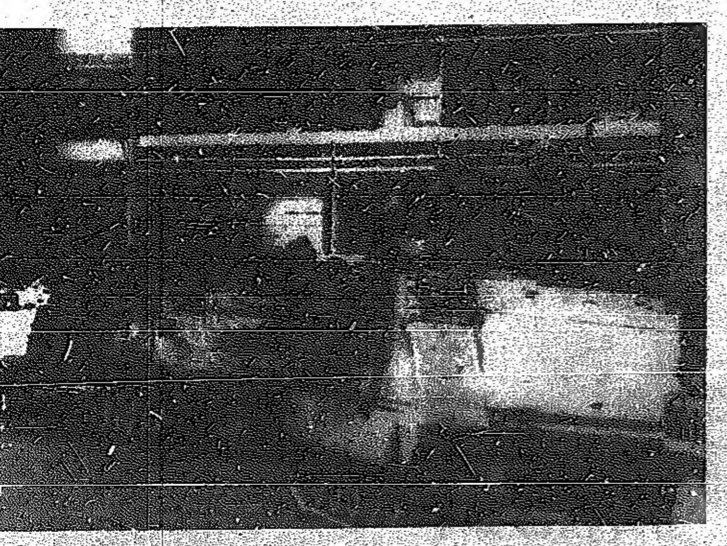
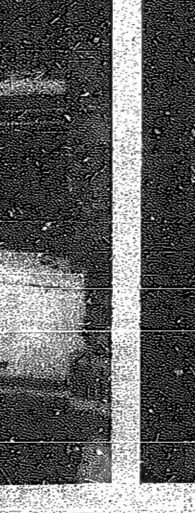
وكان اندماج اليهود القادمين من شمال افريقيا في المجتمع الاسرائيلي نجاحا حقيقيا . وكان العديد من يهود شمال افريقيا قد عملوا كرؤساء بلديات في المدن النامية ، وكمستشارين في العديد من المدن ، قبل ان يتسلم بيغن السلطة بزمن طويل . وفي عام ١٩٧٧ ، كان عدد اعضاء الكنيست من اليهود المهاجرين من اقطار اسلامية ٢٢ عضوا وبلغ عددهم في عام ١٩٨١ سبعة وعشرين عضوا . اما الكنيست الجديد — الذي انتخب في يوليو ١٩٨٤ — فيضم ٧ من العرب و ٨٢ من الاشكيناز و ٣١ من السفرديم . ولكل من الليكود والعمل عشرة اعضاء من السفرديم في الكنيست . ولا تذكر الاحصاءات الرسمية تفصيلات عن الكيفية التي صوتت بها الجماعات العرقية المختلفة في اسرائيل . غير أن من المعتقد ان ثلثي الاصوات التي حصل عليها تكتل الليكود جاءت من ناخبين هم من اصول شرقية — هم او آباؤهم هاجروا من اقطار اسلامية — وربما كانت نسبة الناخبين الشرقيين الذين صوتوا لصالح حزب العمل اقل بالنسبة لمجموع الاصوات التي حصل عليها . غير انه لو لم يصوت اليهود غير الاوروبيين للعمل لما حصل على النتيجة التي خرج بها بنصيب الأسد بين الاحزاب التي خاضت الانتخابات الاخيرة ، بحيث جاء الحزب الذي يتمتع بأكبر عدد من المقاعد في الكنيست .

وربما امكن الحصول على معلومات اكثر تفصيلا وتحديدا من خلال الاطلاع على نتائج انتخابات المناطق المأهولة بغالبية شرقية الاصول ، ومقارنة نتائجها بالمناطق الاخرى المختلطة . فاستنادا الى النتائج التي نشرتها الصحف الاسرائيلية عقب ظهور نتائج الانتخابات فان تكتل الليكود حصل في ٨ مدن ، غالبية ناخبيها من اليهود الشرقيين ، على تفوق بارز على العمل ، بلغ ٢ر٥ الى ١ . بينما حصل الليكود في ٨ مدن أخرى مختلطة على تفوق اقل بكثير ، حيث كانت النسبة ٢ر١ الى ١ .

ولم تحظ الاحزاب المشكلة على اسس عرقية بتأييد كبير من جانب الناخبين اليهود الشرقيين في الانتخابات الاخيرة . فقبيل الانتخابات السابقة عام ١٩٨١ .. انشق اليهود من اصل مغربي عن — الحزب الوطني الديني — الذي يتألف في معظمه من الاشكيناز ، وشكلوا حزبا جديدا سموه حزب — تامي — .

وفي حين حصل هذا الحزب على ٣ مقاعد في الكنيست السابق ، لم يحصل سوى على مقعد واحد في الكنيست الجديد .

● عن [illegible]
● جيرشوم شوكين

# حفار القبور في مواجهة عارضة الأزياء

مقابل المكتب البيضاوي الذي يشغله الرئيس رونالد ريغن في البيت الابيض ، هناك غرفة لا يدخل اليها احد . ومع ذلك فقد ثبتت على بابها لوحة معدنية تحمل اسم عالم الاقتصاد الشهير وحامل جائزة نوبل ميلتون فريدمان . ولم يكن من الضروري ان يكون فريدمان موجودا في الغرفة ما دام موجودا في عقل الرئيس ريغن الذي كان ماخوذا بنظرية « النقدوية » التي اطلقها هذا العالم اليهودي وطبقتها مارغريت تاتشر في بريطانيا .

فريدمان ، هو احد اقطاب معهد هوفر ، اي انه احد كبار اللاسوفيتيين في الولايات المتحدة يحمل تصورات مثيرة حول مستقبل العالم ، ولا شك ان ريغن الذي يملك اذنين هائلتين قد اخذ بالكثير من هذه التصورات ، ومن بينها ان الكرة الارضية لم تعد تتسع للمعجزات ، فقد اصبحت طاعنة في السن وبالكاد تستطيع ان تقوم بمهماتها العادية . اما الفضاء فهو حالة مؤجلة ، وربما استغرقت عملية السيطرة على ثرواته المجهولة نصف قرن او قرنا كاملا .

لكن الحالة ليست يائسة بالنسبة لهذا العالم الذي كان يتمنى ان يمضي الفصل الاخير من عمره في اسرائيل او بالاحرى في ما يسميه بـ « الحقيبة الشخصية لله » لو لم تتساقط اقتصاديا على هذا الشكل ، والمعروف ان يورام اريدور ، وزير المالية السابق ، هو من كبار المفتونين بالنقدوية ، عندما حاول ترجمتها الى العبرية تحول الشيكل الى شظايا وبدأ البحث في دوائر الاقتصاد الاسرائيلي .

فريدمان كان يعتقد ان الحل لا يزال موجودا في الكرة الارضية ، لكن الوصول اليه يتطلب تدخلا صاعقا من الله ، واذ كان هذا بالامر المستحيل لان اليوم السابع لما ينته بعد حسب ما تقول التوراة على الاقل ، فان رئيس الولايات المتحدة هو وحده الذي يملك القدرة على وضع الامور في نصابها . بالطبع لن تكون المهمة تقليدية ، وربما افترضت نشوب الحرب العالمية ... الرابعة ، وعندما فاز ريغن في انتخابات تشرين الثاني–نوفمبر ١٩٨٠ ، قال فريدمان لشبكة الـ « ان. بي . سي » : « لا اريد القول ان بوسع اميركا ان تعطي الانبياء ايضا ، ولكن علينا الحد من عقلنا الشخصي ، فنحن امام الرجل الذي يستطيع تاجيل يوم القيامة » .

## كيف يمكن أن يتحقق ذلك ؟

فريدمان يعيش الآن داخل الغبار : افكار قليلة وسلسلة من الصدمات المتعاقبة ، لكن الرجل جلس القرفصاء ولمدة طويلة في عقل رونالد ريغن ، ويقال انه لا يزال هناك ، فليس من الضروري ان تنفذ الافكار في السنوات الاربع الاولى التي يمضيها الرئيس وهو يحمل صفة مرشح ، الولاية الثانية هي الاختبار الحقيقي للرجال ، والرئيس ريغن الذي يتطلع الى نسبة ٦٥٪ من الاصوات، كي يكون الاول بين كل المتفوقين في الارقام القياسية : فرنكلين روزفلت حصل على ٦٠,٨٪ ، ليندون جونسون على ٦١,١٪ ، ريتشارد نيكسون على ٦٠,٧٪ ، لا يريد ان يمضي اربع سنوات اخرى من الركض المبني وراء العظمة ، ولا بد له من تحقيق المشروع الذي زرعه فريدمان في اذنيه منذ ان كان ريغن عضوا في اللجنة الفخرية الثلاثية في معهد هوفر التابع لجامعة ستانفورد والتي كانت تضمه الى فريدريتش هايك ، عالم الاقتصاد الحائز جائزة نوبل والمنشق السوفيتي الكبير وحامل جائزة نوبل ايضا الكسندر سولجنتسين .

فريدمان يعتقد ان سدس العالم معطل الآن بصورة كلية ، انه مستعمر من قبل تلك الكائنات الغريبة التي يطلق عليها اسم السوفيت ، ويبدو ان هذه الكائنات التي تمتلك مخالب جرثومية لا تكتفي بسدس الكرة الارضية ، بل تريد قضم اجزاء اخرى وصولا الى السيطرة الكاملة على العالم . واذ بدا واضحا ان خطط التوسع تتم في تباطؤ شديد ، فان من الضروري تحرير الاراضي السوفيتية من السوفيت كي يستعيد النظام العالمي توازنه . ليس هناك من حل – انساني – آخر . وهنا يلجأ فريدمان الى الميكيافيلية لتبرير تصوراته ، فعندما تكون البشرية مهددة الى هذا الحد ، يبدو من الضروري القيام بمجازفة كبرى . واذا كان هاري ترومان قد امر بالقاء القنبلة الذرية على هيروشيما ثم ذهب الى سريره ونام ملء جفنيه ما دام يريد ان يضع حدا نهائيا للحرب العالمية الثانية ، فان بامكان ريغن ان يشن الحرب العالمية الرابعة كي ينقذ العالم من الحرب العالمية الثالثة .

## الثلج بدلا من الخبز

لا يشك احد في ان الرجل ارهق الاقتصاد السوفيتي . وغلاة المتشقين يقولون ان الالهة تدخلوا في هذه العملية ، فالمطر الذي هو احدى الثروات – الماركسية – الكبرى تباطأ كثيرا خلال العقد المنصرم ، وكان ان القمح الذي كان يحل العديد من المشكلات – السيكولوجية – في البلاد قد تحول الى « عالة مقالدية » .

رونالد ريغن وضع « سالت – ٢ » على الرف ، وطرف من الخدمة اولئك الخبراء الذين كانوا قد باشروا منذ ايام الرئيس جيمي كارتر بوضع مسودة « سالت – ٣ » . واذ اعاد الاعتبار لصواريخ « ام – اكس » وامر ببناء القاذفة الاستراتيجية « ب – ١ » ، فانه اثار ذهول السوفيت وهو يطلق مشروع – الحدود العليا – الذي يقضي باقامة منصات في الفضاء لتدمير الصواريخ السوفيتية العابرة للقارات بواسطة اشعة لايزر ، وكان هذا يعني ، بطبيعة الحال ، اقحام الكرملين في خطط هائلة لاقامة نظام فضائي مضاد للصواريخ ، اي انه كان على المواطنين السوفيت ان يستعدوا لتناول الثلج بدلا من الخبز .

ان رجلا مثل ريتشارد بايبز ، وهو مستشار للرئيس ريغن يعتقد ان الاستراتيجية التي اعتمدها الرئيس ادت الى احداث تفكك دراماتيكي في اخر الحلقات السوفيتية . وهذا ما حمل اندريه غروميكو على السير فوق جثث كل المارشالات ، وكان اخرهم نيقولاي اوغاركوف ، وهو في طريقه الى البيت الابيض . لكن هذا لا يكفي ، بنظر بايبز ، فالثعالب الجريحة لا توضع في غرف النوم ، بل ينبغي المضي في عملية التعقب حتى يسقط الاتحاد السوفيتي كليا ويعود سدس العالم الى العالم .

هذا الكلام يثير دهشة تشارلز بيرسي ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ، الذي يعتقد انه يجب ان يوضع على الفور حد للخيال، فالاتحاد السوفيتي هو القوة العظمى الثانية ، واذا كان الضغط ضروريا لمنع التمدد او لتقليص تطلعاته ، فان هذا الضغط يجب ان يكون عقلانيا حتى لا يصل العالم الى حدود الانتحار . وفي نظره ، فان السياسة الاميركية الخلاقة ، هي التي تدفع الاتحاد السوفيتي الى التدهور لا الى التهور . ولا شك ان البيت الابيض لا يضم الرجال الذين بامكانهم ان يصنعوا مثل هذه السياسة .

لكن ريغن عاقد العزم على ان يمضي في خط الدوي . وجاك اندرسون ، المعلق الشهير ، ينصح دول العالم بأن تضبط ساعاتها على توقيت ريغن ، وان كان اندرسون لا يتجاهل سؤالا طالما يتردد الان في الاوساط السياسية الاميركية : هل حقا ان السنوات الاربع المقبلة ستكون سنوات النعم في عهد ريغن ؟

الواقع ان الرجل ليس سوى انعكاس لواقع مؤسسة تعتقد انها بالقرارات الحديدية وحدها تستطيع ان تبقى فوق العالم واذا كانت الاكثرية قد رأت في ريغن مهندس السياسات المسننة ، فان الحقيقة قد تاخذ شكلا اخر ، وهي ان ريغن كان ولا يزال رجل الاقتصاد الحديدي .. انه رجل المؤسسة بكل معنى الكلمة . هذا ما اثبته منذ الاشهر الاولى لولايته ، فرغم رهانه الاستراتيجي على اليابان واعتباره الارخبيل البوابة المقفلة في وجه الغواصات السوفيتية التي تنطلق من فلاديفستوك – اضخم مرآب للغواصات والقطع البحرية شرقي الاتحاد السوفيتي – اطلق ريغن مبدأ « الحمائية » لوقف الغزو الياباني للولايات المتحدة .

## الصبر الاسيوي الطويل

في تلك الاشهر الاولى كتب جورج غيلدر ، عالم الاقتصاد المعروف ، مقالا موقعا بالشكل التالي : « جورج غيلدر ، بالوكالة عن الجنرال دوغلاس ماك ارثر » ، اعتبر فيه ان اليابانيين اختاروا ردا ثأرا على دبابات الجنرال ماك ارثر التي اجتاحت بلادهم في الحرب العالمية الثانية ، وهو غزو المدن الاميركية بواسطة تلك السيارات المراهقة ، حتى ان معظم مصانع السيارات في الولايات المتحدة اوشكت على اقفال ابوابها . وهكذا حلت اليابانيات المراهقات محل الاميركيات الجميلات . ولم يقتصر الغزو على السيارات وحدها ، بل شمل معظم الاجهزة المنزلية والالكترونية ، وكان لا بد للرئيس ريغن من ان يامر بفرض قيود على الاستيراد من اليابان التي كان عليها ان تلجأ الى الصبر الاسيوي الطويل ، وهي حائرة بين الاوامر الاميركية برفع موازنتها العسكرية والقيود الاميركية بخفض منتجاتها الاقتصادية . ولعل الاكثر اثارة هو ان الرئيس رونالد ريغن حاول في مؤتمر اوتاوا للدول السبع المصنعة ارغام الاوروبيين على اعطاء الاولوية السلع الاميركية ، وذلك في محاولة اخرى للجم الاندفاع الياباني . وهنا خرجت الـ « لوموند » بمقال تتحدث فيه عن الارهاب الاقتصادي الذي يمارسه الرئيس ريغن .

في عهد الرئيس ريغن بدأ الدولار ما تسميه الـ « فايننشال تايمز » البريطانية « الرقص الجهنمي » ، واذ رفعت معدلات الفائدة بصورة متواصلة كان على العملات الاجنبية ان تلهث وراء الدولار ، فيما كانت دول تعرف بامكاناتها الاقتصادية العملاقة مثل الارجنتين والبرازيل تشهر افلاسها وعدم قدرتها على تسديد الديون التي تراكمت ، بالطبع هناك اسباب عدة لذلك ، لكن الاتساع المطرد في الفجوة الفاصلة بين العملة المحلية والدولار كان له الاثر الكبير في حصول ذلك التدهور .

العالم يجب ان يتحول الى ضاحية اقتصادية للولايات المتحدة ، وهو بطبيعة الحال ضاحية استراتيجية . او لم يؤكد ذلك الجنرال الكسندر هيغ في شهر مارس ١٩٨١ عندما قال : « ان من اهم اولوياتنا تنظيف العالم من كل من يثير فيه الرعب والفوضى والتاكل » .

بالطبع هناك من وصفه بدونكيشوت الذي قاتل طواحين الهواء . لكن سرقنس يعترض دون شك على هذه المقارنة – غير اللائقة – ، فصواريخ « برشينغ – ٢ و كروز » استقرت في قواعدنا الاوروبية على الرغم من كل صيحات الاحتجاج ، وان كان زبغنيو بريجنسكي يقول : ان ريغن قام بدور تنفيذي فقط ، فالرئيس جيمي كارتر هو الذي اطلق هذا المشروع الذي ما لبث ان تبناه المؤتمر الوزاري لحلف شمالي الاطلسي الذي عقد في ديسمبر ١٩٧٩ .

لكن الشرق الاوسط يظل الفرصة الضائعة في شخصية ريغن . وعندما يتحدث كلود جوليان ، كبير الاختصاصيين الاوروبيين في الشؤون الاميركية، عن هذا الموضوع ، يقول ان مقابل رونالد ريغن ، الرجل الذي يرتدي الضوء ، كان هناك يوري اندروبوف الذي يعتبر كبير خبراء الظلام في العالم. ان الرئيس السابق لـ « ك . ج . ب » كان يعلم ان الشرق الاوسط هو نقطة الضعف في الاستراتيجية الاميركية بالنظر لافتقاره الى البنى الاساسية المتكاملة – اسرائيل تشكل بنية منفصلة واحادية الجانب – ، وعلى هذا الاساس نصب سلسلة من الكمائن التي ما ان ظهرت نتائج بعضها حتى سارع الرئيس ريغن الى التراجع . واذ توارى اندروبوف وبرز في الكرملين رجل يعطي الاولوية للخيارات الدبلوماسية ، فان ريغن قد باشر بحفر الانفاق في المنطقة . والخبراء في الاستراتيجية الاميركية يقولون ان ريغن الذي حاول ان يتعامل بمرونة نسبية مع الشرق الاوسط بسبب – البعد اللاهوتي – البالغ الفعالية في هذه المنطقة ، سيستعيض عن ذلك بالقبضة الفولاذية . وبالفعل فان الكلام الذي نقل عن كاسبار واينبرغر ، خلال جولته الاخيرة ، يؤكد بان واشنطن ستعمل على اعادة فرض الاحلاف التي اطلقها جون فوستر دالاس ، وزير الخارجية في عهد الرئيس دوايت ايزنهاور ، واعلان الشرق الاوسط حوضا استراتيجيا موحدا ، وفي هذا السياق بالذات ، قال وزير الدفاع للرئيس حسني مبارك وللملك حسين ان الولايات المتحدة سترغم اسرائيل على تنازلات يكون لها تاثيرها الايجابي على تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط .

هذا لا يتم طبعا في « ايام عادية » . من هنا كان الكلام عن اوقات غير عادية في الشرق الاوسط . ولا يمكن لاحد ان يراهن على الحصان الاخر ، فخبراء الانتخابات يقولون ان رونالد ريغن يخوض المعركة منفردا بعدما قرر الحزب الديمقراطي عدم ترشيح احد لمنافسته .

احد هؤلاء الخبراء ، ويدعى البرت فريزر ، يقول ان القناعة السائدة داخل الحزب الديمقراطي هي ان احدا لا يستطيع ان يقاوم ريغن في انتخابات الشهر المقبل . لذا قرر ان يخوض الانتخابات بمرشح يحمل كل مواصفات الفشل : انه نائب سابق لرئيس سابق سقط في الانتخابات ، كما انه لم يظهر خلال وجوده في البيت الابيض اي قدرة على وضع افكار استثنائية ، بل بقي مجرد ظل خافت للرئيس ، وان كانت ادبيات المنصب تفرض هذا النوع من السلوك .

## مؤامرة آل كنيدي

لكن جيرالدين فيرارو وقد تلتقط بعض الاصوات الاضافية . ان الجمهوريين يصفونها بعارضة الازياء ، فيرد الديمقراطيون على الفور « .. لكن هذه المهنة تبقى افضل بكثير من مهنة حفار القبور » . وهذا التراشق اوحى لاحدى المجلات الساخرة بمقال تتحدث فيه عن المعركة المقبلة بين احمر الشفاه والصاروخ العابر للقارات ، والنتيجة معروفة دون شك .

والواقع ان العيب ليس فقط في الرجل والمرأة ، بل في عجز الحزب الديمقراطي الذي انتج رجالا مثل جون كنيدي وليندون جونسون ، على وضع برنامج يستطيع ان يطرحه امام الناخب الاميركي ، فالافكار التي يطلقها مونديل – ومعه فيرارو – ليست اكثر من ردات فعل على افكار ريغن ، حتى ان نقاشا واسعا وحارا جرى عبر وسائل الاعلام حول من يستعمل الماكياج اكثر من الاخر . انها الكوميديا الاميركية ، لكن العالم يحترق .

لا يشك احد في ان ريغن هو – بطل نوفمبر – الا اذا قضى الرجل لسبب ما . لنضبط ساعاتنا اذا على ريغن ، ولكن هل يعني هذا ان نضبطها على الخوف .

كل ما يمكن قوله الان هو اننا لن نكون امام ايام هادئة . وبامكان وولتر مونديل ان يفاخر الى الابد بانه كان مرشحا للرئاسة ذات يوم . المرشح الذي يفترض فيه ان يفشل حتى يأتي ادوارد كنيدي الى البيت الابيض على حصان ذهبي في عام ١٩٨٨ .

من هنا كانت الاتهامات الهامسة التي اطلقها غاري هارت بان ثمة من عمل لايصال هذا – اللامرشح – الى المعركة . وهي اشارة واضحة الى اللوبي الذي يتعاطف مع آل كنيدي في الحزب الديمقراطي ، فوصول رجل مثل جورج ماكغفرن الى الرئاسة كان سيقطع الطريق حتما على ادوارد كنيدي بعد اربع سنوات من الان . اذا لا بد من الرجل الذي يستطيع ان يفشل ... بنجاح .

وكان وولتر مونديل .

بيتر ماتسفيلد ، وهو احد المعلقين البريطانيين في الاذاعة البريطانية ، قال : « ان الضعف الحقيقي في السياسة الاميركية الخارجية هو في اعتمادها ما يرضي الجمهور الاميركي والصحافة الاميركية ، عاجزة ، من هذا المنطلق ، عن التعاطي مع العالم الحقيقي بسبب خضوع مسبق لنوازع اكتساب الشعبية » .

## لبنان عبء دائم

قد يكون ما قاله ماتسفيلد هو الاساس للانتقادات الكثيرة والكثيرة الموجهة لسياسة الرئيس الاميركي الحالي، رونالد ريغن ، في الشرق الاوسط . فالولايات المتحدة ، عندما ورطت نفسها في الشرق الاوسط ، وفي لبنان بالذات، كانت تجهل على ما يبدو مدى تفجر الوضع في المنطقة مما جعل سياستها مفعمة بالاخطاء التكتيكية التي زادت من ارتباك الادارة الاميركية وحملتها ، في نهاية الامر ، الى الخروج من ساحة الموت اللبنانية .

لا شك ان الرئيس ريغن كان قليل الادراك للديناميكية الاجتماعية والسياسية في لبنان حين التزم موقفا منحازا لادارة الرئيس اللبناني ، امين الجميل ، وللمارونية السياسية بهدف مواجهة معارضة المسلمين بطوائفهم المختلفة والسوريين خاصة فيما يتعلق بالتوقيع على اتفاق السابع عشر من ايار – مايو بين اسرائيل ولبنان . فقد اغفل ريغن ، بارتكابه هذا الخطأ التكتيكي ، واقعا لبنانيا صميما ، وهو ان المسلمين والدروز يرفضون الهيمنة المسيحية في لبنان ويتصدون لاية محاولة تهدف الى تغيير هوية البلد والى اضعاف الدور السوري في الوقت ذاته . هذا الفشل الاميركي في فهم القضايا اللبنانية المطروحة ، فضلا عن النظام اللبناني الفريد والمعقد ، ادى في النهاية الى تعريض المصداقية الاميركية الى مزيد من الانهيار في هذه المنطقة المتربعة على فوهة بركان .

هذا الخطأ الاساسي في لبنان لم يكن اول او اخر اخطاء ادارة الرئيس ريغن في الشرق الاوسط . فالخطأ الاول حصل في سبتمبر ١٩٨٢ بالنسبة الى – خطة ريغن – او – مشروع ريغن – وما تضمنه هذا المشروع من شروط مسبقة لا يستطيع العرب الموافقة عليها ، مثل تلك الشروط التي تستبعد قيام دولة فلسطينية او اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية مباحثات مقبلة .

## حصانان غير مقنعين للراي العام

ان اكثر الجوانب الاولية للسياسة الاميركية بالنسبة الى مصداقية الولايات المتحدة في الشرق الاوسط يكمن في الموقف المنحاز الى جانب اسرائيل . فلا جدوى من ان يامل العرب خيرا في حال انتصيب ريغن او مونديل على كرسي الرئاسة الاميركية ، نظرا لموقفهما المعروف من اسرائيل ونظرا للسيطرة اليهودية والصهيونية على المواقف والسياسة الاميركية . وهنا اعتقاد العرب ان ريغن او مونديل سيغيران موقفهما وسياستهما ، في حال فوز احدهما ، من الدول العربية على حساب اسرائيل التي هي في نظر الاميركيين استمرار للحضارة الغربية في الشرق وهي بالتالي تحفظ مصالح اميركا وتؤمن لهما انجازات هامة على صعيد السيطرة على دول المنطقة مباشرة او مداورة .

ولكن ايهما اصلح للعرب ؟ واذا كان كلاهما شرا فايهما اهون الشرين ؟

# الهمّ الإقتصادي

ذكرنا في بداية الحديث الاخطاء التي ارتكبها ريغن عندما رسم سياسته في الشرق الاوسط ، تلك الاخطاء التي وصفها مونديل ، في مؤتمر صحفي اجراه بعد لقائه الاخير برئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في نيويورك، بانها « اربع سنوات من سياسة تقوم على الوهم ثم سياسة اخرى تقوم على الدعم » . واضاف مونديل « ان اي تقدم لم يتحقق في نهاية الاربع سنوات ، بل ان الموقف تدهور بشكل واضح » .

قد يكون من المبكر حاليا الاستنتاج مسبقا بان مونديل، في حالة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة ، سيكون المرشح الامثل للوصول الى تسوية شاملة للقضية العربية ودفع المنطقة الى عتبة السلام ، الا ان تصريحاته الاخيرة ، المتعلقة بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة ، اظهرت مدى اطلاعه على المشكلة اللبنانية وايمانه بان لبنان « هو المنطقة التي يمكن وينبغي للولايات المتحدة ان تنهض بدور فيها » . خاصة وانه يعتقد ان افضل السبل لبدء علاقات عربية – اسرائيلية ، او على الاقل لدفع العلاقات المصرية – الاسرائيلية ، هي التوصل الى تسوية سلمية للمشكلة اللبنانية . كذلك فهو يرى ان الرئيس ، المنوط بمهمة احلال السلام ، يجب ان ياخذ موقفا ايجابيا من اجل التوصل الى تسوية ، وان يكون تدخله المباشر ذكيا وشخصيا كي يبعث الامل الحقيقي باحراز تقدم في المنطقة. ويقول مونديل : « لقد كان هذا مفقودا ولكنه سيتحقق في ظل حكومتي » .

واذا كان من السابق لاوانه ان نتحدث عن « من الافضل ؟ » ، فمن السابق لاوانه ايضا ان نسمي الفائز في انتخابات السادس من نوفمبر ، خاصة وان المناظرتين الاخيرتين « ريغن مونديل الاولى .. وبوش – فيرارو » لم تحدثا ذلك التحول المهم في الخيارات السابقة عند الناخبين ، وان كانتا قد احدثتا تبدلا في النظرة الى كل من المرشحين الاربعة .

### مونديل امام التحول المفاجىء

لم يكن هم مونديل الاول في المناظرة التي جرت بينه وبين ريغن ، في مدينة – لويزفيل – الاميركية في ٩ اكتوبر ١٩٨٤ ، انتقاد سياسة ريغن الداخلية والاقتصادية في الاربع سنوات الماضية بقدر ما كان همه انقاذ صورته ، او ما تبقى منها ، في اعين الناخبين . فالاحصاءات الاخيرة ، التي سبقت المناظرة ، اظهرت مدى تقدم ريغن عليه ، خاصة بعد قرار « الكرملين » – غير العادي – بالتدخل المباشر ، لصالح ريغن ، في الانتخابات الاميركية عن طريق زيارة وزير الخارجية اندريه غروميكو ، البيت الابيض والاجتماع – للمرة الاولى منذ تولي ريغن منصبه في عام ١٩٨٠ – بالرئيس الاميركي .

لكن فرحة ريغن بالمبادرة السوفيتية لم تدم طويلا ، خاصة بعد عملية تفجير فرع السفارة الاميركية في المنطقة الشرقية من بيروت ، وما تلاها من استنكار الراي العام الاميركي لسياسة ريغن الخارجية والوسائل المتبعة لتامين حماية السفارة الاميركية في الخارج ، وايضا بعد اتهام – رايموند دونوفان – وزير العمل الاميركي باللصوصية والتلاعب بالحسابات الرسمية ، واحالته من ثم الى المحاكمة ، بالاضافة الى شركائه في الاحتيال . الامر الذي وصفه البعض بانه حفز وشائن لصورة الادارة الاميركية والرئيس الاميركي . لذلك اندفع البعض ، ممن تابعوا المناظرة التلفزيونية بين ريغن ومونديل ، الى الاستنتاج ان السبب وراء – نرفزة – و – تردد – الرئيس الاميركي في المناظرة هو خشيته من الوقوع في مصيدة هذه الامور الطارئة والتي قد تؤثر سلبيا على مجرى ونتيجة الانتخابات . ويقول هؤلاء ايضا ان المناظرة الاولى القت ظلالا من الشك حول مقدرة الرئيس ريغن على تولي المنصب اربع سنوات اخرى ، بينما كشفت عن ميزات جديدة عند منافسه الديمقراطي ، الذي وصفه البعض بانه كان « اكثر ثقة بالنفس واكثر شمولا واطلاعا من ريغن » .

« ... واخيرا تحرك مونديل » ، هذا ما كتبته مجلة « التايم » الاميركية ( ١٥ اكتوبر ١٩٨٤ ) . واردفت المجلة قائلة : « ان مونديل نجح في الاسبوعين الماضيين، اللذين سبقا المناظرة ، في التاثير على مشاعر جمهور الناخبين ، خاصة بعد ان تحول عن جموده المعهود وكف عن اسأم الموجودين بحديثه المتكرر من اخطاء سياسة ريغن الخارجية وعن العجز الذي لحق بميزان المدفوعات الاميركي نتيجة سياسة ريغن الاقتصادية » .

لكن الواقع غالبا ما يخالف التوقعات ، وما قاله مونديل ، امام حشد من مؤيديه في مدينة نيويورك ، عن ان « كل شيء اختلف الان والسباق على منصب الرئاسة اتخذ منحى جديدا » ، ليس صحيحا تماما !

لا شك ان مونديل حقق تفوقا واضحا على ريغن في المناظرة التلفزيونية ، بدلالة ان الاستطلاع الذي اجرته « النيوزويك » مباشرة بعد المناظرة اعطاه ٥٤٪ من اصوات من شملهم الاستطلاع مقابل ٣٥٪ لريغن ، الا ان الاستطلاعات غالبا ما تكون متقلبة نظرا للعوامل العديدة والمختلفة التي تؤثر فيها . واذا كان مونديل قد سجل بعض النقاط الرابحة ضد منافسه فهذا لا يعني ان رصيد ريغن الانتخابي اخذ في التراجع لحساب منافسه ، خاصة وان ادارة الرئيس ريغن حققت الكثير منذ العام ١٩٨٠، واقل ما فعلت انها تركت الاميركيين يحلمون بانهم افضل وضعا في ظل الادارة الحالية منهم في عهد الرئيس كارتر .

« ... الا انها حالة عابرة والى الزوال » ، كما وصفها مونديل .. الولايات المتحدة ستنهار ، عاجلا ، في الهم الاقتصادي ، خاصة وان الميزانية الاتحادية تواجه عجزا كبيرا ومتزايدا ( ١٧٥ مليار دولار ) ، سببه ارتفاع النفقات الاجتماعية والاعتمادات العسكرية وانخفاض نسبة الضرائب . هذه الحال ستؤدي في نهاية الامر الى ارتفاع نسبة التضخم والضرائب ومعدلات الفوائد والى هبوط قيمة الدولار وبالتالي الى التراجع نحو الركود الاقتصادي .

اخيرا ، ان في متناول مونديل عددا من المسائل الهامة التي بامكانها تغيير المعادلات اذا ما احسن توظيفها ، واذا لم يكن قد نجح جديا في كسب بعض مؤيدي ريغن الى صفه ، فهو على الاقل نجح في انهاء حالة التردد بالنسبة لمن كانوا متسومين بين تاييده او تاييد منافسه .

# العرب المعذبون

تتمة المنشور على الصفحة ٢٥

غير ان بعض العرب لا يزال ينسج امالا على الرئاسة الثانية لريغن ان تم له النجاح . وحجتهم ان الرئاسة الثانية اجمالا تكون اقل ارتهانا للضغوط واكثر تحررا من القوى المؤثرة عادة على القرارات الرئاسية سواء كانت من داخل المؤسسة الحاكمة التي شكا من تعقيدها وقواها المجهولة المسيطرة جميع الرؤساء المعاصرين اعتبارا من الواقع روزفلت نفسه وايزنهاور وترومان – او من خارجها .

هذه الحجة تعتمد على الفرضية القائلة بان قوة الصهيونية الاميركية تاتي من كونها اولا قوة انتخابية ولهذا استهدفت دائما القرار الرئاسي بالنسبة لقضايا الصراع العربي الاسرائيلي ، فكان دائما قرارا صهيونيا مغلوبا بخاتم الرئيس الاميركي . وبالمقابل تستنتج هذه الفرضية انه في حال تحرر اي رئيس اميركي ، سواء كان ريغن ، او نيكسون من قبله ، من ضغط القوة الانتخابية الصهيونية التي تقف حائلة امام امين الرئيس الطامح بتجديد رئاسته – وكل رئيس له مثل هذا الطموح – فانه لا بد ان يراعي قليلا او كثيرا مصلحة بلاده الموضوعية ، فيرى بعض الحق للعرب ، ويجنح الى شيء من العدل والصواب في تعامله مع قضاياهم الحيوية .

ويمكن سوق بعض الادلة على مثل هذا الاستنتاج ، وهو ان الجمعيات الصهيونية لا تميل اجمالا الى تجديد رئاسة اي رئيس سابق ، وهي في تبرير احجامها في ذلك انها لا تثبت على التمسك من الكمال حد حكمه بشتى الطرق . والعارفون بخفايا هذه الامور يسوقون مثال نيكسون الذي دمرته فضيحة ووترغيت واقصته عن البيت الابيض . وقد كان هذا الرئيس يجنح الى شيء من التوازن مع القوى الرئيسية العالمية كالصين مثلا ، كما انه كان بعد حرب تشرين – اكتوبر – بين مصر وسوريا من ناحية واسرائيل ، والتي تمت استعادة قناة السويس خلالها على الاقل ، كان يطمح الى اقامة نوع من السلام اقرب الى العدل في رأيه .

غير ان فضيحة ووترغيت التي يصر عدد من الخبراء في مثل هذه الامور ، على البحث عن العامل اليهودي في تحريكها ، واجهاضها لرئاسة نيكسون الثانية ، قد اودت بكل الخط – المعتدل – في السياسة الدولية الذي كان نيكسون ينوي متابعته .

فيما يتعلق بالامال العربية المعقودة على تجديد رئاسة ريغن ، فان هناك مؤشرات يستند اليها اصحاب هذه الامال يعددونها كالاتي :

– منها ان ريغن علق مشروع اخراج اسرائيل من لبنان على عودته الى الحكم .

– حرك بالمقابل مبادرته المعروفة باسمه لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، واعلن تجديد ثقته بها ، في هذه المرحلة بالذات التي من المفترض انه يودع فيها مركزه . لو انه اطلقها لحساب تجديد انتخابه ، معطيا شيئا من الطمأنينة لبعض اصدقائه من العرب .

– لوح للمتشفين بحرب الخليج ، باحتمال اخرى تميل الى اغلاق الطريق ، وتعهد بموقفه الاكثر وضوحا الى جانب الشرعي ، فيما لو دخل العرب حقيقة جهودا مضنية لصالح الاستراتيجية الاميركية في المنطقة .

كل هذه البوادر الظاهرة منها والخفي ، انما تعتبر نوعا من الاغراءات التي تكسب المرشح الرئاسي جانبا من الدعم العربي داخليا وخارجيا .

ومن الواضح ان هؤلاء العرب يقبلون الاغراء ، ويعاودون اقناع عقولهم غير المقتنعة ، بانه حتى مثل هذا الرئيس الذي خبروه طيلة حكمه السابق ، يكمل مساره نحو قضايا العرب ، بانه يمكنه ان ينفلت من تاريخه القريب ، ويصبح رئيسا لاميركا ولكل العالم بعدل ، وليس فقط رئيسا لاميركا واسرائيل ، وبقية العالم بدون العدل المعروف عن اميركا .

القريبون من رئيس اليوم ومرشح الغد يقولون ان ريغن العائد الى البيت الابيض لن يكون نفسه فقط ، بل وكل ما لم يقمه باميركا والعالم والعرب خلال رئاسته الاولى . لن يكون يمينيا متعصبا للتيمين السياسي فحسب ولكنه سيكون كذلك بروتستانتيا تطوريا منتميا الى اشد طوائف هذا الدين تعصبا ، وتقربا من التراث اليهودي .

اليس هو القائل ذات مرة ان كان بيغن قد عجز عن تحقيق اسرائيل الكبرى ، فذلك لانه لم يكن مؤمنا كما يجب !

اما ريغن المؤمن بروتستانتيا وربما يهوديا كما يجب فهو المستطيع لتحقيق اسرائيل الكبرى !

ومع ذلك لا يمكن لاي حكم مسبق في الشؤون السياسية ان تكون له كل الصحة بالنسبة للمستقبل .

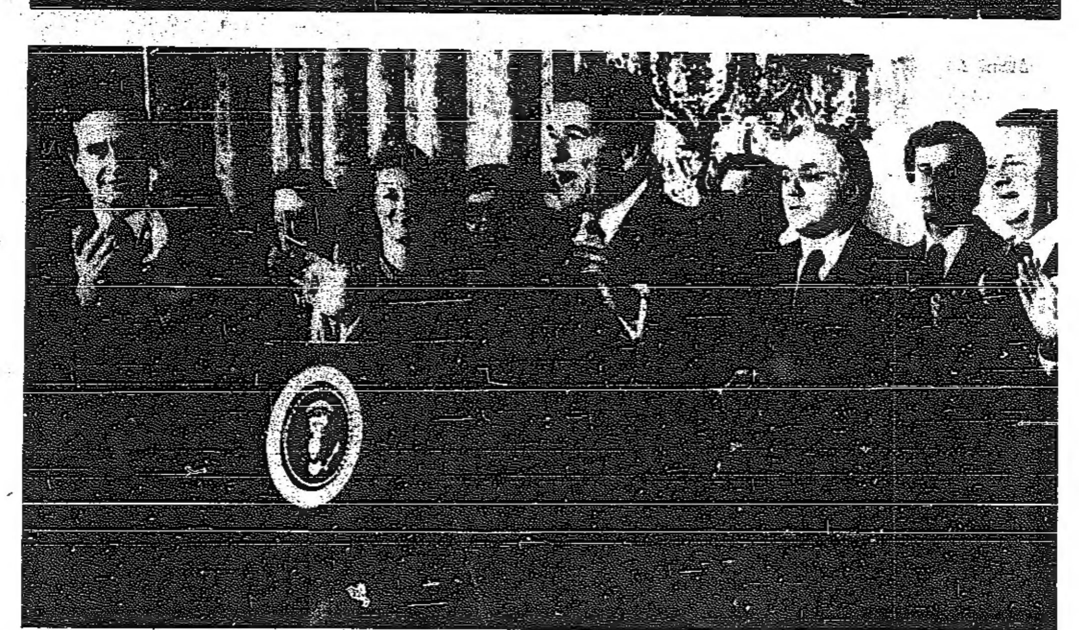
والمهم عربيا ان نسد الايمان بان امبراطورية الرئيس الاميركي قد تحكم معظم العالم ، لكنها عاجزة عن حكم العرب ورؤسائهم ومقوماتهم واموالهم .

مثل هذا الايمان يحتاج الى قرار يملكه العرب وحدهم . وحذلا تقبر امتن الاستراتيجيات المادية .

●● عندما ارتقى الرئيس ريغن الى السلطة في يناير ١٩٨١، كان تشخيصه لحالة الامة سهلا : البلاد « تعاني من مشاكل اقتصادية غاية في الخطورة لم تعرف مثيلا لها منذ فترة الكساد الاقتصادي الهائل » (١) . اما السبب الرئيسي لذلك الوضع فكان واضحا بالنسبة الى الرئيس : الولايات المتحدة تعاني من افراط في الدكيمية * ، فالتدخلات والتنظيمات الحكومية ، المبالغ فيها ، والفوضوية وغير المجدية هي في اساس البلايا التي يعاني منها المجتمع الامريكي . « ان السياسات المالية المتعاقبة ، والتنظيمات المفرطة وعديمة الجدوى اضافة الى القروض العابثة ، قد قضت على قدرتنا على التكيف » (٢) ، من هنا كان ان الحلول التي ينبغي اعتمادها بديهية تماما ، وهي محددة في رسالة ١٨ شباط ١٩٨١ الموجهة الى الكونغرس : ان « عدم انتظام » من شانه تخفيف الطوق الذي يشل البلاد وينوجها ، فسوف تنسحب الدولة تماما لتصبح في المجال احكام قوانين السوق ●●

# قوانين الضعفاء

# لصالح الأقوياء



● ريغن في حفل تنصيبه قبل دخوله البيت الابيض .

## تدخل دولي قديم

عام ١٩٨١ ، كانت الولايات المتحدة بالفعل متقدمة تماما على طريق المركزية ، وتدخل الدولة والتنظيم البيروقراطي . ولاعطاء مثل واحد على المستوى الفدرالي — لكن البرهان نفسه قد يعمم على المستويات «الدنيا» — نقول ان سحب المال الفدرالي العام لم يكن يبلغ عام ١٨٨٠ سوى نسبة ٢٪ من الناتج المصرفي الصافي ، وصار يمثل عام ١٩٨٠ ، ٢٢٪ منه . وبالتالي ، يمكننا القول ان مجمل النشاطات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد قد تحددت اليوم ، وتوجهت وضبطت من قبل الحكومة الفدرالية ان عن طريق التسديد او عن طريق التسليف .

ويجد هذا التطور بذوره في بداية نشأة الامة الجديدة ، فمنذ ١٨١٩ ، نجد ان المحكمة العليا ، في تفسيرها للنصوص نفسها ، تاخذ موقفا لصالح المركزية . يومها ، كانت المسألة في معرفة ما اذا كان للدولة الفدرالية الحق في انشاء مصرف وطني . وقد انضمت المحكمة العليا ، برئاسة جون مارشال ، الى التفسير القائل بتوسيع سلطات الكونغرس : « اذا كان الهدف مشروعا ، واذا بقي الامر في الاطار الدستوري ، فان الوسائل المستعملة ، الموافقة لذلك الهدف وغير الممنوعة والمطابقة حرفيا لروح الدستور هي وسائل دستورية . وفي الوقت نفسه ، وفي القرار نفسه ، اوضحت المحكمة العليا ، مرة اخرى في اتجاه المركزية ، معنى النص الدستوري البند « ٢ » ( المادة ٦ ) في موضوع السيادة الوطنية : « ان حركة الاتحاد ، وان تكن محدودة السلطات ، فهي سيدة في اطار عملها الخاص » . وهكذا تم تبرير امتداد السلطة الفدرالية : « عمليا ، تم تعزيز كافة سلطات الحكومة الوطنية .. اذ سمحت لها المحكمة بالتطور ، رافضة بذلك حصر الامة في حدود التفسير الحصري لصلاحياتها » .

وثمة فترة رئيسية ثانية في مرحلة تثبيت سلطتي الحكومة الوطنية والسلطات المتفرعة عنها : « التجارة ( ما بين الولايات ) هي ، بلا شك ، الشراء ، والبيع ونقل البضائع ، لكنها ايضا شيء اخر — انها التبادل » . وسوف يتيح هذا الابهام المقصود في مفهوم التبادل ، ان يعتبر ، مثلا ، عبور البشر من ولاية الى اخرى على انه تابع لتلك الفقرة ( وعلى قاعدة هذا الاستدلال ، اعتمد الكونغرس عام ١٩٦٤ قانون الحقوق الوطنية وكذلك امكانية تنظيم الكونغرس لمحطات الراديو التي تبث ما بين الولايات ) . والامثلة كثيرة على التاثير الاساسي لذلك التفسير على ما له علاقة بتعزيز سلطات الكونغرس ، ذلك انه يتيح تحكم الكونغرس بمجمل الاقتصاد — حالما يرتدي الاقتصاد حجما قوميا . وكما يذكر أ.وس.تونك : « لم تعد المشكلة في معرفة النشاط الخاضع للقانون الذي يتبناه الكونغرس ، بل النشاط الذي يفلت من سيطرته » .

وكان من الممكن الا تكتسب قرارات المحكمة العليا ، بالرغم من طابعها الاساسي ، اية اهمية ، في حاريتها الولايات . وهذا ما فعلته طوال عدة عقود — مما يفسر عدم اعتماد التسويات العملية التي كان يمكن ان تنتج من مثل تلك القرارات قبل نهاية القرن التاسع عشر — الا ان حربا اهلية فائقة العنف جاءت تقضي نهائيا على معارضتها .

حتى اواخر القرن الماضي لم تستطع الحكومة الفدرالية ان تسيطر بالفعل الا على الدفاع ، والعملة ، والشؤون الخارجية والمواصلات ( البريد ) . لقد كان ثمة هناك ، بالطبع ، تسوية منهاالقضايا الداخلية ، والاقتصادية منها خصوصا ، فيما له علاقة بشؤون الاحتكار الصناعي وشروط العمل . الا انها كانت بمجملها في نطاق عمل الولايات المفدرلة . ووجب انتظار نهاية القرن التاسع عشر لرؤية الدولة الفدرالية تنوب عن الولايات في عملها هذا : عام ١٨٨٩ ، تم انشاء الوزارة « الاقتصادية » الاولى ( الزراعة ) ، وعام ١٩٠٣ ، انشئت وزارة الزراعة وعام ١٩١٣ وزارة العمل . وكانت هذه الوزارات في خدمة النمو الوطني اكثر مما كانت تتحكم به . بيد انها كانت مشروع محاولات للتسوية الفدرالية .

اما لجان التنظيم الفدرالية ، التي انشئت بضغط من الحركات الشعبية التي اذعنت الدولة لمطالبها ، فسرعان ما حولت عن اهدافها المعينة لها . وكذا ، كان مزارعو — ميدويست — قد حصلوا عام ١٨٨٧ ( بعد ان سلموا امانة سر المجلس النيابي ثلاثين مشروع قانون مماثل — فشلت كلها — منذ ١٨٧٤ ) ، على انشاء لجنة التجارة المشتركة بين الولايات بغية تنظيم الممارسات التمييزية التي كانت تقوم بها شركات السكك الحديدية التي كانت تختنقهم ماليا . يومها فرح المزارعون وصغار الصناعيين ، الا ان حماسهم لم يدم طويلا . ذلك ان اللجنة المذكورة لم تكن تملك السلطة الالزامية : كانت المحاكم هي التي تقرر تطبيق قرارات اللجنة . وبمدعوات متتالية ، كانت المحكمة العليا تصدر حكمها النهائي ، بعد اربع سنوات في المتوسط ، — تتابع خلالها الشركات ممارساتها التمييزية . ثم ان تلك الشركات لم تكن تخشى صدور احكام ضدها : بالرغم من الاف الشكاوي وصلت ١٦ حالة فقط الى المحكمة العليا ما بين ١٨٨٧ و ١٩٠٥ . وفي حالة واحدة فقط ، قررت المحكمة ادانة شركة للسكك الحديدية . والمفارقة ، لم تحم اللجنة المرتفقين ( الموظفين والعمال ) بل الشركات نفسها ، التي حماها القانون ، في الواقع ، من المنافسة : سرعان ما اصبحت من المؤيدين للتنظيم الفدرالي .

وسوف تعطي المحكمة العليا لهذا التغيير في الهدف الهالة الضرورية للشرعية الدستورية . فباسم قانون جديد ، اعلنت ان القوانين الدولية التي تسعى الى فرض اجور اجتماعية على الشركات ( مدة العمل ، منع عمل الاولاد .. الخ ) . هي قوانين مخالفة للدستور . وباسم توزيع الكفاءات ما بين الدولة الفدرالية والولايات المفدرلة ، حظرت المحكمة على الاولى تنظيم اي شيء عدا التجارة ما بين الولايات — معلنةبذلك انقانون شيرمان المضاد للتروستات ( الاحتكارات ) لا يمكن تطبيقه على شركة تكرر ٩٠٪ من السكر الاميركي ، ذلك ان « التجارة تلي الصناعة ولا تشكل جزءا مكملا لهــا » .

## تدخلية تتعاظم

مع ازمة ١٩٢٩ ، تعاظمت التدخلية الفدرالية ، وعصفت موجة تنظيم جديدة ، حتى طالت مجموع نشاطات البلاد الاقتصادية . وبعد ان الغت المحكمة العليا عدة انجازات حققها البرنامج الحكومي الجديد ، وذلك بعد ان نجح روزفلت ، منذ عام ١٩٣٧ ، في تعيين عدة انصار له فيها ، انتهى الامر بها الى الاستسلام : اعترفت بحق الدولة الفدرالية ليس فقط في تنظيم الاقتصاد ، بل في تنظيمه في اطار اجتماعي هادف . وشكل ذلك تحولا كاملا، لم يحظ برضا الملتزمين الذين ما عادوا يرون في البرنامج الجديد محاولة لانقاذ الراسمالية بمقدار ما راوا فيه مشروعا ضخما لافساد النظام الامركي وجره الى الاشتراكية . والحال ان الراي الاول هو الصحيح . وقد اتاح التحالف الضمني ما بين الزعماء السياسيين والاقتصاديين توجيه الاجراءات التنظيمية المزعجة في الاتجاه الصحيح . فلقد تجزات الالة التنظيمية ، وتقطعت ، وتعقدت في بادىء الامر الى حد بات معه من الصعب على المواطن العادي ان يعرف من يفعل ماذا والى من التوجه .

في الوقت الحاضر ، هناك اكثر من مائة وكالة ، ومكتب ، ولجنة ، ذات قوانين فائقة الاختلاف ، وتتمتع بنوع من الاستقلالية حيال السلطات المتعددة التي تمارس عليها حق الرقابة ( الكونغرس ، الرئاسة ، الوزارة ) ، وتمارس نشاطات تنظيمية على المستوى الفدرالي . اضف الى ذلك ان ميادين صلاحياتها متداخلة لاسباب تفلت من المنطق وتذكر بالنظام الفرنسي القديم اكثر مما توحي بالدولة الحديثة . وهكذا فقد احصى : والتر دين بورنهام ٢٩ ادارة فدرالية مختلفة تعنى بتدارك الحرائق . وحتى عام١٩٦٢،

لمكن الرئيس كنيدي من وصف النظام الاميركي الاداري على انه « خليط من النظم المتنافرة » ، التي ينتج عنها عدم فعالية فائقة تفيد قبل كل شيء الذين يفترض بهم الخضوع للنظام .

ويخفف من سلطة ادارات التنظيم واستقلاليتها ، المراقبة المالية الممارسة عليها ، والتي تجعلها خاضعة لاصحاب القرار — في الرئاسة ( مصلحة الادارة والمال ) والكونغرس — الذين لا يريدون بالضرورة ان يكون التنظيم كامل الفعالية . وهكذا رأينا عام ١٩٦٩ احد مسؤولي لجنة التجارةالفدرالية يعلن « امام لجنة متفرعة عن مجلس الشيوخ حول اعادة التنظيم الاداري ان الكونغرس لم يرفض عام ١٩٦٢ تمويل دراسة تتناول العلاقات ما بين المجتمعات الكبيرة فحسب (...) وهي دراسة كانت تفيد في مجال مكافحة التروستات ( الاحتكارات ) ، بل انه ايضا لم يقر موازنة لجنة التجارة الفدرالية في الثلاث سنوات اللاحقة الا باشتراطه الصريح الا يخصص اي جزء من الموازنة لتلك الدراسة بالذات » .

اما تعيينات المسؤولين في تلك الادارات فهي طريقة اخرى للتحقق من انها لا تتخذ قرارات تسيء كثيرا الى الموكلين بالتنظيم . ونحن نلاحظ ان المسؤولين اولئك وثيقو الشراكة بالصناعات التي عليهم الاشراف عليها : يتوصلون الى العمل فيها او يأملون ذلك — وهم في ذلك يعيرون اذانا صاغية تماما لـ « اقتراحات » موجهي الاقتصاد ، مما يقلص احساسهم بضرورات المصلحة العامة ، كما اثبت ذلك تماما التحقيق المميز الذي اجرته : وول ستريت جورنال .

من هنا ، لا نعجب من ملاحظة بطء في الاجراء ، يحابي كما في القرن التاسع عشر « المنظمين » ، بشكل عام ، وخاصة اولئك الذين لا يحترمون التنظيمات الموضوعة . وهكذا فقد كشف تحقيق اجرته الـ « اميركان بارأسوسيشون » ان قضية تدرسها لجنة التجارة الفدرالية لا تنتهي قبل اربع سنوات — كما كانت الحال قبل ثمانين سنة : من اصل ٩ الاف شكوى سنويا ، مائة فقط انتهت بتجريم المؤسسات المعنية بالامر . وكانت الصناعة ابتهجت بنجاحها في كسب معظم التنظيمات الموضوعة في الاساس لمراقبتها ، او لم تعكر صفوها بعض العناصر التي برزت في اواسط السبعينات . فالتنظيم مكلف ، بالرغم من عدم فعاليته . انه مكلف بالنسبة الى السلطة العامة : ٣ر١ مليارات تقريبا عام ١٩٧٦ ، حتى قبل وصول كارتر الى الحكم . وهو مكلف اكثر بالنسبة الى الشركات التي يطالها التنظيم : ٣ر٦٢ مليارا ، عام ١٩٧٦، حسب تقدير بعض خبراء المؤسسة الاميركية للمشاريع — بينها ١٨ مليارا ثمنا للـ « ورق » . ويعني هذا دفع مبالغ طائلة ثمنا لعدم الفعالية البيروقراطية ، الا ان الشركات استمرت في الاثراء — من الافضل ان يكون التنظيم سيئا ، لا جيدا ، حتى وان كان مكلفا — او لم تقبل في السبعينات موجة جديدة من التنظيم تشعرهم بان الحالة بدأت تسوء . فالوكالات الفدرالية التي تم انشاؤها ابتداء من عام ١٩٦٤ صارت تنظم تشغيل الاقليات ، وسلامة العمل ، وحماية عمال المناجم ، وسلامة البيئة او المنتوجات الاستهلاكية الكبرى . ناهيك ان الرئيس كارتر قد عين خلال مدة ولايته مسؤولين يحبذون اجراء مراقبة على الصناعة اكثر صرامة ، كما ضاعف امكانات الادارة وطبق سياسة اعلام للراي العام اكثر منهجية .

في الفترة تلك ، تطورت حملة اعلام بحق ، بتأثير مشترك من حلفاء غريبين اذ اشترك في النقد ذاك — المنظمون — والذين كان من شانهم الاستفادة من التنظيم : اجتمع قطاع الصناعة وجمعيات المدافعة عن المرتفقين لانتقاد التنظيم العشوائي ، والمكلف ، وغير المجدي . وظهر تباين الاراء في النتائج : طالب مدراء المشاريع بالغاء البيروقراطية ، وطالبت جماعات المصلحة العامة باعادة تعديل التنظيم . بيد انه بدا ان الجمهور قد تأثر بالنقد المتقارب : في تموز ١٩٧٨ ، تبنى الكاليفورنيون ( سكان كاليفورنيا ) بعد استفتاء شعبي — اقتراح رقم ١٣ — تخفيضا جذريا للضريبة العقارية، وفسر تصويتهم على انه علامة ثورة شعبية ضد تدخل الدولة المفرط .

## الغاء تنظيم الدولة

لعب الرئيس ريغن كثيرا خلال حملته عام ١٩٨٠ على موضوع هيمنة الدولة واقتنع بانه فاز بالرئاسة بغية تقليص دور الدولة واعادة الاهمية والصرامة لقوانين السوق . وقبله تاثر كارتر بالنقد المضاد لهيمنة الدولة وحاول في آن معا عقلنة الاجراءات التنظيمية وتقويتها ، وكذلك جعلها اكثر فعالية مع الشروع بسياسة الغاء التنظيم في بعض الميادين : الغى تنظيم الطيران عام ١٩٧٨ وشرع باعداد مشاريع مشابهة لوسائل النقل البري والقطاع المصرفي .

الا ان كارتر لم يكن يريد الغاء التنظيمات كلها ، ولكن ببساطة الاحاطة بالتبذير العشوائي للادارات والحد منه : واراد خلفه الذهاب ابعد من ذلك بكثير فقرر تحرير السلطة العامة بقدر الامكان . وهكذا تحسب ، مثلا ، لبيع جزء من الاراضي الفدرالية — ١٤٢ الف كلم٢ ، اي ٥٪ من الاملاك العامة ، وهي مساحة تمثل اكثر من ربع مساحة فرنسا — خلال خمس سنوات ، للتعبير رمزيا عن الرغبة في التضحية .

وبالفعل ، لم ينتظر الحكم الجديد حتى يستقر في السلطة ليشرع في العمل . فما ان تسلم ريغن السلطة حتى عين فريقا لدراسة الغاء التنظيم واعد لائحة بالمخلصين الذين سوف يعينهم في الوكالات الفدرالية . وسارت الامور بسرعة . وبالفعل تميز المسؤولون الجدد هؤلاء بعدائهم للتنظيم الذي كان من واجبهم تطبيقه . ورافق ذلك قرارات رئاسية . فبعد تسعة ايام على تسلمه مهامه ، الغى ريغن اخر التنظيمات التي وقع عليها الحكم السابق وفرض موراتوريوم مدة ستين يوما قبل تبني اي تنظيم جديد . وانشأ جماعة عمل برئاسة نائبه بوش لمراقبة التنظيم . ووقع اخيرا ، في ١٧ شباط١٩٨١، على المرسوم الرئاسي رقم ١٢٢٩١ الذي يمنح دوائر الموازنة — المرتبطة بالبيت الابيض — كامل السلطة لاعادة النظر في اي اقتراح جديد للتنظيم او لالغائه . ويبدو ان الافعال سرعان ما اعقبت النوايا المعلنة . فبعد الغاء كارتر لتنظيم دوائر الطيران ، جاء دور وسائل النقل البري ، ثم دور المصارف ، بشكل جزئي ، فالبورصة ، فالمواصلات .. الخ : وعرضت الاراضي الفدرالية للبيع في المزاد العلني ، وتقلصت ميزانية ادارات التنظيم، والغيت المراقبات على الصناعات او لطفت ، وعلقت القوانين التي سبق وسنت — تلوث الماء والهواء ، سلامة الطرق — . وتباهى الحكم بانجازاته فالغى في خريف ١٩٨٣ ، جماعة العمل لمراقبة التنظيم : بعد ان باتت غير مجدية اذ تبين انه كان بالامكان توفير عشرة مليارات دولار ( ١٠ بالمائة من التكاليف الكاملة للتنظيم ) .

## الحساب الختامي المتناقض

والحال ان الحساب الختامي لهجوم كاسح بغية تقليص التنظيمات و « اخراج » الدولة من نشاط المجتمع هو بالفعل متنوع ، وبالتالي متناقض . ويصدمنا في بادىء الامر ملاحظة ان ريغن لم يتردد في ايلاء السلطة العامة دورا تدخليا حمائيا في بعض القطاعات الاقتصادية المهددة . وهو لم يلغ ، في مجال التجارة ، الحواجز الحمائية المتعددة التي اقامتها الدولة ، بل عززها : « ففي عام ١٩٨١ — ١٩٨٢ ، فرضت الولايات المتحدة او تفاوضت بشأن حواجز تجارية مرتبة على لائحة طويلة من المنتوجات ، بما فيها المنابر الكبيرة ، والبراغي ، والنباسات الصناعية ، والاسمنت، والمواد المستعملة في انشاء الطرق ، والصلب ، والدراجات النارية والشاحنات اليابانية الصغيرة ، والصناعات النسيجية والبياضات الصينية.

ومؤخرا ، استثنيت القروض على التصدير الصريح ١٩٨٣ ، الذي طالما تحاشته الولايات المتحدة ، على الشاي ، والحليب والجبنة الامريكية الباقية الى مصر » .

واكثر ما يدهش ايضا مضاعفة الاعانات المالية للزراعة ، بخلاف كل التعهدات التي قطعها ريغن الذي اعلن ، في البداية ، تأييده لتقليصها . وقد حطمت تلك الاعانات المختلفة والمتنوعة كل الارقام عام ١٩٨٣ بحيث بلغت ٥٥ مليارا من الدولارات ، اي مرتين او اكثر من مدخول المزارعين السنوي . وحده دعم الاسعار الزراعية بلغ ٢٢ مليار دولار — مقابل ٣ مليارات يوم تسلم ريغن زمام السلطة . وقد رافق هذه التدخلية المتنامية في بعض الميادين تراجع اساسي في ميادين اخرى . فالغاء التنظيم سار اشواطا ، لا بل اكتمل في قطاع النقل ، والاتصالات ، وسلامة الطرق ، والقطاع المصرفي والمالي . الا ان في ذلك تناقضا نظريا — تدخلية متنامية عن طريق الاعانات المالية والتحرر التنظيمي — ، وكذلك منطق تسويقي في الخيارات المستهدفة : تأمل حكومة ريغن في الاستجابة لحاجات زبائنها المالية مخففة في الوقت نفسه من سيطرة الدولة . ويبقى بالطبع اقامة الدليل على رضا — الزبائن — والرضا العام

ان الغاء التنظيم حديث العهد جدا حتى نستطيع ان نعطي حكما شاملا واكيدا على تكاليفه وفوائده الاقتصادية او الاجتماعية . اما النتائج الحالية المدرجة في بعض الدراسات فلا تزال تتميز بـ « قبليات » ايديولوجية — نجدها في حسابات التاثيرات المالية لالغاء التنظيم على المرتفق : انه يدفع اقل للمخابرات بعيدة المدى — ولكن اغلى للمخابرات المحلية ، كذلك فان ثمن بطاقة السفر رخيص ما بين لوس انجلوس ونيويورك — لكنه باهظ ما بين اباواسبلي وشيكاغو . فما تراه يربح من ذلك ؟ ما تراه يفضل ؟ لا احد يعرف ذلك حقــا .

وقد هاجم الغاء التنظيم في اول الامر الـ « التقاليد الاقتصادية » : الغيت التنظيمات الاقدم التي كانت تؤمن للشركات الاكثر استقرارا — ولكن احيانا لاكثرها هشاشة — دخلا يقيها من المنافسة — منذ رئاسة كارتر — في حين ان التنظيمات الاكثر — اجتماعية — ، المقوتة بشكل خاص من الشركات، لم يعد النظر فيها بشكل جذري او لم تلغ .

وقد سار ريغن على خطى سلفه في شأن التنظيم — الاقتصادي — لكنه لم ينجح في الشأن — الاجتماعي — حيث اراد التجديد . وقد حاول الرجوع الى الوراء في مجال الحماية الاجتماعية ، والنظافة وضمان العمل ، وحماية البيئة ، ومراقبة التلوث ، لكنه اخفق تماما في تعديل النصوص . صحيح انه قلص عمليات المراقبة على الشركات بتخفيضه للامكانات المالية التي كانت بتصرف وكالات التنظيم الفدرالية — ١١٪ منذ ١٩٨٠ . اما النتيجة الاكثر وضوحا فكانت تقليل امكانات عمل الوكالات المذكورة .

وكانت ردة فعل الراي العام سلبية على ما اعتبره محاولة لتفكيك جهاز التنظيم ، وحدا متماديا فيه لسلطة الدولة . وعلى الارجح ، لم يكن الراي العام في اي وقت من الاوقات اكثر معاكسة لتدخل الدولة من المرحلة هذه . وقبل انتخاب ريغن بزمن ، وقبل ان يعي انتخابه اي شيء ، دل بحث رائع اجرته الـ « واشنطن بوست » ان الثورة الضريبية الشهيرة التي حصلت عام ١٩٧٨ لم تكن ثورة ضد دور الدولة بقدر ما كانت رفضا للغش والتبذير اللذين يميزان غالبا العمل الحكومي . وان لم يكن الراي العام مناكدا — بحق — من فعالية التنظيمات ومن ان الصناعة ليست على خطأ دائم في التشكي من انحرافها ، فانه مقتنع بان المستهلك سوف يلقى في غيابها معاملة اشد سوءا ، ( ٦٨٪ موافقون ، ١٧٪ غير موافقين، ١٥٪ دون رأي ) .

ولم تتغير الامور تحت حكم ريغن ، ذلك ان اقلية ضئيلة مثلا تقدر ان هناك تنظيمات كثيرة لحماية البيئة ( ٢١٪ في شهر ايلول ١٩٨١ ) . والواقع ان الاميركيين ليسوا ضد تدخل الدولة ، بل ضد الطريقة التي تدار بها الدولة . وهم يشعرون خصوصا بوجود كثير من التواطؤ ما بين الممسكين بزمام الحكم والمقاولين ، وذلك على حساب المواطنين : بالرغم من تطور طفيف طرأ عام ١٩٨٢ ، فانهم ( ٦١٪ عام ١٩٦٤ ) يرون ان الحكومة تعمل في خدمة المصالح العليا ، مقابل ٢٩٪ ( ٦٤٪ عام ١٩٦٤ ) يعتقدون انها تعمل لصالح الجميع .

ولقد عبر الراي العام عن شعوره خلال انتخابات ١٩٨٢ التشريعية — حيث اغفل المرشحون تماما موضوع الغاء التنظيم وتفوق الذين كانوا يؤيدون الدفاع عن المرتفقين .

ويبدو ذلك العداء للتنظيم — في المحكمة العليا والكونغرس — رغبة جديدة في تعزيز الحماية — الاجتماعية — ( ضمان ، تلوث ... الخ ) ، وترددا في استكمال عملية الغاء التنظيم — الاقتصادي — فحيث الغي التنظيم ، تكفلت الولايات المفدرلة بذلك ، الى حد يقلق فيه الملتزمون من هذه — البلقنة — : « ان شركاتنا تعمل في عدة ولايات ، تقول مسؤولة في نقابة ارباب العمل الكيميائية . كنا نفضل تنظيما فدراليا معقولا يسهل لنا عملنا عوض ان نغير — الماركة — في كل مرة ننتقل فيها من ولاية الى اخــــرى » .

حتى ريغن اجبر على التراجع . فهو لم يقص وزارتي التربية والطاقة اللتين وعد بالغائهما . وقد طرد عدة مسؤولين اختارهم بسبب الفضائح التي اشتركوا فيها واستبدلهم باشخاص اكثر تحبيذا للتنظيم . « وغالبا ما لجأت حكومة ريغن الى استراتيجية متساهلة ، ولكن من دون شك عابرة، مفادها التراخي في تطبيق القوانين الموجودة لعجزها عن اقناع الكونغرس بضرورة تعديل التشريع بشكل معتبر » . والواقع انه من السهل اعادة تثبيت التطبيق الصارم للقوانين المرعية . فالصراع ضد التنظيم لا يكون شعبيا الا اذا توخى فعالية اكثر وتبذيرا اقل ، وهو سرعان ما يرفض حالما يمس الاساسي فيبدو وكانه دليل تواطؤ ما بين الدولة والمصالح الخاصة الكبرى . واذ لم يع ريغن ذلك ، فقد هدر رأسمالا سياسيا ثمينا ، واحدث، في الوقت نفسه ، انتفاضة لصالح تدخل الدولة .

ولم يتحقق سباق التنظيم بصورة متشابهة : قامت به الدولة مستجيبة بذلك لمطالبات الذين كانوا يشعرون بانسحاقهم تحت تطور اقتصادي لايرحم، لكنه تحقق ضد ارادة الممسكين بزمام السلطة الذين لم يكونوا يتمنون بتاتا مراقبة النشاط الاقتصادي .

وكان على القوانين المعتمدة حماية — الضعفاء — : غالبا ما حورت ، سرا ، لصالح الاقوياء . واذ فعل ريغن عكس ذلك فاعاد اتهام التنظيم مثيرا تلك الضجة حوله ، اخفق الرئيس الاميركي بان اشاع القلق . فعملية الغاء التنظيم التي كان الهدف منها اصلا تشجيع المشاريع ، لم تتوقف فحسب ، بل انها فيرت بعنف ، اذ طبقت ، توازنات متنقلقة لارضاء اولئك الذين كانوا سيستفيدون منها ، فلمسوا احيانا اول المطالبين بـ « اعادة التنظيم » ، على ان تكون الاعادة تلك — منطقية — طبعا . اوليس تدخل الدولة في الدول الحديثة والمعقدة تدخلا لا رجوع عنه ، وسباق المركزية سباقا لا يقاوم ، ومراقبة النشاطات الجماعية مراقبة لا مفر منها ؟

● ماري فرانس توالي

هوامش :

* نظام سياسي تتدخل فيه الحكومة مباشرة في القطاع الاقتصادي .

(١) خطبة متلفزة بتاريخ ٥ شباط ١٩٨٠ .

(٢) المصدر نفسه .

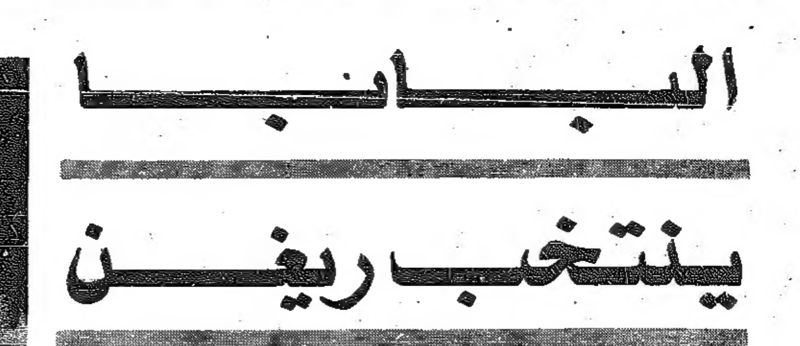
# الأميركيون في الخارج .. لا تنسونا !

من يكسب أصوات الناخبين الاميركيين في الخارج ؟

نشطت حركة التسجيل لممارسة حق الانتخاب في الولايات المتحدة استعدادا للانتخابات الرئاسية في السادس من شهر نوفمبر تشرين ثاني بحيث سجلت معظم المدن الرئيسية زيادات كبيرة بلغت في مدينة نيويورك وحدها ٧٠٠ الف ناخب جديد يضافون الى قوائم الناخبين المسجلين بالمدينة وعددهم الآن حوالي ٢ مليون ناخب ، وبينما تدفق الآلاف من الناخبين الجدد ، خاصة من الشباب في تسجيل اسمائهم داخل الولايات المتحدة فان حوالي ٢٠٠ اميركي من بين الاميركيين الذين يعيشون في باريس ، حرصوا من جانبهم على متابعة المناظرة التلفزيونية بين الرئيس ريغن ومنافسه الديمقراطي وولتر مونديل على شريط فيديو في مقر الرابطة الاميركية في باريس . وفي لندن حرص الاميركيون على متابعة انباء المناظرة من تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية في ساعات الصباح المبكرة ، يعكس هذا مدى اهتمام الاميركيين في الخارج بمتابعة قضية انتخابات الرئاسة الاميركية في حين لا يقتصر اهتمامهم على مجرد المتابعة . فالقانون الاميركي يتيح لهم حق الانتخاب بان يتقدموا بطلبات الى الولايات التي كانوا يقيمون فيها قبل سفرهم الخارج ليرسلوا باصواتهم بحلول يوم انتخابات الرئاسة .

وتقدر وزارة الخارجية الاميركية عدد الاميركيين الذين يعيشون في الخارج بحوالي ٢ مليون ومائة الف ، بالاضافة الى حوالي ٥٠٠ الف اخرين من العسكريين الاميركيين وعائلاتهم في الخارج ومن الطبيعي ان ينقسم الاميركيون خارج الولايات المتحدة الى جماعات تؤيد الحزب الديمقراطي وجماعات اخرى تساند الحزب الجمهوري ، لكن من الطريف فعلا ان تصل المشاركة السياسية للاميركيين في الخارج الى حد ارسال مندوبين عنهم الى المؤتمرين الحزبيين اللذين عقدا في كل من سان فرانسيسكو ودالاس في الصيف الماضي . وان كان لا يحق لهم التصويت في تلك المؤتمرات . ويتنبأ الجمهوريون من الاميركيين العاملين في الخارج بان حوالي مليون من الاميركيين في الخارج سيدلون باصواتهم لصالح الحزب الجمهوري ولاعادة ترشيح الرئيس ريغن لفترة رئاسية ثانية . على الجانب الاخر يحاول الحزب الديمقراطي الوصول الى اكبر عدد من مؤيديه بين الاميركيين العاملين في الخارج لحثهم على التسجيل وبتزويدهم باحدث المعلومات عن سير الحملة الانتخابية والمقارنات بين مواقف كل من المرشحين للرئاسة . وتقول السيدة لور مايكل وهي زوجة احد رجال السلك الخارجي الاميركي في المانيا الغربية ان احداً يجب ان لا ينسى الاميركيين في الخــارج فنحن كما قالت لا نرغب في البقاء خارج وطننا مدى الحياة ولا بد من ان نسمع كلمتنا في الغربة .

# البابا ينتخب ريغن



● البابا

دخلت الكنيسة الكاثوليكية الاميركية معترك الانتخابات الرئاسية ، ولكن هذه المرة ، مع تبدل في المواقف وعلى النحو الذي قد يشكل دعاية قوية ، « اضافية » وربما حاسمة ، للمرشح رونالد ريغن ومرشح نيابة الرئاسة جورج بوش . وهذا الامر ، اذا حصل ، فسوف يكون للمرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة الاميركية .

والمعروف ان الكنيسة الكاثوليكية عارضت ، على الدوام ، توجهات الحزب الجمهوري وخاصة اذا كان مرشح او قائد الحزب ينتمي الى الجناح الاكثر تطرفا في سياسته القمعية في الداخل ( ضد الزنوج وضد الفقراء والاحياء الشعبية .. ) وسياسته التوسعية في الخارج حيث ان الكنيسة الكاثوليكية في مركزها الاساسي بروما ، وفي القارة الاميركية ، حرصت دائما على التحرك انطلاقا من شعارات المحبة وعمل الخير والدعوة للمساواة ورفض الظلم والتحكم ، الاجتماعي والسياسي والاستعماري ، وخاصة في ظل الاسس التي طرحها البابا يوحنا الثالث والعشرون والبابا بولس السادس حول ضرورة السعي الى التقدم الاجتماعي ومحاربة الفساد والطغيان وتأييد الشعوب المعذبة والمقهورة .

والمعروف ايضا ان عدة كهنة واساقفة في اميركا اللاتينية شاركوا مشاركة مباشرة ، في مهمات قتالية واحيانا قيادية ، في الاعمال الثورية ضد الانظمة الدكتاتورية والتدخلات العسكرية من جانب الولايات المتحدة . وذلك ، بشكل خاص ، في كولومبيا وفي بوليفيا ، وفي السلفادور حاليا حيث يتعرض الاساقفة ورجال الدين الكاثوليك لحملات من الاضطهاد ، وحيث ان بعضهم استشهد في التظاهرات الشعبية ضد الحكم ، او في السجون تحت التعذيب ، وكانت نشاطات هؤلاء القادة والرجال المناضلين تلاقي الدعم من جانب شعوب وقادة الدول الافريقية والاسيوية المكافحة لاجل الاستقلال والتحرر ، او التي احرزت استقلالها ولا تزال تضحي لاجل الدفاع عن مصالح شعوبها وضد الهجمات العدائية .

كما لاقى كفاح هؤلاء القادة المسيحيين المتنورين ، والهيئات الاجتماعية والثقافية والشعبية التي اسسوها ودافعوا عنها بضراوة ، لاقى اوسع التأييد والدعم لدى اساقفة وكهنة الكنيسة الكاثوليكية في اميركا الشمالية وشكلت العلاقات بين — كاثوليك الشمال — واخوانهم في الجنوب احد ابرز — الاسلحة — في الدفاع عن مصالح المواطنين الاميركيين الذين وقعوا ضحايا التعسف والقهر ( وخاصة عندما برزت في الخمسينات موجة « المكارثية » في الولايات المتحدة ، بما فيها من ارهاب دموي واضطهاد للفكر والثقافة والفئات الشعبية .. )

والمعروف ايضا ، وهذه مسألة لا بد من التركيز عليها ، ان حركة النمو الواسعة للتيارات الزنجية وللتيارات المطالبة بالحقوق المدنية الكاملة والحقوق الديمقراطية ، في الولايات المتحدة ، ما لبثت ان توحدت في مختلف طوائفها ، لتشكل ، في « فروعها » الاسلامي والكاثوليكي والبروتستانتي ، كلا متكاملا ، ولتقدم قادة عظاما منها شهداء في التصدي لسياسة الارهاب والاستعباد ، وكانت هذه الحركة تلقى صداها في اميركا اللاتينية فتؤدي الى زيادة التواصل بين التجربتين على جانبي « قناة بنما » وكانت هذه الاحداث موضع جدال دائم في الفاتيكان ، مقر الكنيسة الكاثوليكية العالمي ، الا ان الاتجاه السائد كان بشكل عام ، تأييد هذه التيارات الجذرية والديمقراطية ، ولو اصطدمت بنظام الحكم الاميركي ، او بالانظمة التابعة له في « جمهوريات الموز » — اميركا الوسطى — وفي اميركا الجنوبية .

وكانت هذه التيارات تصب ، اجمالا ، في الانتخابات الاميركية لصالح الديمقراطيين . غير ان بداية تحول لوحظت في انتخابات العام ١٩٨٠ ، عندما حصل نوع من — اعادة بناء العلاقات بين السياسة والدين ... وبين السلطة والاخلاق والقيم .

الرئيس كنيدي ، الكاثوليكي الوحيد الذي فاز بالرئاسة ، كان منسجما مع نفسه في نزوعه الى التدين ، وفي دعواته السلمية بالسياسة الخارجية وفي محاولاته لتخفيف معاناة المواطنين من الفئات الدنيا في المجتمع الاميركي في الداخل . اما رونالد ريغن ، فالحال معه مختلف كل الاختلاف ..

فهو اولا ، ليس كاثوليكيا ، وفي دعواته «الدينية» يعتمد على التنظيمات الكنسية البروتستانتية وحتى على البعثات التبشيرية التي تتولى محاربة القس جاكسون وتبث افكارا بالغة التطرف ، مدافعة عن الحرب النووية والقنابل النيوترونية ، وتضرب على اوتار الناخبين — البيض المحافظين — وتتهم الحزب الديمقراطي بانه سيحمل اليهم ليس الاجهاض فقط وانما ايضا الشذوذ الجنسي والاسفاف الخلقي والانفلات .. والالحاد !

وريغن ليس محبا للسلام ، على الاطلاق . وهو لا يقبل بان يكون بين مساعديه او موظفيه ! يشخص مدني — وبالاحرى اي مبشر ديني — متأثر بافكار كنيدي السلمية ، وهو ينادي بسياسة القوة في التعامل مع الاتحاد السوفيتي وحتى مع حلفائه في اوروبا الغربية واليابان .

وريغن ، في سياسته الداخلية ، يقول دائما بعدم التسامح مع المطالب ذات الصفة الديمقراطية ، ومع الاحياء الفقيرة والزنوج .

فما الذي دفع ، اذا ، بقادة اساسيين في الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة ، الى اعلان تأييدهم للمرشح رونالد ريغن والتحرك علنا لدعم معركته الانتخابية ؟ وهل ان هناك قرارا اتخذه البابا في روما ، وكرسه في جولاته وزياراته لاميركا اللاتينية وسواها ، ويقضي بتأييد ريغن والجمهوريين وبحجة انهم يريدون حظر الاجهاض وفرض التعليم المسيحي في

## الأغلبية الأخلاقية تحولت للديمقراطيين

المدارس ؟ وهل ان السبب يعود الى الدور الخاص الذي يقوم به رئيس اساقفة نيويورك الجديد ، المونسنيور — اوكونور — ، الذي بادر الى الاعلان بانه — لا يقبل ولا يسمح ، بصفته كاثوليكيا اميركيا ، بان يقترع لصالح مرشح مؤيد لحق الاجهاض — ؟ — والمقصود المرشح الديمقراطي مونديل ، وبشكل اخص المرشحة لمنصب نائب الرئيس ، السيدة فيرارو — .

يجب القول ، في هذا الصدد ، ان ريغن حظي ، منذ انتخابات ١٩٨٠ ، بمساندة ما يمكن تسميته — الاغلبية الاخلاقية — ، وهو تجمع من المثقفين والمفكرين تأسس في نهاية السبعينات واخذ انطلاقته من كنائس الجنوب — الولايات الجنوبية — وهي المنطقة التي نما فيها وترعرع التيار الديني الاكثر تشنجا ، وحيث جرى تأليف سلسلة طويلة من الكتب الصغيرة التي تبشر على هذا النحو داعية الى الزامية التعليم الديني وضرورة منع كل ما يتناقض مع الدين ، والرجوع عن الاجتهاد الذي قضى ، في العام ١٩٧٣ باجازة الاجهاض بصفته حقا من حقوق الفرد ، وهو قرار للمحكمة العليا ويسري مفعوله على كامل اراضي الولايات المتحدة .

اما دخول الكنيسة الكاثوليكية على هذا — الخط — ، الغريب عنها وعن تقاليدها ، فانه يرتبط ، بالذات ، باختيار المونسنيور اوكونور رئيسا لاساقفة نيويورك ، بقرار من البابا يوحنا بولس الثاني ، الذي تجمعه به روح المحافظة على — العقيدة الايمانية — والاهتمام بوسائل الاعلام الاكثر اتساعا ، وعداؤه الشديد للشيوعية . على ان ابرز ما في نهج وحياة الاسقف الجديد هو انه كان يتولى ، ولمدة ثلاثين عاما ، الرعاية الدينية للجيش الاميركي في الشرق الاقصى — كوريا الجنوبية ، فيتنام ... — وهو مؤيد للسياسة النووية المتطرفة التي يتبعها الرئيس ريغن . وهو على خلاف شديد مع اساقفة كاثوليك اخرين ، ومنهم اسقف شيكاغو الكاردينال برناردين صاحب النزعة الليبرالية والذي يتزعم التيار المناوىء للتطرف والتوسع والتصعيد العسكري .

ويعزو بعض المحللين بدايات التحول باتجاه — الريغنية — من جانب قادة اساسيين في الكنيسة الكاثوليكية ، الى تحول شهدته اوساط واسعة من الاميركيين الكاثوليك بشكل عام ، فبينما كانوا في معظمهم من الفئات المحرومة والى هذه الدرجة او تلك ، ومن المتحدرين من آباء او جدود وفدوا من ايرلندا وايطاليا وبولونيا و تشيكوسلوفاكيا ليقيموا في مدن مكتظة بالسكان في الشمال الشرقي واواسط الغرب من الولايات المتحدة ، اذا بفئات منهم شهدت تحسنا في اوضاعها المعيشية والسكنية ، واصبحت تحظى ، بعد اليهود بالطبع ، بالدرجة الثانية من الاهتمام على صعد مختلفة ، وبمستوى عال من المداخيل ، ويقيم بعضهم في احياء غنية وضواح ميسورة . في حين ان فئات اخرى من الكاثوليك تدنت احوالهم وتقهقرت .

ويضيف هؤلاء المحللون — كما في تحقيق اوردته مجلة « نوفيل اوبسرفاتور » الفرنسية — بان الاوساط الكاثوليكية النافذة ، الميسورة ، اثبتت في انتخابات ١٩٨٠ بانها لم تعد هي السند الثابت للحزب الديمقراطي ويضيفون بان حملة اسقف نيويورك على اركان الحزب الديمقراطي انما تنبع من التبدلات المذكورة في المواقف ، وتنسجم مع تيار كاثوليكي بارز وناشط في اميركا ، وان كانت لا تعبر عن اجماع او شبه اجماع لدى الاميركيين الكاثوليك .

وتتركز الحملة العدائية ، بشكل خاص ، ضد جير الدين فيرارو المرشحة لنيابة الرئاسة ، وماريو كيومو حاكم ولاية نيويورك . فكلاهما رسم الخط الذي يجب ان يفصل القناعات الشخصية للافراد عن دورهم ووظيفتهم العامة — وخاصة ما طرحه كيومو في خطاب له بالجامعة ، حول العلاقات بين السياسة والاخلاق والدين ، وبما يشكل نوعا من الطمأنة على الطريقة الاميركية — .

غير ان كثرة تدخلات الكنيسة الكاثوليكية في الحياة السياسية والانتخابية الاميركية ، تحمل لهذه الكنيسة ، على الامد الطويل ، نتائج مضرة ، وخاصة من الوجوه الاتية :

١ — انها تثير ضدها جميع الليبراليين ، وليس الديمقراطيين فقط .

٢ — انها تعيد الى الاذهان شبح التزمت والتعصب الروماني — نسبة الى روما — ، وتتسبب ، بالتالي ، في ردود فعل معادية للبابوية ، معيدة الى الاذهان احقادا ماضية واتهامات للكاثوليك بانهم كانوا حتى الامس القريب « غرباء » عن المجتمع الاميركي وتقاليده وقيمه .

٣ — هذا التحالف الضمني بين الكاثوليك وبين التيارات الاكثر تطرفا في السياسة الداخلية والخارجية ، والتي توافق على المشاريع التوسعية ولا تخشى المغامرات الحربية وانما تطالب بها انما هو تحالف يفتقر الى اي اسس مبدئية . وقد يعطي نتائج في معركة الانتخابات لكنه يبقى في كل حال ، محفوفا بالمخاطر على وضع كل من القوى والهيئات المعنية ومن بينها الكنيسة . ولن تكون الكلمات الحماسية عن « عزة اميركا » و « التفوق الاميركي » ، بكافية لتبرير اللحمة بين التيارات المتناقضة التي تشكل هذا النهج المتطرف .

والسؤال المطروح : اين هو مكان التدين الحقيقي ، من هذا كله ؟ وهل ان كلام ريغن الديني وكلام الكنيسة السياسي هما كل متكامل ؟ وهل ان المصالح الحقيقية الكامنة وراء المواقف السياسية ، هي من النوع الذي يمت بصلة الى الدين والتقاليد والاخلاق ؟ !

يبدو ان التساؤل الاخير هو الاقرب الى الصحة . والمتاجرة بالشعارات الدينية تبدو اليوم في اوجها .

في المناظرة التلفزة الاولى بين المرشحين ريغن ومونديل ، سأل هذا الاخير منافسه سيد البيت الابيض لماذا لا يذهب الى الكنيسة وهو الذي يزايد في مسألة تأثيرات الدين في رؤيته للقضايا ؟ فلم يكن من ريغن الا ان تذرع بعقدة الخوف لتبرير ما يحصل على يده في انحاء العالم .. وبالتالي لتبرير عدم ذهابه الى الكنيسة .

قال ريغن : لقد ظللت اذهب الى الكنيسة بانتظام طوال حياتي ، الى ان انتقلت الى واشنطن — منصب الرئاسة — واما الان وازاء ما حدث من نسف للسفارات في بيروت ، فانني اشكل تهديدا لحياة عدة مئات من الناس اذا ما ذهبت الى الكنيسة .

ويمضي في كلامه واضعا اللائمة على الارهاب ، ويؤكد على مخاوفه من ان وجوده في اي كنيسة قد يتسبب في دمارها ! .. ويضيف : « انني افتقد الذهاب الى الكنيسة . ولكنني اعتقد ان الرب يفهمني » .

هذا الكلام يدل على مدى تأثير هزائم بيروت على فكر رئيس الولايات المتحدة .. ويدل ايضا بان ريغن يسعى الى نقل الاحاديث الى القضايا الخارجية بدلا من الداخلية ، في كل حوار انتخابي ، عله ينجح في ذلك اكثر ، الا انه يدل ايضا بان المسألة ليست ذات طابع ديني لا من قريب ولا من بعيد ، وانما هي مسألة صراع بين كتل وقوى تتنافس على النفوذ الداخلي والخارجي . وهي مسألة سعي حثيث ، من جانب بعض الاوساط النافذة والمتضررة من السلام والمستفيدة من التصعيد والاجواء المشحونة لاعادة قلب الاوراق ، ولانقاذ اميركا من النكسات التي زجها فيها الرؤساء وكرسها رونالد ريغن .

فهل يتحقق الانقاذ ؟ وهل يكون ذلك عن طريق ريغن والجمهوريين بالذات ؟ ام ان اختيار ريغن للمرة الثانية سوف يعقد الامور ويزيد في الخلافات والنزاعات في مجتمع افتقد الرئيس — المرشح ان في شخصه قدرات هائلة لتوحيد الامة ؟ .

اما في حال سقوط ريغن فسوف تكون احدى النتائج المباشرة ضرب او تقليص هذا النزوع الى النطق باسم القيم الالهية تبريرا لسياسة لا يقبلها الخالق ولا تليق بالعبد ! .



● مهرجان انتخابي اميركي

# الريب يظل عاصمة القرار العربي

ما الذي يعني العرب في انتخابات الرئاسة الاميركية ، وما موقع الوضع العربي في البرنامج الرئاسي الاميركي ؟

هذه المسألة تتكرر دوريا قبيل كل انتخابات رئاسية في الولايات المتحدة الاميركية ، حتى بات عام الانتخابات الرئاسية هناك يبدو وكأنه عام جمود وانتظار او مفاجآت — اذا وجدت — بالنسبة الى الاقطار العربية المعنية مباشرة او مداورة بالنزاع العربي — الاسرائيلي . والملفت ان العقل السياسي العربي الحاكم يتحول احيانا الى نوع من اللاعقل ، بقدر ما يبني توجهاته على مصادر فاسدة تقول ان الحل الذهبي للمشكلة العربية عامة ، والفلسطينية خاصة ، موجود دائما وابدا في واشنطن . وبصرف النظر عن مصداقية او بطلان هذه المصادرة التي يمكن لعقل عربي مختلف ان يرد عليها بمصادرة اخرى تقول بدورها ان المفتاح ذاته موجود في موسكو ، وربما في سواها ، فان العبرة الاولى والكبرى التي يمكنها البروز على الفور هي ارتهان العقل العربي السياسي وانسلابه او عدم استقلاليته وتدبيره الامور بحرية حقيقية وتاريخية / وجودية بالمعنى السليم الكلمة .

مما لا ريب فيه ان الوضع العربي الراهن مرتبط نسبيا بعواصم القرار الكبرى في العالم ، وفي مقدمتها واشنطن وموسكو ، الا ان الريب يرمي بظلاله على تحديد عاصمة القرار العربي السياسي ، بعدما فقدت قاهرة عبد الناصر هذا الموقع منذ السبعينات . وهذا الريب العربي يتجدد الان واكثر من اي وقت مضى : فما الجدوى في ان نتخيل ان المفتاح الذهبي لحل بعض مشكلاتنا القومية الكبرى ، كمشكلة الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ، موجود في واشنطن حصرا ، بالنسبة الى بعض الحكام العرب ، وفي موسكو حصرا بالنسبة الى بعضهم الاخر ، وفي العاصمتين اذا اجتمعتا — ومن المفيد والضروري دائما ان نعرف ماذا يجمعهما وما مصلحتنا القومية في مثل هذا الاجتماع ؟ — ، بنظر بعض العرب القليلين ؟ أليس الاجدى للعرب ، من حكام ومحكومين ان يحلوا ، بعقلانية سياسية جديدة ، من الحل الممكن انتاجه عربيا ، والتحاور مع عواصم القرار بشأنه ، اما لفرضه بدبلوماسية العقل القوي واما بقوة القومية المجاهدة ؟

علينا قبل كل شيء ان نزيل هذه المسحة الخرافية والاسطورية وما يرافقها من رموز وترميزات سياسية فاسدة ، وان نتقدم الى المسرح السياسي بعمل عقلاني مبالي . والا فان الذهنية الغيبية والعقلية الاسطورية ستجعلان السياسة العربية المعاصرة نوعا من الملهاة القاتلة ، تماما كما كان الحال بالنسبة الى بعض اليونانيين الذين تخيلوا ان امراضهم الطبيعية مصدرها القمر ، فكانوا يكتفون بمعالجة مرضاهم باطلاق سهم في اتجاه القمر ، وهم يدركون الان مدى المسافة بين المريض وقمره المفترض انه علة امراضه . فهل ندرك نحن العرب ان حل مشكلاتنا القومية هو في نفوسنا وايدينا وفي اعمالنا المباشرة ، وان ذلك الحالم ، على طريقة الف ليلة وليلة ، الذي تخيل ان في مكان ما ، من طهران ، كنزا يعنيه ، فارتحل من القاهرة الى هناك ، وحينما بلغ المكان المقصود اكتشف ان الكنز المتخيل هو سواه ، وان كنزه موجود في بيته ، في القاهرة ، حيث كان قبل الحلم ؟ ان معاودة الواقع العربي بذاته هي التي تعني العرب في المقام الاول ، وبعد تأسيس السياسة العربية على عقلانية قابلة للتطبيق ، يمكننا البحث في واشنطن او في موسكو عن الامور المساعدة على تطبيق سياستنا وتحقيق اهدافنا . فالتباهي العربي مع السياسة الاميركية او السياسة السوفيتية لا يفيد العرب في شيء ، واذا كان له من فائدة فطبيعية فانها تعود ، فعلا وواقعا ، الى الاميركيين تارة والسوفيت تارة اخرى ، ويبقى الوضع العربي على حاله ، ان لم يتدهور ويتراجع الى الوراء .

بهذا المعنى الدقيق للتوجيه السياسة العربية القومية ، لا يعني العرب من انتخابات الرئاسة الاميركية شيء يستحق الذكر ، طالما ان الدافع الى ذلك هو الذهن الاتكالي والانقياد وراء اللعبة الدولية التي تعرف ماذا تريد منا ، ولا يسمح لنا بان نعرف ونقرر ماذا نريد منها ؟ فالخيال السياسي العربي الرسمي ما زال يقدم قواته وعشقه لونا بشعا من الوان عبادات الاوهام ، واخطرها تصوير اسرائيل وكأنها « ربيبة واشنطن » ، فحسب وانها تأمر بامرها وتنفذ سياساتها ، فقط ، ثم تصوير المجتمع الاميركي بانه محكوم بلعبة « اللوبي اليهودي » ، ثم اخيرا انتظار مجيء رئيس اميركي اقل تهورا وتصهينا من سابقه — وهذا ما لم تثبته بعد دورات الانتخابات الرئاسية الاميركية منذ قيام — اسرائيل — عام ١٩٤٨ حتى الان .

اذن ماذا ينتظر العرب من تجديد رئاسة رونالد ريغن او عدم تجديدها ؟ ماذا يعنيهم حقا من هذه اللعبة الاميركية التي هي اشبه ما تكون بلعبة الفليبرز : فالعرب يضعون في الصندوق الاميركي نفطهم ودولاراتهم النفطية ويضغطون على ازرار سحرية ، ويلعبون مع كل رئيس جديد ، وينتظرون نتيجة اللعبة ، حالمين بان هذه اللعبة الكسولة او هذه المقامرة الجاهلة يمكنها ان تردع — اسرائيل — عن عدوانيتها ، غير منتبهين الى ان سلوكهم هذا هو بالذات الذي يشجع الاميركيين ، من عسكريين وسياسيين ، على مواصلة لعبتهم ضد العرب . والى جانب اسرائيل التي تجر عليهم وعلى المعابهم الارباح الخيالية . وهكذا بقدر ما يدخل العرب في لعبة وهمية ، معتقدين انهم بذلك يخترقون الادارة الاميركية ومجتمعها السياسي والاقتصادي ، يزدادون خسارة لقوتهم الاقتصادية وتماسكهم السياسي القومي ، وتظل اراضيهم ترزح تحت الاحتلال ، ثم تتعرض اراض عربية جديدة للاحتلال الصهيوني — كما حدث في لبنان منذ صيف ١٩٨٢ حتى الان .

مع ذلك ، لا تستخلص العبرة الحقيقية من حوادث ووقائع التاريخ العربي المعاصر : لقد كان الهدف القومي للعرب تحرير فلسطين بكاملها ، ثم انخفض ليغدو تحرير الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، ثم انخفض ايضا ليغدو التفاوض مع اسرائيل حول بعضها ، وربط المسألة الفلسطينية بمجلة كمب دايفيد ، واخيرا جاءت القضية اللبنانية لتختفي وراءها — وحتى اشعار اخر — القضية الفلسطينية نفسها ، التي كانت ذات يوم جوهر القضية العربية وايديولوجيتها القومية المجاهدة . هذه التراجعات والتنازلات ماذا تعني في نظر العقل السياسي العربي في الثمانينات ؟

تعني في المقام الاول ان رهانات العرب على السياسات الدولية تحولت في جزء كبير منها ، الى ارتهانات ومعوقات تحول دون اتمام اهداف التحرر العربي المعلنة في الخمسينات ، كما تعني في المقام الثاني ان انشطار السياسة العربية ، على قاعدة هذه الارتهانات والمعوقات — التي ساهم العرب في انتاج بعضها ولو سلبيا اي لمجرد تقبلهم اياها وتسليمهم بها كوقائع وحقائق متوهمة — ، حال وما زال يحول تقدمهم الى لون من الحركة الاتحادية فيما بينهم ، والى نتاج القومية المؤسسية ، التي تكفل لهم ، وحدها ، بعضا من الاستقرار المعنوي والتقرير السياسي المستقل بنسبة اكبر مما هو حالهم الان ، واخيرا ، تعني التراجعات العربية ضرورة وضع العرب حدا لخلافاتهم القومية الناشئة عن ارتهان نفر من الحكام العرب لمصالح الغير ، وابتعاده عن مصالح العرب انفسهم ، سواء في نطاقها الاقليمي او في نطاقها القومي الاعم .

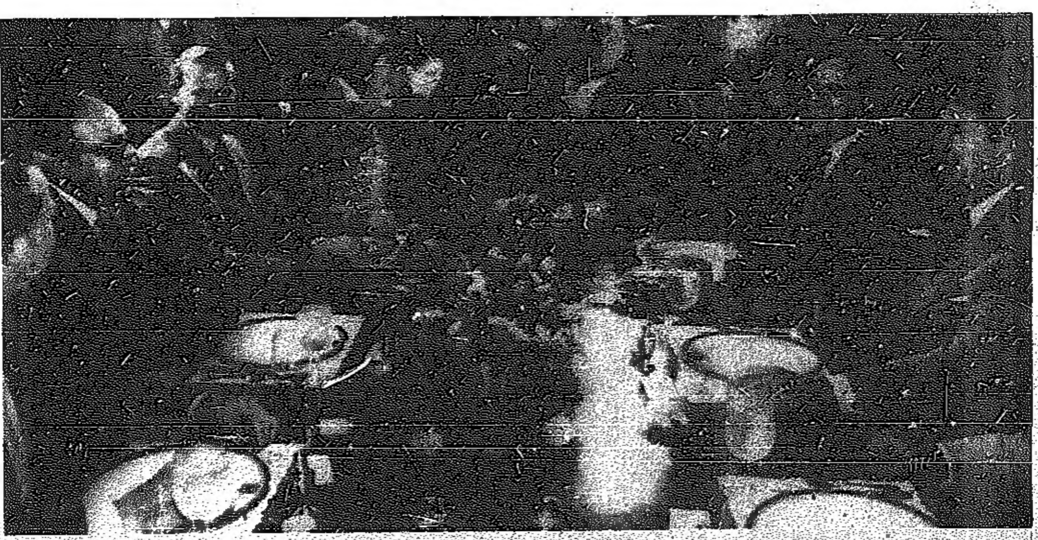
ان العرب ، في المقابل ، معنيون بخرق السياسة الدولية ، بدءا من اختراقهم المباشر لمصالح الدول المعنية عينها ، فواشنطن التي اخترقها اللوبي الصهيوني ، من خلال ما يقارب الخمسين الف يهودي اميركي منظمين وفاعلين ، لا يمكن للعرب ان يخترقوها من داخلها الا بتنظيم اللوبي العربي — الاميركي — وتفعيله لدرجة يكون معها قادرا على التأثير الحقيقي في الدورة الانتخابية الاميركية وفي توجيه البرنامج السياسي للادارة الاميركية عامة وللرئاسة خاصة . فلا مناص للعرب من ان يدركوا ان المصالح الاميركية الكبيرة جدا في اقطار الوطن العربي لا يمكنها ولا يجوز لها ان تستمر كما هي ، سواء بقوة اسرائيل الاميركية او بضعف العرب المنقسمين حول مصالح شعوبهم كافة والحدة — نظريا على الاقل . زد على ذلك ان المجتمع الاميركي نفسه قابل للاختراق ، وهذا ما لا يفعل العرب شيئا يذكر للاستفادة منه ، بل انهم يفعلون العكس تماما فيتركون دولهم ومجتمعاتها تحت رحمة الاختراق الاميركي والاوروبي الغربي ، وحتى الياباني والسوفيتي ، غير متنبهين كفاية الى خطورة هذا الاختراق الصميمي الذي من شأنه اذا استمر ، ان يقضي فعلا على جوهر المشروع القومي العربي وغايته الكبرى — انتاج دولة قومية كبرى بين الدول العظمى .

ان الوضع العربي الراهن يساعد الادارة الاميركية كثيرا على التلاعب بمصالح العرب وحتى بوجودهم القومي ، كما حصل في لبنان منذ الاختراق العسكري الاسرائيلي لاراضيه ، وكما حصل قبل ذلك بالنسبة الى مصر التي كانت مركز القرار العربي المتقدم فوق خلافات الحكام العرب وفوق خلافات الحكام العرب وفوق الشتات القومي نفسه . لهذا السبب الرئيسي يبدو موقع الوضع العربي في البرنامج الرئاسي الاميركي شبه غائب او عادم . والمضي في تخيل دور اميركي فاعل ، ما بعد انتخابات الرئاسة ، ليس الا نوعا من زراعة الاوهام ، بعد تكريسها كعبادة في السياسة الرسمية لهذه الدولة العربية او تلك ، فليس بمستطاع قوة عظمى الا ان تقيد مع حلفائها ، وخاصة مع ادواتها ومنها اسرائيل ، من الوضع العربي المفكك ليس فقط بفعل اللعبة الدولية ، بل ايضا بفعل اللعبة العربية التي صارت بعد حرب الخليج والعدوان الصهيوني على لبنان ، نوعا من الملهاة او اللامبالاة السياسية .

واذا عاود العرب النظر في واقعهم القائم والمرتجى ، لوجدوا فيه قوة كبرى ، مختلفة عما يصور لهم في اعلام الغرب ، وحتى في اعلامهم . وما يلزم العرب ، حكاما ومحكومين ، في هذه المرحلة العصيبة من تاريخهم ليس وحده وهمية يواجهون بها الاوهام الدولية الكبرى التي تنسج حولهم وضدهم ، بل يلزمهم نوع من المنطق السياسي ، من التماسك الفكري والجغرافي والاقتصادي والعسكري . فالعرب ، كامة ذات حضارة روحية مشتركة ، يتقدمون فعلا في غير مجال ، ويتراجعون مع ذلك على غير صعيد سياسي وعسكري . وهذا التنافر بين التقدم الفكري والاجتماعي والاقتصادي والمعنوي ، وبين التراجع السياسي والعسكري ، يحتاج في المقام الاول الى تفسير عربي ، والى موقف صارم تجاهه . والا فان الثغرات الكبرى التي تلعب من خلالها الدول الكبرى والوسطى بمصائر العرب ، سوف تتحول مع الزمن التراجعي الى مستوطنات كبرى — كما كان حال فلسطين ، ثم حال اريتريا ، وحال لبنان حاليا — يتوسع المستعمرون من خلالها في تمزيق الوطن العربي وابتلاعه باشكال شتى .

وما موضع العرب انفسهم على محك الرئاسة الاميركية سوى هرب من مواجهة هذا الواقع المرير والواعد معا : انه واقع عربي مرير بقدر ما يتهرب سياسيوه من تشخيص مشكلاته وتصميم الحلول المناسبة لها عقلانيا ، وهو واقع واعد بقدر ما ينقلب العرب على سياستهم ونظمهم اللاعقلية ، ويتوجهون بلا مواربة الى انتاج مركزية جديدة للقرار العربي تأخذ على عاتقها مسؤولية المستقبل العربي المشترك . في حين ان انتظار التغير والتبدل من مركز الرئاسة الاميركية لا يفيد العرب في شيء ، اذ ان مثل هذا التوقع مشروط بامرين متكاملين : وقف العرب للاختراقات الاجنبية التي تزيد من شتاتهم القومي ، وبدء العرب في اوروبا واميركا بتنظيم انفسهم ليكون دورهم الاختراقي ممكنا ذات يوم ، انطلاقا من موقع سياسي جديد .

ومع ذلك ، فان الرئاسة الاميركية التي سينتهي الرهان الظاهري والتوهمي عليها بعد ١٥ تشرين الثاني المقبل ، ستبدأ لعبتها القديمة بعد ذلك ، وتأخذ في ذر رماد جديد فيما تبقى من عيون عربية قابلة للترصد ، فالانسحاب الاسرائيلي يرجئه بعض العرب بما بعد انتخابات الرئاسة الاميركية . وحل مشكلة الشرق الاوسط ، وربما حل مشكلة العرب في الخليج ، سيكونان بدورهما موضوع اللعبة الاميركية الخ . لكن اين هي اللعبة العربية ، وكيف سيلعبون معا ككرة قومية لمواجهة الحاضر المرير بعقلية المستقبل الواعد .



● فيليب حبيب مبعوث الرئيس ريغن السابق الى الشرق الاوسط .

• خليل أحمد خليل